



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# حلي الأبرار

في أخلاق حسنة وأعمالها

تأليف

السيد العلامة السيد محمد باقر الخليلي

مفصلة

الجزء الثالث

مطبعة دارالكتاب  
بمكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت فى الطباعة:

موسسه المعارف الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٩	حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام المجلد ٣
٩	اشاره
١٠	اشاره
١٤	المنهج الثالث فى الإمام التانى أبى محمد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام
١٤	اشاره
١٦	الباب الأول
٢٢	الباب الثانى
٢٤	الباب الثالث
٣٠	الباب الرابع
٣٦	الباب الخامس
٤٢	الباب السادس
٥٤	الباب السابع
٥٨	الباب الثامن
٦٣	الباب التاسع
٧١	الباب العاشر
٧٧	الباب الحادى عشر
٧٩	الباب الثانى عشر
٨٣	الباب الثالث عشر
٩١	الباب الرابع عشر
١٠١	الباب الخامس عشر
١٠٥	المنهج الرابع فى الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام
١٠٥	اشاره
١٠٧	الباب الأول

١١١	الباب الثاني
١١٥	الباب الثالث
١٢٣	الباب الرابع
١٢٥	الباب الخامس
١٢٧	الباب السادس فى ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
١٢٩	الباب السابع
١٣٩	الباب الثامن
١٤٧	الباب التاسع
١٤٩	الباب العاشر
١٧٥	الباب الحادى عشر
١٧٩	الباب الثانى عشر
١٨٥	الباب الثالث عشر
١٨٧	الباب الرابع عشر
١٩١	الباب الخامس عشر
١٩٧	الباب السادس عشر
٢٠٧	الباب السابع عشر
٢١٣	الباب الثامن عشر
٢٢١	الباب التاسع عشر
٢٢٧	الباب العشرون
٢٢٩	الباب الحادى والعشرون
٢٣١	المنهج الخامس فى الإمام الرابع أبى محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين عليهم السلام
٢٣١	اشاره
٢٣٣	الباب الاول
٢٣٩	الباب الثانى
٢٤١	الباب الثالث
٢٤٥	الباب الرابع

٢٥٥	الباب الخامس
٢٥٧	الباب السادس
٢٦٧	الباب السابع
٢٧٧	الباب الثامن
٢٨٥	الباب التاسع
٢٩١	الباب العاشر
٣٠١	الباب الحادى عشر
٣٠٧	الباب الثانى عشر
٣١١	الباب الثالث عشر
٣٢٣	الباب الرابع عشر
٣٣٢	الباب الخامس عشر
٣٣٨	الباب السادس عشر
٣٤٠	الباب السابع عشر
٣٤٨	الباب الثامن عشر
٣٥٠	الباب التاسع عشر
٣٥٢	الباب العشرون
٣٥٤	الباب الحادى والعشرون
٣٦٢	المنهج السادس فى الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الباقر عليه السلام
٣٦٢	اشاره
٣٦٤	الباب الاول
٣٦٦	الباب الثانى
٣٨٠	الباب الثالث
٣٨٦	الباب الرابع
٣٩٠	الباب الخامس
٤١٠	الباب السادس
٤١٢	الباب السابع

٤١٤	الباب الثامن
٤٢٠	الباب التاسع
٤٢٤	الباب العاشر
٤٢٨	الباب الحادى عشر
٤٣٤	الباب الثانى عشر
٤٤٠	الباب الثالث عشر
٤٤٢	الباب الرابع عشر
٤٤٦	الباب الخامس عشر
٤٤٨	الباب السادس عشر
٤٥٢	الباب السابع عشر
٤٥٨	الباب الثامن عشر
٤٧٤	تعريف مركز



## حلیہ الابرار فی احوال محمد و آلہ الاطهار علیہم السلام المجلد ۳

### اشارہ

سرشناسہ: بحرانی، ہاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ھ ق

عنوان و نام پدید آور: حلیہ الابرار فی احوال محمد و آلہ الاطهار علیہم السلام / تالیف ہاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیہ، [۱۳] - ۱۴۱۵ ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاہری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بہا: ۵۳۰۰ ریال (ج. ۴)؛ بہا: ۵۳۰۰ ریال (ج. ۴)؛ بہا: ۵۳۰۰ ریال (ج. ۴)؛ بہا: ۵۳۰۰ ریال (ج. ۴)

وضعیت فہرست نویسی: فہرست نویسی قبلی

یادداشت: فہرست نویسی براساس اطلاعات فیما.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چہارم (۱۳۷۲)؛ بہا: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامہ

موضوع: چہارمہ معصوم

شناسہ افزودہ: مولانا بروجرڈی، غلامرضا، مصحح

شناسہ افزودہ: بنیاد معارف اسلامی

ردہ بندی کنگرہ: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

ردہ بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شمارہ کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ۱

اشاره

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

تاليف هاشم البحرانى

تحقيق غلام رضا مولانا البروجردى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الخلق اجمعين محمد و آله الطيبين الطاهرين

ص: ٤

## المنهج الثالث فى الإمام الثانى أبى محمّد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام

### إشاره

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

أما بعد فهذا المنهج الثالث فى الإمام الثانى أبى محمّد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام و فيه خمسة عشر بابا.

الباب الأول- فى شأنه فى الأمر الأول.

الباب الثانى- فى ميلاده عليه السلام.

الباب الثالث- فى تسميته بالحسن، و أخيه بالحسين عليهما السلام من الله عزّ و جلّ.

الباب الرابع- فى غزاره علمه عليه السلام فى صغره.

الباب الخامس- فى علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم.

الباب السادس- فى علمه بغوامض العلم و جوابه السديد.

الباب السابع- فى معرفته بلغات المدينتين.

الباب الثامن- فى جواباته مع أبيه عليه السلام من طريق المخالفين.

الباب التاسع- فى عبادته عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب العاشر- فى جوده عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب الحادى عشر- فى هيئته فى أعين الناس و سؤدده عليه السلام.

الباب الثانى عشر- فى أنّه و أخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ.

الباب الثالث عشر-فى مَحَبَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام.

الباب الرابع عشر-فى النِّصِّ عَلَيْهِ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ بِالْإِمَامَةِ وَالْوَصَايَةِ فِي جَمَلَةِ الْأُئِمَّةِ الْإِثْنَى عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

الباب الخامس عشر-فى النِّصِّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ بِالْوَصَايَةِ وَالْإِمَامَةِ.

ص:٦

فى شأنه فى الأمر الأول

١- السيد الأجل السيد الرضى فى كتاب «المناقب الفاخره فى العتره الطاهره» قال: قال الأمين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد الجلابى المغازلى، قال: حدّثنا أبى رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين (١) بن على، عن على بن محمد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمد، عن عبد الله ابن نجیح، عن محمد بن مسلم البطانحى، عن محمد بن يحيى الأنصارى، عن عمه حارثه، عن زيد بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله أرنى الحقّ حتّى أتبعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا ابن مسعود ليج إلى المخدع (٢)، فولجت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً، وهو يقول عقيب صلاته: اللهم بحرمه محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتى. قال ابن مسعود: فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول: اللهم بحرمه عبدك على عليه السلام

ص:٧

---

١- ١) فى تفسير البرهان: ( [١] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الدياس) و على أىّ حال ما وجدت ترجمه له، و لا لمن قبله، و لا لمن بعده إلا ابن مسعود، و هو أجلى من أن يعرف.  
٢- ٢) المخدع (بتثليث الميم): بيت داخل البيت الكبير.



اغفر للعاصين من أمتي، قال ابن مسعود: فأخذني الهلع (١)، حتى غشى عليّ فرفع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رأسه (٢)، و قال: يا ابن مسعود أكفر بعد الإيمان (٣)؟ فقلت: معاذ الله، و لكنّي رأيت عليّا يسأل الله تعالى بك، و أنت تسأل الله تعالى به.

فقال: يا ابن مسعود إنّ الله تعالى خلقني، و عليّا، و الحسن، و الحسين من نور عظمته، قبل الخلق بألفى عام، حين لا تسبيح و لا تقديس، و فتق نورى فخلق منه السّماوات و الأرض، و أنا أفضل من السّماوات و الأرض، و فتق نور عليّ، فخلق منه العرش و الكرسيّ، و عليّ أفضل من العرش و الكرسيّ (٤).

و فتق نور الحسن، فخلق منه اللّوح، و القلم، و الحسن أجلّ من اللوح و القلم (٥)، و فتق نور الحسين، فخلق منه الجنان، و الحور العين، و الحسين افضل منها (٦)، فأظلمت المشارق و المغارب، فشكت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ الظلمه (٧)، و قالت: اللهم بحق هؤلاء الاشباح التي خلقت إلّا ما فرّجت عنّا هذه الظلمه! فخلق (٨)الله عزّ و جلّ روحا، و قرنّها بأخرى، فخلق منها نورا، ثمّ أضاف النور إلى الروح، فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سمّيت

ص: ٨

١- (١) الهلع (بفتح الهاء و العين المهملة) : الجبن.

٢- (٢) الظاهر أنّ الصواب: فرفع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رأسه.

٣- (٣) فى البرهان: [١] أكفرا بعد إيمان، و فى البحار: أكفر بعد إيمان.

٤- (٤) فى تفسير البرهان: و [٢]عليّ أجلّ من العرش و الكرسيّ، و فى البحار: و [٣]على بن أبى طالب و الله أفضل من العرش و الكرسيّ.

٥- (٥) فى البحار: و [٤]الحسن و الله افضل من اللوح و القلم.

٦- (٦) فى البحار: و [٥]الحسين و الله افضل من الحور العين.

٧- (٧) فى البحار: [٦] فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمه.

٨- (٨) فى البحار: [٧] فتكلّم الله جلّ جلاله كلمه فخلق منها روحا، ثمّ تكلم بكلمه فخلق من تلك الكلمه نورا، فاضاف النور الى تلك الروح و أقامها مقام العرش فزهرت المشارق و المغارب فهى فاطمه الزهراء، و [٨]لذلك سمّيت الزهراء لأنّ نورها زهرت به السماوات.

الزهاء، فأضاء منها المشرق و المغرب.

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ و جلّ لى و لعلّى: أدخلنا الجنّه من شئتما، و أدخلنا النار من شئتما، و ذلك قول الله تعالى: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١) و الكفّار من جحد نبوتى، و العنيد من عاند علينا عليه السلام، و أهل بيته، و شيعته (٢).

٢- الشّيش الطّوسى فى كتاب «المصباح»، عن أنس بن مالك، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بعض الأيام، صلاه الفجر.

و ذكر حديثا يدخل فى هذا السلك مثله، يأتى إن شاء الله تعالى عند ذكر الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام (٣).

٣- أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبرى فى كتابه، قال: حدّثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريّا بن حميد بن داود الجريرى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قال: حدّثنا عيسى بن مهران (٤)، قال: حدّثنا منذر السّراج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليه قال: أخبرنى أسلم بن ميسره العجلانى، عن سعيد، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل (٥) أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله عزّ و جلّ خلقنى، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، قبل أن يخلق الدّنيا بسبعه آلاف عام.

ص: ٩

(١- ١) سورة ق: ٢٤. [١]

(٢- ٢) تفسير البرهان ج ٤/٢٢٦، [٢] مدينة المعاجز: ٢٠١ [٣] كلاهما للمؤلف. و اخرج نحوه فى البحار ج ٤٠/٤٣ ح ٨١ [٤] عن الفضائل [٥] لشاذان: ١٢٨. و الروضة [٦] له: ١٨. و فى البحار أيضا [٧] ج ٣٦/٧٣ ح ٢٤ عن تأويل الآيات ج ٢/٦١٠ ح ٧. (٣- ٣) مصباح الأنوار: ٦٩ (٨) مخطوط. . يأتى فى المنهج الثالث الباب الأوّل الحديث الأوّل، و له تخريجات نذكرها هناك إن شاء الله.

(٤- ٤) عيسى بن مهران: أبو موسى المستعطف البغدادى، ترجمه النجاشى فى الرجال ج ٢/١٥٠، و ابن حجر فى لسان الميزان ج ٤/٤٠٦ رقم ١٢٤١.

(٥- ٥) معاذ بن جبل الصحابى الأنصارى الخزرجى المتوفّى بالطاعون سنة (١٨ هـ).

قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدام العرش، نسبح الله، ونحمده، ونقدسه، ونمجده، قال: قلت: على أى مثال؟ قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا، صيرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء، و أرحام الأمهات، و لا- يصيينا نجس الشّرك، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم و يشقى بنا آخرون، فلمّا صيرنا فى صلب عبد المطلب، أخرج ذلك النور، فشقه نصفين، فجعل نصفه فى عبد الله و نصفه فى أبى طالب، ثمّ أخرج النصف الذى لى إلى آمنه، و النصف الآخر إلى فاطمه بنت أسد، فأخرجتنى آمنه، و أخرجت فاطمه عليّا عليه السّلام.

ثمّ أعاد الله عزّ وجلّ العمود إلى فخرجت منى فاطمه، ثمّ أعاد الله عزّ وجلّ العمود إليه (١) فخرج منه الحسن و الحسين، يعنى النصفين جميعا، فما كان من نور على فصار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمه من ولده إلى يوم القيامة (٢).

٤- و رواه ابن بابويه فى «العلل» قال: حدّثنا إبراهيم بن هارون الهيتى قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا منذر الشراك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليه، قال: أخبرنى أسلم بن ميسره العجلي، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلقنى و عليّا و فاطمه، و الحسن، و الحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعه آلاف عام، قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدام العرش، نسبح الله عزّ وجلّ، و نحمده، و نقدسه، و نمجده.

قلت: على أى مثال؟ قال: أشباح نور، حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن

ص: ١٠

١- ١) أى إلى علىّ عليه السّلام.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٥٩. و أورده المؤلّف قدّس سره أيضا فى مدينه المعاجز: ٢٠٣. [١]

يخلق صَيْرَنَا عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات، و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون.

فلما صَيْرْنَا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، و نصفه في أبي طالب، ثم أخرج الذى (١) إلى آمنة، و النصف الذى لعلى إلى فاطمه بنت أسد، فأخرجتنى آمنة، و أخرجت فاطمه عليا، ثم أعاد الله عزّ و جلّ العمود إلى فخرجت منى فاطمه، ثم أعاد الله عزّ و جلّ العمود إلى علىّ عليه السلام فخرج منه الحسن و الحسين «يعنى من النصفين جميعا» فما كان من نور علىّ صار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمة من ولده إلى يوم القيامة (٢).

٥- الشيخ أبو جعفر الطوسى، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان، ذكره فى كتاب «مسائل البلدان» يرفعه إلى سلمان الفارسى رضى الله عنه، قال دخلت على فاطمه عليها السلام و الحسن و الحسين يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحا شديدا، فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: يا رسول الله أخبرنى بفضيله هؤلاء لأزداد لهم حبا فقال: يا سلمان ليله أسرى بى إلى السماء، و أدارنى جبرائيل فى سماواته و جنانه، فبينما أنا أدور فى قصورها، و بساتينها، و مقاصيرها إذ شممت رائحه طيبه فأعجبتنى تلك الرائحة فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التى غلبت على رائحه (٣) الجنة كلها؟ فقال:

يا محمد تفأحه خلقها الله تبارك و تعالى بيده، منذ ثلاثمائة الف عام، ما ندرى ما يريد بها.

ص: ١١

١- ١) فى المصدر: ثم أخرج النصف الذى لى...

٢- ٢) علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١١، و [١] عنه البحار [٢] ج ١٥/٧ ح ٧- و ج ٣٥/٣٤ ح ٣٢- و أورده المؤلف أيضا فى مدينه المعاجز: ٢٠٣ ذيل ح ٥. [٣]

٣- ٣) فى المصدر و البحار: [٤] غلبت على روائح الجنة كلها.

فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة، و معهم تلك التفاحه، فقالوا: يا محمّد ربّنا السّلام يقرأ عليك السّلام، و قد أتحنك بهذه التفاحه، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فأخذت تلك التفاحه، فوضعتها تحت جناح جبرئيل عليه السلام، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحه، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجه بنت خويلد، فحملت بفاطمه عليها السلام من ماء التفاحه، فأوحى الله عزّ و جلّ إليّ أن قد ولد لك حوراء إنسيّه، فزوّج النّور من النّور، فاطمه من عليّ، فإني قد زوّجتها في الجنه (١)، و جعلت خمس الأرض مهرها، و ستخرج فيما بينهما ذريّه طيّبه، و هما (٢) سراجا أهل الجنه الحسن و الحسين (٣)، و أئمه يقتلون، و يخذلون، فالويل لقاتلهم، و خاذلهم (٤).

و قد تقدّم من ذلك في أول المنهج الأوّل و الثاني، و يأتي من ذلك في أوّل المنهج الرابع، عند ذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ص: ١٢

---

١-١) في البحار و [١]المصدر: قد زوّجتها في السماء.

٢-٢) هكذا في المصدر و البحار: و [٢]لكن الظاهر كما استظهره في ذيل تأويل الآيات: الحسن و الحسين و هما سراجا الجنّه.

٣-٣) في المصدر و البحار: و [٣]يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمه.

٤-٤) تأويل الآيات ج ١/٢٣٦ ح ١٦-و البحار ج ٣٦/٣٦١ ح ٢٣٢ [٤] عن الكنز و أورده المؤلّف أيضا في مدينه المعاجز: ٢٠٢ و

٢٣٣ [٥] عن تأويل الآيات.

فى ميلاده عليه السلام

١- السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» قال: قام المولى أبو محمد صلوات الله عليه بأمر الله و أتبعه المؤمنون، و كان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشره سنه و أشهر، و ولدت فاطمه عليها السلام أبا محمد عليه السلام و لها أحد عشر سنه كامله، و كانت ولادته مثل ولاده جدّه و أبيه صلى الله عليهما و آلهما، و كان طاهرا مطهرا، يسبح و يهلل فى حال ولادته، و يقرأ القرآن، على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله أنّ جبرائيل ناغاه (١).

٢- ثم قال السيد: و روى أنّ فاطمه عليها السلام ولدت الحسن و الحسين من فخذها الأيسر.

قال: و روى أنّ مريم عليها السلام ولدت المسيح عليه السلام من فخذها الأيمن، قال: و حديث هذه الحكايه فى كتاب «الأنوار» و فى كتب كثيره (٢).

ص: ١٣

١- ١) عيون المعجزات: ٥٩. [١]

٢- ٢) بحار الأنوار ج ٤٣/٢٥٦ ح ٣٤-و [٢] عوالم العلوم ج ١٦/١٩ ح ٦ كلاهما عن عيون المعجزات. [٣]



فى أنّ تسميته بالحسن عليه السلام و أخاه بالحسين عليه السلام من

الله عزّ و جلّ

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني (١)، قال: حدّثنا سهل بن بشار (٢)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطائفي (٣)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، مولى بني هاشم، عن محمّد ابن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل (٤)، عن مكحول (٥)، عن طاوس (٦) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: لَمَّا خلق الله عزّ ذكره آدم عليه السلام، و نفخ فيه من روحه،

ص: ١٥

- 
- ١-١) فى المصدر: فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني... .
- ٢-٢) فى بعض النسخ: سهل بن يسار.
- ٣-٣) فى المصدر: الطالقاني.
- ٤-٤) فى بعض النسخ: الهذيلي، و الهذلي.
- ٥-٥) مكحول: بن أبي مسلم شهراب بن شاذل الهذلي بالولاء كان فقيه الشام فى عصره توفى بدمشق سنة (١١٢ هـ).
- ٦-٦) طاوس: بن كيسان الخولاني التابعى المتوفى سنة (١٠٦ هـ).



و أسجد له ملائكته و أسكنه جنّته و زوجته حواء أمته، فرفع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات.

قال آدم عليه السلام: يا ربّ بحقّ قدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال عزّ وجلّ:

أما الأوّل فأنا المحمود، و هو محمّد.

و أما الثّاني فأنا العالی، و هذا عليّ.

و أما الثّالث فأنا فاطر السماوات، و هذه فاطمه.

و أما الرّابع فأنا المحسن، و هذا حسن.

و أما الخامس فإني ذو الإحسان، و هذا الحسين، كلّ يحمّد الله عزّ وجلّ (١).

٢- و عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري (٢)، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا ابن دينار الغلابي، قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

قال الغلابي: و حدّثني شعيب بن واقد، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر ابن محمّد بن عيسى (٣)، عن الحسين بن زيد عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

ص: ١٦

١- (١) معاني الأخبار: ٥٦ ح ٥ و عنه البحار ١٥/١٤ ح ١٨ و [١] يأتي في الباب الرابع من المنهج الثالث.

٢- (٢) الصواب: أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكّري، كان من اللغويين و النّحاه في القرن الثالث، و انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظائره، توفّي سنة (٢٧٥) أو سنة (٢٩٥) - بغيه الوعاة: ٢١٨: [٢].

٣- (٣) إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال الغلابي: حدّثنا العبّاس بن بكار، قال: حدّثنا حرب بن ميمون (١) عن أبي حمزه الشمالي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، قال: لما ولدت فاطمه الحسن عليه السلام قالت لعلّي: سمّه، قال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلقّوه في صفراء، ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلّفه فيها.

ثم قال لعلّي عليه السلام: هل سمّيته؟ فقال عليه السلام: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: و ما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرائيل: أنّه ولد لمحمّد ابن فاهبط فأقرأه السلام وهنّته، و قل له: إنّ عليّنا منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهنّأه من الله تعالى، ثمّ قال: إنّ الله جلّ جلاله يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون، قال: و ما كان اسمه؟ قال: شبّر (٢) قال: لسانى عربىّ قال: سمّه الحسن، فسّماه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله جلّ ذكره إلى جبرائيل أنّه ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه وهنّته و قل له: إنّ عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون فهبط جبرائيل عليه السلام فهنّأه من الله تعالى، ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون فقال: و ما كان اسمه؟ قال:

شبير، قال: لسانى عربىّ، قال: سمّه الحسين عليه السلام (٣).

ص: ١٧

١ - ١) حرب بن ميمون: مشترك بين اثنين كلاهما من رجال العامّة، أحدهما: أبو الخطّاب الأنصارى البصرىّ مولى النضر بن أنس بن مالك، والثانى: أبو عبد الرحمن العبدى العابد البصرى المعروف بصاحب الأغمية، المتوفّى سنه بضع و ثمانين و مائه، و الظاهر أنّه المراد فى هذا السند.

٢ - ٢) قال فى البحار [١] فى ذيل الحديث: بيان: قال الفيروزآبادى: شبّر كبقم و شبير كقمير و مشبّر كمحدّث أبناء هارون عليه السلام، و بأسمائهم سمّى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن و الحسين و المحسن.

٣ - ٣) علل الشرائع: ١٣٧ ح ٥، [٢] أمالى الصدوق: ١١٦ ح ٣ و [٣] عنهما البحار ج ٤٣/٢٣٨ ح ٣ - [٤]

٣- وهذا الإسناد عن الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال:

حدّثنا حرب بن ميمون، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس (١)، عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عباس قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم: يا فاطمه اسم الحسن والحسين في ابني هارون: شبر وشبير لكرامتهما على الله عزّ وجلّ ٢.

٤- وعنه بهذا الإسناد، عن العباس بن بكار، قال: حدّثنا عباد بن كثير ٣، وأبو بكر الهذلي ٤، عن ابن الزبير، عن جابر قال: لما حملت فاطمه عليها السلام بالحسن فولدت، وقد كان النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم أمرهم أن يلقّوه في خرقة بيضاء، فلقّوه في صفراء، وقالت فاطمه: يا عليّ سمّه فقال:

ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم فجاء النبيّ فأخذه، وقبله، وأدخل لسانه في فيه، فجعل الحسن عليه السلام يمّضه.

ثم قال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم ألم أتقدّم إليكم أن لا تلقّوه في خرقة صفراء فدعا بخرقه بيضاء فلقّه فيها، ورمى بالصفراء، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ثم قال لعليّ عليه السلام: ما سميته؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرائيل عليه السلام أنه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه و اقرأه السلام، وهنّئ منّي و منك، و قل له: إنّ عليّا منك بمنزله هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهنّأه من الله تعالى، ثم قال: إنّ الله جلّ جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، قال:

ص: ١٨

---

١- ١) محمد بن علي بن عبد الل [١]ه بن عباس بن عبد المطلب [٢] المتوفى سنة (١٢٥ هـ) ، هو أول من قام بالدعوة العباسية، كان والد السفّاح والمنصور.

ما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسن، فسّماه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام جاء إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إن الله عزّ وجلّ يقرئك السلام، ويقول لك: إن علينا منك بمنزله هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال شبيرا قال: لساني عربي، قال: فسّمه الحسين، فسّماه الحسين (١).

٥- وعنه، بهذا الإسناد عن الغلابي، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم (٢)، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي سمّيت ابني هذين باسم ابني هارون: شبر، وشبير (٣).

٦- وعنه، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي (٤) رحمه الله، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثني أحمد بن صالح التميمي (٥)، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى (٦)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال:

أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن عليّ عليهما السلام، وخرقه حرير من ثياب الجنّة و اشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما

ص: ١٩

١- ١) علل الشرائع: ١٣٨ ح ٧ و [١] معاني الأخبار: ٥٧ ح ٦ و عنهما البحار ج ٤٣/٢٤٠ ح ٨. [٢]

٢- ٢) الحكم بن أسلم: بن سليمان الحجبي أبو معاذ القرشي البصري له ترجمه في «الجرح والتعديل» للرازي ج ٣/١١٤.

٣- ٣) علل الشرائع: ١٣٨ ح ٨ و [٣] عنه البحار ج ٤٣/٢٤١ ح ٩. [٤]

٤- ٤) العلوي: [٥] الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، توفّي سنة (٣٥٨ هـ)، و كان معروفًا ب(ابن أخي طاهر) -رجال النجاشي ج ١/١٨٢-.

٥- ٥) أحمد بن صالح التميمي: ذكره الصدوق في المشيخه في طريقه إلى ما كان فيه عن حماد بن عمر و أنس بن محمد أبي مالك -معجم رجال الحديث ج ٢/١٢٦- [٦].

٦- ٦) عبد الله بن عيسى: الخثعمي الكوفي كان من أصحاب الصادق كما في رجال الشيخ (٥٠).

٧- وعنه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى رحمه الله، قال حدّثنا جدّى، قال: حدّثنا داود بن القاسم (٢)، قال: أخبرنا عيسى، قال:

أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن عيينه، عن عمرو بن دينار (٣)، عن عكرمه، قال: لمّا ولدت فاطمه عليها السلام الحسن جاءت به إلى النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم فسّمّاه حسنا فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسّمّاه حسينا (٤).

٨- من طريق المخالفين ما رواه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، يرفعه إلى جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سمّى الحسن حسنا لأنّ بإحسان الله قامت السّماوات والأرض، والحسن مشتقّ من الإحسان، وعلّى والحسن اسمان من أسماء الله تعالى، والحسين تصغير الحسن (٥).

ص: ٢٠

١- (١) علل الشرائع: ١٣٩ ح ٩- [١] معانى الأخبار: ٥٨ ح ٨- وعنهما البحار ج ٤٣/٢٤١ ح ١١. [٢]  
٢- (٢) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام أبو هاشم الجعفرى رحمه الله، كان عظيم المنزله عند الأئمه عليهم السلام، وقد شاهد الرضا والجواد والهادى والعسكرى وصاحب الأمر عليهم السلام، ذكره الخطيب فى تاريخه ج ٨ رقم ٤٤٧١، لاحظ تفصيل ترجمته فى «تنقيح المقال» ج ١/٤١٢. [٣]  
٣- (٣) عمرو بن دينار: أبو محمد المكى المقرئ مولى باذام، روى القراءه عن ابن عباس، توفى سنه: (١٢٦ هـ) - غايه النهايه ج ١/٦٠٠. [٤]

٤- (٤) علل الشرائع: ١٣٩ ح ١٠- [٥] معانى الاخبار: ٥٧ ح ٧ وعنهما البحار ج ٤٣/٢٤٢ ح ١٢. [٦]  
٥- (٥) مائه منقبه: ٢١ ح ٣ و [٧] أورده المصنّف أيضا فى مدينه المعاجز: ٢٠٢ ح ٤ و ص ٢٣٧ ح ٨ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٥٢ ذيل ح ٣٠ و [٩] العوالم فى حياه الامام الحسن عليه السلام: ٢٥ ذيل ح ٥ [١٠] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٣/٣٩٨. [١١]

فى غزاره علمه فى صغره عليه السلام

١- كتاب «ثاقب المناقب» عن الباقر عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم، عن حذيفه، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله على جبل احد فى جماعه من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن عليّ عليه السلام يمشى على هدوء ووقار فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرمقه (١) من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله أ ما ترى أخذه؟ فقال صلوات الله عليه وآله: إنّ جبرئيل يهديه، و ميكائيل يسدّده، و هو ولدى، و الطاهر من نفسى، و ضلع من أضلاعى و هذا سبطى، و قرّه عينى، بأبى هو، و قام و قمنا معه، و هو يقول: أنت تفّاحتى و أنت حبيبى، و مهجه قلبى، و أخذ بيده، و نحن نمشى حتّى جلس و جلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو لا يرفع بصره عنه.

ثم قال: إنّّه سيكون بعدى هاديا مهديا هذا هديّه من ربّ العالمين لى ينبئ عنيّ، و يعرف الناس آثارى، و يحيى سنتى، و يتولّى أمورى فى فعله، ينظر الله إليه و يرحمه، رحم الله من عرف ذلك، و برّنى و أكرمنى فيه.

فما قطع كلامه صلوات الله عليه و آله حتّى أقبل علينا أعرابىّ يجرّ هراوه (٢) له

ص: ٢١

١- ١) رmqه: أطال النظر إليه.

٢- ٢) الهراوه (بكسر الهاء): العصا الضخمه.

فلما نظر إليه صلوات الله عليه وآله قال: قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشع منه جلودكم، وإنه ليسألكم عن أمور إلا أن لكلامه جفوه، فجاء الأعرابي فلم يسلم، فقال: أيكم محمد؟ قلنا: وما تريد؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

مهلا، فقال: يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك، والآن قد ازددت بغضا.

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و غضبنا لذلك، فأردنا الأعرابي إرادته، فأومى إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أمسكوا (١) فقال الأعرابي إنك تزعم أنك نبيّ و أنك قد كذبت على الأنبياء، و ما معك من دلائهم شيء (٢) قال له: يا أعرابي و ما يدريك؟ قال: فخبّرني ببراھينك.

قال: إن أحببت اخبرك كيف خرجت، و كيف كنت في نادى قومك؟ و إن أردت أخبرك عضو منى فيكون ذلك أوكد لبرهاني؟ قال: أو يتكلم العضو قال: نعم، يا حسن قم، فازدري الأعرابي نفسه (٣) و قال: يأتي و هو صبيّ يكلمنى (٤)؟ ! قال: إنك ستجده عالما بما تريد، فابتدره الحسن عليه السلام و قال مهلا يا أعرابيّ.

ما غبنا سألت و ابن غبيّ بل فقيها إذن و أنت الجهول

فإن تك قد جهلت فإنّ عندي شفاء الجهل ما سأل السؤل

و بحرا لا تقسّمه الدوالى تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك، و عدوت طورك، و خادعك نفسك، غير أنّك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى، فتبسّم الأعرابي، و قال: هيه (٥).

ص: ٢٢

١-١) في البحار: [١] أن أسكتوا.

٢-٢) في البحار: و [٢] ما معك من برهانك شيء.

٣-٣) أي احتقره الأعرابي لصغر سنّه.

٤-٤) في البحار: و [٣] قال: هو ما يأتي و يقيم صبيا ليكلمني.

٥-٥) هيه: كلمة تقال لشيء يطرد، و هي أيضا كلمة استزاده.

فقال الحسن صلوات الله عليه: نعم قد اجتمعتم في نادى قومك، و تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل و خرق منكم، و زعمتم أن محمداً صنوبر (١)، و العرب قاطبه تبغضه، و لا طالب له بثاره، و زعمت أنك قاتله، و كاف قومك مئوته (٢) فحملت نفسك على ذلك، و قد أخذت قناتك بيدك و ترومه (٣) و تريد قتله فعسر عليك مسللكك، و عمى عليك بصرك، و أتيت إلى ذلك (٤) و أتيتنا خوفاً من أن نستهيئ بك (٥).

و إنما جئت لخير يراد بك، انبئك عن سفرك، خرجت في ليله صحياً إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماًؤها، و أطبقت سماؤها، و أعصر سبحانهها، و بقيت متجرماً (٦) كالأشقر (٧) إن تقدم نحر، و إن تأخر عقر، لا يسمع لواطئ حساً، و لا لنافخ نار خرسا، تداكت (٨) عليك غيومها، و توارت عنك نجومها، فلا تهتدى بنجم طالع، و لا بعلم لامع، تقطع محجبه، و تهبط لجه بعد لجه في ديمومه قفر، بعيده القعر، مجحفه بالسفر، إذا علوت مصعداً ازددت بعداً، الريح تخطفك، و الشوك تخبطك، في ريح عاصف، و برق خاطف، قد أوحشتك قفارها (٩) و قطعك سلامها، فانصرفت (١٠) فإذا أنت عندنا، فقزت عينك و ظهرت زينتك، و ذهب أنينك.

ص: ٢٣

- ١-١) أى أبتري لا عقب له.
- ٢-٢) فى البحار: و [١] كان فى قومك مئوته.
- ٣-٣) فى البحار: [٢] تؤمه.
- ٤-٤) فى البحار: و [٣] أبيت إلا ذلك.
- ٥-٥) فى البحار: [٤] فأتيتنا خوفاً من أن يشتهر.
- ٦-٦) فى البحار: [٥] فبقيت محرنجماً، (أى منصرفاً عما أردته).
- ٧-٧) الأشقر: الأحمر من الإبل.
- ٨-٨) فى البحار: [٦] تراكمت.
- ٩-٩) فى البحار: [٧] قد أوحشتك آكامها.
- ١٠-١٠) فى البحار: [٨] فابصرت.



قال: من أين قلت يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي، و كأنك كنت شاهدي و ما خفى عليك شيء من أمري، و كأنك عالم الغيب، يا غلام لئننى الإسلام، فقال الحسن صلوات الله عليه: الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، فأسلم و حسن إسلامه و سر رسول الله، و سر المسلمون، و علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا من القرآن، فقال: يا رسول الله أرجع إلى قومي و اعرفهم ذلك؟ فأذن له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فانصرف، ثم رجع و معه جماعه من قومه، فدخلوا في الإسلام، و كان الحسن صلوات الله عليه إذا نظر إليه الناس قالوا:

لقد أعطى هذا ما لم يعط أحدا من العالمين (١).

٢-الطبرسى فى «الاحتجاج» قال: روى محمد بن قيس، عن أبى جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام فى الرحبه، و الناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت، و من بين مستعدّ، إذ قام إليه رجل فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، فقال: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته من أنت؟ فقال: أنا رجل من رعيتك و أهل بلادك، فقال ما أنت من رعيتى و أهل بلادى، و لو سلّمت علىّ يوما واحدا ما خفيت علىّ، فقال الأمان يا أمير المؤمنين، فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصرى هذا؟ قال:

لا، قال: فلعلك من رجال الحرب؟ قال: نعم قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس، فقال: أنا رجل بعثنى إليك معاويه متغفلا لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه، فقال له: إن كنت أحقّ بهذا الأمر و الخليفه بعد محمد فأجبنى عمّا أسألك، فإنك إذا فعلت ذلك اتّبعتك، و بعثت إليك بالجائزه فلم يكن عنده جواب، و قد أقلقه ذلك، و بعثنى إليك لأسألك عنها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكله الأكباد ما أضلّه و أعماه

ص: ٢٤

(١ - ١) ثاقب المناقب: ٣١٦ و أخرج نحوه فى البحار ج ٤٣/٣٣٣ ح ٥ [١] عن العدد القويّه: ٤٢ ح ٦٠.

و من معه، حكم الله بينى و بين هذه الأمة، قطعوا رحمى، و أضعوا أيامى، و دفعوا حقى، و صغروا عظيم منزلتى، و أجمعوا على منازعتى، يا قنبر علىّ بالحسن و الحسين و محمّداً، فأحضروا، فقال: يا شامى هذان ابنا رسول الله، و هذا ابنى فسل أيهم أحببت، فقال: أسأل ذا الوفرة، يعنى الحسن بن علىّ عليه السلام.

فقال له الحسن عليه السلام: سلنى عمّياً بدا لك، فقال الشامى: كم بين الحقّ و الباطل؟ و كم بين السماء و الأرض، و كم بين المشرق و المغرب؟ و ما قوس قزح؟ و ما العين التى تأوى إليها أرواح المشركين؟ و ما العين التى تأوى إليها أرواح المؤمنين؟ و ما المؤنث؟ و ما عشره أشياء بعضها أشدّ من بعض؟

فقال الحسن عليه السلام: بين الحقّ و الباطل أربع أصابع، فما رأيت به عينك فهو الحقّ، و قد تسمع بأذنيك باطلا كثيراً، فقال الشامى: صدقت.

و قال: بين السماء و الأرض دعوه المظلوم و مدّ البصر، فمن قال لك: غير هذا فكذبته، قال: صدقت يا ابن رسول الله.

و قال: و بين المشرق و المغرب مسيره يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع من مشرقها، و تنظر إليها حين تغيب من مغربها (1).

قال الشامى: صدقت فما قوس قزح؟ قال: و يحك لا- تقل: قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان، و هو قوس الله، و هذه علامه الخصب، و أمان لأهل الأرض من الغرق.

و أما العين التى تأوى إليها أرواح المشركين، فهى عين يقال لها: برهوت.

و أما العين التى تأوى إليها أرواح المؤمنين، فهى عين يقال لها: سلمى.

و أما المؤنث فهو الذى لا يدرى أذكر أم أنثى، فإنّه ينتظر به فإن كان ذكرًا احتلم، و إن كان أنثى حاضت و بدا ثديها، و إلا قيل له: بل على الحائط، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، و إن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهى امرأه.

ص: ٢٥

١- ١) فى الاحتجاج: [١] فى مغربها.

و أما عشره أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله الحجر، و أشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، و أشد من الحديد النار تذيب الحديد، و أشد من النار الماء يطفى النار، و أشد من الماء السحاب يحمل الماء، و أشد من السحاب الريح تحمل السحاب، و أشد من الريح الملك الذي يرسلها، و أشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، و أشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، و أشد من الموت أمر الله الذي يميت الموت.

فقال الشامي: أشهد أنك ابن رسول الله حقًا، و أنّ عليا أولى بالأمر من معاوية، ثم كتب هذه الجوابات، و ذهب بها إلى معاوية، فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر.

فكتب إليه ابن الأصفر: يا معاوية تكلمني بغير كلامك، و تجيني بغير جوابك؟ اقسم بالمسيح ما هذا جوابك! و ما هو إلا من معدن النبوه، و موضع الرساله، و أما أنت فلو سألتني درهما ما أعطيتك (١).

ص: ٢٤

---

١- (١) الاحتجاج ١/٢٦٧ و [١] عنه البحار ج ١٠/١٢٩ ح ١ و [٢] عن الخصال: ٤٤٠ ح ٣٣ و روضه الواعظين ٤٥-٤٦ و أخرجه في البحار أيضا [٣] ج ٤٣/٣٢٥ ح ٥ عن الخرائج مختصرا ج ٢/٥٧٢ ح ٢.

فى علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم

١-علّى بن إبراهيم بن هاشم، فى تفسيره قال: حدّثنى الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبى سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبى عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: لَمَّا بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرَ مَعَاوِيَةَ، وَ إِنَّهُ فِى مِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: مَنْ أَى الْقَوْمِ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: لَا تَقُولُوا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَ لَكِنْ قُولُوا: مِنْ أَهْلِ الشُّومِ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ لَعَنُوا عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ (١)، فَجَعَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْقَرْدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ.

ثمّ كتب عليه السلام إلى معاويه: لا تقتل الناس بينى و بينك، و لكن هلمّ إلى المبارزه فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت، و تستريح الناس منك و من ضلالتك، و إن أنت قتلتنى فأنا فى الجنة، و يغمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى أردّ مكرک و خديعتك و بدعتك، و أنا الذى ذكر الله اسمه فى التوراه، و الانجيل بموازه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنا أوّل من بايع رسول الله تحت الشجره فى قوله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٢) فلما قرأ معاويه كتابه عليه السلام، و عنده جلساؤه، قالوا: قد و الله

ص: ٢٧

١-١) فى المصدر: من أبناء مضر.

٢-٢) الفتح: ١٨. [١]

أنصفك، قال معاوية: والله ما أنصفتني، والله لأرمنيته بمائه ألف سيف من أهل الشام، من قبل أن يصل إليّ، والله ما أنا من رجاله، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: والله يا عليّ لو بارزك أهل المشرق والمغرب لقتلتهم أجمعين.

فقال رجل من القوم: فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تخبر؟ ما أنت و نحن في قتاله إلا على الضلالة، فقال معاوية: إنّما هذا بلاغ من الله و رسالاته، والله ما أستطيع أنا و أصحابي ردّ ذلك حتّى يكون ما هو كائن.

قال: و بلغ ذلك ملك الروم، و أخبر أنّ رجلين قد خرجا يطلبان الملك، فقال: من أين خرجا؟ فقبل له: رجل بالكوفة، و رجل بالشام، قال: و أمر الملك وزراءه، فقال: تخلّوا هل تصيبون التّجار من المغرب من يصفهما لي؟ فأتى برجلين من تجّار الشام، و رجلين من تجّار مكة، فسألهم عن صفتهم فوصفاهما له.

ثمّ قال لخزّان بيوت خزائنه: أخرجوا إليّ الأصنام، فأخرجوها، فنظر إليها، فقال: الشّاميّ ضالّ، و الكوفيّ هاد.

ثم كتب الى معاوية: أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك، و كتب إلى أمير المؤمنين أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك، فأسمع منهما، ثمّ أنظر في الإنجيل كتابنا ثمّ أخبر كما بمن هو أحقّ بهذا الأمر و خشى على ملكه، فبعث معاوية يزيد ابنه و بعث أمير المؤمنين عليه السلام الحسن ابنه.

فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده و قبلها ثمّ قبّل رأسه.

ثم دخل عليه الحسن بن عليّ، فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديّاً، و لا نصرانيّاً و لا مجوسيّاً، و لا عابداً للشمس، و لا للقمر، و لا للصنم، و لا للبقرة و جعلني حنيفاً مسلماً، و لم يجعلني من المشركين، و تبارك الله ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره.

فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرّق بينهما، ثم بعث إلى يزيد و أحضره، ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة و ثلاثه عشر صندوقا، فيها تماثيل الأنبياء عليهم السلام و قد زينت بزينة، كلّ نبيّ مرسل، فأخرج صنما، فعرضه على يزيد فلم يعرفه، ثم عرض عليه صنما صنما، فلا يعرف منها شيئا، و لا يجيب منها بشيء.

ثم سأله عن أرزق الخلائق، و عن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ و عن أرواح الكفّار أين تكون إذا ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئا.

ثم دعا الملك الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: إنّما بدأت بيزيد بن معاوية لكي يعلم أنّك تعلم ما لا يعلم، و يعلم أبوك ما لا يعلم أبوه، فقد وصف لي أبوك و أبوه، و نظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله و الوزير عليا، و نظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك و وصيّ محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال له الحسن عليه السلام: سلني عمّا بدا لك ممّا تجده في الإنجيل، و عمّا في التوراه، و عمّا في القرآن اخبرك به إن شاء الله.

فدعا الملك بالأصنام، فأول صنم عرض عليه في صفة القمر، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة آدم أبي البشر.

ثمّ عرض عليه آخر في صفة الشمس، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة حواء أم البشر.

ثمّ عرض عليه آخر في صفة حسنه، فقال: هذه صفة شيث بن آدم، و كان أول من بعث، و بلغ عمره في الدنيا ألف سنه و أربعين عاما.

ثمّ عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينه، و كان عمره ألف سنه و أربعمائه سنه، و بعث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما.

ثمّ عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إبراهيم عليه السلام، عريض الصدر، طويل الجبهه.

ثم عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إسرائيل، و هو يعقوب.

ثم عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إسماعيل.

ثم أخرج إليه صنم آخر، فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم.

ثم أخرج صنم آخر، فقال: هذه صفة موسى بن عمران، و كان عمره مأتين و أربعين سنة، و كان بينه و بين إبراهيم خمسمائة عام.

ثم أخرج إليه صنم آخر، فقال: هذه صفة داود، صاحب الحرب.

ثم أخرج إليه صنم آخر، فقال: هذه صفة شعيب، ثم زكريا، ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله و كلمته، و كان عمره فى الدنيا ثلاثه و ثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى السماء، و يهبط إلى الأرض بدمشق، و هو الذى يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم، فيخبر باسم نبيّ نبيّ.

ثم عرض عليه الأوصياء و الوزراء، فكان يخبر باسم وصيّ وصيّ، و وزير وزير.

ثم عرض عليه أصنام بصفه الملوكة، فقال الحسن عليه السلام: هذه أصنام لم نجد صفتها فى التوراه، و لا فى الإنجيل، و لا فى الزبور، و لا فى القرآن فلعلها من صفه الملوكة، فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت رسول الله أنكم قد اعطيتم علم الأولين و الآخرين و علم التوراه، و الإنجيل، و الزبور، و صحف إبراهيم، و ألواح موسى عليه السلام.

ثم عرض عليه صنما يلوح، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك؟ فقال عليه السلام هذه صفة جدّى صلّى الله عليه و آله و سلّم، كثيف اللحية عريض الصّدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقرنى الأنف، أبلج (1) الأسنان، حسن الوجه، قطط الشّعور، طيب الرّيح،

ص: ٣٠

---

١- ١) ابلج الأسنان: من ابلج الصبح أى أضاء و أشرق، و فى المصدر و البحار: [١] أفلج الأسنان و معناه معلوم.

حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاث و ستين سنه، و لم يخلف بعده إلا خاتما مكتوب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، و كان يتختم به فى يمينه، و خلف سيفه ذا الفقار، و قضيبه، و جبهه صوف، و كساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه و لم يخطه حتى لحق بالله.

فقال الملك: إنا نجد فى الإنجيل أنه يكون له ما يتصدق به على سبطيه، فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك، فقال الملك:

فبقى لكم ذلك؟ فقال: لا. فقال الملك لهذه أول فتنة هذه الأمة غلبا أباكما، و هما الأول و الثانى، على ملك نبيكم، و اختيار هذه الأمة على ذريه نبيهم، منكم القائم بالحق، الأمر بالمعروف، و الناهى عن المنكر.

قال: ثم سأل الملك الحسن بن عليّ عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض فى رحم، فقال الحسن عليه السلام أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كيش إبراهيم، ثم ناقه صالح، ثم إبليس اللعين، ثم الحية، ثم الغراب الذى ذكره الله فى القرآن.

ثم سأله عن أرزاق الخلائق، فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق فى السماء الرابعه ينزل بقدر، و يبسط بقدر، ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخره بيت المقدس فى كل ليله جمعه، و هو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض، و إليها يطويها، و منها المحشر، و منها استوى ربنا إلى السماء، أى استولى على السماء و الملائكه.

ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع؟ قال: فى وادى حضر موت، من وراء مدينه اليمن، ثم يبعث الله نارا من المشرق، و نارا من المغرب، و يتبعهما بريحين شديدين، فيحشر الناس عند صخره بيت المقدس، فيحشر أهل الجنه عن يمين الصخره، و يزلف [\(١\)](#) المتقين، و تصير جهنم عن يسار الصخره، فى تخوم

ص: ٣١



الأرضين السابعة، وفيها الفلق و السجين، فتفرق الخلائق عند الصخره فمن وجبت له الجنة دخلها، و من وجبت له النار دخلها، و ذلك قوله تعالى: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (١).

فلَمَّا أخبر الحسن عليه السلام بصفه ما عرض عليه من الأصنام، و تفسير ما سأله، التفت الملك إلى يزيد بن معاويه، فقال: أشعرت أنّ ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل، أو وصي موارر، قد أكرمه الله بموارره نبيه أو عتره نبي مصطفى، و غيره المعادى فقد طبع الله على قلبه، و أثر دنياه على آخرته، و هواه على دينه، و هو من الظالمين.

قال: فسكت يزيد و حمد، قال: فأحسن الملك جائزه الحسن عليه السلام و أكرمه، و قال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك، فإن حلاوه الملك قد حالت بيني و بين ذلك، فأظنه شقاء (٢) مرديا، و عذابا أليما.

قال: فرجع يزيد إلى معاويه، و كتب إليه الملك كتابا: إنّ من آتاه الله العلم بعد نبيكم، و حكم بالتوراه (٣) و ما فيها، و الإنجيل و ما فيه، و الزبور و ما فيه، و القرآن و ما فيه، فالحقّ و الخلافه له، و كتب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام إن الحقّ و الخلافه لك، و بيت النبوه فيك، و في ولدك، فقاتل من قاتلك يعدّبه الله بيدك، ثم يخلده نار جهنم، فإن من قاتلك نجده عندنا في الإنجيل أنّ عليه لعنه الله و ملائكته و الناس أجمعين، و عليه لعنه أهل السماوات و الأرضين (٤).

ص: ٣٢

١- ١) الشورى: ٧. [١]

٢- ٢) في المصدر: و أظنه سماء مرديا.

٣- ٣) في المصدر: و حكم التوراه.

٤- ٤) تفسير القمي ج ٢/٢٤٨- [٢] عنه البحار ج ١٠/١٣٢ ح ٢ و [٣] البرهان ج ٤/١١٦ ح ١- و [٤] مشارق الأنوار: ٨٦.

فى علمه عليه السلام بغوامض العلم و جوابه السديد

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا أبى، و محمّد بن الحسن رضى الله عنه، يعنى ابن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن إدريس جميعا، قالوا: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن محمّد بن عليّ الثانى عليه السلام (١) قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن عليّ عليهما السلام، و سلمان الفارسى رضى الله عنه، و أمير المؤمنين (٢) متكى على يد سلمان رضى الله عنه، فدخل المسجد الحرام، فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئه و اللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهنّ

ص: ٣٣

١- ١) فى العيون: [١] محمد بن على الباقر عليهما السلام، و هو سهو، فإن داود بن القاسم أبا هاشم الجعفرى من أصحاب الجواد و العسكريين عليهم السلام، كما تقدّم، و ما ولد إلّا- بعد زمان الباقر عليه السلام بسنين كثيره، و الصواب كما فى الكافى و [٢] العلل و [٣] البحار: [٤] عن محمد بن على الثانى و هو الإمام الجواد عليه السلام.

٢- ٢) فى المصدر، و الكافى: [٥] أقبل أمير المؤمنين عليه السلام و معه الحسن بن على عليهما السلام و هو متكى على يد سلمان.

علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم (١) أنّهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء (٢).

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا أبا محمد أجبه.

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان (٣) إذا نام أين تذهب روحه؟

فإن روحه معلقه بالريح (٤) والريح معلقه بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظه، فإن أذن الله برّد تلك الروح إلى صاحبها (٥)، جذبت تلك الروح بالريح وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح، فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ برّد تلك الروح إلى صاحبها (٦) جذبت الهواء بالريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد على صاحبها إلا إلى وقت ما يبعث.

و أمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإنّ قلب الرجل في حقّ (٧) وعلى الحقّ طبق، فإن صلى الرجل (٨) عند ذلك على محمد وآل محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد، أو

ص: ٣٤

١- ١) في الكافي: [١] ما قضى عليهم.

٢- ٢) الشرع (بكسر الشين المعجمه و سكون الراء المهمله، و بفتح الشين و الراء): المثل يقال: هما شرعان أي مثلان.

٣- ٣) في العلل: [٢] من أمر الرجل.

٤- ٤) في العيون و [٣] البحار: [٤] فإنّ روحه متعلقه بالريح متعلقه بالهواء.

٥- ٥) في العلل و [٥] العيون و [٦] البحار: [٧] على صاحبها.

٦- ٦) في العلل و [٨] العيون و [٩] البحار: [١٠] على صاحبها.

٧- ٧) الحقّ (بضمّ الحاء المهمله): الوعاء.

٨- ٨) في العلل: فإن هو صلى على النبيّ صلّاه تامّه انكشف.

نقص من الصلاه عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق، و أظلم القلب، و نسي الرجل ما كان ذكره، و أما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، و عروق هادئه (1) و بدن غير مضطرب استكنت تلك النطفه في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه و أمه، و إن هو أتاها بقلب غير ساكن، و عروق غير هادئه و بدن مضطرب اضطربت النطفه فوَقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، و لم أزل أشهد بها و أشهد أنّ محمّدا رسول الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّك وصيّته، و القائم بحجته بعده، و أشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ ابنك هو القائم بحجّتك بعدك، و أشار إلى الحسن عليه السلام، و أشهد أنّ الحسين بن عليّ، و هو ابنك، القائم بأمر الحسن بعده، بحجّتك بعدك، و أشهد أنّ عليّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، و أشهد على محمّد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن الحسين، و أشهد على جعفر بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ، و أشهد على موسى بن جعفر أنّه القائم بأمر جعفر بن محمّد، و أشهد على عليّ بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد على محمّد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن موسى، و أشهد على عليّ بن محمّد، أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ، و أشهد على الحسن بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن محمّد، و أشهد على عليّ بن الحسن بن عليّ لا يسمّى و لا يكتنّى حتى يظهر ٢ أمره فيملاً الأرض عدلا كما ملئت

ص: ٣٥

١ - ١) الهادئه: الساكنه.

جورا، و السلام عليكم يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، ثم قام و مضى.

فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد أتبعه و انظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام فى أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم، فقال عليه السلام:

هو الخضر عليه السلام ١.

٢- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: أخبرنى بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام، قال: اتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد فى خربه، و بيده سكين ملطّخ بالدم، و إذا رجل مذبوح يتشّط فى دمه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول؟ قال يا أمير المؤمنين أنا قتلته، قال اذهبوا به فاقتلوه به.

فلما ذهبوا به ليقتلوه به، أقبل رجل مسرع ٢، فقال: لا- تعجلوا و ردّوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فردّوه، فقال: و الله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول: ما حملك على إقرارك على نفسك فقال: يا أمير المؤمنين و ما كنت أستطيع أن أقول، و قد شهد على أمثال هؤلاء الرجال، و أخذونى و بيدي سكين ملطّخ بالدم، و الرجل يتشّط فى دمه، و أنا قائم عليه، و خفت الضرب و أقررت، و أنا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربه

شاه، و أخذني البول، فدخلت الخربه، فرأيت الرجل يتشحط في دمه، فقامت متعجبا فدخل عليّ هؤلاء فأخذوني.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن عليه السلام (١) و قولوا له: ما الحكم فيهما؟ قال: فذهبوا إلى الحسن عليه السلام و قَصّوا عليه قصّتهما، فقال الحسن عليه السلام قولوا لأمير المؤمنين إنّ هذا إن كان ذبح ذاك فقد أحيا هذا، و قد قال الله عزّ و جلّ: وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً (٢) يخلى عنهما، و يخرج ديه المذبوح من بيت المال (٣).

٣- الشيخ في «التهذيب» قال: روى أنّ رجلا- سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إنّي خرجت محرما فوطئت ناقتي بيض نعام (٤)، فكسرتة، فهل عليّ كفاره؟ فقال له: امض فاسأل ابني الحسن عنها، و كان يحبّ يسمع كلامه (٥)، فتقدم إليه الرجل فسأله، فقال له الحسن عليه السلام: يجب عليك أن ترسل فحوله الإبل في إنائها بعدد ما انكسر من البيض، فما نتج فهو هدى لبيت الله، فقال له أمير المؤمنين: يا بنيّ كيف قلت ذلك؟ و أنت تعلم أنّ الإبل ربما ازلفت (٦)، أو كان فيها ما يزلق، فقال: يا أمير المؤمنين و البيض ربّما أمرق (٧) أو كان فيها ما يمرق، فتبسّم أمير المؤمنين عليه

ص: ٣٧

١- ١) في المصدر: و قَصّوا عليه قصّتهما و قولوا له: ما الحكم فيهما.

٢- ٢) المائدة: ٣٢. [١]

٣- ٣) فروع الكافي ج ٧/٢٨٩ و ٢٩٠ ح ٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٠/٣١٥ و ٣١٦ ح ٩١. [٣]

٤- ٤) نعام (بفتح النون) جمع نعامه و هو طائر مركّب من خلقه الطير و خلقه الجمل يقال له بالفارسيه: «شتر مرغ» أخذ من الجمل العنق و الوظيف و المنسم، و من الطير الجناح و المنقار و الريش، و هي تذكر و تؤنث يقال لذكرها: الظليم.

٥- ٥) في المصدر و الوسائل: و [٤] كان بحيث يسمع كلامه.

٦- ٦) أزلفت الإبل: ألقت ولدها قبل تمامه.

٧- ٧) مرقت البيضة: فسدت فصارت ماء.

السلام و قال: صدقت يا بنى، ثم تلا هذه الآية دُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)(٢).

٤- ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القَطَّان، و عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق، و محمّد بن أحمد السناني (٣) قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريا القَطَّان، قال: حدّثنا محمّد بن العباس (٤)، قال: حدّثني محمّد بن أبي السرى (٥)، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصمغ بن نباته، قال: لمّا جلس عليّ عليه السلام فى الخلافة و بايعه الناس خرج إلى المسجد متعمّما بعمامة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا بسا برده رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، متنغلا نعل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، متقلدا سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فصعد المنبر فجلس عليه متمكّنا، ثم شبّك بين اصابعه، فوضعها أسفل بطنه، ثم قال يا معاشر الناس سلونى قبل أن تفقدونى هذا سفظ العلم (٦)، هذا لعاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، هذا ما زقنى رسول الله زقا زقا، سلونى فإنّ عندى علم الأولين و الآخرين.

ص: ٣٨

١- ١) آل عمران: ٣٣. [١]

٢- ٢) التهذيب ج ٥/٣٥٤ ح ١٤٤ باب الكفّارات، و عنه الوسائل ج ٩/٢١٥ ح ٤ و [٢] عن المقنعه: ٦٨.

٣- ٣) الظاهر أنّه أبو عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهرى نزيل الرى المترجم فى رجال الشيخ فى باب من لم يرو عنهم، يروى عن أبيه عن جدّه محمد بن سنان المعروف، و قد روى عنه ابن طاوس بطريقه إليه عدّه أحاديث فى جمال الاسبوع: ١٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و [٣] ٢٦٦.

٤- ٤) محمد بن العباس بن بسّام ابو عبد الرحمن الرازى المقرئ كان من كبار أصحاب أحمد بن يزيد بن أزداد الصفّار الحلوانى المتوفى سنة (٢٥٠ هـ) -غايه النهايه ج ٢/١٥٧- [٤].

٥- ٥) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمى مولاهم العسقلانى المعروف بابن أبي السرى توفى سنة (٢٣٨ هـ) -تقريب ابن حجر: ٤٦٨-.

٦- ٦) السفظ (بفتح السين المهمله و الفاء): وعاء كالقّفه.

أما و الله لو ثبتت لى و ساده فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراه بتوراتهم حتى تنطق التوراه فتقول: صدق على و ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بانجيلهم، حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق على و ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في.

و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق على و ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، و أنتم تتلون القرآن ليلا- و نهارا، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟ و لو لا- آيه في كتاب الله عز و جل لأخبرتكم بما كان و بما هو كائن إلى يوم القيامة و هي هذه الآيه يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (١).

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الله الذي فلق الحبه و برأ النسمه لو سألتموني عن آيه آيه في ليل انزلت أم في نهار انزلت، مكيتها و مدنتيها، سفرتيها و حضرتيها، ناسخها و منسوخها، محكمها و متشابها، و تأويلها و تنزيلها، لأخبرتكم، فقام إليه رجل يقال له: ذعلب (٢).

و ساق حديثه معه، و هو مشهور.

ثم قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش بعدى، فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئا، قال الحسن: يا أبة كيف أصعد و أتكلم و أنت في الناس تسمع و ترى؟ قال له: بأبي و أمي أوارى نفسي عنك، و أسمع و أرى و لا تراني.

فصعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله بمحامد بليغه شريفه،

ص: ٣٩

١- (١) الرعد: ٣٩. [١] ظاهر كلامه عليه السلام أن علمه دون البداء، و [٢] لكن البراهين تدل على شموله له أيضا، فلا بد من صرفه عن ظاهره.

٢- (٢) ذعلب (بكسر الذاو المعجمه و سكون العين المهمله و فتح اللام) عدّه المامقاني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: الظاهر حسن حاله.



و صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَى بَابِهَا، وَ هَلْ تَدْخُلُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا؟ ثُمَّ نَزَلَ فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَمَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ

ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي قَمٍ فَاصْعِدْ، وَ تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ لَا تَجْهَلُكَ قَرِيشٌ مِنْ بَعْدِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا، وَ لَيْكُنْ كَلَامُكَ تَبْعًا لِكَلَامِ أَخِيكَ، فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَدَ اللَّهَ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَاةً وَاحِدَةً مُوجِزَةً.

ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةٌ هَدَى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ وَدِيعَتَهُ الَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا وَ أَنَا اسْتَوْدَعَكُمُوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَائِلِكُمْ عَنْهُمَا (١).

٥- من طريق المخالفين ما رواه علي بن محمّد المالكي في «الفصول المهمّة» و كمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» قال: كان الحسن عليه السلام يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فيجتمع الناس حوله، فيتكلّم بما يشفي غليل السائلين، و يقطع حجج القائلين (٢).

٦- قال: و قد روى الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى في تفسيره المسمّى «بالوسيط» ما يرفعه بسنده أنّ رجلا قال: دخلت مسجد المدينة، و اذا أنا برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و الناس مجتمعون حوله

ص: ٤٠

١- ١) أمالي الصدوق: ٢٨٠ ح ١، [١] التوحيد: ٣٠٤ ح ١ و [٢] عنهما البحار: ١٠/١١٧ ح ١ و [٣] عن الاختصاص: ٢٣٥. و روى

المفيد في الإرشاد: ٢٣ [٤] صدره، و الطبرسى في الاحتجاج: ١/٢٥٨. [٥]

٢- ٢) الفصول المهمّة: ١٥٥، و [٦] مطالب السؤل ج ٢/٦ و عنه كشف الغمّه ج ١/٥٤٣. [٧]

فقلت له: أخبرني عن «شاهد و مشهود» (١) فقال: نعم أما الشاهد فيوم الجمعة، و أما المشهود فيوم عرفه.

فجزته إلى آخر يحدث، فقلت: أخبرني عن «شاهد و مشهود» فقال:

نعم أما الشاهد فيوم الجمعة، و أما المشهود فيوم النحر.

فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار، و هو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت: أخبرني عن «شاهد و مشهود» فقال: نعم أما الشاهد فمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، و أما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته عزّ و جلّ يقول: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا (٢) و قال الله تعالى: ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ (٣).

فسألت عن الرجل الأوّل فقالوا: ابن عباس، و سألت عن الثاني فقالوا:

ابن عمر، و سألت عن الثالث فقالوا: الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و كان قول الحسن أحسن (٤).

٧- و روي أيضا في كتابيهما: أنّ الحسن عليه السلام اغتسل يوما، و خرج من داره في حليه فاخره، و برده طاهره (٥) و محاسن سافره، و قسمتات ظاهره (٦)، و نفحات ناشره (٧) و وجهه يشرق حسنا، و شكله قد كمل صورته و معنى،

ص: ٤١

١- (١) البروج: ٣.

٢- (٢) الأحزاب: ٤٥. [١]

٣- (٣) هود: ١٠٣. [٢]

٤- (٤) مطالب السؤل ج ٢/٧-الفصول المهمه: ١٥٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٥ ح ١٩ [٤] عن كشف الغمه ج ١/٥٤٣ [٥] نقلا عن ابن طلحه.

٥- (٥) في مطالب السؤل و البحار: و [٦] بزّه طاهره (بكسر الباء الموحده و الزاى المشدده المفتوحه): الثياب.

٦- (٦) قسمتات (جمع القسمه بفتح القاف و كسر السين المهمله او فتحها): الحسن و في مطالب السؤل قسمتات ناضره.

٧- (٧) في الفصول المهمه: [٧] بنفحات طيبات عاطره.

و الإقبال (١) يلوح من اعطافه (٢)، و نصره النعيم تعرف في أطرافه، و قاضى القدر قد حكم أنّ السعاده من أوصافه.

ثمّ ركب بغله فارهه (٣) غير قطوف (٤)، و سار مكتنفا من حاشيته و غاشيته بصفوف (٥)، فلو شاهده عبد مناف لأرغم بمفاخرته به معاطس انوف، و عدّه (٦) و أباه و جدّه في أحراز خصل الفخار يوم التفاخر بألوف.

فعرض له في طريقه من محاويج اليهود همّ (٧) في هدم (٨) قد أنهكته العله، و ارتكبتة الذله، و أهلكته القله، و جلده يستر عظامه، و ضعفه يقيد أقدامه، و ضرّه قد ملك زمامه، و سوء حاله قد حبّب إليه حمامه (٩)، و شمس الظهيره (١٠) قد شوت شواه (١١)، و هو حامل جزّه (١٢) على قفاه (١٣).

ص: ٤٢

١- ١) في الفصول المهمه: و [١] السعد يلوح على أعطافه.

٢- ٢) الأعطاف: الجوانب.

٣- ٣) الفارهه: السريع السير.

٤- ٤) القطوف: (بفتح القاف) الدابه التى تسيء السير و تبطئ. و فى الفصول المهمه: [٢] غير عسوف، و العسوف (بفتح العين المهمله) الظالم المنحرف عن الطريق.

٥- ٥) الغاشيه: الخدم، و الزوّار و الأصدقاء.

٦- ٦) فى مطالب السؤل: و عدّه وحده (بالحاء المهمله) لإحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف.

٧- ٧) الهمّ (بكسر الهاء و تشديد الميم): الشّيح الفانى كأنّه قد ذاب من الكبر.

٨- ٨) الهدم (بكسر الهاء و سكون الدال المهمله) الثوب البالى أو المرقّع.

٩- ٩) الحمام (بكسر الحاء المهمله): الموت.

١٠- ١٠) الظهيره (بفتح الظاء المعجمه): حدّ انتصاف النهار.

١١- ١١) الشوى (بفتح الشين المعجمه: كعصا): اليدان و الرجلان.

١٢- ١٢) الجزّه (بفتح الجيم و الراء المشدّده): إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.

١٣- ١٣) فى مطالب السؤل و البحار: و [٣] شمس الظهيره تشوى شواه، و أخصمه تصافح ثرى ممشاه، و عذاب عزّ عزّته قد عراه، و طول طواه قد أضعف بطنه و طواه، و هو حامل جزّه مملوءه ماء على مطاه، و حاله تعطف عليه القلوب القاسيه عند مرآه. الخ.

فاستوقف الحسن عليه السلام، و قال: يا ابن رسول الله أنصفني (١)، فقال عليه السلام له: في أي شيء؟ فقال: يقول جدك «الدنيا سجن المؤمن، و جنه الكافر» و أنت مؤمن و أنا كافر، فما أرى الدنيا إلا جنه لك تتنعم فيها و تستلذ بها، و ما أراها إلا سجنا لي قد أهلكني ضرها (٢)، و أتلفني فقرها.

فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه أشرق عليه نور التأييد، و استخرج الجواب الحق بفهمه من خزانه علمه، و أوضح لليهودي خطأ ظنه و خطل زعمه و قال: يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي و للمؤمنين في الدار الآخرة ميا لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، لعلمت أن هذه الحاله بالنسبه إلى تلك سجن (٣)، و لو نظرت إلى ما أعد الله لك و لكل كافر في الدار الآخرة من العذاب الأليم و النكال المقيم لرايت أنك الآن في جنه واسع و نعمه سابغه.

فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب (٤)(٥).

ص: ٤٣

١- ١) في الفصول المهمه: [١] فقال: يا ابن رسول الله سؤال، فقال له: ما هو؟ .

٢- ٢) في الفصول المهمه: [٢] قد أهلكني حرها و أجهدني فقرها.

٣- ٣) في مطالب السؤل: فقال عليه السلام: لو نظرت إلى ما أعد الله للمؤمنين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع من نعيم الجنان و الخيرات الحسان في الدنيا و الآخرة مما لا عين رأت و لا أذن سمعت لعلمت أنني قبل انتقالى إليه من هذه الدنيا في سجن ضنك.

٤- ٤) في مطالب السؤل: و لو نظرت الى ما أعد الله لك و لكل كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم و نكال العذاب المقيم لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن في جنه واسع و نعمه جامع. فانظر الى هذا الجواب الصادع: بالصواب كيف تفجرت بمستعذبه عيون علمه، و أینعت بمستغربه فنون فهمه، فيا له جوابا ما أمتنه، و صوابا ما أبينه، و خطابا ما أحسنه!، صدر عن علم مقتبس من مشكاه نور النبوه، و تأييد موروث من آثار معالم الرساله.

٥- ٥) الفصول المهمه: ١٥٥- [٣] مطالب السؤل ٦٥ ط القديم- و أخرجه في البحار ج ٤٣/٤٣- ١٩ عن كشف الغمه ج ٤٣/١٥٤ نقلا عن ابن طلحه.



فى معرفته عليه السلام بلغات المدينتين

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد (١)، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسن بن عليّ قال: إنّ لله مدينتين:

إحداهما بالمشرق، و الأخرى بالمغرب، عليهما سوران من حديد، و على كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيها ألف ألف لغه (٢) تتكلّم كلّ لغه بخلاف لغه صاحبهما، و أنا أعرف جميع اللغات، و ما فيهما و ما بينهما، و ما عليهما حجه غيرى و غير الحسين أخى (٣).

٢- و رواه محمّد بن الحسن الصفّار فى «بصائر الدرجات» عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن أبى عبد الله عليه السلام، يرفع الحديث إلى الحسن بن عليّ صلوات الله عليه و على آبائه، أنّه قال: إنّ لله مدينتين: إحداهما بالمشرق، و الأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد و ذكر الحديث (٤).

ص: ٤٥

١- ١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه بن عاصم الكوفى البغدادى.

٢- ٢) فى المصدر: و فيها سبعون ألف ألف لغه- و فى البحار: [١] ألف ألف مصراع من ذهب، و فيها سبعون ألف ألف لغه.

٣- ٣) الكافى ج ١/٤٤٢ ح ٥. [٢]

٤- ٤) بصائر الدرجات: ٣٣٩ و ٤٩٣ ح ١١ و [٣] عنه البحار ج ٢٧/٤١ ح ٢ و [٤] ج ٥٧/٣٢٦ ح ٦-

٣- ورواه سعد بن عبد الله في «بصائر الدرجات» عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، رفعه إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد و ذكر الحديث.

و رواه الشيخ المفيد في كتاب «الاختصاص» عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله، الحديث (١).

٤- سعد بن عبد الله في «بصائر الدرجات» قال: حدّثنا سلمه بن الخطاب (٢)، عن سليمان بن سماعه ٣، و عبد الله بن محمد ٤، عن عبد الله بن القاسم ٥، عن سماعه بن مهران، عمّن حدّثه عن الحسن بن حيّ ٦، و أبي الجارود، و ذكراه عن أبي سعيد عقيصاء الهمداني ٧، قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: إنّ لله مدينتين بالمشرق، و مدينتين بالمغرب، على كلّ واحد سور من حديد، في كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهب، يدخل في كلّ مصراع سبعون ألف لغه آدمي، ليس منها لغه إلاّ و هي مخالفه للأخرى، و ما منها لغه إلاّ و قد علمناها

ص: ٤٤

---

١- ١) مختصر البصائر: ١٢ و الاختصاص: ٢٩١ و عنه البحار ج ٢٦/١٩٢ ح ٧.  
٢- ٢) سلمه بن الخطاب: أبو الفضل البراوستاني (نسبه الى براوستان بفتح الباء الموحده و الواو قريه قريه من قم) ترجمه النجاشي في رجاله ج ١/٤٢٢.

و ما فيهما و ما بينهما ابن نبى غيرى، و غير أذى، و أنا الحجّه عليهم (١).

ص: ٤٧

---

١ - ١) مختصر البصائر: ١١ و عنه البحار ج ٢٧/٤٤ ح ٤ و [١] عن بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح ١٢ و [٢] أخرجه أيضا فى البحار ج ٥٧/٣٢٩ ح ١٤ [٣] عن بصائر الدرجات: ٤٩٢ ح ٤ [٤] مثله.





فى جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين

ذكر المالكي فى «الفصول المهمه» و ابن طلحه فى «مطالب السؤل» عن أبى نعيم فى «حليته» بسنده فيها أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروه:

فقال: يا بنى ما السّداد؟ فقال: يا أبه السّداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيره و حمل الجريره.

قال: فما المروه؟ قال: العفاف، و إصلاح المال.

قال: فما الرغبه (1)؟ قال: النظر فى اليسير، و منع الحقيير.

قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه، و بذله عرسه.

و فى «الفصول المهمه» قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء ماله، و بذل عرضه.

قال: فما السماح؟ قال: البذل فى العسر و اليسر.

قال: و ما الشحّ؟ قال: أن ترى ما فى يديك شرفا، و ما أنفقتة تلفا.

قال: فما الإخاء؟ قال: المواساه فى الشده و الرخاء.

ص: ٤٩

قال: فما الجين؟ قال: الجرأه على الصديق، و النكول عن العدو.

قال: فما الغنيمه؟ قال: الرغبه فى التقوى، و الزهاده فى الدنيا، هى الغنيمه البارده.

قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، و ملك النفس.

قال: فما الغنى؟ قال: رضاء النفس بما قسم الله تعالى لها و إن قلّ، و إنّما الغنى غنى النفس.

قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس فى كلّ شىء.

قال: فما المنعه؟ قال: شدّه البأس، و منازعه أعزّاء الناس.

قال: فما الذلّ؟ قال: الفزع عند المصدوقه.

قال: فما العي (1)؟ قال: عبث باللّحيه، و كثره البزق عند المخاطبه.

قال: فما الجرأه؟ قال: مواقفه الأقران.

قال: فما الكلفه؟ قال: كلامك فيما لا يعينك.

قال: فما المجد؟ قال: أن تعطى فى الغرم، و تعفو عن الجرم.

قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلّما استوعبته.

قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك إمامك، و رفعك عليه كلامك.

قال: فما الثناء؟ قال: إتيان الجميل، و ترك القبيح.

قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناه، و الرفق بالولاه.

قال: فما السفه؟ قال: أتباع الدّناه، و مصاحبه الغواه.

قال: فما الغفله؟ قال: تركك المسجد، و طاعتك المفسد.

قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك، و قد عرض عليك.

قال: فمن السيّد (2)؟ قال: الأحمق فى ماله، و المتهاون فى عرضه، يشتم

١-١) العي: العجز في الكلام.

٢-٢) في البحار [١] عن تخف العقول: قيل: و ما السفاه؟ قال: الأحمق في ماله المتهاون بعرضه.

فلا يجيب، و المهمتم بأمر عشيرته (١).

قال ابن طلحه عقيب الحديث في «مطالب السؤل»: فهذه الأجوبه الصادره منه، على البديهه من غير روّيه شاهده له عليه السلام لبصيره باصره، و بديهه حاضره، و مادّه فضل وافره، و فكره على استخراج الغوامض قادره (٢).

ص: ٥١

- 
- ١-١) الفصول المهمه: ١٥٩- [١] حليه الاولياء ج ٢/٣٥ و [٢] عنه كشف الغمه ج ١/٥٦٨ و [٣] أخرج نحوه في البحار ج ٧٨/١٠٢ ح ٢ [٤] عن تحف العقول: ٢٢٥.  
٢-٢) مطالب السؤل ج ٢/١٤.



فى عبادته عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه «فى أماليه» قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، رحمه الله، قال حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام: حدّثنى أبى، عن أبيه عليه السلام، أنّ الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام كان أعبد الناس فى زمانه، و أزهدهم و أفضلهم، و كان إذا حجّ ماشياً، و ربما مشى حافياً، و كان إذا ذكر الموت بكى، و إذا ذكر القبر بكى، و إذا ذكر البعث فى النشور بكى، و إذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، و إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقه يغشى عليه منها، و كان إذا قام إلى صلاته (١) ترتعد فرائضه بين يدي ربّه عزّ و جلّ.

و كان إذا ذكر الجنّه و النار اضطرب اضطراب السليم، و سأل الله الجنّه، و تعوّد به من النار.

و كان عليه السلام لا- يقرأ آيه من كتاب الله عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا- قال: لبيك اللهم لبيك، و لم ير فى شىء من أحواله إلاّ ذاكراً لله تعالى

ص: ٥٣

سبحانه، و كان أصدق الناس لهجه، و أفصحهم منطقا.

و لقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيصعد المنبر، فيخطب، ليبين (١) للناس نقصه، فدعاه، فقال له:

اصعد المنبر و تكلم بكلمات تعظنا بها.

فقام عليه السلام فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، و ابن سيده النساء فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن المعجزات و الدلائل.

أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقّي، أنا و أخي الحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

أنا ابن الرّكن و المقام، أنا ابن مكة و منى، أنا ابن المشعر و عرفات.

فقال له معاوية: يا أبا محمّد خذ في نعت الرطب، ودع هذا، فقال عليه السلام: الرّيح تنفخه، و الحرور ينضجه، و البرد يطيبه.

ثم عاد في كلامه: أنا إمام خلق الله، و ابن محمّد رسول الله، فخشي معاوية أن يتكلّم بعد ذلك بما يفتن به الناس، فقال: يا أبا محمّد انزل، فقد كفى ما قد جرى فنزل (٢).

٢- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد (٣)، عن محمّد بن عليّ بن النعمان (٤)، عن صندل (٥)، عن أبي

ص: ٥٤

١- ١) في البحار: [١] ليتبين.

٢- ٢) الأملّى للصدوق: ١٥٠ ح ٨- [٢] عنه بحار الأنوار ج ٤٣/٣٣١ ح ١- [٣] أخرج صدره في الوسائل ج ٨/٥٦ ح ١٠ [٤] عن عدّه الداعي: ١٣٩.

٣- ٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري من اصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام- جامع الرواه ج ١/٦٨- [٥].

٤- ٤) محمد بن علي بن نعمان ابو جعفر البجلي الكوفي الملقب بمؤمن الطاق، روى عن السّجاد، و الباقر و الصادق عليهم السلام، وثقه الشيخ و اثنى عليه النجاشي (رجال النجاشي ج ٢/٢٠٣).

٥- ٥) صندل: من اصحاب الكاظم عليه السلام و ممن روى عنه ابن ابى عمير و هو يدل على وثاقته، المستدرک للنورى ج ٣/٨١٢- [٦].



أسامه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن بن عليّ عليه السلام إلى مكّه (١) سنة ماشيا، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً إذا أتينا هذا المنزل، فإنّه يستقبلك أسود و معه دهن فاشتر منه و لا تماكسه.

فقال له مولاة: بأبي أنت و أمي ما قدّامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء، فقال: بلى إنّّه أمامك دون المنزل؛ فسارا ميلا فإذا هو بالأسود، فقال الحسن عليه السلام لمولاة: دونك الرّجل، فخذ منه الدهن و أعطه الثمن.

فقال الأسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسن بن عليّ عليه السلام فقال: انطلق بى إليه، فانطلق فأدخله إليه، فقال له: بأبي أنت و أمي لم أعلم أنّك تحتاج إلى هذا أو ترى ذلك و لست آخذ له ثمنا إنّما أنا مولاك، و لكن ادع الله أن يرزقنى ذكرا سوياً يحبكم أهل البيت، فإنّى خلّفت أهلى تمخض فقال عليه السلام: انطلق إلى منزلك، فقد وهب الله لك ذكرا سوياً و هو من شيعتنا (٢).

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام

ص: ٥٥

---

١- (١) فى البحار [١] عن الخرائج: خرج من مكه ماشيا الى المدينة.

٢- (٢) الكافى ج ١/٤٦٣ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٤٣/٣٢٤ ح ٣ و [٣] عن الخرائج ج ١/٢٢٠ ط المصطفوى و أخرج صدره فى الوسائل ج ٨/٥٥ ح ٨ و [٤] أورده فى كشف الغمّه ج ١/٥٥٧ و [٥] ابن اشوب فى المناقب ج ٤/٧ باختلاف.

الوفاه بكى، فقيل له: يا ابن رسول الله تبكى و مكانك من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الذى أنت به، و قد قال فيك ما قال؟ و قد حججت عشرين حجّه ماشيا، و قد قاسمت مالك ثلاث مرّات، حتّى النعل بالنعل؟ قال: إنّما أبكى لخصلتين: لهول المطلع (١)، و فراق الأحبه (٢).

٤- الشيخ فى «التهذيب» بإسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان عن عبد الله بن بكير (٣)، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّنا نريد الخروج إلى مكة مشاه فقال: لا- تمشوا و اركبوا، فقلت: أصلحك الله إنّ بلغنا أنّ الحسن بن علىّ حجّ عشرين حجّه ماشيا، فقال: إنّ الحسن بن علىّ كان يمشى و تساق معه محامله و رحاله (٤).

٥- عنه، بإسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل المشى، فقال:

الحسن بن علىّ قاسم ربّه ثلاث مرّات حتّى نعلا و نعلا و ثوبا و ثوبا، و ديناراً و ديناراً و حجّ عشرين حجّه على قدميه (٥).

٦- ابن بابويه فى «أماليه» قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال، عن أبيه، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى

ص: ٥٦

١- ١) المطلع: إمّا بفتح اللّام، و المراد به يوم القيامة أو ما يشرف عليه من امر الآخرة و إمّا بكسر اللّام و المراد به الربّ تعالى المطلع على السرائر.

٢- ٢) الكافى: ج ١/٤٦١ ح ١ و [١]الوسائل ج ٨/٩٣. [٢]

٣- ٣) عبد الله بن بكير بن أعين أبو على الشيبانى مولاهم فطحى المذهب إلّا- أنّه موثّق، بل هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم.

٤- ٤) التهذيب ج ٥/١٢ ح ٣٣، و الاستبصار ج ٢/١٤٢ ح ٦ و عنهما الوسائل ج ٨/٥٨ ح ٦ و [٣]عن قرب الاسناد: ٧٩ و [٤]أخرجه فى البحار ج ٩٩/١٠٣ [٥]عن قرب الاسناد. [٦]

٥- ٥) التهذيب ج ٥/١١ ح ٢٩، و الاستبصار ج ٢/١٤١ ح ٢، و عنهما الوسائل ج ٦/٣٣٦ ح ١ و [٧]ج ٨/٥٥ ح ٣.

ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: لَمَّا حضرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يا بن رسول الله أتبكي و مكانك من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم الذى أنت به، و قد قال رسول الله فيك ما قال؟ و قد حججت عشرين مرّة ماشيا، و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرّات حتّى النعل بالنعل فقال عليه السلام: إنّما أبكى لخصلتين: هول المطّلع، و فراق الأحبه (١).

٧- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّنا نريد أن نخرج إلى مكّه، فقال: لا تمشوا و اخرجوا ركباناً، قلت: أصلحك الله إنّّه بلغنا عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه كان يحجّ ماشيا، قال: عليه السلام كان الحسن بن عليّ يحجّ ماشيا، و يساق معه المحامل و الرّحال (٢).

٨- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعه (٣)، و ابن بكير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الحجّ ماشيا أفضل أو راكبا؟ قال: بل راكبا.

و سألته عن مشى الحسن عليه السلام من مكّه أو من المدينة؟ قال: من مكّه، و سألته إذا زرت البيت أركب أو أمشى؟ فقال: الحسن عليه السلام يزور راكبا، و سألته عن الرّكوب قلت: الرّكوب أفضل من المشى؟ فقال: نعم، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ركب (٤).

ص: ٥٧

- 
- ١- (١) أمالى الصدوق: ١٨٤ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٣/٣٣٢ ح ٢ و [٢] الوسائل ج ٨/٩٣ ح ٣١، و [٣] فى البحار ج ٦/١٥٩ ح ٢٢، و [٤] ج ٤٤/١٥٠ ح ١٩ عنه و عن العيون ج ١/٣٠٣ ح ٦٢. [٥]
- ٢- (٢) الكافى ج ٤/٤٥٥ ح ١ و [٦] عنه الوسائل ج ٨/٥٨ ذيل ح ٦، و [٧] ذيله فى البحار ج ٤٣/٣٥١. [٨]
- ٣- (٣) رفاعه بن موسى النخاس الأسدى الكوفى ثقّه فى حديثه لا يعترض عليه بشىء.
- ٤- (٤) الكافى ج ٤/٤٥٦ ح ٤ و [٩] عنه الوسائل ج ٨/٥٧ ح ٤ و [١٠] عن التهذيب ج ٥/٤٧٨ ح ٣٣٧، و علل الشرائع: ٤٤٦ ح ١، و [١١] الروايه لا تناسب المقام.

٩- ابن بابويه في «العلل» عن علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبد الله قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن سعيد، عن الفضل بن يحيى عن سليمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا نريد أن نخرج إلى مكة مشاه، فقال: لا تمشوا، اخرجوا ركبانا، فقلنا: أصلحك الله إننا بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه أنه حجّ عشرين حجّة ماشيا، فقال: إن الحسن ابن علي عليه السلام كان يحجّ، و تساق معه الرّحال (١).

١٠- الحسين بن سعيد في كتاب «الزهد» عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن سمع أبا جعفر عليه السلام، قال: لما حضرت الحسن ابن علي الوفاة، بكى فليل له: يا ابن بنت رسول الله تبكى، و مكانك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما قال؟ و قد حججت عشرين حجّة راكبا، و عشرين حجّة ماشيا، و قد قاسمت ربك مالك ثلاث دفعات حتى النعل بالنعل فقال: أبكى من خصلتين: هول المطّلع، و فراق الأحبه (٢).

١١- و من طريق المخالفين، أبو نعيم في «حليه الأولياء» من الجزء الأوّل قال: عن محمد بن علي، قال: قال الحسن بن علي: إنني لأستحي من ربّي أن ألقاه و لم أمش إلى بيته، فمشى عشرين مرّة من المدينة على رجله (٣).

١٢- و يليه أيضا من الجزء المذكور قال: عن شهاب بن عامر، أنّ الحسن ابن علي قاسم الله تعالى ماله مرّتين، حتّى تصدّق بفرد نعله صلوات الله عليه (٤).

ص: ٥٨

١- ١) علل الشرائع: ٤٤٧ ح ٦- [١] عنه الوسائل ج ٨/٥٨ ح ٧- و [٢] في البحار ج ٩٩/١٠٣ ح ١ و ٢- و [٣] ذيله في البحار ج ٤٣/٣٣٢ ح ٣ [٤] عنه و عن قرب الاسناد: ٧٩ [٥] باختلاف.

٢- ٢) الزهد: ٧٩ ح ٢١٣ و [٦] عنه البحار ج ٦/١٦٠ ح ٢٣ و [٧] الوسائل ج ٨/٩٣ ح ٣٢. [٨]

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٢/٣٧، و [٩] عنه كشف الغمّة ج ١/٥٦٧ و [١٠] الفصول المهمّة: ١٥٦، و [١١] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٣٩

[١٢] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤ و [١٣] أورده في صفه الصفوه ج ١/ ٧٦٠. [١٤]

٤- ٤) حليه الاولياء ج ٢/٣٧ و [١٥] عنه كشف الغمّه ج ١/٥٦٧ و [١٦] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٣٩ [١٧] عن-

١٣- و يليه أيضا بالإسناد، قال: عن عليّ بن زيد بن جدعان، قال:

خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام من ماله مرّتين، و قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرّات، حتّى أنّه كان يعطى نعلا و يمسك نعلا و يعطيه خفّا، و يمسك خفّا

١١٤- صاحب كتاب «الصفوه» بسنده عن عليّ بن زيد بن جدعان، أنّه قال: حجّ الحسن عليه السلام خمس عشره حجّه ماشيا، و أنّ الجنائب لتقاد بين يديه ٢.

١٥- من طريق الأصحاب، محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعا ٣ عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود عن أبي سعيد عقيصا، قال: مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام، و هما فى الفرات مستنقعان فى إزارين، فقلت لهما: يا ابنى رسول الله صلى الله عليكما أفسدتما الإزارين، فقال لى: يا با سعيد فسادنا للإزارين أحبّ إلينا من فساد الدين، إنّ للماء أهلا، و سكّانا كسكّان الارض ٤.

١٦- و عنه عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ما رأيت النّاس أخذوا عن الحسن و الحسين إلّا الصلاه بعد العصر، و بعد الغداه فى طواف الفريضة ٥.

ص: ٥٩



فى جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبد الرحمن العزمى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى الحسن و الحسين عليهما السلام و هما جالسان على الصّيف فسالهما، فقالا: إنّ الصدقه لا تحلّ إلاّ فى دين موجه، أو فى غرم مفضّع (١) أو فقر مدقع (٢) ففيكك شىء من هذه؟ قال: نعم فأعطياه.

و قد كان الرّجل سأل عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن أبى بكر (٣)، فأعطياه و لم يسألاه عن شىء (٤) فقال لهما: ما لكما لم تسألانى عمّا سألتى عنه الحسن و الحسين عليهما السلام؟ و أخبرهما بما قالا، فقالا: إنّهما غدّيا بالعلم غداء (٥).

٢- و عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، عن عبد الكريم (٦)، عن الحلبي، عن

ص: ٦١

١- ١) غرم مفضّع: فى «النهايه» فى الحديث: «لا تحلّ المسأله إلاّ لذى غرم مفضّع» أى حاجه لازمه.

٢- ٢) المدقع: الملتصق بالتراب.

٣- ٣) عبد الرحمن بن أبى بكر عبد الله بن أبى قحافه المتوفى بمكه المكرّمه سنه (٥٣ هـ).

٤- ٤) فى المصدر: فرجع إليهما فقال لهما.

٥- ٥) الكافى ج ٤/٤٧ ح ٧- و [١] عنه البحار ج ٤٣/٣٢٠ ح ٤ و [٢] صدره فى الوسائل ج ٦/١٤٥ ح ٦. [٣]

٦- ٦) هو عبد الكريم [٤] بن عمرو بن صالح الخثعمى مولاهم الكوفى رو [٥] عن الإمامين الهمامين: الصادق-

أبي عبد الله عليه السلام، أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام متّع امرأه له بأمه، و لم يطلق امرأه إلا متّعها (١).

٣- وعن حميد، عن ابن سماعه، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام متّع امرأه طلقها بأمه، و لم يكن يطلق امرأه إلا يمتّعها (٢).

٤- وعن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمّد بن زياد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسن بن عليّ عليه السلام يمتّع نسائه بالأمه (٣).

٥- روى: أنّه طلق خمسين امرأه، روى ذلك محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر ابن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام طلق خمسين امرأه (٥).

ص: ٦٢

١- ١) الكافي ج ٦/١٠٥ فى ذيل [١] ح ٣- و عنه الوسائل [٢] ج ١٥/٥٦ ح ١ و عن التهذيب ج ٨/١٣٩ ح ٨٣.

٢- ٢) الكافي ج ٦/١٠٥ ح ٤ و عنه [٣] الوسائل ج ١٥/٥٧ فى [٤] ذيل ح ١- و عن التهذيب ج ٨/١٣٩ ح ٨٤.

٣- ٣) الكافي ج ٦/١٠٥ ذيل ح ٤- و عنه الوسائل ج ١٥/٥٧ فى ذيل ح ١.

٤- ٤) يحيى بن أبي العلاء البجل [٥] الرازى القاضى بالرى ذكر [٦] الشيخ فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام من رجاله برقم ٧ و فى الفهرس برقم ٧٨٩ قائلاً فيهما: يحيى بن أبي العلاء، و الظاهر زياده «أبى» فيهما، و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٤/برقم ٩٥٩١ و قال: قال الدارقطنى: متروك، و قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث.

٥- ٥) الكافي ج ٦/٥٦ صدر ح ٥- و عنه الوسائل ج ١٥/٢٦٨ ح ٢.



٦- من طريق المخالفين ما رواه صاحب «الفصول المهمه»، و صاحب «مطالب السؤل» عن سعيد بن عبد العزيز (١)، قال: إنَّ الحسن سمع رجلا يسأل ربّه تعالى أن يرزقه عشره آلاف درهم، فانصرف عليه السلام إلى منزله فبعث بها إليه (٢).

٧- ورويا أيضا أنّ رجلا جاء إليه عليه السلام و سأله حاجه، فقال له:

يا هذا حقّ سؤالك إياي يعظم لديّ، و معرفتي بما يجب لك يكبر عليّ، و يدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، و الكثير في ذات الله عزّ و جلّ قليل، و ما في ملكي و فاء لشكرك، فإن قبلت الميسور و رفعت عنّي مئونه الاحتياي (٣) و الاهتمام لما (٤) أتكلّفه من واجبك فعلت.

فقال: يا بن رسول الله أقبل القليل، و أشكر العطيّه، و أعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله و جعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها، فقال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم فأحضر خمسين ألفا، قال: فما فعل الخمسمائة دينار؟ قال: هي عندي، قال: أحضرها، فأحضرها، فدفع الدرّاهم و الدنانير إلى الرّجل، فقال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمّالين، فدفع الحسن عليه السلام إليهم رداءه لكراء الحمل (٥)، فقال له مواليه: و الله ما عندنا درهم، فقال عليه السلام: لكنّي أرجو أن يكون لى عند الله عزّ و جلّ أجر عظيم (٦).

ص: ٦٣

١- ١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي المفتى بدمشق المتوفّى سنه (١٦٧). ميزان الاعتدال ج ٢/١٤٩.

٢- ٢) الفصول المهمّه: ١٥٧ و [١] مطالب السؤل ج ٢/٩- و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٧ ح ٢٠ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٥٥٨ [٣] نقلا عن ابن طلحه.

٣- ٣) في البحار: [٤] مئونه الاحتفال و الاهتمام.

٤- ٤) في البحار: [٥] بما أتكلّفه.

٥- ٥) في البحار: [٦] لكرى الحمّالين.

٦- ٦) الفصول المهمّه: ١٥٧- [٧] مطالب السؤل ج ٢/٩ و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٧ ح ٢٠ [٨] عن

٨- ورويا أيضا قالوا: روى أبو الحسن المدائني (١)، قال: خرج الحسن والحسين و عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم حجاجا، ففاتتهم أثقالهم، فجاجوا و عطشوا فمروا بعجوز فى خباء لها، فقالوا: هل من شراب؟ قالت: نعم، فأناخوا بها، و ليس لها إلا شويبه فى كسر الخيمه، فقالت: احلبوها و امتذقوا لبنها ففعلوا ذلك، و قالوا لها: هل من طعام؟ قالت: لا إلا هذه الشاه فليذبحها أحدكم حتى أهيبى لكم ما تأكلون، فقام إليها أحدهم فذبحها و كشطها، ثم هيات لهم طعاما، فأكلوا، ثم أقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمى (٢) بنا فإننا صانعون إليك خيرا.

ثم ارتحلوا و أقبل زوجها، فأخبرته عن القوم و الشاه، فغضب الرجل، و قال: ويحك تذبحين شاتى لأقوام لا تعرفينهم، ثم تقولين: نفر من قريش، ثم بعد مدّه ألجأتهمما الحاجه الى دخول المدينة، فدخلاها و جعلتا ينقلان البعير إليها، و يبيعان و يعيشان منه، فمّرت العجوز فى بعض سكك المدينة، فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس فعرف العجوز، و هى له منكروه، فبعث الحسن عليه السلام غلامه فردّها، فقال لها: يا أمه الله تعرفينى قالت: لا قال: أنا ضيفك يوم كذا و كذا، فقالت العجوز: بأبى أنت و أمى، فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه، و أمر لها بألف دينار، و بعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام، فقال: بكم وصلك أخى الحسن؟ فقالت: بألف شاه و ألف دينار، فأمر لها الحسين عليه السلام بمثل ذلك.

ص: ٦٤

١-١) المدائني: ابو الحسن على بن محمد، المؤرّخ البصرى المتوفى سنه (٢٢٥ هـ) .

٢-٢) ألم به: نزل به.

ثم بعث بها مع غلامه إلى عبد الله بن جعفر، فقال: بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقالت: بألفي دينار، وألفي شاه، فأمر لها عبد الله بألفي شاه، وألفي دينار وقال: لو بدأت بي لا تبعتهما (١)، فرجعت العجوز إلى زوجها بأربعه آلاف شاه و أربعه آلاف دينار (٢).

٩- قال الفاضل علي بن عيسى في «كشف الغم» بعد أن أورد هذا الحديث: قلت: هذه القصة مشهوره، وفي دواوين جودهم مسطوره، و عنهم عليهم السلام مأثوره، و كنت نقلتها على غير هذه الروايه.

قيل: إنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينه، و أنها أتت عبد الله بن جعفر، فقال: ابدئي بسيدي: الحسن والحسين عليهما السلام، فأتت الحسن عليه السلام فأمر لها بمائه بعير، و أعطاهما الحسين عليه السلام ألف شاه، فعادت إلى عبد الله بن جعفر، فسألها، فأخبرته فقال: كفاني سيدي أمر الإبل والشاه و أمر لها بمائه ألف درهم، و قصدت المديني الذي كان معهم، فقال لها: أنا لا اجازي اولئك الأجواد في مدى، و لا أبلغ عشر عشيرهم في الندى، و لكن اعطيك شيئا من دقيق و زبيب. فأخذته و انصرفت (٣).

١٠- و روى أيضا المالكي (٤) في «الفصول المهمه» و صاحب (٥) «مطالب السؤل» قالوا: روى عن ابن سيرين (٦)، قال: تزوج الحسن امرأه، فأرسل إليها بمائه جاريه، مع كل جاريه ألف درهم (٧).

ص: ٦٥

١- (١) في البحار: [١] لأتبعتهما.

٢- (٢) الفصول المهمه: ١٥٧ و ١٥٨- [٢] مطالب السؤل ج ٢/١٠ و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٨ [٣] عن كشف الغم ج ١/٥٥٩ و [٤] مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/١٦. [٥]

٣- (٣) كشف الغم ج ١/٥٦٠ و [٦] عنه البحار ج ٤٣/٣٤٩ ح ٢١. [٧]

٤- (٤) المالكي: هو علي بن محمد بن عبد الله نور الدين ابن الصباغ، المكي المتوفى سنه (٨٥٥).

٥- (٥) هو أبو سالم محمد بن طلحه بن محمد الشافعي المتوفى بحلب سنه (٦٥٢هـ).

٦- (٦) هو أبو بكر محمد بن أبي عمره سيرين البصري المعبر المتوفى سنه (١١٠هـ).

٧- (٧) المطالب ج ٢/١١ و عنه كشف الغم ج ١/٥٦٠ و [٨] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٩ [٩] نقلا عن -

١١- ورويا أيضا أنه عليه السلام متّع امرأتين من نسائه بعد طلاقهما بعشرين ألف درهم و زقاقا من غسل، قال صاحب «الفصول المهمه» في آخر روايته: فقالت إحداهما، و أراها الحنفية: متاع قليل من حبيب مفارق (١).

ص: ٦٦

---

١- ١) الفصول المهمه: ١٥٨- مطالب السؤل ج ٢/١١- و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٩ عن كشف الغمه ج ١/٥٦٧ نقلا عن حليه الأولياء ج ٢/٣٨.

فى هيبته فى أعين الناس و سؤدده

١-المفيد فى «ارشاده» و الطبرسى فى «اعلام الورى» عن إبراهيم بن علىّ الرافعى (١)، عن أبيه عن جدّته زينب بنت أبى رافع، قالت: أتت فاطمه بابنها الحسن و الحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى شكواه الذى توفى فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورّتهما شيئاً، فقال:

أما الحسن فإنّ له هيبتى و سؤددى، و أما الحسين فإنّ له جودى و شجاعتى (٢).

إلا- أنّ المفيد رواه عن إبراهيم بن علىّ الرافعى، عن أبيه، عمّن حدّثه، و شبيب بن أبى رافع، قال: أتت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحديث (٣).

٢-قال الطبرسى: و يصدّق هذا الخبر ما رواه محمد بن إسحاق قال: ما

ص: ٦٧

١-١) إبراهيم بن على بن الحسن بن على بن أبى رافع المدنى من اصحاب الصادق عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢٨.

٢-٢) فى البحار [١] عن المناقب: و أما الحسين فإنّ له جرأتى و جودى.

٣-٣) ارشاد المفيد: ١٨٧- [٢] اعلام الورى: ٢١٠ و [٣] عنهما البحار ج ٤٣/٢٦٣ ح ١٠ و [٤] عن الخصال: ٧٧ ح ١٢٢ و البحار

[٥] أيضا ج ٤٣/٢٩٣ عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٣/٣٩٦ و [٦] أورده فى كشف الغمه عن الارشاد. [٧]

بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن بن عليّ عليهما السلام، كان يبسط له على باب داره، فإذا خرج و جلس انقطع الطريق، فما مرّ أحد من خلق الله تعالى إجلالا له فإذا علم قام، و دخل بيته، فمرّ الناس، و لقد رايته في طريق مكّه، و قد نزل عن راحلته فمشى، فما من خلق الله أحد إلا نزل و مشى، حتّى رأيت سعد بن أبي وقاص قد نزل و مشى إلى جنبه (١).

ص: ٦٨

---

١-١) اعلام الورى: ٢١٠ و [١]أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٣٨ ح ١١ [٢]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤ / ٧. [٣]

فى أنه و أخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه

١-المفيد فى «الارشاد» قال: روى جماعه، منهم أحمد بن صالح النهى عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليهما السلام: كان الحسن عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خلقا و هديا و سؤددا (١).

٢-ثم قال المفيد: روى ذلك جماعه، منهم معمر، عن الزهرى، عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام.

و فى «اعلام الورى» عن أنس بن مالك الحديث بعينه (٢).

٣-و يليه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الحسن ابنى أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أسفل من ذلك (٣).

ص: ٦٩

١- ١) ارشاد المفيد: ١٨٧ و [١] عنه كشف الغمه ج ١/٥١٦. [٢]

٢- ٢) إرشاد المفيد: ١٨٧ و [٣] عنه كشف الغمه ج ١/٥١٦- و [٤] البحار ج ٤٣/٣٣٨ ح ١٠، و [٥] اعلام الورى: ٢١١ و [٦] رواه أحمد فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٩، و فى مسنده ج ٣/١٦٤ و عبد الرزاق فى المصنّف ج ١١/٤٥٣ و الحاكم فى المستدرک ج ٣/١٦٨. [٧]

٣- ٣) اعلام الورى: ٢١١. [٨]

٤- و من طريق المخالفين من «صحيح البخارى» قال: حدّثنا إبراهيم ابن موسى (١)، قال: أخبرنا هشام بن يوسف (٢)، عن معمر، عن الزّهرى، عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله و سلم من الحسن ابن عليّ عليهما السلام (٣).

٥- و عنه، قال: حدّثنا عبدان (٤)، قال: أخبرنا عبد الله (٥)، قال:

أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين (٦)، عن ابن أبى مليكة (٧)، عن عقبه بن الحارث (٨)، قال: رأيت أبا بكر، و هو يحمل الحسن عليه السلام، و هو يقول:

بأبى شبيها بالنبيّ ليس شبيها بعليّ

و عليّ عليه السلام يضحك (٩).

ص: ٧٠

١-١) إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الرازى الصغير الحافظ المتوفى بعد سنه (٢٢٠ هـ).

٢-٢) هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعانى المتوفى سنه (١٩٧) - رجال صحيح البخارى ج ٢ ص ٧٧٣.

٣-٣) صحيح البخارى ج ٥/٣٣ و عنه العمده لابن بطريق: ٣٩٧ ح ٨٠١.

٤-٤) عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد ميمون المروزى ولد سنه (١٤٥) و توفى سنه (٢٢١) - رجال الكلاباذى ج ١/٤١٨.

٥-٥) عبد الله: هو ابن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزى ولد سنه (١١٨ هـ) بمرو، و توفى بهيت سنه (١٨١ هـ) - رجال الكلاباذى ج ١/٤٢٩.

٦-٦) عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى القرشى المكى، قال ابن حجر: ثقّه من السادسة. التقريب ج ٢/٥٦/٤٣٧.

٧-٧) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التابعى المتوفى سنه (١١٧). تقدّم ذكره - رجال صحيح البخارى ج ١/٤١٦.

٨-٨) عقبه بن الحارث: بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعه القرشى المكى أسلم يوم الفتح. اسد الغابه ج ٣/٤١٥. [١]

٩-٩) صحيح البخارى ج ٥/٣٣ - و عنه العمده لابن بطريق: ٣٩٧ ح ٨٠٠، و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٠١ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢ [٣] نقلا عن البخارى، و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣/١٦٨ باختلاف.



٦- من «صحيح الستة» لرزين العبدري (١) و من «صحيح» أبي داود من «صحيح» الترمذى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة (٢).

٧- به قال: عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن عليّ عليه السلام قال: و لقد سمعت عليا عليه السلام يقول:

حسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك (٣).

٨- من كتاب «الجمع بين الصّحيحين» للحميدى (٤) فى الجزء الأوّل فى أوّل كراسته منه، الحديث الخامس من افراد البخارى، من مسند ابى بكر، عن عقبه بن حارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، يكتنى أبا سروعه، له صحبه قال: صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشى، و معه عليّ، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة على عاتقه، و قال:

بأبى شبيها بالنبى ليس شبيها بعلىّ (٥)

ص: ٧١

١- ١) رزين العبدري: بن معاويه بن عمّار السرقسطى الأندلسى المتوفى بمكّه المكرّمه سنه (٥٣٥). شذرات الذهب ج ٤/١٠٦-

[١]

٢- ٢) الجمع بين الصحاح الستة و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠٢ ح ٨٢٠، و الطرائف: ٢٠١ ح ٢٨٨، و [٢] رواه أحمد فى فضائله ج ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٨ و ص ٧٧٩ ح ١٣٨٤، و فى مسنده ج ٣/٣ و ٦٤، و الحاكم فى المستدرک ج ٣/١٦٦، و [٣] الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٣/٢٥-٣٠، و أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٣ [٤] عن العمده و ج ٤٣/٣٠٠ عن كشف الغمّه ج ١/٥٢١ [٥] نقلا عن صحيح الترمذى ج ٥/٦٥٦ ح ٣٧٦٨، و [٦] له تخريجات أخر تركناها للاختصار، و من شاء أكثر من هذه فليراجع تعليقه الطرائف ص ٥٦٤ ح ١٣ و ص ٥٦٥ ح ٢٢. [٧]

٣- ٣) الجمع بين الصحاح، و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠٢ ح ٨٢١، و أخرجه فى البحار: ٤٣/٣٠٠ [٨] عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢ [٩] نقلا عن صحيح الترمذى ج ٥/٦٥٩ ح ٣٧٧٦.

٤- ٤) الحميدى: محمّد بن فتوح بن عبد الله بن أبى نصر الحافظ المؤرّخ المحدث الأندلسى المتوفى سنه (٤٨٨ هـ) -الاعلام ج ٧/٢١٨. [١٠]

٥- ٥) الجمع بين الصحيحين، و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠٠ ح ٨١٣.

٩- ومن «الجمع بين الصحيحين» أيضا عن الزهري، عن أنس، قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم من الحسن بن عليّ عليهما السلام (١).

١٠- ومن «الجمع بين الصحاح الستة» بإسناده، عن عقبه، قال:

رأيت أبا بكر، وقد حمل الحسن عليه السلام وهو يقول:

بأبي شبيها بالنبيّ ليس شبيها بعليّ

و عليّ عليه السلام يضحك (٢).

١١- ومن كتاب «فضائل الصحابة» للسمعاني، قال: عن هانئ بن هانئ (٣)، عن عليّ عليه السلام قال: الحسن عليه السلام أشبه برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين عليه السلام أشبه برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم ما أسفل من ذلك (٤).

١٢- الترمذی (بسندہ) فی «صحيحه» يرفعه إلى أبي جحيفة، قال:

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم، وكان الحسن بن عليّ عليه السلام يشبهه (٥).

ص: ٧٢

---

١- (١) الجمع بين الصحيحين، و عنه العمدة: ٤٠١ ح ٨١٧.

٢- (٢) الجمع بين الصحاح الستة. . و عنه العمدة: ٤٠٤ ح ٨٣٣.

٣- (٣) ذكره الرازي في الجرح و التعديل ج ٩/١٠١ و قال: هانئ بن هانئ الهمداني روى عن علي رضي الله عنه، روى عنه ابو اسحاق السبيعي.

٤- (٤) مسند ابن حنبل ج ١/١٠٨ و [١] فضائل الصحابة ج ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٦. [٢]

٥- (٥) سنن الترمذی ج ٥/٦٥٩ ح ٣٧٧٧-و البحار ج ٤٣/٣٠٠ عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢. [٣]

فى محبته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه من طريق

المخالفين

١- من «مسند» أحمد بن حنبل (١)، قال: حدّثنا صدقه (٢)، قال: أخبرنا ابن عيينه، قال: أخبرنا أبو موسى (٣)، عن الحسن، أنّه سمع أبا بكره (٤)، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر، والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرّه وإلى الحسن عليه السلام مرّه، ويقول: ابني هذا سيّد (٥).

٢- وعنه، قال: حدّثنا الحجّاج بن المنهال ٦، قال: حدّثنا شعبه، قال

ص: ٧٣

١- ١) الحديث بهذا السند ليس فى «المسند» نعم هو موجود فيه عن سفيان (ابن ابى عيينه) عن أبى موسى... الخ، و بهذا السند رواه البخارى فى صحيحه.

٢- ٢) صدقه بن الفضل، أبو الفضل المروزى، عدّه ابن حجر من الطبقة العاشره. التقريب ج ١/٣٦٥-.

٣- ٣) أبو موسى: إسرائيل بن موسى البصرى، نزل الهند، وثقه ابن معين و أبو حاتم، وقال ابن حجر ثقه من السادسة-رجال صحيح البخارى ج ١/٩٤-.

٤- ٤) أبو بكره: نفع بن الحارث بن كلده بن عمرو بن علا-ج الثقفى و امه سمّيه جاريه الحارث، و هو أخو زياد بن أبيه لامه، نزل من حصن الطائف فأسلم و أعتقه النبيّ صلى الله عليه وآله، توفّى بالبصره سنه (٥١) او (٥٢ه) -اسد الغابه ج ٥/١٥١- [١]

٥- ٥) مسند ابن حنبل عن سفيان ج ٥/٣٨ و فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٦٨ ح ١٣٥٤ و [٢] ص ٧٨٥ ح ١٤٠٠، والنسائى فى السنن ج ٣/١٠٧ و أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٣ [٣] عن العمده لابن بطريق: ٣٩٦ ح ٧٩٦ نقلا عن صحيح البخارى ج ٥/٣٢.

أخبرني عدّي، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على عاتقه الحسن، يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ١.

٣-و من «صحيح مسلم» في آخر الجزء الرابع على حدّ عشرين قائمه [قال]و عن أحمد بن حنبل، حدّثنا سفيان بن عيينه، قال: حدّثني عبيد بن أبي يزيد ٢، عن نافع بن جبير ٣، عن أبي هريره، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْحَسَنُ: إِنِّي أَحِبُّهُ اللَّهُمَّ فَأَحِبَّهُ وَأَحَبُّ مِنْ يَحِبُّهُ ٤.

٤-و عنه، قال: حدّثنا ابن أبي عمر ٥، حدّثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريره، قال: خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طائفه من النهار ٦: لا- يكلّمني ولا- اكلّمه، حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف حتّى أتى خباء ٧ فاطمه عليها السلام

فقال: أ ثم لكع أ ثم لكع (١)؟ «يعنى حسنا» فظننا أننا تحبسه (٢) أنه لأن تغسله و تلبسه سخابا (٣)، فلم يلبث أن جاء يسعى، حتى اعتنق كل منهما صاحبه، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم انى أحبه (٤) و أحب من يحبه (٥).

٥- و عنه، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ (٦)، حدثنا أبى، حدثنا شعبه عن عدى، و هو ابن ثابت، حدثنا البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، واضعا الحسن بن على على عاتقه، و هو يقول: اللهم انى احبه فأحبه (٧).

٦- و عنه، قال: حدثنا محمد بن بشار (٨)، عن البراء بن عازب (٩) قال:

ص: ٧٥

١- (١) اللكع (بضم اللام و فتح الكاف): الصبى الصغير.

٢- (٢) فى صحيح مسلم: فظننا أنه إنما تحبسه.

٣- (٣) السخاب (بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمه): قلاده من مسك و قرنفل ليس فيها لؤلؤ و لا جوهر.

٤- (٤) فى صحيح مسلم و البحار: [١] انى احبه فأحبه و أحب من يحبه.

٥- (٥) صحيح مسلم ج ٤/١٨٨٢ ح ٥٧ و عنه العمدة لابن بطريق: ٣٩٨ ح ٨٠٥ و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٩٩ [٢] عن كشف

الغمة ج ١/٥٢٠ [٣] نقلا عن صحيحى مسلم و البخارى ج ٧/٢٠٤ و [٤] رواه أحمد أيضا فى مسنده ج ٢/٣٣١.

٦- (٦) عبيد الله بن معاذ بن حسان التميمى البصرى المتوفى سنة (٢٣٧ هـ). رجال الكلاباذى ج ١/٤٦٩.

٧- (٧) صحيح مسلم ج ٤/١٨٨٣ ح ٥٨ و فيه هكذا: رأيت الحسن بن على على عاتق النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

... و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٧٣ [٥] عن العمدة لابن بطريق: ٣٩٨ ح ٨٠٦ نقلا عن صحيح مسلم.

٨- (٨) محمد بن بشار: بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى البصرى يقال له: بندار، توفى سنة (٢٥٢ هـ) - رجال صحيح البخارى

ج ٢/٦٤٠.

٩- (٩) فى صحيح مسلم: حدثنا محمد بن بشار، و ابو بكر بن نافع، قال ابن نافع: حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن عدى، و هو ابن

ثابت، عن البراء قال...

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، واضعا الحسن بن عليّ على عاتقه، وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ (١).

٧- من كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحميدى، قال: عن الزهري عن أبي سلمه، عن أبي هريره، قال: قَبِلَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحسن بن عليّ، و عنده الأقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الأقرع ابن حابس: إنَّ لى عشره من الولد، ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم قال: من لا يرحم لا يرحم (٢).

٨- من «الجمع بين الصّيحاح الستّه» فى الجزء الثالث، قال: عن نافع ابن جبير، عن أبى هريره، أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال للحسن اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ وَ أَحَبُّ مِنْ يَحِبُّهُ (٣).

٩- وعنه، بإسناده، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والحسن عليه السلام على عاتقه، و يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ (٤).

١٠- وعنه، عن أبى هريره، قال: خرجت مع النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى طائفه من النهار و لا- يكلمنى و لا اكلمه إلى آخر ما تقدّم من صحيح مسلم

ص: ٧٦

١- (١) صحيح مسلم ج ٤/١٨٨٣ ح ٥٩ و عنه ابن بطريق فى العمده: ٣٩٩ ح ٨٠٧ و أورده فى صفه الصفوه ج ١/٧٥٩، و [١] أحمد فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٦٨ ح ١٣٥٣، و [٢] فى مسنده ج ٤/٢٩٢، و الترمذى فى سننه ج ٥/٦٦١ ح ٣٧٨٣.

٢- (٢) الجمع بين الصحيحين. . و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠١ ح ٨١٩ و أخرجه فى البحار ج ٤٣/ ٢٥٩ [٣] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٥ [٤] باختلاف، و روى نحوه البخارى فى صحيحه ج ٨/٩ مثله، و مسلم فى صحيحه ج ٤/١٨٠٨ ح ٦٥ نحوه.

٣- (٣) الجمع بين الصّيحاح الستّه. . و عنه العمده: ٤٠٢ ح ٨٢٤.

٤- (٤) الجمع بين الصّيحاح الستّه. . و عنه العمده: ٤٠٣ ح ٨٢٥ و رواه أحمد فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٨١ ح ١٣٨٨، و [٥] الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٣/١٨ ح ٢٥٨٢.

١١- و عنه بالإسناد، عن عقبه، قال: رأيت أبا بكر، و قد حمل الحسن عليه السلام و هو يقول:

بأبى شبيها بالنبى ليس شبيها بعلى

و على صلى الله عليه يضحك، و قد تقدّم أيضا و هو متكرّر فى كتب العامه (٢).

١٢- كتاب «حليه الاولياء» لأبى نعيم فى الجزء الأول قال: عن عدى ابن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: رأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم واضعا الحسن عليه السلام على عاتقه، و قال: من يحببني فليحببه (٣).

١٣- و عنه بالإسناد، قال أبو نعيم: عن أبى هريره، قال: ما رأيت الحسن قطّ إلا فاضت عيناي دموعا، و ذلك أنّه أتى يوما يشتدّ حتى قعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و رسول الله يفتح فمه و يدخل يده فى فمه (٤) و يقول اللهم إني أحبه فأحبه و أحبّ من يحبه، يقولها ثلاث مرات (٥).

١٤- أبو نعيم أيضا بالإسناد، قال: عن أبان بن الطفيل، يقول:

سمعت عليا عليه السلام يقول للحسن عليه السلام: أنت فى الدنيا بدنك، و فى الآخرة بقلبك (٦).

ص: ٧٧

١- (١) الجمع بين الصحاح . و عنه العمده: ٤٠٣ ح ٨٢٨.

٢- (٢) الجمع بين الصحاح الستة تقدم فى ص ٥٨ ح ١٠. [١]

٣- (٣) حليه الاولياء ج ٢/٣٥، و [٢] رواه الطيالسى فى «المسند»: ٩٩، و فيهما: «من أحببني فليحببه». و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٦٦

[٣] عن كشف الغمّه ج ١/٥٦٦ و فى ص ٢٩٤ عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٥ [٤] نقلا عن حليه الأولياء. [٥]

٤- (٤) فى المصدر: «و يدخل فمه فى فمه» .

٥- (٥) حليه الاولياء ج ٢/٣٥، و [٦] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٦٦ [٧] فى ذيل ح ٢٣ و فى ص ٣٠١ عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢ و

[٨] مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٥ [٩] نحوه.

٦- (٦) فى المصدر: «كن فى الدنيا بدنك و فى الآخرة بقلبك» .





و قد تقدّم الحديث، و هو متكرّر في كتب العامّة.

١٨- و من الكتاب المذكور، قال: عن عدّي بن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، حاملا الحسن على عاتقه، و هو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه (١).

١٩- و من الكتاب أيضا، قال السمعاني: عن جعفر بن عون عن اسامه بن زيد، عن عبد الرحمن (٢) الأصفهاني، قال: جاء الحسن بن عليّ إلى أبي بكر، و هو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال: انزل عن مجلس أبي، فقال: صدقت، و إنّه مجلس أبيك، ثمّ أجلسه في حجره، ثمّ بكى فقال عليّ عليه السلام: و الله ما كان هذا عن أمرى، قال: صدقت، و الله ما اتهمتك (٣).

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى هذا الحديث الذي ترويه العامّة من قول الحسن عليه السلام: انزل عن مجلس أبي، و بكى أبو بكر، فإنّه لا شكّ إنّه مجلس أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قوله الحقّ، و لهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان هذا عن أمرى، قال: صدقت، و ما اتهمتك، و هذا الحديث يعطى أنّ هذا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، و هو مقام الخلافه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و أبو بكر جلس في غير مجلسه، و هو مجلس أمير المؤمنين عليه السلام و العامّة ما زالوا يروون ما يوافق الحقّ من مذهب الإماميه رضوان الله عليهم، لكنّ العامّة لا يفقهون حديثا.

ص: ٧٩

١- ١) قد تقدّم في ح ١٢ مع تخريجاته.

٢- ٢) عبد الرحمن بن عبيد الله الأصفهاني، سمع ابن عباس، و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام. الجرح و التعديل للرازي ج ٥/٢٥٨.

٣- ٣) فضائل الصحابه.



فى النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالامامه

و الوصايه فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام

١- محمد بن على بن الحسين بن بابويه (١) رضى الله عنه، فى كتاب «النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سالم بن لا حق اللاحقى البصرى فى سنة (٢٥٠)، قال: حدّثنا محمد ابن عماره السكرى، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخى، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامه، عن حذيفه بن اليمان، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، ثم قال: معاشر اصحابى أوصيكم بتقوى الله، و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و نجح و غنم، و من تركها حلّت عليه الندامه، فالتمسوا بالتقوى السلامه من أهوال يوم القيامه، فكأننى ادعى فاجيب و إننى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله،

ص: ٨١

١-١) مصدر الزوايه كتاب كفايه الاثر لعلى بن محمّد الخراز القمى من أعلام الاماميه فى القرن الرابع، و هو و إن كان يحدّث عن الصدوق قدّس سرّهما و لكنّه ما حدّث هذه الروايه عنه، بل عن شيخه الآخر: محمّد بن عبد الله أبى المفضل الشيبانى المتوفى سنة (٣٨٧)، عن أبى الحسن عيسى بن العزّاد (او القرّاد الكبير) فى سنة (٣١٠)، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن لا حق أبى عبد الله اللاحقى الصفّار فى سنة (٢٥٠ هـ) كما يستفاد من رجال النجاشى ج ٢/٢٧٠، و أمّا محمد بن عماره و ابراهيم بن عاصم و عبد الله بن هارون الكرخى و أحمد بن عبد الله، فلم أجد لهم ترجمه فى كتب الرجال.

و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسّيتكم بهما لن تضلّوا و من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين.

قلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون، قال: إن (١)وصيى و خليفتى من بعدى على بن أبى طالب عليه السلام قائد البرره، و قاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول الله فكم تكون الأئمه من بعدك؟ قال: عدد نساء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين، أعطاهم الله تعالى علمى و فهمى، خزّان (٢)علم الله، و معادن و حى الله تعالى.

قلت: فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك و تعالى جعل الامامه فى عقب الحسين، و ذلك قوله عزّ و جلّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فى عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٣).

قلت: أ فلا- تسميهم لى يا رسول الله؟ قال: نعم إنه لما عرج بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوبا بالنور: لا إله إلا- الله محمّد رسول الله، أيّده بعلّى، و نصرته به، و رأيت أنوار الحسن، و الحسين، و فاطمه، و رأيت فى ثلاثه مواضع: عليا، عليا، عليا، و محمدا، محمدا، و جعفر، و موسى، و الحسن، و الحجه يتلأأ من بينهم كأنه كوكب درى.

قلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمّد إنهم هم الأوصياء (٤)و الأئمه بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم،

ص: ٨٢

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] فَإِنَّ وصيى.

٢- ٢) فى البحار: و [٢]هم خزّان علم الله و معادن و حيه.

٣- ٣) الزخرف: ٢٨. [٣]

٤- ٤) فى البحار: [٤] إنهم الأوصياء.

و الويل لمن أبغضهم فيهم (١) انزل الغيث، و بهم اثيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده إلى السماء، و دعا بدعوات، سمعته يقول:

اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبي، و عقب عقبي، و في زرعى، و زرع زرعى (٢)

٢- محمد بن إبراهيم النعماني (٣)، روى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، و محمد بن همام بن سهل، و عبد العزيز (٤)، و عبد الواحد (٥) ابنا عبد الله ابن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش (٦)، عن سليم بن قيس الهلالي.

و أخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر المعلى الهمداني عن أبي الحسن عمر بن جامع بن عمر بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن مبارك، شيخ لنا كوفى ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي و ذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمه (٧).

ص: ٨٣

١- ١) فى البحار: و [١] بهم انزل الغيث.

٢- ٢) كفايه الاثر: ١٣٦ و [٢] عنه البحار ج ٣٦/٣٣١ ح ١٩١. [٣]

٣- ٣) النعماني: محمد بن ابراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب المعروف بابن أبي زينب من اجلاء الإماميه عظيم القدر، شريف المنزله من شيوخ الاجازه، قدم بغداد، و خرج الى الشام، و مات بها بعد سنه (٣٤٢) - رجال النجاشى ج ٢/٣٠٢ -.

٤- ٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصلى الاكبر ابو الحسن - روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنه (٣٢٦ هـ) - جامع الرواه ج ١/٤٥٨. [٤]

٥- ٥) عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى أبو القاسم سمع منه التلعكبرى أيضا سنه (٣٢٦ هـ). جامع الرواه ج ١/٥٢٢ -.

[٥]

٦- ٦) أبان بن ابي عياش فيروز التابعى - كان من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. جامع الرواه ج ١/٩ -.

٧- ٧) عمر بن أبي سلمه ابن أم سلمه ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وآله البحرين و قتل بصفين سنه (٣٧) - جامع الرواه ج ١/٦٣٠. [٦]

قال معمر و ذكر أبو هارون العبدى أنه سمعه أيضا من عمر بن أبي سلمه عن سليم، أن معاوية لما دعا أبا الدرداء، و أبا هريره، و نحن مع أمير المؤمنين بصفتين فحملهما رساله إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أديا إليه، قال: بلغتماني ما أرسلكما به معاويه، فاسمعا مني و بلغاه عنى، قال: نعم، فأجابه على عليه السلام الجواب بطوله، حتى انتهى إلى نصب رسول الله إياه بغدير خم بأمر الله عز و جلّ لما أنزل الله عز و جلّ عليه: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** (١) فقال الناس: يا رسول الله أ خاصه لبعض المؤمنين أم عامه لجميعهم؟ فأمر الله نبيه صلى الله عليه و آله و سلم أن يعلمهم ولايه من أمر الله به، و أن يفسر لهم من الولايه ما فسّر لهم من صلاتهم، و زكاتهم، و صومهم، و حجّهم.

و قال على عليه السلام: فنصبتني رسول الله بغدير خم، و قال: إن الله عز و جلّ أرسلنى برساله ضاق بها صدرى، و ظننت أن الناس مكذّبي، فأوعدنى لأبلغنها أو ليعذّبنى، ثم قال: قم يا على، ثم نادى بأعلى صوته، بعد أن أمر أن ينادى بالصلاه جامعه، فصلى بهم الظهر.

ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، و من كنت مولاه فعلى مولاه، و الى الله من والاه، و عادى الله من عاداه فقام إليه سلمان الفارسى، فقال: يا رسول الله ولاه (٢) ما ذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل الله: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا** (٣) فقال سلمان الفارسى يا رسول الله الآيات فى على خاصه؟ فقال: بل فيه، و فى أوصيائى إلى يوم

ص: ٨٤

١-١ (١) المائده: ٥٥. [١]

٢-٢ (٢) فى المصدر المطبوع: فقال: يا رسول الله ولائه كماذا؟ فقال: كولايتى.

٣-٣ (٣) المائده: ٣. [٢]

(القيامة) ، فقال: يا رسول الله سمّهم لى.

فقال: علىّ وصيى، و وزيرى، و وارثى، و خليفتى فى أمتى، و لىّ كلّ مؤمن و مؤمنه من بعدى، و أحد عشر إماما من بعدى، من ولدى أولهم حسن، ثم ابنى حسين، ثم تسعه من ولد الحسين، واحد بعد واحد، هم مع القرآن، و القرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علىّ حوضى.

فقام اثنا عشر رجلا- من البدرين، فقالوا شهدنا أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كما قلت يا أمير المؤمنين، سواء لم تزد و لم تنقص، و قال بقيه السبعين الذين شهدوا مع علىّ عليه السلام صفين: قد حفظنا جلّ ما قلت، و لم نحفظه كلّ، و هؤلاء الاثنا عشر خيارنا و أفاضلنا، فقال عليه السلام صدقتم ليس كلّ الناس يحفظ، بعضهم أفضل من بعض.

و قام من الاثنى عشر أربعة أبو الهيثم بن التيهان، و أبو أيوب، و عمّار، و خزيمه ذو الشهادتين، فقالوا: شهدنا أنّا حفظنا قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال يومئذ، و علىّ عليه السلام قائم إلى جنبه: يا أيها الناس إنّ الله أمرنى أن أنصب إليكم إمامكم، و وصيى فيكم، و خليفتى فى أهلى و فى أمتى من بعدى، و الذى فرض الله طاعته على المؤمنين فى كتابه و أمركم فيه بولايته، فقلت يا ربّ خشيت طعن أهل النفاق (١) و تكذيبهم، فأوعدنى لأبلغنّها أو ليعاقبنى.

أيها الناس إنّ الله جلّ ذكره أمركم فى كتابه بالصلاه، و قد بيّنتها لكم، و الزكاه، و الصوم، و الحجّ، فيّنه و فسّره لكم (٢)، و أمركم فى كتابه بولايته، و إنّى اشهدكم أيها الناس أنّها خاصّه لعلّى و أوصيائى من ولدى و ولده، أولهم حسن، ثم ابنى حسين، ثم تسعه من ولد الحسين عليه السلام، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علىّ الحوض.

ص: ٨٥

١- ١) فى المصدر المطبوع: فراجعت ربّى خشيه طعن أهل النفاق.

٢- ٢) فى المصدر: فيّنتها و فسّرتها لكم.

أيها الناس قد أعلمتكم المهديّ بعدى، و وليكم، و إمامكم، و هاديكم بعدى، و هو أخى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و هو فيكم بمنزلتى، فقلّموده دينكم، و أطيعوه فى جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمنى الله جلّ و عزّ، أمرنى الله أن أعلمه إيّاه، و أن أعلمكم أنّه عنده، فاسألوه، و تعلّموا منه، و من أوصيائه و لا تعلّموهم، و لا تتقدّموهم، و لا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ، و الحقّ معهم، لا يزيلونّه، و لا يزيّلهم.

ثم قال علىّ عليه السلام لأبى الدرداء (١)، و أبى هريره، و من حوله: يا أيها الناس إنّ الله أنزل فى كتابه: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** (٢) فجمعنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و فاطمه، و حسنا، و حسينا فى كساء، فقال: اللهم هؤلاء لحمى، و عترتى و ثقلى، و حامتى و أهل بيتى، فأذهب عنهم الرّجس، و طهرهم تطهيرا، فقالت أمّ سلمه: و أنا فقال لها: و أنت إلى خير، إنّما نزلت: فىّ و فى أخى، و فى ابنتى: فاطمه، و فى ابنتى: حسن و حسين، و فى تسعه من ولد الحسين خاصّه، ليس معنا غيرنا فقام جلّ القوم فقالوا: نشهد أنّ أمّ سلمه حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فحدّثتنا أم سلمه.

(قال علىّ عليه السلام انشدكم الله هل تعلمون أنّ الله جلّ اسمه أنزل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٣)؟ فقال سلمان: يا رسول الله أمّ خاصّه؟ فقال: أمّا المؤمنون فعامّه، لأنّ جماعه أمروا بذلك، و أمّا الصادقون فخاصّه علىّ بن أبى طالب و أوصيائى من بعده إلى يوم القيامة، و قلت

ص: ٨٤

١ - ١) أبو الدرداء: عويمر بن مالك بن زيد بن اميّه بن عامر الانصارى المتوفى بالشام سنه (٣١) ، و بعدها-رجال صحيح البخارى ج ٢/٥٩٢-.

٢ - ٢) الاحزاب: ٣٣. [١]

٣ - ٣) التوبه: ١١٩. [٢]



لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه تبوك: يا رسول الله لم خلقتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدى، فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار فقالوا:

نشهد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه تبوك، فقال عليّ انشدكم الله -خ م) .

فقال عليّ عليه السلام: أ لستم تعلمون أن الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحجّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ\* وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ\*هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَهُ أَيْبِكُمْ إِِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (١).

فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم، وهم شهداء على الناس؟ فقال: الذين اختارهم الله، و لم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنى بذلك ثلاثة عشر إماما (٢)أنا، و أخى عليّ، و أحد عشر من ولده، فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليّ عليه السلام: أنشدتكم الله أ تعلمون أنّ رسول الله قام خطيبا ثمّ لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله، و عترتى أهل بيتى، فإنّ اللطيف الخبير قد أخبرنى و عهد إلى أنّهما لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض؟ قالوا: اللهمّ قد شهدنا ذلك

ص: ٨٧

١-١ (١) الحجّ: ٧٧-٧٨. [١]

٢-٢ (٢) في الطبع الحجري من المصدر: عنى بذلك ثلاثة عشر إنسانا و فى تفسير البرهان فى تفسير آيه ٧٧ [٢] ٧٨ من سورة الحجّ [٣]نقلا عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد سؤال سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنى بذلك ثلاثة عشر أسباطا: أنا و أخى عليّ و أحد عشر من ولد عليّ عليه السلام.

كله من رسول الله.

فقام اثنا عشر من الجماعة، فقالوا: نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم: عليّ أخى، ووزيرى، ووارثى، وخليفتى فى أمتى، وولّى كلّ مؤمن بعدى، وهو أولهم، وخيرهم، ثم وصّى ابنى هذا وأشار الى الحسن، ثم وصّى ابنى هذا، وأشار الى الحسين، ثم وصّى ابنى سمى أخى، ثم وصّى بعده سمى ثم سبعة بعده، من ولده واحدا بعد واحد، حتى يردوا علىّ الحوض، شهداء الله فى أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.

فقام السبعون البدريون، ونحوهم من المهاجرين، فقالوا: ذكرتمونا ما كنّا نسيناه، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فانطلق أبو هريره وأبو الدرداء فحدّثا معاويه بكلّ ما قال علىّ عليه السلام، واستشهد عليه وما ورد على الناس، وما سمعوا به (١).

قال مؤلّف هذا الكتاب: الروايات فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة، بالنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطول الكتاب بذكرها، من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب «الانصاف فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام» وكتاب «التحفة البهيه» فى إثبات الوصيه لأمير المؤمنين وولده الأئمة الأحد عشر الذين أولهم الحسن إلى المهديّ عليهم السلام، وفى هذين الكتابين ما لا مزيد

ص: ٨٨

---

١ - ١) غيبه النعمانى: ٦٨، و [١] عنه بحار الأنوار ج ٨/٥١٢ الى ٥١٦ ط الحجر [٢] باختلاف و عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٨٢-١٩٠ و اورد المصنّف قطعه منه فى تفسير «البرهان» فى ذيل آيه ٧٧-٧٨ من سوره الحجّ ج ٣/١٠٦ و الحديث فى كتاب سليم طويل من ص ١٧٩-٢٠٧ من الطبعة الحديثه، و المصنّف قدّس سرّه أخذ موضع الحاجه منه.

عليه، فقد أكثر الروايه في ذلك بالنص من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم من طريق الخاصه و العامه، و بذلت جهدى فى تأليفهما، ففيهما ما يقرّ عين الودود و يكبب الجاحد الحسود، لأنّ هذا الكتاب مبنّى على الاختصار، مجتنباً فيه الإطناب و الإكثار.

ص: ٨٩



فى النص عليه من أبيه عليه السلام بالوصاية

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، و عمر بن اذينة، عن أبان، عن سليم ابن قيس، قال: شهدت وصيه أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، و أشهد على وصيته الحسين عليه السلام و محمّدا و جميع ولده و رؤساء شيعة، و أهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب، و السلاح، و قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بنى أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن اوصى إليك، و أن أدفع إليك كتبي، و سلاحى، كما أوصى إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و دفع إلى كتبه، و سلاحه، و أمرنى أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثم أقبل إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: و أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن تدفعها إلى ابنك هذا، ثم أخذ بيد عليّ بن الحسين، ثم قال لعليّ بن الحسين عليه السلام:

و أمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمّد بن عليّ، و اقرأه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و منى السلام (١).

ص: ٩١

---

١- (١) الكافي ج ١/٢٩٧ ح ١ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٢٢ ح ١ [٢] عن اعلام الورى: ٢٠٧. [٣]

٢- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير (١) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه لمّا حضره الذي حضره، قال لابنه الحسن: ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إليّ و آتمنك على ما أتمننى عليه ففعل (٢).

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي (٣)، قال: حدّثني الأجلح (٤)، و سلمه بن كهيل، و داود بن أبي يزيد (٥)، و زيد اليماني، قالوا:

حدّثنا شهر بن حوشب (٦) أنّ عليا عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أمّ سلمه كتبه و الوصيه، فلمّا رجع الحسن عليه السلام دفعتها إليه (٧).

٤- و في نسخه الصفواني: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ عليّا عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أمّ سلمه كتبه و الوصيه، فلمّا رجع الحسن عليه السلام

ص: ٩٢

١- ١) عبد الصمد بن بشير العرامى الكوفى العبدى مولاهم من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢- ٢) الكافى ج ١/٢٩٨ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٢٢ ح ٣ [٢] عن اعلام الورى: ٢٠٧ [٣] نقلا عن الكافى. [٤]

٣- ٣) ابو بكر الحضرمى: عبد الله بن محمد الكوفى روى عن الصادق عليه السلام. جامع الرواه ج ١/٥٠١. [٥]

٤- ٤) اجلح بن عبد الله أبو حجيه الكندى الكوفى الشيعى يقال: اسمه يحيى من مشاهير محدّثى الكوفه توفى سنه (١٤٥ هـ) - ميزان الاعتدال ج ١/٧٨.

٥- ٥) داود بن أبى يزيد فرقد العطار الكوفى الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام. جامع الرواه ج ١/٣٠٥. [٦]

٦- ٦) شهر بن حوشب الأشعري الشامى المتوفى سنه (١٠٠ هـ). العبر ج ١/١١٩. [٧]

٧- ٧) الكافى ج ١/٢٩٨ ح ٣ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٢٢ ح ٤ [٩] عن اعلام الورى: ٢٠٧. [١٠]

دفعتها إليه (١).

٥- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، وأشهد على وصيّته الحسين عليه السلام، ومحمّدا (٢)، وجميع ولده، ورؤساء شيعته، وأهل بيته، ثمّ دفع إليه الكتاب والسلاح (٣).

ثمّ قال لابنه الحسن: يا بنى أمرنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن اوصى إليك، وأن أدفع إليك كتيبي وسلاحي، كما أوصى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ودفع إلى كتيبه وسلاحه، وأمرنى أن أمرك إذا حضر ك الموت أن تدفعه إلى أخيك الحسين، ثمّ أقبل على ابنه الحسين، وقال: أمرك رسول الله أن تدفعه إلى ابنك هذا، ثمّ أخذ بيد ابن ابنه على بن الحسين عليهما السلام ثمّ قال لعليّ بن الحسين: يا بنى وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن تدفعه إلى ابنك محمّد بن عليّ، وقرأه (٤) من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومنى السلام (٥).

ص: ٩٣

١-١) الكافي ج ١/٢٩٨ ح ٤. [١]

٢-٢) محمّد: بن عليّ بن ابي طالب عليه صلوات الله أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، و أمّه خوله بنت جعفر الحنفية. كان أحد الأبطال الأشداء فى صدر الاسلام، ولد بالمدينه سنه (٢١ هـ)، و توفى بها سنه (٨١ هـ). الاعلام ج ٧/١٥٢. [٢]

٣-٣) قال المجلسى قدس سرّه: المراد بالكتاب الجنس، أى جميع ما فى الجفر الأبيض من الكتب، وكذا المراد بالسلاح جميع ما فى الجفر الأحمر من الأسلحه. مرآه العقول ج ٣/٢٩١. [٣]

٤-٤) اقرأه من باب منع أو الإفعال.

٥-٥) الكافي ج ١/٢٩٨ ح ٥ و [٤] أخرجه فى بحار الأنوار ج ٤٣/٣٢٢ [٥] عن إعلام الورى ٢٠٧ [٦] نقلا عن الكافي. [٧]

٦- وعنه، عن الحسين بن الحسن، رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه، قال: لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حفّ به العوّاد، وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص، فقال: اثنوا لي و سادّه، ثمّ قال: الحمد لله الذي حقّ قدره، متّبعين أمره، أحمدّه كما أحبّ، ولا إله إلاّ الله الواحد الأحد الصّمد كما انتسب، أيّها الناس كلّ امرئ لاق في فراره ما منه يفرّ، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله عزّ ذكره إلاّ إخفائه، هيهات علم مكنون.

أمّا وصيّتي فإن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً، ومحمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم فلا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين، و أوقدوا هذين المصباحين، و خلاكم ذمّ ما لم تشردوا، و حمّل كلّ امرئ منكم مجهوده، و خفّف عن الجهله، ربّ رحيم، و إمام عليم، و دين قويم.

أنا بالأمس صاحبكم، و اليوم عبره لكم، و غداً مفارقكم، إن تثبت الوطأه في هذه المزلّه فذاك المراد، و إن تدحض القدم فإننا كنا في أفياء أغصان، و ذرى رياح، و تحت ظلّ غمامه، اضمحلّ في الجوّ متلقّقها، و عفا في الأرض مخطّها.

و ساق الحديث، ثمّ قال في آخره: ثمّ أقبل على الحسن عليه السلام، فقال: يا بنّي ضربه مكان ضربه و لا تأثم (١).

قلت: إنّ الحسن عليه السلام وصّى أبيه عليه السلام معلوم بين الخاصّه و العامّه مسطور في كتبهم، و الحمد لله أوّلاً و آخراً.

ص: ٩٤

---

١- (١) الكافي ج ١/٢٩٩ ح ٦، و [١] عنه البحار ج ٤٣/٢٠٦ ح ١١. [٢]



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الرابع فى الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و فيه أحد و عشرون بابا.

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول.

الباب الثانى، و هو من الباب الأول.

الباب الثالث فى مولده عليه السلام.

الباب الرابع فى اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله.

الباب الخامس فى أنه لم يجعل الله عزّ و جلّ له من قبل سميا.

الباب السادس فى ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مناقبه و محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم له من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثامن فيما جاء فيه و فى أخيه الحسن عليهما السلام من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنّهما سيّدا شباب أهل الجنه من طريق الخاصه و العامه.

الباب التاسع فى شبهه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه.

الباب العاشر فى أنه اعطى علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام.

الباب الحادى عشر-فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغه الباب الثانى عشر فى أدبه عليه السلام مع جدّه و أبيه و أمّه و أخيه عليهم السلام.

الباب الثالث عشر-فى صلّاته عليه السلام على الناصب.

الباب الرابع عشر فى عبادته عليه السلام و محافظته على الصلاه و حجّه.

الباب الخامس عشر-فى جوده عليه السلام.

الباب السادس عشر-فى ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى أبيه و أمه و أخيه و نفسه عليهم السلام بعد اندراسها.

الباب السابع عشر فى حديثه مع معاويه و خلاصه من مكروهه.

الباب الثامن عشر-فى أنّه وصّى أخيه عليهما السلام.

الباب التاسع عشر-فى إقدامه على الشهاده مع علمه عليه السلام.

الباب العشرون-فى احتجاجه على القوم الظالمين.

الباب الحادى و العشرون-فى صبره عليه السلام.

فى شأنه فى الأمر الأول

١- الشيخ أبو جعفر الطوسى فى «مصباح الأنوار» عن أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الأيام صلاه الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قول الله عز وجل: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١) فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

أميَا النبيون فأنا، و أميَا الصديقون فأخى على بن أبى طالب، و أميَا الشهداء فعمى حمزه، و أميَا الصالحون فابنتى فاطمه، و أولادها الحسن، و الحسين عليهم السلام.

قال: و كان العباس حاضرًا، فوثب و جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قال: ألسنا أنا، و أنت، و على، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام من نبعه (٢) واحده؟ قال: و كيف ذلك يا عم (٣)؟ قال

ص: ٩٧

١- ١) سورة النساء: ٦٩. [١]

٢- ٢) النبعه: واحده النبع و هو شجر تتخذ منه السهام و القسى، و يقال: هو من نبعه كريمه أى من أصل كريم.

٣- ٣) فى بحار الأنوار: و [٢] ما ذاك يا عم.

العَبَّاس: لَأَنْتِكَ تَعْرِفُ بَعْلِيَّ، وَ فَاطِمَه، وَ الْحَسَن، وَ الْحَسِين دُونِنَا، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ يَا عَمَّ: أَلَسْنَا مِنْ نَبْعِهِ وَاحِدَةٌ؟ فَصَدَقْتَ، وَ لَكِنْ يَا عَمَّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا، وَ فَاطِمَه، وَ الْحَسَن، وَ الْحَسِين قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ، حَيْثُ لَا سَمَاءَ مَبِيَّتِهِ (١) وَ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةٍ، وَ لَا ظِلْمَه، وَ لَا نُورَ، وَ لَا جَنَّةَ، وَ لَا نَارَ، وَ لَا شَمْسَ، وَ لَا قَمَرَ.

قال العباس: و كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟ قال: يا عمّ لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمه، فخلق منها نورا، ثم تكلم بكلمه، فخلق منها روحا فمزج الروح بالنور، فخلقني، و أخي عليا (٢) و فاطمه، و الحسن، و الحسين، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، و نقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة، فتق نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، و نوري خير من نور العرش (٣).

ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب، فخلق منه نور الملائكة، فنور الملائكة من نور علي فنور علي أفضل من الملائكة (٤).

ثم فتق نور ابنتي فاطمه، فخلق منه نور السماوات و الأرض، فنور ابنتي فاطمه أفضل من نور السماوات و الأرض (٥).

ثم فتق نور ولدي الحسن، فخلق منه الشمس و القمر، فنور ولدي الحسن أفضل من الشمس و القمر (٦).

ص: ٩٨

١- ١) في البحار: [١] حين لا سماء مبيته.

٢- ٢) في البحار: [٢] فخلقني و خلق عليا.

٣- ٣) في البحار: [٣] فالعرش من نوري، و نوري من نور الله، و نوري أفضل من العرش.

٤- ٤) في بحار الأنوار: [٤] ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور أخي علي و نور علي من نور الله، و علي أفضل من الملائكة.

٥- ٥) في البحار: [٥] ثم فتق نور ابنتي فاطمه فخلق منه السماوات و الأرض، فالسماوات و الأرض من نور ابنتي فاطمه، و نور ابنتي فاطمه من نور الله تعالى و ابنتي فاطمه أفضل من السماوات و الأرض.

٦- ٦) في البحار: [٦] ثم فتق نور ولدي الحسن و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من نور ولدي-

ثم فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة و الحور العين، فنور ولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين (١).

ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على السموات (٢)، فأظلمت السموات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح و التقديس، و قالت: إلهنا و سيّدنا منذ خلقتنا و عرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا (٣)، فبحقّ هذه الأشباح إلّا كشفت عنّا هذه الظلمه، فأخرج الله من نور ابنتى فاطمه قناديل معلقه فى بطنان العرش، فأزهرت السموات و الأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سمّيت الزهراء.

فقال الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر الّذى قد أزهرت (٤) منه السموات و الأرض؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمه ابنه حبيبى، و زوجه وليى، و أخى نبيى، و أبى حججى على عبادى أشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثواب تسبيحكُم لهذه المرأه و شيعتها ثم لمحبيها إلى يوم القيامة ٥، فلما سمع العباس من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذلك وثب قائما، و قبل بين عينى على عليه السلام و قال: و الله يا علىّ أنت الحجّه البالغه لمن آمن بالله و اليوم الآخر ٦.

ص: ٩٩

- 
- ١ - ١) فى البحار: ثمّ ف [١] تق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنّة و الحور [٢] العين، فالجنّة و الحور العين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور الله فولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين.
- ٢ - ٢) فى بحار ال [٣] أنوار: أن تمرّ على سحائب النظر، و فى «البرهان»: أن تمرّ بسحائب الظلم.
- ٣ - ٣) فى البحار: [٤] لم نر بؤسا.
- ٤ - ٤) فى البحار: [٥] قد أشرقت به السماوات و الأرض.



١- الشيخ فخر الدين النجفي (١) في كتابه قال: حكى عروه البارقي (٢) حججت في بعض السنين، فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت رسول الله جالسا و حوله غلامان يافعان (٣) و هو يقبل هذا مرّه، و هذا أخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه، حتّى يقضى وطره منهما، و ما يعرفون لأى سبب حبّه إياهما، فجئته، و هو يفعل ذلك بهما، فقلت: يا رسول الله هذان ابناك؟ فقال انهما: ابنا ابنتي، و ابنا أخي، و ابن عمّي، و أحبّ الرجال إليّ و من هو سمعي و بصري، و من نفسه نفسي (٤)، و من أحزن لحزنه، و يحزن لحزني.

ص: ١٠١

---

١- ١) الشيخ فخر الدين النجفي: فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح الرماحي، توفّي بالرماحيّه سنه (١٠٨٥) هـ، و هو في هديه العارفين ج ١/٤٣٢ « [١] فخر الدين طريح بن محمّد » .

٢- ٢) البارقي: عروه بن أبي الجعد صحابي، حديثه في شرائه شاتين بدينار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ بيع إحداهما بدينار و دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له معروف، استعمله عمر على قضاء الكوفه قبل أن يستعمل شريحا، و كان من الطاعنين على عثمان الذين نفاهم الى الشام ثمّ الى حمص- قاموس الرجال ج ٦ ص ٢٩٨-.

٣- ٣) غلام يافع: ترعرع و ناهز البلوغ.

٤- ٤) في بحار الأنوار: و [٢] من نفسه نفسي و نفسي نفسه.

فقلت له: لقد عجبت يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من فعلك بهما وحبك لهما! فقال لي: أحدثك أيها الرجل إنه لم يـأ عرج بي إلى السماء، و دخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة، فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرائيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من رائحتها، فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها، و يطعمني من فاكهتها و أنا لا أمل منها.

ثم مررنا بشجرة أخرى من شجر الجنة، فقال جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة، فإنها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعاما، و أذكي رائحة، قال: فجعل جبرائيل يتحفني بثمرها، و يشمني من رائحتها، و أنا لا أمل منها، فقلت: يا أخي جبرائيل ما رأيت في الأشجار أطيب، و لا أحسن من هاتين الشجرتين، فقال لي: يا محمد أتدرى ما اسم هاتين الشجرتين فقلت: لا أدري، فقال: إحداها الحسن، و الأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فورك، فأت زوجتك خديجة و واقعها من وقتك و ساعتك فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمرة التي أكلت (١) من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها أخاك عليا فتلد لك ابنين فسم أحدهما الحسن، و الآخر الحسين.

قال رسول الله: ففعلت ما أمرني به أخي جبرائيل، فكان الأمر كما كان (٢).

فنزّل جبرائيل بعد ما ولد الحسن و الحسين عليهما السلام فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين! فقال: يا محمد إذا اشتقت إلى الأكل من ثمره تلك الشجرتين فشمّ الحسن و الحسين عليهما السلام.

فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كلما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن و الحسين و يلثمهما، و هو يقول: يا أصحابي إنني أودّ أني أقاسمهما حياتي

ص: ١٠٢

١-١) في البحار و [١]مدينه المعاجز: [٢] فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته.

٢-٢) في البحار: [٣] فكان الأمر ما كان.



لحَبِّي لهما، فهما ريحانتاي من الدُّنيا.

فتعجب الرّجل من وصف النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين عليهما السلام فكيف من سفك دماءهم (١)، و قتل رجالهم، و دفع اطفالهم، و نهب أموالهم، و سبي حريمهم، فويل لهم من عذاب يوم القيامة و بئس المصير (٢)

ص: ١٠٣

---

١-١) في البحار: [١] فكيف لو شاهد النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من سفك دمائهم و قتل رجالهم، و ذبح اطفالهم، و نهب أموالهم، و سبي حريمهم، أولئك عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.  
٢-٢) منتخب الطريحي ٣٥٩. و [٢]أورده المؤلّف قدّس سرّه أيضا في «مدينه المعاجز» ص ٢١٨ و ٢٣٤ و [٣]أخرجه العلّامه المجلسي قدّست تربته في البحار ج ٤٣/٣١٤ [٤] عن عروه البارقي.



فى مولده عليه السلام

١- ابن بابويه فى كتاب «النصوص» قال: حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه قال: حدّثنى عمّى محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال: حدّثنى محمّد بن علىّ القرشى (١)، قال: حدّثنى أبو الربيع الزهرانى (٢)، قال: حدّثنا جرير (٣)، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ لله تعالى ملكا يقال له دردايل، كان له سنّته عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض، فجعل يوما يقول فى نفسه: أ فوق ربّنا جلّ جلاله شىء؟ فعلم الله تبارك و تعالى ما قاله، فزاده أجنحه مثلها، فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح.

ص: ١٠٥

١ - ١) محمّد بن علىّ القرشى: الظاهر أنّه محمد بن على بن ابراهيم بن موسى ابو جعفر القرشى مولا هم صيرفى الملقب: أبا سمينه، ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢ ص ٢١٦ فراجع.

٢ - ٢) أبو الربيع الزهرانى: سليمان بن داود الأزدي الحافظ البصرى، ولد حدود سنه (١٤٠) هـ و توفّى سنه (٢٣٤) هـ - سير أعلام النبلاء ج ١٠/٦٧٦ -.

٣ - ٣) جرير: بن حازم ابو النضر الأزدي البصرى، أحد فصحاء البصره و [١] محدّثيها توفّى سنه (١٧٠) العبر ج ١/٢٥٨ - [٢]

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأسه قائمه من قوائم العرش، فلمّا علم الله عزّ وجلّ إبعابه، أوحى إليه أيّها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كلّ عظيم، و ليس فوقى شىء، و لا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته و مقامه من صفوف الملائكه.

فلما ولد الحسين بن علىّ عليه السلام، و كان مولده عشية الخميس ليله الجمعة أوحى الله جلّ جلاله إلى مالك، خازن النيران: أن أحمد النيران على أهلها لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و أوحى إلى رضوان، خازن الجنان: أن زخرف الجنان، و طيبها لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى الدار الدنيا، و أوحى الله تبارك و تعالى إلى الحور العين: أن تزيّن و تزاورن لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى الدار الدّنيا، و أوحى الله عزّ وجلّ إلى الملائكه: أن قوموا صفوفًا بالتسبيح، و التحميد، و التمجيد، و التكبير، لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم.

و أوحى الله تعالى إلى جبرائيل: أن اهبط إلى نبيّ محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكه، على خيول بلق، مسرّجه ملجمه، عليها قباب الدر و الياقوت، و معهم ملائكه يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم أطباق من نور، أن هنّوا محمّدا بمولوده و أخبره يا جبرائيل بأنّى قد سمّيته الحسين، و هنّته و عزّه، و قل له: يا محمّد يقتله شرّ أمّتك على شرّ الدوابّ (١)، فويل للقاتل، و ويل للسائق، و ويل للقائد، قاتل الحسين أنا منه برىء و هو منى برىء، لأنّه لا يأتى أحد يوم القيامة إلّا و قاتل الحسين أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الّذين يزعمون أنّ مع الله إلها آخر، و النار أشوق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنّه.

قال: فبينما جبرائيل يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدرائيل، فقال له

ص: ١٠٦

---

١-١) فى المصدر و البحار: [١] يقتله شرار أمّتك على شرار الدوابّ.

دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليله فى السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال: لا، ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مولود فى الدار الدنيا، وقد بعثنى الله إليه لأهنته به، فقال الملك: يا جبرائيل بالذى خلقنى وخلقك إذا هبطت إلى محمد فاقراه منى السلام، فقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك عز وجل أن يرضى عنى، ويرد على أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة.

فهبط جبرائيل عليه السلام على النبى و هناه كما أمره الله عز وجل وعزاه، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم تقتله أمتى؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما هؤلاء بأمتى، أنا منهم برىء والله عز وجل برىء منهم، قال جبرائيل: وأنا برىء منهم يا محمد.

فدخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام فهنأها وعزأها، فبكت فاطمه عليها السلام ثم قالت: يا ليتنى لم ألد، قاتل الحسين فى النار (١)، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا أشهد بذلك يا فاطمه، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهاديه بعده.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة بعدى الهادى، والمهتدى، والناصر، والمنصور، والشفاع، والنفاع، والأمين، والمؤتمن، والإمام، والفعال، والعلام، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم (٢). فسكتت فاطمه من البكاء.

ص: ١٠٧

١- ١) أى أورد الله قاتل الحسين فى النار.

٢- ٢) هكذا فى النسختين عندنا لكن المنقول فى كمال الدين و [١] البحار:- [٢] ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بعدى الهادى على، والمهتدى الحسن، والناصر الحسين، والمنصور على بن الحسين، والشافع محمد بن على، والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا على بن موسى والفعال محمد بن على، والمؤتمن على بن محمد والعلام الحسن بن على، ومن يصلى خلفه عيسى ابن مريم القائم (عليه السلام) الخ راجع ك ج ١ ص ٢٨٤.

ثم أخبر جبرائيل النبي بقصه الملك، و ما أصيب به، قال ابن عباس:

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام و هو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه، و على جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم و إبراهيم، و اسماعيل، و اسحاق، و يعقوب، إن كان للحسين بن علي بن فاطمه عندك قدر فارض عن دردايل، و تردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه و غفر للملك (١)، فالملك لا يعرف في الجنة إلا - بأن يقال: هذا مولى الحسين ابن علي بن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

٢- و عن ابن عباس قال: لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمه الزهراء الحسين عليه السلام كان مولده في رجب في ثاني عشره ليله خلّت منه، فلمّا وقعت في طلقها أوحى الله عزّ و جلّ إلى لعياء، و هي حوراء من حور الجنة، و أهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعياء.

قال: و لها سبعون ألف و صيفه، و سبعون ألف قصر، و سبعون ألف مقصوره، و سبعون ألف غرفه، مكلّله بأنواع الجواهر و المرجان، و قصر لعياء أعلى من تلك القصور، و من كلّ قصر في الجنة، إذا أشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة، و أضاءت الجنة من ضوء خدّها و جبينها، فأوحى الله عزّ و جلّ إليها أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنسى لها و أوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة و زينها كرامه لمولود يولد في الدار الدنيا، فأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح، و التقديس، و الثناء على الله تعالى، و أوحى الله إلى جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام

ص: ١٠٨

١- ١) في المصدر: و غفر للملك و ردّ عليه أجنحته و ردّه الى صفوف الملائكة.

٢- ٢) كمال الدين ج ١/٢٨٢ ح ٣٦ و [١] عنه البحار ج ٤٣/٢٤٨ ح ٢٤. [٢]

أن اهبطوا إلى الأرض في قنديل من الملائكة، قال ابن عباس: القنديل ألف ألف ملك.

فبينما هم قد هبطوا من سماء إلى سماء و إذا في السماء الرابعة ملك، يقال له صرصائل، له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلى المغرب، و هو شاخص نحو العرش، لأنه قد ذكر في نفسه فقال: ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر! و ما يسير في ظلمه الليل وضوء النهار؟! فعلم الله ما في نفسه فأوحى الله تعالى إليه أن أقم في مكانك لا تركع و لا تسجد عقوبه لك لما فكّرت.

قال: و هبطت لعيّا على فاطمه عليها السلام، و قالت لها: مرحبا بك يا بنت محمّد كيف حالك؟ قالت: بخير، و لحق فاطمه عليها السلام الحياء من لعيّا، لم تدر ما تفرش لها، فبينما هي متفكّره إذ هبطت حوراء من الجنه، و معها درنوك (1) من درانيك الجنه، فبسطته في منزل فاطمه فجلست عليه لعيّا.

ثم إنّ فاطمه عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر، فقبلتها لعيّا، و قطّعت سرّته، و نشفته بمنديل من مناديل الجنه، و قبلت عينه، و تفلت في فيه، و قالت له: بارك الله فيك من مولود، و بارك في والديك.

و هنّت الملائكة و جبرائيل محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم سبعة أيام بلياليها فلمّا كان في اليوم السابع، قال جبرائيل: يا محمّد اتنا بابنك حتّى نراه، قال فدخل النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم على فاطمه، و أخذ الحسين عليه السلام و هو ملفوف بقطعه صفراء، فأتى به إلى جبرائيل، فحطّه و قبل بين عينيه، و تفل في فيه، و قال: بارك الله فيك من مولود، و بارك الله في والديك يا صريع كربلاء، و نظر إلى الحسين عليه السلام و بكى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بكت الملائكة، و قال له جبرائيل: اقرأ فاطمه ابنتك منّي السلام، و قل

ص: ١٠٩

(١-١) الدرنوك (بضمّ الدال المهمله): نوع من البسط له حمل.

لها: تسميه الحسين، فقد سماه الله جل اسمه، وإنما سمى الحسين لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرائيل تهنئني و تبكى؟ قال نعم آجرك الله في مولودك هذا، فقال: يا حبيبي جبرائيل و من يقتله؟ قال:

شر أمه من أمتك يرجون شفاعتك، لا أنالهم الله ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خابت أمه قتلت ابن بنت نبيها، قال جبرائيل: خابت ثم خابت من أمر الله، و خاضت في عذاب الله.

و دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام فأقراها من الله السلام، و قال لها: يا بنتي سميه الحسين، فقد سماه الله الحسين، فقالت:

من مولاي السلام، و إليه يعود السلام، و السلام على جبرائيل، و هناها النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بكى فقالت: يا أبتاه تهنئني و تبكى؟ قال: نعم يا بنتي آجرك الله في مولودك هذا، فشهقت شهقه، و أخذت في البكاء، و ساعدتها لعا و وصايفها، و قالت: يا أبتاه من يقتل ولدي و قره عيني و ثمره فؤادي؟ قال: شر أمه من أمتي يرجون شفاعتي، لا أنا لهم الله ذلك.

قالت فاطمه عليها السلام: خابت أمه قتلت ابن بنت نبيها، قالت لعا خابت من رحمه الله و خاضت في عذابه فقالت فاطمه: يا أبا اقرأ جبرائيل عنى السلام، و قل له: فى أى موضع يقتل؟ قال: فى موضع يقال له: كربلاء، فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم، فعلى القاعد عن نصرته لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، إلا أنه لن يقتل حتى يخرج من صلبه إمام يكون منه الأئمة، ثم سماهم بأسمائهم إلى آخرهم، و هو الذى يخرج فى آخر الزمان مع عيسى بن مريم، فهؤلاء مصابيح الرحمن، و عروه الاسلام، محبتهم يدخل الجنة، و مبغضهم يدخل النار.

قال: و عرج جبرائيل، و عرج الملائكة، و عرجت لعا، فلقبهم الملك



صرصائل (١)، فقال: يا حبيبي أقامت القيامة على أهل الارض؟ قال: لا و لكن هبطنا إلى الأرض فهئنا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بولده الحسين، قال:

حبيبي جبرائيل، فاهبط إلى الأرض فقل له: يا محمد اشفع إلى ربك في الرضا عني، فإنك صاحب الشفاعة، قال: فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دعا بالحسين عليه السلام، فرفعه بكلتا يديه إلى السماء، و قال: اللهم بحق مولودي هذا عليك إلا رضيت على الملك، فإذا النداء من قبل العرش: يا محمد قد فعلت و قدرك عندى عظيم.

قال ابن عباس: و ألهى بعث محمدا بالحق نبياً إن صرصائل يفتخر على الملائكة أنى عتيق الحسين عليه السلام، و لعياء تفتخر على الحور العين بأنها قابله الحسين.

لهف نفسى على الذى قد نعاه جبرائيل الأمين يوم ولاد

و بكاه كذا الملائك جمعاً و بكاه ذخيره للمعاد

و بكاه محمد و على صفوه الله من جميع العباد

و بكته البتول يا لك رزه لا يرى مثله بكل البلاد (٢)

ص: ١١١

١-١) فى نسخه: صلصائل.

٢-٢) منتخب الطريحي ١٥١-١٥٣ أوردته المؤلف قدس سره أيضا فى «مدينه المعاجز» ص ٢٣٤. [١]



فى اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى الكوفى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علىّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن عبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ الزعفرانى البصرى، قال: حدّثنا سهل بن بشّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ الطائفى (١)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، مولى بنى هاشم، عن محمّد بن إسحاق (٢)، عن الواقدى، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن عبّاس (٣)، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَاسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَاسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَزَوْجَهُ حَوَاءَ أُمَّتِهِ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ، فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ، قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ (٤)؟ قَالَ اللهُ

ص: ١١٣

١- ١) فى نسخه: الطالقانى.

٢- ٢) الظاهر أنّ الصحيح: عن الواقدى عن محمّد بن إسحاق لأنّ الواقدى توفى سنه (٢٠٧) و محمّد بن إسحاق توفى سنه (١٥١) [١] إلا أن يكون المراد به أو بهما غير المعروف.

٣- ٣) فى المصدر: عن ابن مسعود.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: [٢] من هؤلاء.

عزّ وجلّ: هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إلى خلقى شفّعتهم.

فقال آدم عليه السلام: يا ربّ بحقّ قدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال عزّ وجلّ: أمّا الأوّل فأنا المحمود، و هو محمّد، و الثّانى فأنا العالى (١)، و هذا علىّ (٢) و الثّالث فأنا فاطر السموات (٣)، و هذه فاطمه (٤)، و أمّيا الرابع فأنا المحسن، و هذا حسن (٥)، و الخامس فأنى ذو الإحسان (٦)، و هذا حسين (٧)، كلّ يحمد الله تعالى (٨).

و قد مرّت الروايات بزياده فى ذلك فى الباب الثّالث من المنهج الثّانى فى الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

ص: ١١٤

١-١) فى البحار: [١] فأنا العالى الأعلى.

٢-٢) فى المصدر: و هو علىّ.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [٢] فأنا الفاطر.

٤-٤) فى المصدر: و هى فاطمه.

٥-٥) فى المصدر: و هو الحسن.

٦-٦) فى المصدر و البحار: [٣] فأنا ذو الإحسان.

٧-٧) فى المصدر: و هو الحسين.

٨-٨) معانى الأخبار: ٥٦ ح ٥ و عنه البحار ج ١٤/١٥ ح ١٨. [٤]

فى أنه عليه السلام مَمَّن لم يجعل الله عزَّ و جلَّ له من قبل سمياً

١- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، فى «كامل الزيارات» قال:

حدَّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبد الخالق بن عبد ربّه (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لم نجعل له من قبل سمياً» (٢) الحسين بن على لم يكن له من قبل سمياً و يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبك السماء إلاّ عليهما أربعين صباحا.

قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء (٣).

٢- على بن إبراهيم، عن ابيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير عن زراره، عن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:

فى قول الله عزَّ و جلَّ: «لم نجعل له من قبل سمياً» (٤) فقال: الحسين عليه

ص: ١١٥

١- ١) عبد الخالق بن عبد ربّه الصيرفى: من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى، روى عن إسماعيل ابنه أنّ أبا عبد الله عليه السلام ذكر أبى فقال: «صلى الله على أبيك ثلاثا». جامع الرواه ج ١/٤٤١- [١]

٢- ٢) سورة مريم: ٧. [٢]

٣- ٣) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٨ و [٣] عنه بحار الأنوار ج ٤٥/٢١١ ح ٢٢. [٤]

٤- ٤) سورة مريم: ٧. [٥]

السلام لم يكن له من قبل سمياً، و يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: فما بكاؤها؟ قال: كانت الشمس تطلع حمراء، و تغيب حمراء، و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا (١).

٣-محمد بن العباس، قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن أحمد (٢) بن الحسين بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال، بإسناده إلى عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قول الله عزّ و جلّ: «لم نجعل له من قبل سمياً» قال: ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، و كذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً، قلت: فما بكاؤها؟ قال: تطلع الشمس حمراء، قال: و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ولد زنا (٣).

ص: ١١٤

١-١) تأويل الآيات ج ١/٣٠٢ ح ٤ عن تفسير القمى، و [١]أورده المؤلف قدّس سرّه فى «البرهان» ج ٣/٤ ح ٢ [٢] عن محمد بن العباس (بن الماهيار الّذى كان حياً فى سنه (٣٢٨) عن محمد بن خالد. قال المحقّق فى تعليقه على «تأويل الآيات» فى ذيل الحديث: لم نعر على الحديث فى تفسير القمى [٣]لا-سندا و لا-متنا رغم البحث عنه، فيحتمل أن تكون الروايه موجوده فى النسخه الموجوده عند المؤلف رحمه الله، و فى البرهان: [٤] محمد بن العباس عن محمد بن خالد.

٢-٢) لم نظفر على ترجمه له.

٣-٣) تأويل الآيات ج ١/٣٠٢ ح ٣ و عنه البرهان ج ٣/٤ ح ١، و [٥]أخرج ذيله فى البحار ج ١٨٤/١٤ ح ٣٠ و [٦]ج ٤٤/٣٠٣ ح ١٤ عن كامل الزيارات: ٧٨. [٧]

## الباب السادس فى ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل (١)، عن محمد بن عمرو الزيات (٢)، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث، قال: لم يرتضع الحسين عليه السلام من فاطمه عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيضع إبهامه فى فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ودمه، ولم يولد لستّه أشهر إلا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام (٣).

٢- وفى روايه اخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه، فيمصّه

ص: ١١٧

---

١- ١) علي بن إسماعيل و يقال له أيضا: علي بن السندي كان من ثقاه أصحاب الإمام الرضا عليه السلام جامع الرواه ج ١/٥٥٧-.

[١]

٢- ٢) محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني من الثقات و العيون من أصحاب الامام الرضا عليه السلام-جامع الرواه ج ٢/١٦٢- [٢].

٣- ٣) الكافي ج ١/٤٦٥ [٣] فى ذيل ح ٤ و عنه البحار ج ٤٤/١٩٨ ح ١٤ و [٤] فى ص ٢٣٣ فى ذيل ح ١٧ عن كامل الزيارات: ٥٧ ح ٤. [٥]

فيجتزى به، و لم يرضع من أنثى (١).

٣- ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم ابن بهلول (٢)، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي (٣)، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين عليه السلام فيمصّه حتى يروى، فأنبت الله عزّ و جلّ لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و لم يرضع من فاطمه عليها السلام و لا من غيرها لبنا قطّ (٤).

ص: ١١٨

١- ١) الكافي ج ١/٤٦٥ و [١] عنه البحار: ٤٤/١٩٨ [٢] ذ ح ١٤ و العوالم: ١٧/٢٥ ح ٦.

٢- ٢) تميم بن بهلول: يروى الصدوق عنه بواسطه سبعة من شيوخه عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عنه، و ظاهره الاعتماد عليه-الجامع في الرجال: ٣٣٥- [٣].

٣- ٣) علي بن حسان الواسطي: ابو الحسين القصير المعروف بالمنمس عمّر أكثر من مائه سنه، من رواه الامام الصادق عليه السلام، وثقه ابن الغضائري مرّتين-جامع الرواه ج ١/٥٦٤- [٤].

٤- ٤) علل الشرائع: ٢٠٦ ذيل ح ٣- و [٥] عنه البحار ج ٤٣/٢٤٥ ذيل ح ٢٠. [٦]



فيما جاء فيه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من مناقبه

و محبته رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له من طريق الخاصه

و العامه

١- ابن بابويه في «الفقيه» بإسناده، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام أنه خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى الصلاة، وقد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام، حتى تخوّفوا أن لا يتكلم، وأن يكون به خرس (١)، فخرج به عليه السلام حامله على عاتقه (٢) و صفّ الناس خلفه، فأقامه على يمينه، فافتتح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الصلاة، فكبر الحسين عليه السلام، فلما سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تكبيره عاد فكبر، و كبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سبع تكبيرات، و كبر الحسين عليه السلام، فجرت السنّه بذلك (٣).

٢- من طريق المخالفين من كتاب «الفردوس» لابن شيرويه (٤)، من باب الحاء بالإسناد قال: عن يعلى بن مّره ٥، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: ١١٩

١-١) الخرس (كفرس): انعقاد اللسان عن الكلام.

٢-٢) في المصدر: فخرج صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ به حاملا على عاتقه.

٣-٣) الفقيه ج ١/٣٠٥ ح ٩١٧ و عنه الوسائل ج ٤/٧٢٢ ح ٤. [١]

٤-٤) هو الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي الهمداني الملقّب «الكيّا» م (٤٤٥-٥٠٩) - طبقات السبكي ج ٧/١١١.

عليه وآله وسلم: الحسين منّي، وأنا من الحسين، أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط ١.

٣- و يليه بلا فاصله بالإسناد، قال: عن حذيفه رضى الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسين بن عليّ أعطى من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، خليل الرحمن، صلى الله عليه ٢.

٤- من الجزء الثانى من كتاب «الفردوس» فى باب القاف بالإسناد، قال عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لى جبرئيل قال عزّ ذكره: إننى قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفا، وإننى قاتل بدم ابنك الحسين سبعين ألفا و سبعين ألفا ٣.

٥- عنه أيضا فى باب القاف بإسناده، قال: عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا ٤.

ص: ١٢٠

٦- من كتاب «فضائل الصحابه» قال: عن عبد الرحمن بن سابط ١، عن جابر، أنه قال: طلع الحسين بن علي عليه السلام من باب المسجد، فقال جابر بن عبد الله: من أحب أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة فليُنظر إلى هذا، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ٢.

٧- منه بالإسناد أيضا، قال يزيد بن أبي زياد: قال خرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من بيت عائشه فمرّ على بيت فاطمه عليها السلام، فسمع حسينا يبكي، فقال: أ ما علمت ٣ أنّ بكائه يؤذيني ٤.

ص: ١٢١

٨- و منه بالإسناد قال: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه زيارة قبر الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فأذن له، فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة (١).

٩- و منه بالإسناد أيضاً، قال: عن عمّار الدهنى (٢)، قال: مرّ عليّ عليه السلام على كعب الأحبار فقال: يخرج من ولد هذا الرجل رجل فى عصابه لا يجفّ عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فمّر الحسن عليه السلام فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، قال فمّر الحسين عليه السلام، فقالوا: هذا؟ قال: نعم (٣).

١٠- و بالإسناد أيضاً، عن عبد الله بن يحيى (٤) عن أبيه، أنه سار مع أمير

ص: ١٢٢

١- (١) رواه أبو شجاع شيرويه الديلمى فى «الفردوس بمأثور الخطاب» ج ١/٢٢٧ تحت الرقم (٨٧٠) عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام. و أخرجه ابن شهر آشوب نقلاً عن الديلمى فى «المناقب» ج ٤/١٢٧ و [١] الظاهر أنّ المراد من زيارة قبر الحسين عليه السلام فى الحديث زياره محلّ دفنه قبل شهادته.

٢- (٢) هو عمّار بن خباب أبو معاوية العجليّ الدهنى الكوفى كان من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام و الخبر مرسل فإنّ الدهنى لم يدرك عصر أمير المؤمنين عليه السلام.

٣- (٣) أمالى الصدوق المجلس (٢٩) الرقم (٤) و أورده البحار فى ج ٤٤/٢٢٤ ح ٢ نقلاً عن الأمالى. و أخرجه الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ج ٣/٢٩٠، عن أبى نعيم، عن عبد الجيّار بن العباس، عن عمّار الدهنى. و الطبرانى فى المعجم الكبير تحت الرقم ٢٨٥١.

٤- (٤) عبد الله بن يحيى: هو الحضرمى الشهيد كان من شرطه الخميس، و روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له يوم الجمل: «ابشريا ابن يحيى فإنّك و أباك من شرطه الخميس حقاً، لقد أخبرنى النبىّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم باسمك و اسم أبيك فى شرطه الخميس، و الله سمّاكم فى السماء شرطه الخميس على لسان نبىّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم». و فى «العلل» [٢] لمّا عدّ الإمام الحسن عليه السلام على معاوية ذنوبه عدّ منها قتل عبد الله بن يحيى الحضرمى و أصحابه الأخيار أهل الزهد فى الدنيا و الإعراض عنها فإنّ معاوية اخبر بما كان عليه ابن يحيى و أصحابه من الحزن على أمير المؤمنين عليه السلام و شدّه حبّهم إياه و إفاضتهم فى ذكره فجاء بهم فضرب أعناقهم صبرا- قاموس الرجال ج ٦/١٧٣-.

المؤمنين عليّ أبي طالب عليه السلام، و كان صاحب ممطرته (١)، فحاذى نينوى و هو منطلق إلى صفين فنادى عليّ عليه السلام: صبرا يا أبا عبد الله بشطّ الفرات، قلت: و من أبو عبد الله؟ قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عيناه تفيضان، فقلت: يا نبيّ الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بلى قام من عندى جبرائيل عليه السلام قبل، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات، و قال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قال: قلت نعم، فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني حتى فاضتا (٢).

١١- و منه بالإسناد أيضا، قال: عن أمّ سلمه رضی الله عنها، قالت:

كان جبرائيل عليه السلام عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و الحسين عليه السلام معي فبكى، و تركته، فذهب إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له جبرائيل عليه السلام: أ تحبّه يا محمّد؟ قال: نعم، قال: أما إنّ أمتك ستقتله و إن شئت أريتك تربه الأرض التي يقتل فيها؟ فبسط جناحه إلى الأرض، فأراه أرضا يقال لها: كربلاء (٣).

ص: ١٢٣

١- ١) الممطره (بكسر الميم الاولى و سكون الثانيه) ما يلبس في المطر يتوقّى به و تسمّيه العامّه «المشمع» و في المصادر الآتيه: و كان صاحب مطهرته.

٢- ٢) أخرجه ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» ج ٨/١٦٩ ط مصر [١] قال: و قال الامام أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، ثنا شراحيل بن مدرّك، عن عبد الله بن يحيى عن أبيه أنه سار... و أورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٣/١٠ ط مصر، و [٢] الحافظ نور الدين عليّ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج ٩/١٨٧ ط القاهره و «مسند ابن حنبل» ج ١/٨٥ و [٣] «مناقب ابن المغازلي» ٣٩٧ و [٤] فيهما: عبد الله بن نجى.

٣- ٣) أخرجه جماعه من أعلام القوم و إليك بعضهم: منهم الذهبي الدمشقي في «ميزان الاعتدال» ج ١/١٣ ط بيروت قال: حمّاد بن سلمه، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمه قالت: كان جبريل عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم... .

١٢- والإسناد قال: عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر أن يزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له و كان في يوم أم سلمه رضى الله عنها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمه احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فيينا أنا في الباب إذ جاء الحسين بن عليّ عليهما السلام فطفر فاقترح، فدخل، فوثب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل رسول الله يلثمه و يقبله.

فقال له الملك: أ تحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، و ان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم، فأراه إياه، فجاء بسهله أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمه رضى الله عنها، فجعلته في ثوبها، قال ثابت:

يقول أنس: إنها كربلاء ٢.

ص: ١٢٤

١٣- من الكتاب أيضا بالإسناد عن إسماعيل بن رجا (١)، عن أبيه، قال كنت في مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حلقه، فيها أبو سعيد الخدرى، و عبد الله بن عمرو بن العاص، فمرّ بنا الحسين بن عليّ عليه السلام ثمّ أقبل، فقال: أ لا اخبركم بأحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو الماشى، ما كلّمنى كلمه منذ ليالى صفين، و أن يرضى عنّى أحبّ إلّى من أن يكون لى حمر النعم، فقال أبو سعيد: أ لا تعتذر إليه؟ قال: بلى، قال فتواعدوا أن يغدوا إليه، فغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد، فأذن له، فلما دخل قال أبو سعيد: يا ابن رسول الله مررت بنا أمس، فأخبره بالذى كان من قول عبد الله بن عمرو، فقال له الحسين: علمت يا أبا عبد الله أنّى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: إى و ربّ الكعبه، فقال: فما حملك على أن تقاتل أبى يوم صفّين؟ فو الله لأبى كان خيرا منّى، فقال له: أجل، و لكن عمرو شكاني إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إنّ عبد الله يقوم الليل و يصوم النهار، فقال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا عبد الله بن عمرو صلّ، و نم، و صم، و أطع عمرا قال: فلما كان يوم صفين أقسم علىّ فخرجت أما و الله ما كثرت لهم سوادا، و لا اخترت لهم سيفا، و لا طعنت برمح، و لا

ص: ١٢٥

---

١-١) إسماعيل بن رجا بن ربيع الزبيدى الكوفى أبو إسحاق وثقه ابن معين و أبو حاتم الرازى، عدّه ابن حجر فى التقريب من الطبقة الخامسة، روى عن أبيه، و المعروف بن سويد، و ابن أبى الهذيل و روى عنه الأعمش، و شعبه، و فطر، و ابن أبى غنیه عبد الملك بن حميد. الجرح و التعديل ج ٢/١٦٨-.

رميت بسهم، قال: فكانه (١).

١٤- وبالإسناد أيضا قال: عن البراء بن عازب، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى الحسين بن علي عليه السلام، فقال: اللهم إني أحبه فأحبه (٢).

١٥- وبالإسناد، عن أبي هريره، أنه لقي الحسين عليه السلام، فقال أرني الموضع الذي قبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فرفع الحسين عليه السلام فقبل سرته (٣).

ص: ١٢٤

(١- ١) ما ظفرت على مصدره.

(٢- ٢) رواه ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمه»: ١٥٣ ط الغري. و العلامة محمّد اكرام الدين في «سعاده الكونين»: ٣٥. و أخرجه عن أبي هريره جماعه من الأعلام: منهم الحاكم النيسابوري في «المستدرک» ج ٣/١٧٧ ط حيدرآباد. و الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣/١٧٧. و العلامة المناوي القاهري في «كنوز الحقائق»: ٢٥ ط بولاق. و المتقى الهندي في «كنز العمّال» ج ١٣/١١١ ط حيدرآباد الدكن. و ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» ج ١/١٤٣ ط حيدرآباد. و العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد بن با كثير الحضرمي في «وسيله المآل»: ١٨٠ مخطوط على ما في ملحقات الإحقاق ج ١١/٣٠٠ و أخرجه العلامة الذهبي عن زيد بن أرقم في «سير أعلام النبلاء» ج ٣/٣١٥، قال: و يروى عن أبي داود السبيعي، عن زيد بن أرقم قال: كنت عند عبيد الله فأتى برأس الحسين عليه السلام فأخذ قضيبا فجعل يفتّر به عن شفّتيه، فلم أر ثغرا كان أحسن منه كأنه الدرّ فلم أملك أن رفعت صوتي بالبكاء، فقال: ما يبكيك أيها الشيخ قلت: يبكيني ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رأيت يمصّ موضع هذا القضيب، و يلثمه و يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» .

(٣- ٣) رواه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «مقتل الحسين» ص ١٤٦ ط الغري [١] مع تفاوت يسير، قال: أخبرنا جامع بن أحمد الوكيل، أخبرنا محمد بن الحسن المحمّد آبادي، حدّثنا عثمان بن سعيد حدّثنا موسى بن اسماعيل، حدّثنا حمّاد، أخبرنا ابن عون، عن أبي محمّد عمير بن إسحاق، أنّ أبا هريره قال للحسين عليه السلام: ارفع قميصك عن بطنك حتّى أقبل حيث رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل فرفع قميصه، فقبل سرّته، ثم قال الخوارزمي: و المعروف عن ابن عون في هذا الحديث الحسن عليه السلام.



١٦- والإسناد، عن رزين (١) قال: حدّثني سلمى (٢) قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها، و هي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تعنى فى المنام، و على رأسه و لحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا (٣).

١٧- من كتاب «المصايح» تصنيف أبى محمّد الحسين بن مسعود الفراء (٤) فى آخر كراس من الكتاب، قال صاحب الكتاب: بإسناده، عن يعلى بن مرّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسين مّنى، و أنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط (٥).

و هذا الحديث متكرّر فى كتب الخاصّه (٦) و العامّه، و الأحاديث فى ذلك من

ص: ١٢٧

١- ١) رزين: هو ابن حبيب الجهنى الكوفى يّباع الرمان، روى عنه الحديث أبو خالد الأحمر، وثقه ابن حنبل و ابن معين-الجرح و التعديل ج ٣/٥٠٨-.

٢- ٢) سلمى: مولاة صفية بنت عبد المطلب، امرأه أبى رافع، و كانت قابله بنى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و هى التى ساعدت فى غسل الصديقه الطاهره سلام الله عليها مع أسماء بنت عميس أمير المؤمنين عليه السلام-اسد الغابه ج ٥/٤٧٨- [١]

٣- ٣) رواه جماعه من القوم: منهم العلامة الترمذى فى «صحيحه» ج ٥/٦٥٧ ح ٣٧٧١. و الحافظ الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» ج ٤/١٩ ط حيدرآباد الدكن. و البغوى فى «مصايح السنه»: ٤/١٩٤ ح ٤٨٣٠. و ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» ج ٢/٢٢ ط مصر. [٢]

٤- ٤) الحسين بن مسعود أبو محمد الفراء المعروف بالبغوى، فقيه، محدّث، حافظ مفسّر، نسبته إلى «بغا» من قرى خراسان بين هراه و مرو، ولد سنه (٤٣٦) و توفى سنه (٥١٠) ه. الأعلام ج ٢/٢٨٤- [٣]

٥- ٥) مصايح السنّه: ٤/١٩٥ ح ٤٨٣٣ ط خيريه بمصر، و تقدّم الحديث فى هذا الباب تحت الرقم (٢) عن «الفردوس» و «البحار» و [٤] «المعجم الكبير» و «مسند ابن حنبل». [٥]

٦- ٦) رواه مضافا إلى من تقدّم جماعه من أعلام القوم: منهم البخارى محمّد بن اسماعيل فى «الأدب المفرد»: ١٠٠ ط القاهره.

طرق الخاصه و العامه كثيره يطول بذكرها الكتاب، فهذا فيه كفايه، و محبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأهل بيته أوضح من الشمس في رابعه النهار، و الكتب مشحونه بذلك و الحمد لله تعالى.

ص: ١٢٨

فيما جاء فيه و في أخيه عليهما السلام و أنهما سيّدا شباب أهل الجنه

من طريق العامه

١- من «مسند» أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي (١)، قال: أخبرني عليّ بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: أخبرنا أخى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أخذ بيد الحسن و الحسين عليهما السلام، و قال: من أحبّني و أحبّ هذين، و أباهما، و أمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢).

ص: ١٢٩

١- ١) نصر بن عليّ أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري توفى سنه (٢٥٠) [١] في ربيع الآخر، وثقه النسائي، و أبو حاتم-رجال الكلاباذي ج ٢/٧٥٠-

٢- ٢) مسند أحمد بن حنبل ج ١/٧٧ و [٢] رواه أيضا في «الحديث» (١١٨٥) من فضائل الصحابه [٣] ج ٢/٦٩٣ و رواه عنه في ترجمه الإمام الحسن [٤] عليه السلام من «تهذيب الكمال» ج ٢/٢٧٠، و رواه عنه أيضا ابن البطريق في «العمده»: ٣٩٥ و [٥] رواه أيضا ابن حجر في ترجمه الامام الحسن [٦] عليه السلام من «تهذيب التهذيب» ج ٢/٢٩٧ [٧] عن الترمذي و عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده عن نصر بن عليّ و في ج ١٠/٤٣٠ في ترجمه نصر بن عليّ. و رواه أيضا الذهبي في ترجمه علي بن جعفر تحت الرقم (٥٧٩٩) [٨] من كتاب «ميزان الاعتدال» ج ٣/١١٧-و أخرجه في البحار ج ٣٧/٧٨ ح ٤٦ [٩] عن كشف الغمه ج ١/٩٠ و ٤٥١ [١٠] نقلا عن مسند أحمد. [١١]

٢- من الكتاب عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا معاذ بن معاذ ١، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام ٢، عن عبد الرحمن الأزرق ٣، عن عليّ عليه السلام قال:

ص: ١٣٠

دخل عليّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، وأنا نائم على المنامه، فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام، قال: فقام النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم إلى شاه لنا بكىء (١) فحلبها، فدرّت فجاء الحسن عليه السلام فسقاه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم فقالت فاطمه عليها السلام: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا، ولكنّه استسقى قبله، ثمّ قال صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: إنّي وإياك وإبنك، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة (٢).

٣- ومن «صحيح البخارى» فى الجزء الرابع منه، قال: حدّثنا عثمان ابن أبى شيبه قال: حدّثنا جرير، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس رضى الله عنه، قال: كان النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم يعوّد

ص: ١٣١

١- (١) بكأت الناقه بكئا و بكاءه فهى بكىء و بكئته: قلّ لبنها.

٢- (٢) رواه العامه والخاصه وإليك بعضهم: أحمد بن حنبل الشيبانى فى «المسند» ج ١/١٠١ ط مصر، و عنه ابن البطريق فى «العمده» ٣٩٥ ح ٧٩٣. و رواه أحمد أيضا فى «فضائل الصحابه» ج ٢/٦٩٢ ح ١١٨٣. و الطبرانى فى «المعجم الكبير» ج ٣/٤٣ ح ٢٦٥٤ بإسناده عن أبى فاخته. قال: قال عليّ رضى الله عنه: زارنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم و بات عندنا و الحسن و الحسين نائمان فاستسقى الحسن، فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم إلى قربه لنا فجعل يمصرها فى القدر ثمّ جاء يسقيه، فناول الحسين عليه السلام ليشرب، فمنعه و بدأ بالحسن. بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد». و رواه أيضا موفق بن أحمد فى «مقتل الحسين»: ٧٥ [١] ط الغرى بإسناده عن أبى فاخته و فى ص ١٠٣ أيضا عن أبى فاخته بعين ما تقدم عن «المسند». و أخرجه أيضا الحافظ الطيالسى المتوفى (٢٩٥) فى «مسنده»: ٢٦ ط حيدرآباد. و ابن الأثير الجزرى بإسناده فى «اسد الغابه» ج ٥/٢٦٩ ط مصر و [٢] ص ٥٢٣. و ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» ج ٨/٢٠٧ ط القاهره. و الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ج ٣/١٧١ ط مصر. و أخرجه فى «البحار» ج ٣٧/٧٢ ذيل ح ٣٩ [٣] عن «العمده» لابن البطريق.

الحسن و الحسين عليهما السلام، و يقول: إنّ أباكما إبراهيم كان يعوذ بها إسماعيل و إسحاق، فقال: أعيدكما بكلمات الله التامة من كلّ شيطان و هامّته (١)، من كلّ عين لامة (٢).

٤- و من الجزء المذكور، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا معتمر (٣)، قال: سمعت أبي، قال: حدّثنا أبو عثمان (٤)، عن اسامه بن زيد، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، إنّ كان يأخذ الحسن، و الحسين، و يقول: اللّهمّ إنّني أحبّهما فأحبّهما أو كما قال (٥). (٤)

٥- و عنه أيضا، حدّثني محمّد بن بشار، حدّثنا غندر، قال: حدّثنا

ص: ١٣٢

١- (١) الهامّة: ما كان له سمّ كالحيّة، أو كلّ نسمة تهتمّ لسوء، و اللامة: العين المصيبة بسوء، و كلّ ما يخاف منه من فزع و شرّ. (٢-٢) صحيح البخارى ج ٤/١٤٧ ط الأُميريّه بمصر، و عنه «العمده» لابن البطريق: ٣٩٦ ح ٧٩٥- و أخرجه الحاكم [١] فى «المستدرک» ج ٣/١٦٧. و ابن الجوزى الحنبلى فى «تلييس إبليس»: ٣٦ ط المنيريّه بمصر. و سبط ابن الجوزى فى «التذکره»: ٢٠٢ ط الغرى. و القسطلانى فى «إرشاد السارى» ج ٥/٤٢٩ ط القاهره. و ابن كثير الدمشقى الحنفى فى «تفسير القرآن» ج ١/٥٨ ط بولاق مصر. و البغوى فى «مصاييح السنّه» ج ١/٥١٧ ح ١٠٩٥.

٣- (٣) معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمى البصرى المتوفىّ سنه (١٨٧) هـ. رجال الكلاباذى ج ٢ ص ٧٣٩-. و والده سليمان بن طرخان المزى، كان مولى لبني مرّه، فلمّا تكلم باثبات القدر أخرجه فقبله بنو تميم، مات سنه (١٤٣) -المصدر السابق ج ١ ص ٣١٠-.

٤- (٤) أبو عثمان: عبد الرحمن بن ملّ النهديّ البصرى، أسلم على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لم يهاجر إليه، و لم يره، و لكنّه أدّى إليه الصدقات، مات سنه (٩٥) و هو ابن (١٣٠) سنه-رجال الكلاباذى ج ١/٤٤٠-.

٥- (٥) قال العينيّ فى شرح صحيح البخارى ج ١٦/٢٤٠: قوله: «أو كما قال» شكّ من الراوى.

٦- (٦) صحيح البخارى ج ٥ ص ٣٢، و عنه العمده لابن البطريق: ٣٩٦ ح ٧٩٧.

شعبه، عن محمّد بن أبي يعقوب (١)، قال: سمعت ابن أبي نعم (٢)، سمعت عبد الله بن عمر و سأله رجل عن المحرم، قال شعبه (٣): أحسبه يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألوني عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلّم، و قال صَلَّى الله عليه وآله و سلّم فيهما: هما ريحانتاي من الدنيا (٤).

٦-٥ من «صحيح مسلم» قال: حدّثنا عبد الله بن الرومي اليمامي (٥)، و عبّاس بن عبد العظيم العنبري (٦)، قال: حدّثنا النضر بن محمّد (٧)، حدّثنا

ص: ١٣٣

١-١) هو محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي البصري بن أبي هشيم نسب إلى جدّه. تهذيب التهذيب ج ٩/٢٨٤. [١]  
٢-٢) هو عبد الرحمن بن أبي نعم (بضم النون و سكون العين المهملة) أبو الحكم البجلي، الكوفي، تابعي، كان من العبّاد، وثقه ابن سعد و النسائي. تهذيب التهذيب ج ٦/٢٨٦.

٣-٣) «قال شعبه: أحسبه...» أي أظنّه سأله عن المحرم يقتل الذباب، و في روايه أخرى سئل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب.

٤-٤) صحيح البخاري ج ٥/٣٣، و ج ٧/٨ في باب رحمه الولد، و عنه العمدة: ٣٩٧ ح ٨٠٢. و رواه أيضا النسائي في الحديث (١٣٩) من الخصائص/١٢٤ ط الغري. و رواه أيضا البلاذري في الحديث (٨٥) من ترجمه الإمام الحسين عليه السلام. [٢] من أنساب الأشراف ج ٣/٢٢٧. و رواه أيضا الترمذي في الحديث (٤) من باب مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام من سننه ج ٤/٣٣٩، و بشرح الأحوذى ج ١٣/١٩٣. و رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ج ٢/١٠٩. [٣]

٥-٥) عبد الله بن الرومي أبو محمد اليمامي نزيل بغداد المتوفى سنة (٢٣٦) هـ. رجال صحيح مسلم ج ١/٣٦٢.

٦-٦) عبّاس بن عبد العظيم بن توبه بن كيسان العنبري البصري ابو الفضل المتوفى سنة (٢٤٦) هـ. رجال صحيح مسلم ج ٢/٤١.

٧-٧) النضر بن محمّد بن موسى الجرشى أبو محمد اليمامي مولى بني أمية ذكره ابن حجر في «التقريب» ج ٢/٣٠٢.

عكرمه (١)، و هو ابن عمّار، حدّثنا إياس (٢)، عن أبيه (٣)، قال: لقد قادت نبى الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و الحسن و الحسين عليهما السلام بغلته الشهباء، حتى أدخلتهم حجره النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم هذا قدامه، و هذا خلفه (٤).

٧- و عنه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبه (٥)، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان (٦)، عن عاصم (٧)، حدّثنى مورّق (٨)، حدّثنى عبد الله بن جعفر (٩)، قال:

كان النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم إذا قدم من سفر تلقى بنا، فتلقى بى و بالحسن و الحسين عليهما السلام، قال: فحمل أحدهما (١٠) بين يديه، و الآخر خلفه حتّى دخلنا المدينة (١١).

ص: ١٣٤

- 
- ١- ١) عكرمه بن عمّار العجلي أبو عمّار اليمامى، بصرى الاصل مات سنه (١٥٩) هـ. تهذيب التهذيب ج ٧/٢٦٣- [١].
- ٢- ٢) إياس بن سلمه بن الاكوع سنان بن عبد الله ابو سلمه المدينى، توفى سنه (١١٩) هـ. رجال صحيح مسلم ج ١/٧٢-.
- ٣- ٣) هو سلمه بن عمرو بن الاكوع أبو مسلم الاسلمى المدنى المتوفى سنه (٧٤) هـ. رجال صحيح البخارى ج ١/٣٢٠-.
- ٤- ٤) صحيح مسلم بشرح النووى ج ١٥/١٩٤.
- ٥- ٥) ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم أبى شيبه بن عثمان العيسى الكوفى الحافظ المتوفى سنه (٢٣٥) العبر ج ١/٤٢١-.
- ٦- ٦) عبد الرحيم بن سليمان الرازى نزيل الكوفه، توفى سنه (١٨٧) هـ-العبر ج ١/٢٩٦- [٢].
- ٧- ٧) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن، كان قاضيا بالمدائن، و أحد حفاظ البصره، وثقه أحمد، و ابن معين، و ابن المدينى، و أبو زرعه، توفى سنه (١٤١) أو (١٤٢) هـ. تهذيب التهذيب ج ٥/٤٢- [٣].
- ٨- ٨) مورّق (بضم الميم و كسر الراء المهمله المشدّده) بن المشمرج، أبو المعتمر العجلي البصرى التابعى المتوفى سنه (١٠٥) هـ-رجال الكلاباذى ج ٢/٧٣٤-.
- ٩- ٩) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، ولد بالحبشه لما هاجر أبواه إليها سنه (١) هـ، و كان من الأجواد و الكرماء، يسمّى بحر الجود، و كان زوج عقيله بنى هاشم زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام توفى بالمدينه سنه (٨٠) هـ-الاعلام ج ٤/٢٠٤-و غيره. [٤].
- ١٠- ١٠) فى المصدر: «فتلقّى بى و بالحسن أو بالحسين، قال: فحمل أحدنا».
- ١١- ١١) صحيح مسلم بشرح النووى ج ١٥/١٩٨ ط بيروت.



٨- «تفسير الثعلبي» قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال: قرأ أبي علي أبي محمد الحسن بن علويّه القطان من كتابه، وأنا أسمع، حدثنا بعض أصحابنا حدثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم، حدثنا أبو حذيفه، عن أبيه، عن سفيان الثوري، في قول الله عزّ وجلّ: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (١) قال: فاطمه، و عليّ عليهما السلام يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قال: الحسن، و الحسين عليهما السلام (٢).

٩- قال الثعلبي (٣): و روى هذا القول أيضا عن سعيد بن جبير، قال بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (٤).

ص: ١٣٥

١- ١) الرحمن: ١٩-٢٠. [١]

٢- ٢) أخرج الحديث جماعه من الفريقين إليك بعضهم: الثعلبي رواه عنه ابن البطريق في العمده: ٣٩٩ ح ٨١٠ و سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ٢٤٥. و ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» [٢] بإسناده عن أبي سعيد الخدري: ٣٣٩. و القندوزي النقشبندی في ينابيع الموده: ١١٨. و الخوارزمي في «مقتل الحسين»: ١١٢. و شرف الدين الأسترآبادي في «تأويل الآيات» ج ٢/٦٣٥. و الكراجكي في «كنز الفوائد»: ٣٦٦. و العلامة المجلسي في «البحار» ج ٢٤/٩٧ ح ١ و ح ٢ و [٣] ح ٣ و ص ٩٨ ح ٤ و ح ٥. و السيد هاشم البحراني في تفسير «البرهان» ج ٤/٢٦٥ ح ١ [٤] عن يحيى بن سعيد عن الصادق عليه السلام، و ح ٣ عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام و ح ٤ عن أبي سعيد الخدري و ح ٥ عن ابن عباس، و ح ٦ عن أبي ذرّ الغفاري.

٣- ٣) الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق المفسر النيسابوري المتوفى (٤٢٧). البدايه و النهايه ج ١٢/٤٠. [٥]

٤- ٤) رواه عن الثعلبي ابن البطريق في «العمده»: ٤٠٠ ح ٨١٢ و أخرجه السيوطي في «الدّر المنتور» ج ٤/١٢٠ [٦] باختلاف. و قال أبو علي الطبرسي قدّس سرّه في «مجمع البيان» ج ٩/٢٠١:

١٠- ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (١) قال الثعلبي: و يروى أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان يجالس المساكين ثم يقول: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ٢٣

١١- من «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، الحديث السابع، من افراد مسلم، عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: قَدَتِ بِنْتِي اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ، حَتَّى أَدْخَلْتَهُمْ حَجْرَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، هَذَا قَدَامَهُ، وَ هَذَا خَلْفَهُ ٤.

١٢- من «الجمع بين الصحيحين» أيضا للحميدي، قال: عن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، قال: كنت شاهدا لا بن عمر، و سأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، و قد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا ٥.

ص: ١٣٦

١٣- وفي حديث شعبة قال: و أحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب، فقال: يا أهل العراق تسألوني عن محرم قتل ذبابا، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و قد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: «هما ريحانتي من الدنيا» ١.

١٤- من الصحاح الستة للعبدري من «صحيح الترمذى» عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ٢.

ص: ١٣٧

١٥- عن الترمذى، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا هشام بن يوسف (١)، عن عبد الله بن سليمان النوفلى (٢)، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه، و أحبّوني لحبّ الله تعالى، و أحبّوا أهل بيتى لحبّى (٣).

١٦- و عنه، عن «سنن أبى داود» عن عليّ عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله أعطانى، و إذا سكّت ابتدأنى، قال: و أخذ بيد حسن، و حسين، و قال: من أحبّنى، و أحبّ هذين، و أباهما، و أمّهما، و مات متّبعا لسنتى كان معى فى درجتى (٤).

ص: ١٣٨

١- ١) هشام بن يوسف القاضى الصناعى المتوفى سنة (١٩٧) هـ. العبر ج ١/٣٢٤- [١]  
٢- ٢) عبد الله بن سليمان: النوفلى، ذكره الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج ٢/٤٣٢ و قال: ما حدّث عنه إلا هشام بن يوسف بالحديث الذى أخبرناه، الأبرقوهى... ثم ذكر هذا الحديث.

٣- ٣) رواه جماعه من أعلام القوم: منهم الحافظ الترمذى فى «صحيحه» ج ٥/٦٦٤ ح ٣٧٨٩. و الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» ج ٣/١٤٩. و الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» ج ٤/١٥٩. و ابن المغازلى فى «المناقب»: ١٣٦-١٣٧. و مجد الدين ابن الأثير فى «جامع الأصول» ج ١/١٠٠. و عز الدين ابن الأثير فى «اسد الغابه» ج ٢/١٢. و ابن كثير ابو الفداء فى «تفسير القرآن» ج ٩/١١٥. و ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق»: ١٨٥ و ٢٢٨. و المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» ج ٥/٩٢ بهامش «المسند».

٤- ٤) أخرجه العلامه المجلسى عن الجمع بين الصحاح السنّه لرزين العبدرى عن سنن أبى داود. فى البحار ج ٣٧/٧٣. و أخرجه ابن البطريق أيضا فى العمده: ٤٠٣ ح ٨٢٦ و ٨٢٧. و أخرج الترمذى صدره فى صحيحه ج ٥/٦٤٠ ح ٣٧٢٩ و ذيله فى ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣ خاليا عن جمله (و مات متّبعا لسنتى) و عبارته هكذا:

١٧- وعنه، قال: عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: لقد قُدت بنبيّ الله، والحسن، والحسين عليهم السلام، بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجره النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، هذا أمامه، وهذا خلفه (١).

١٨- وعنه قال: سألت رجل من أهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب، قال: ما أسألهم عن صغيره، وما أجرأهم على كبيره؟ يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هما ريحانتاي من الدنيا، وهما سيّدا شباب أهل الجنة (٢).

ص: ١٣٩

---

١ - ١) أخرجه ابن البطريق في «العمدة»: ٤٠٣ ح ٨٢٩ عن الجمع بين الصحاح، وقد تقدّم في ح ٧ عن العمدة أيضا ص ٤٠٠ ح ٨١٤، وعن صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥/١٩٤.

٢ - ٢) أخرجه ابن البطريق في «العمدة»: ٤٠٤ ح ٨٣٥ عن الجمع بين الصحاح، وقد تقدّم عن «العمدة» أيضا عن الجمع بين الصحيحين، وعن ابن حنبل في «المسند» بطرق عديده، بألفاظ متقاربه. وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده ج ٨/١٦٠. و أبو نعيم في «حليه الأولياء» ج ٥/٧٠ بطريقتين.

١٩- من كتاب «المغازي» لمحمد بن إسحاق المدني، بالإسناد، عن هانئ ابن هانئ، عن عليّ عليه السلام قال: لما ولد الحسن عليه السلام سمّته أمّه حرباً، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فقال: أروني ابني ما ذا سمّيته؟ فقالت: سمّيته حرباً، فقال صلّى الله عليه وآله وسلم: ولكن اسمه حسن، قال: و ولد الحسين عليه السلام، سمّته حرباً، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيته؟ فقالت: قد سمّيته حرباً، قال: ولكن اسمه حسين، ثم قال: إنني سمّيتهما باسمي ابني هارون: شبرا و شبيرا، يقول: حسنا و حسينا ٢.

٢٠- ومن الجزء الخامس من كتاب «حليه الأولياء» لأبي نعيم، قال:

عن علقمه، عن عبد الله، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إذ مرَّ به الحسن والحسين، وهما صبيان، فقال: هات ابني، أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه: إسماعيل وإسحاق، فقال: أعيدكما بكلمات الله التامة من كل عين لأمه (١)، ومن كل شيطان وهامة.

غريب من حديث منصور، عن إبراهيم (٢) عن علقمه، ومشهوره ما رواه الثوري، وأبو حفص الأبار (٣)، عن منصور (٤).

٢١- ومن الجزء الخامس من «حليه الأولياء» أيضا، قال: حدّثنا فاروق الخطابي (٥)، قال: حدّثنا هشام بن علي السيرافي (٦)، قال: حدّثنا عبد الحميد

ص: ١٤١

- 
- ١- ١) عين لأمه: أى ذات لمم، وهو طرف من الجنون يلتم بالانسان ويقرب منه، والهامة: كل ذات سمّ والجمع: الهوامّ.
- ٢- ٢) إبراهيم: بن سويد الصيرفي الكوفي، قال الذهبي: عن علقمه، وعبد الرحمن بن يزيد، وعنه زبيد الياصمي، وسلمه بن كهيل. ميزان الاعتدال ج ١/٣٧-.
- ٣- ٣) أبو حفص الأبار: عمر بن عبد الرحمن بن قيس القرشي الكوفي، وكان ثقة أثنى عليه يحيى بن معين-أنساب السمعاني ج ١/٦٩.
- ٤- ٤) حليه الأولياء ج ٤٥/٤٦-٤٦، وفي ج ٤/٢٩٩ بسند آخر. ورواه جماعة من أعلام القوم كما في «فضائل الخمسة» ج ٣/١٧٧، كأحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» ج ١/٢٢٦ ح ٣٠٦ و ص ٢٧٠ ح ٦٥٧ والترمذي في «صحيحه» ج ١/٦، وأبو داود في «صحيحه» ج ٣/١٨٠، والحاكم في «المستدرک» ج ٣/١٦٧، والمتقى الهندي في «كنز العمّال» ج ٥/١٩٥، والطحاوي في «مشكل الآثار» ج ٤/٧٢، والهيثمي في مجمع ج ١٠/١٨٨.
- ٥- ٥) فاروق الخطابي: بن عبد الكبير، أبو حفص، محدّث البصرة ومسندها، كان حيا في سنة (٣٦١) العبر ج ٢/٣٥٧-.
- ٦- ٦) هشام بن علي السيرافي، ذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١/٦٤٤، وقال: توفي سنة (٢٨٤) هـ.

ابن بحر أبو سعيد الكوفى (١)، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود (٢)، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب اهل الجنة (٣).

٢٢- وقال أبو نعيم فى الجزء الخامس من «الحليه» أيضا: حدّثنا عبد الله ابن محمّد (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى المروزى (٥)، قال: حدّثنا عاصم بن على (٦)، قال: حدّثنا مهديّ بن ميمون (٧)، قال: حدّثنا محمّد بن أبى يعقوب عن عبد الرحمن بن أبى نعم، قال: كنت جالسا عند ابن عمر، وجاءه رجل

ص: ١٤٢

١- ١) عبد الحميد بن بحر، أبو سعيد الكوفى، ترجمه الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج ٢/٥٣٨، وقال: بصرى، روى عن مالك، ثم روى عنه حديث «غَضُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمَرَ فَاظْمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

٢- ٢) منصور بن أبى الأسود الكوفى الخياط، روى عن الإمام الصادق عليه السلام. قال الذهبى: هو من كبار الشيعة، وثقه ابن معين. معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٤٠- [١] الميزان للذهبى ج ٤/١٨٣.

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٥/٥٨، روى الحديث عن عبد الله بن مسعود جماعه من أعلام القوم: منهم الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» ج ٣/١٦٧. و منهم الذهبى فى «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيلى المستدرک ج ٣/١٦٧. و منهم العلامه الهيثمى فى «الصواعق»: ١٨٩. و منهم جلال الدين السيوطى فى «الجامع الصغير» ج ١/٥١٨.

٤- ٤) هو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر المعروف بأبى الشيخ الحافظ الاصبهاني، ولد سنة (٢٧٤) و توفى سنة (٣٦٩) هـ- تذكره الحفّاظ ج ٣/٩٤٥.

٥- ٥) محمّد بن يحيى المروزى، ترجمه الذهبى و قال: شيخ صدوق من طبقه أبى بكر أحمد بن على المروزى المتوفى (٢٩٢) هـ، حدّث ببغداد قبل سنة (٣٠٠) عن أبى عبيد، و عاصم بن على. تذكره الحفّاظ ج ٢/٦٦٣.

٦- ٦) عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الحافظ الواسطى المتوفى سنة (٢٢١) هـ. تذكره الحفّاظ ج ١/٣٩٧.

٧- ٧) مهديّ بن ميمون أبو يحيى الحافظ الأزدي البصرى المتوفى سنة (١٧٢) هـ. تذكره الحفّاظ ج ١/٢٤٣.



يسأله عن دم البراغيث، وقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبه، ومهدى (١).

٢٣- ومن «حليه الأولياء» أيضا: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال:

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز (٢)، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم (٣)، عن أبيه، قال حدّثنا أبو سعيد الخدرى، قال:

قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة» (٤).

٢٤- وفيه أيضا: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد (٥)، قال: حدّثنا الحارث بن أبي اسامه (٦)، قال: حدّثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: حدّثنا إسماعيل ابن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد

ص: ١٤٣

١- ١) حليه الأولياء ج ٥/٧١، تقدّم الحديث عن ابن عمر، من صحيح البخارى، وخصائص النسائي، وأنساب البلاذرى، و سنن الترمذى، و مسند ابن حنبل، وعمده ابن البطريق. وللحديث مصادر آخر وإليك بعضها: «مسند» الطيالسى: ٢٦٠، و «كنز العمال» ج ١٣/ ٩٩، و «تاريخ الاسلام» للذهبي ج ٣/٨، و [١] «محاضرات الأدباء» للراغب الاصفهاني ج ٤/٤٧٩.

٢- ٢) عليّ بن عبد العزيز: أبو الحسن البغوى المحدث بمكّه المكرّمه و قد جاوز التسعين، توفّي سنه (٢٨٥) هـ- العبر ج ٢/٧٧- [٢]

٣- ٣) الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفى، ترجمه ابن أبي حاتم و حكى عن أبي حاتم أنّه قال: الحكم صالح الحديث-الجرح و التعديل ج ٣/١٢٣-.

٤- ٤) حليه الأولياء ج ٥/٧١.

٥- ٥) أبو بكر بن خلّاد: أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبى المتوفّى ببغداد سنه (٣٥٩) هـ. العبر ج ٢/٣٠٣-.

٦- ٦) الحارث بن أبي اسامه محمّد الحافظ التميمى البغدادى المولود سنه (١٨٦) هـ، و المتوفّى سنه (٢٨٢) -تذكره الحفّاظ ج ٢/٦١٩-.

الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة» (١).

٢٥- من الجزء الأول من كتاب «الفردوس» (٢) في باب الحاء قال: عن أبي سعيد رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة (٣).

٢٦- منه أيضا قال: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن و الحسين هما ريحانتاي من الدنيا (٤).

٢٧- من باب الحاء أيضا قال: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن و الحسين يوم القيامة عن جنبى عرش الرحمن بمنزله الشنفين فى الوجه، الشنف: القرط (٥).

٢٨- من الجزء أيضا فى باب الألف قال: عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله: إِنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل ذريّه كلَّ نبىّ فى صلبه و إِنَّ الله جعل ذريّتى فى صلب عليّ بن أبى طالب عليه السلام (٦).

٢٩- منه فى باب القاف قال: عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قاتل الحسين فى تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا (٧).

ص: ١٤٤

١- ١) حليه الأولياء ج ٥/٧١.

٢- ٢) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، فيه عشره آلاف حديث قصير، لمؤلفه: الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فئنا خسرو الديلمى الهمذانى الملقب «الكيا» المولود سنه (٤٤٥) و المتوفى سنه (٥٠٩) هـ.

٣- ٣) الفردوس ج ٢/١٥٨ ح (٢٨٠١) مع زياده: (إلا ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريا).

٤- ٤) المصدر ج ٢/١٥٨ ح (٢٨٠٢).

٥- ٥) المصدر ج ٢/١٥٨ ح (٢٨٠٤).

٦- ٦) المصدر ج ١/١٧٢ ح (٦٤٣).

٧- ٧) المصدر ج ٣/٢٢٠ ح (٤٦٣٩)، و قد تقدّم فى الباب السابع ح ٥ للحديث مصادر آخر فراجع.

٣٠- من احاديث «العلل» لابن عمار الموصلي (١)، ذكره بالإسناد، قال عن دينار (٢)، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبرى و أنت كهاتين- وأشار باصبعيه السبابة، و الوسطى، و حرّكهما و صفّهما- أنت عن يمينى، و فاطمه من ورائى، و الحسن و الحسين قدّامى حتّى نأتى الموقف، ثم ينادى مناد من قبل الله تعالى: ألا إنّ عليا و شيعة هم الآمنون يوم القيامة (٣).

٣١- بالإسناد، قال: عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى ابن جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جدّه علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه أخذ الحسن و الحسين عليهما السلام و قال: من أحبّ هذين، و اباهما، و أمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة (٤).

٣٢- فى «حليه الأولياء» لأبى نعيم، قال: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، حدّثنا محمد بن غالب بن حرب (٥)، حدّثنا الحسن بن عطيه البزار (٦)، حدّثنا

ص: ١٤٥

١- ١) ابن عمّار: محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي أبو جعفر، من حفّاظ الحديث، مؤرّخ لرجاله، له كتاب كبير فى «الرجال و العلل» توفّى سنة (٢٤٢) هـ-الاعلام للزركلّى ج ٧/٩٢- [١].

٢- ٢) دينار: أبو مكير الحبشى، خادم أنس بن مالك، روى عنه أحمد بن محمّد بن غالب الباهلى غلام خليل، و محمّد بن موسى البربرى، و ابن ناجيه، و محمّد بن إسماعيل الأصبهاني، و محمّد بن أحمد ابن حبيب القفاص-ميزان الاعتدال ج ٢/٣٠-.

٣- ٣) رواه العلّامة المجلسى فى «بحار الأنوار» ج ٣٧/٧٥ [٢] عن ابن بطريق فى كتاب المستدرک. [٣]

٤- ٤) تقدّم فى أوّل الباب الثامن من ح ١ عن «مسند» أحمد بن حنبل، و ذكرنا هناك مصادر آخر للحديث، و نذكر له هاهنا أيضا منابع غيرها، منها: اسد الغابه لابن الأثير ج ٤/٢٩، و [٤] نظم درر السمطين: ٢١٠. [٥]

٥- ٥) محمّد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الحافظ تمام الضبى البصرى، نزيل بغداد توفّى سنة (٢٨٣) تذكّره الحفّاظ ج ٢/٦١٥-.

٦- ٦) الحسن بن عطيه: بن نجيح القرشى الكوفى، كتب عنه أبو حاتم الرازى و قال: صدوق، و حدّث عنه أيضا أبو زرعه، و الدورى، و البخارى فى التاريخ، و عدّه. ميزان الاعتدال ج ١/٥٠٣-.

إسرائيل بن يونس، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّين حبّيش (١)، عن حذيفه بن اليمان، قال: قالت أُمّي: متى عهدك بالنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت منّي قلت لها:

دعيني فإنّي آتية فاصليّ معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيته وهو يصليّ المغرب، فصليّ، حتّى صليّ العشاء، ثمّ انصرف، وخرج من المسجد، فسمعتة يعرض عارض له في الطريق، فتأخّرت، ثمّ دنوت، فسمع النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم نقيضى (٢) من خلفه، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفه، قال ما جاء بك يا حذيفه؟ فأخبرته، فقال: غفر الله لك ولائك يا حذيفه، أ ما رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: بلى، قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام عليّ و بشرني بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنه، وأنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنه (٣).

٣٣- ومن كتاب «فضائل الصحابه» للسمعاني عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم أخذ بيد الحسن والحسين، وقال: من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٤).

ص: ١٤٦

١- ١) زرّ بن حبّيش أبو مريم الأسدي القاري المتوفّي بالكوفه سنه (٨٢) ه عن (١٢٠) سنه. العبر ج ١/٩٥. [١]

٢- ٢) النقيض من الآدم، والرحل، والوتر، والأصابع، والأضلاع: أصواتها.

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٤/١٩٠ وصحيح الترمذي ج ١٣/١٩٧، ومسند ابن حنبل ج ٥ ص ٣٩١ و [٢] أسد الغابه ج ٥/٥٧٤، و [٣] كنز العمال ج ١٣/٩٥، والخصائص الكبرى للسيوطي ج ٢/٢٢٦. [٤]

٤- ٤) تقدّم الحديث في أوّل الباب الثامن عن «مسند ابن حنبل» وفي ح ٣٢ من الباب أيضا، وذكرنا مصادر، ونذكرها هنا غيرها، فمنها: «المعجم الكبير» للطبراني ج ٣/٤٣ ح ٢٦٥٤، و «فرائد السمطين» ج ٢/٢٦ ح ٣٦٦ و «الأحاديث المائه» لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري المتوفّي سنه (٣٩٢) ه في « [٥] المجموعه»: (١٠٧) من المكتبه الظاهريه في دمشق.

٣٤- والإسناد، قال: عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة (١).

٣٥- والإسناد، قال: عن سعيد بن راشد (٢)، عن يعلى (٣)، قال:

جاء الحسن والحسين يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، وأخذ الآخر وضمه إلى إبطه الآخر ثم قال: هذان ريحانئنا في الدنيا من أحبّني فليحبّهما، ثم قال: الولد مجبته (٤) مجهله مبخله (٥).

٣٦- والإسناد أيضا قال: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ الحسن والحسين كانا يصطرعان، فاطلع عليّ عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: وبها وبها (٦) الحسن، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله على الحسين؟ فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام يقول: وبها الحسين (٧).

ص: ١٤٧

١- ١) أخرج الحديث عن ابن عباس المتّقى الحنفى المتوفى سنة (٩٧٥) فى «كنز العمال» ج ١٣/١٠٥ والخطيب الخوارزمى فى «مقتل الحسين» ص ٩٢. [١]

٢- ٢) سعيد بن راشد (أو ابن أبى راشد) ترجمه الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج ٢/١٣٥، وقال: روى عن يعلى بن مرّه، وعنه عبد الله بن عثمان بن خيثم وحده، وقد حسن له الترمذى فى «الفضائل»: حسين مّنى وأنا من حسين.

٣- ٣) يعلى: هو ابن مرّه بن وهب بن جابر بن عتاب الثقفى الصحابى، سكن الكوفه وله بالبصره دار وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام-اسد الغابه ج ٥/١٢٩-

٤- ٤) الولد مجبته. . . أى الولد يدعو الإنسان الى الجبن والجهل والبخل.

٥- ٥) أخرجه العلامة المجلسى فى «البحار» ج ٣٧/٧٥ [٢] عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعانى، وابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه الامام الحسن عليه السلام/٨٥ ح ١٤٤، والطبرانى فى «المعجم الكبير» ج ٣/٢١ ح ٢٥٨٧.

٦- ٦) وبها، وبه، وبه: كلمه إغراء و تحريض و استحاث تكون بلفظ واحد مع المفرد، و الجمع، و المذکر و المؤنث.

٧- ٧) أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٥ [٣] عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعانى و أخرجه أيضا ابن الأثير فى «اسد الغابه» ج ٢/١٩ عن أبى هريره. و ابن حجر فى «الإصابه» ج ٢/١٥، و المحبّ الطبرى فى «ذخائر العقبى»: ١٣٤. و المتّقى الهندى

فى «كنز العمال» ج ٧/١٠٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام-.

٣٧- بالإسناد، عن يزيد بن جابر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ابناى هذان سيّدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما (١).

٣٨- بالإسناد قال: عن عمر بن عبد العزيز، قال: قالت المرأة الصالحة خوله بنت حكيم ٢: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خرج محتضنا أحد ابني ابنته حسنا و حسينا و هو يقول: و الله إنّكم لتبخلون و تجبنون و تجهلون و إنّكم لمن ريحان الله ٣.

ص: ١٤٨

---

١ - ١) أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٥ عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعاني، و روى الحديث عن عمر جماعه من أعلام القوم و إليك بعضهم: الحافظ أبو نعيم الأصفهاني فى «حليه الأولياء» ج ٤/١٣٩. و الحافظ الطبراني فى «المعجم الكبير» ص ١٣١ نسخه جامعه طهران. و الحافظ ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ص ٤٥ ح ٦٧. و الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج ٩/١٨٢. و المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» ج ٧/١٦.

٣٩-بالإسناد قال: عن أبي هريره قال: رسول الله: من أحببهما فقد أحببني و من أبغضهما فقد أبغضني، يعني الحسن و الحسين عليهما السلام ١.

٤٠-و بالإسناد عن زرّ، عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلّم يصليّ فإذا سجد وثب الحسن و الحسين عليهما السلام على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره، ثم قال: من أحببني فليحبّ هذين ٢.

ص: ١٤٩

٤١- من الكتاب المذكور عن المستظل بن الحصين ١، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:  
كلّ بنى أب عصبتهم أبوهم ما خلا بنى فاطمه فأنا عصبتهم، وفي بعض الروايات: وأنا أبوهم ٢.

ص: ١٥٠



٤٢- والإسناد قال: عن زيد بن أسلم (١)، عن أبيه، عن عمر، قال رأيت الحسن و الحسين علي عاتقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:

نعم الفرس تحتكما فقال: نعم الفارسان هما (٢).

٤٣- والإسناد قال: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام: أبا

ص: ١٥١

١- ١) زيد بن أسلم: العدوى أبو أسامه مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني المتوفى سنة (١٣٦) تذكره الحفاظ ج ١/١٣٢.

٢- ٢) رواه الخوارزمى فى الفصل السادس من «مقتل الحسين عليه السلام» ج ١/٩٨، [١] قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة أبو على اسماعيل بن أحمد البيهقى، أخبرنا والدى شيخ السنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، حدّثنا أبو سعد المالينى، أخبرنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنى حسين الأشقر، حدّثنا على بن هشام، -أو هشيم- عن ابن أبى رافع، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمر، قال: رأيت الحسن و الحسين علي عاتقى رسول الله، فقلت: نعم الفرس تحتكما فقال: و نعم الفارسان هما. و رواه أيضا الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج ٩/١٨١ عن البزار و أبى يعلى، و قال: و رجاله رجال الصحيح. و رواه أيضا أبو الفرج فى ترجمه السيّد الحميرى من «الأغانى» ج ٧/٢٥٩، [٢] قال: سمع الحميرى [٣] محدّثا يحدث أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان ساجدا، فركب الحسن، و الحسين على ظهره، فقال عمر: نعم المطي مطيكما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: و نعم الراكبان هما. فانصرف السيّد من فوره فقال فى ذلك: أتى حسن و الحسين النبى و قد جلسا حجره يلعبان فقدّاهما ثمّ حيّاهما و كانا لديه بذاك المكان فراحا و تحتهما عاتقاه فنعم المطيه و الراكبان وليدان امهما برّه حصان مطهره للحسان و شيخهما ابن أبى طالب فنعم الوليدان و الولدان خليلي لا- ترجيا و اعلمنا بأنّ الهدى غير ما تزعمان و أنّ عمى الشكّ بعد اليقين و ضعف البصيره بعد العيان ضلال فلا تلججا فيهما فبئست لعمر كما الخصلتان

الريحانتين من الدنيا، فعن قليل يذهب ركنك، و الله خليفتي عليك، قال: فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: هذا أحد الركنتين، فلما ماتت فاطمه صَلَّى الله عليها، قال: هذا الركن الثاني (١).

٤٤-و بالإسناد، عن ابن أبي إسحاق، عن هانئ (٢)، عن عليّ عليه السلام، قال: لَمَّا ولد الحسن عليه السلام سَمِيناه حرباً، فجاء رسول الله فقال أروني ابني ما سَمَيْتُموه؟ قلنا: سَمِيناه حرباً، قال: بل هو حسن، فلَمَّا ولد

ص: ١٥٢

١- ١) روى الحديث عن جابر جماعه من أعلام الفريقين: منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «حليه الأولياء» ج ٣/٢٠١، قال: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، و أبو بحر محمد بن الحسن، قالوا: حدّثنا محمد بن يونس الشامي، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «سلام عليك أبا الريحانتين، أو صييك بريحانتيّ من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركنك، و الله خليفتي عليك». قال: فلَمَّا قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال عليّ: هذا أحد الركنتين الذي قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فلَمَّا ماتت فاطمه رضي الله تعالى عنها، قال عليّ رضي الله عنه: هذا الركن الذي قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم. و منهم العلّامة الخوارزمي في «مقتل الحسين»: ٦٢، [١] روى بإسناده عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أو صييك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركنك، و الله خليفتي عليك فلَمَّا قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال عليّ عليه السلام: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلَمَّا ماتت فاطمه عليها السلام قال عليّ عليه السلام: هذا الثاني الذي قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم. و منهم محبّ الدين الطبري في «الرياض النضرة» ج ٢/١٥٤. و أخرجه في البحار ج ٣/٢٦٢ ح ٤ [٢] عن أمالي الصدوق: ١١٦ ح ٤، و معاني الأخبار: ٤٠٣ ح ٦٩ مثل الذي نقله الخوارزمي. و أورده في كشف الغمّة ج ١/٦٥ [٣] عن ابن مردويه عن جابر باختلاف يسير.

٢- ٢) هانئ بن هانئ الهمداني-المرادي-ذكره ابن حبان في الثقات، و قال النسائي: ليس به بأس. ميزان الاعتدال ج ٤/٢٩١.-

الحسين عليه السلام سَمِيناه حربا، قال: لا بل هو حسين، ثم قال: إِنِّي سَمَيْتُهُمَا بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شَبِيرًا وَشَبِيرًا (١).

٤٥-و بالإِسْنَاد، قال: عن الحسن بن اسامه (٢)، قال: أَخْبَرَنَا اسامه ابن زيد، قال: طرقت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات ليله في بعض الحاجه فخرج إليّ، و هو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الَّذِي أَنْتَ مَشْتَمَلٌ عَلَيْهِ؟ فكَشَفَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى وَرَكِيهِ (٣)، فقال: هذان ابناي و ابنا ابنتي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا وَ أَحَبَّ مِنْ يَحْبَبُهُمَا (٤).

ص: ١٥٣

١- (١) رواه جماعه من أعلام القوم: منهم أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» ج ١/١١٨. و محمد بن إسماعيل البخاري في «الأدب المفرد»: ٢١٣. و الحاكم النيسابوري في «المستدرک» ج ٣/١٦٥. و ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» ج ١/١٣٩. و الطبراني في «المعجم الكبير» ج ٣/١٠٠ ح ٢٧٧٣ و ص ١٠١ ح ٢٧٧٧. و المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» ج ٥/١٠٨، المطبوع بهامش المسند. و العلامه سبط ابن الجوزي في «التذکره»: ٢٠١. و العلامه الديار بكرى في «تاريخ الخميس» ج ١/٤١٨. و العلامه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٦/١٦٦. و ابن الأثير الجزري في «اسد الغابه» ج ٢/١٨. [١]

٢- (٢) الحسن بن اسامه بن زيد بن حارثه، روى عن أبيه، و روى عنه مسلم بن أبى سهل التتال. الجرح و التعديل للرازي ج ٣/١-

٣- (٣) الورك (بفتح الواو و سكون الراء المهمله أو كسرهما): ما فوق الفخذ.

٤- (٤) رواه عن اسامه بن زيد جماعه من أعلام القوم: منهم الحافظ محمد بن عيسى بن سوره الترمذي في «صحيحه» ٥/٦٥٦ ح ٣٧٦٩ قال حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ وَ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمَهَاجِرِ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ التَّتَالِ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: طرقت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات

٤٦- والإسناد، عن محمد بن يعقوب، قال: سمعت ابن أبي نعم، يقول: سمعت عبد الله بن عمر، و سأله رجل عن المحرم، قال شعبه: أحسبه يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتاي من الدنيا (١).

٤٧- والإسناد، قال: عن عبد الله بن بريده (٢)، قال: سمعت أبي بريده، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بنا، إذ جاء الحسن والحسين، و عليهما قميصان أحمران، يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر، و وضعهما بين يديه، و قال: صدق الله:

أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۗ فَانظُرْ إِلَىٰ هَٰذِينَ الصَّابِرِينَ يَمشِيَانِ وَيَعْتِرَانِ، فلم أجد حتى قطعت حديثي و رفعتهما ٤.

ص: ١٥٤

---

١- ١) تقدّم الحديث فى هذا الباب ح ٦ مع تخريج مصادره، فراجع.

٢- ٢) عبد الله ب [١] بن بريده بن الحبيب الحافظ أبو سهل السلمى المروزى قاضى مرو عاش مائه سنه، و توفى عام (١١٥) - تذكره الحفاظ ج ١/١٠٢-.

قال مؤلف هذا الكتاب: الروايات في فضل الحسن و الحسين عليهما السلام لا تحصى، و الأحاديث في شرفهم لا تستقصى من جدّهما و أبيهما، من طرق الخاصّه و العامّه، أعرضت عن ذكر الزيادة على ما هاهنا خوف الإطاله من طرق العامّه فضلا عن طرق الخاصه ففيها ما لا مزيد عليه، حتّى أنّ في بعض النصوص ما في كلّ منهما عليهما من الفضل و الشرف نصّا بذكر أحدهما عليه السلام و في بعضها الاشتراك بينهما صلّى الله عليهما.

ص: ١٥٥



فى شبهه عليه السلام برسول الله من طريق العامه

١- من «صحيح البخارى» قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم (١)، قال: حدثنى حسين بن محمد (٢)، قال: حدثنى جرير (٣)، عن محمد (٤)، عن أنس بن مالك، قال: اتى عبيد الله بن زياد لعنه الله برأس الحسين بن على عليه السلام فجعله فى طست فجعل ينكته، و قال فى حسنه شيئاً، فقال أنس: كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

ص: ١٥٧

١ - ١) محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحرّ، أبو جعفر البغدادي العامري، وثقه ابن أبي حاتم، و ذكره ابن حبان فى الثقات - رجال الكلاباذى ج ٢/٦٤٤.

٢ - ٢) الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد التميمي المروروذى المعلم البغدادي المتوفى (٢١٤) هـ. رجال صحيح البخارى ج ١/١٧٢.

٣ - ٣) جرير بن حازم بن زيد أبو النصر البصرى المتوفى سنة (١٠٧) هـ. رجال الكلاباذى ج ١/١٤٤.

٤ - ٤) هو محمد بن سيرين أبو بكر البصرى المتوفى سنة (١١٠) هـ. - العبر ج ١/١٣٥. [١]

٥ - ٥) صحيح البخارى ج ٥/٣٢، و أخرجه ابن بطريق فى «العمدة»: ٤٠٤ ح ٨٣١ عن الجمع بين الصحيحين. و رواه العلامة الطبرانى فى «المعجم الكبير»: ١٤٨، المخطوط على ما فى ملحقات إحقاق الحق ج ١١/٤١٧.

قلت: قد تقدّمت الروايات في شبهه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الباب الثاني عشر من المنهج الثالث، من أبواب  
أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ص: ١٥٨



فى أنه عليه السلام اعطى علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فى جملة الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام

١- محمد بن على بن بابويه فى كتاب «النصوص على الأئمة الاثنى عشر» عليهم السلام قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيبانى، قال: حدّثنا الحسين ابن علىّ البزوفرى (١)، قال: حدّثنا يحيى بن عباد (٢)، قال: حدّثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم (٣)، عن إبراهيم بن سعد بن مالك (٤)، عن أبيه، عن علىّ عليه السلام قال: قال رسول الله: ما من أهل بيت منهم (٥) من اسمه اسم ابني إلا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكا يسدّدهم، وإنّ من الأئمة من بعدى من ذريّتك من اسمه اسمى و من هو سمى موسى بن عمران عليه السلام، وإنّ الأئمة بعدى

ص: ١٥٩

١-١) البزوفرى: الحسين بن على بن سفيان بن خالد أبو عبد الله البزوفرى، شيخ ثقة، جليل القدر روى عنه التلعكبرى-جامع الرواه ج ١/٢٤٩- [١]

٢-٢) يحيى بن عباد، أبو عباد الضبعى البصرى البغدادى المتوفى (١٩٨) هـ. رجال الكلاباذى ج ٢/٧٩٦-

٣-٣) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم قاضى المدينة المتوفى سنة (١٢٧) هـ أو قبلها رجال الكلاباذى ج ١/٣٠٥-

٤-٤) إبراهيم بن سعد بن مالك أبى وقاص، أبو إسحاق الزهرى المدنى من فقهاء المدينة بعد الصحابه المتوفى بعد سنة (١٠٠) هـ-رجال صحيح البخارى ج ١/٥١-

٥-٥) فى كفايه الأثر: [٢] فيهم من اسمه اسم نبيّ.

كعدد نقيب بني إسرائيل، أعطاهم الله علمي و فهمي فمن خالفهم فقد خالفني و من ردّهم و أنكرهم فقد ردّني و أنكرني، و من أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة (١).

٢- أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (٢) في «كفايه الاثر» :

أخبرنا محمد بن عبد الله (٣)، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى العرّاد (٤) الكبير سنة (٣١٠)، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمرو اللاحقى (٥) بالبصرة سنة (٢٥٠) عن محمد بن عماره اليشكري (٦) عن إبراهيم ابن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامه، عن حذيفه بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا، ثمّ قال: معاشر أصحابي اوصيكم بتقوى الله، و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و نجح و غنم، و من تركها حلّت عليه الندامه، فالتمسوا بالتقوى السلامه من أهوال يوم القيامة.

فكأنّي أدعى فأجيب، و إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، ما إن تمسّ بكم بهما لن تضلّوا، و من تمسّ بكم بعترتي من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين.

ص: ١٦٠

١- ١) كفايه الأثر [١] لأبي القاسم الخزاز القمي: ١٥٤، و عنه بحار الأنوار ج ٣٣٦/٣٦. [٢]

٢- ٢) الخزاز أبو القاسم علي بن محمد بن علي القمي الرازي، من أهل أواسط القرن الرابع، كان من تلامذه الصدوق، و أبي المفضّل الشيباني.

٣- ٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو المفضّل الشيباني المولود سنة (٢٩٧) هـ، و المتوفّى (٣٨٧) -تاريخ بغداد ج ٤٦٦- [٣]

٤- ٤) العرّاد (بالعين المهملة) أو المعجمه كما حكى عن العلامة في «الايضاح» .

٥- ٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن لاحق اللاحقى الصفّار الراوى عن الإمام الرضا عليه السلام.

٦- ٦) في المصدر و البحار: [٤] السكري.

فقلت: يا رسول الله علي من تخلفنا؟ قال: علي من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت؛ علي وصيه يوشع بن نون، قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البرره، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

فقلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نساء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي و فهمي و هم خزّان علم الله، و معادن وحي (١) الله، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالی جعل الإمامه في عقب الحسين، و ذلك قوله عزّ و جلّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢).

قلت: أ فلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم إنّه لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيده بعلتي و نصرته به، و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمه، و رأيت في ثلاثه مواضع عليا عليا عليا، و محمّدا محمّدا و جعفرًا و موسى و الحسن، و الحجّه يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري.

فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين قرنت أسمائهم باسمك؟ فقال: يا محمّد هم الأوصياء و الأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، و الويل لمن أبغضهم، فبهم انزل الغيث، و بهم ائيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يده إلى السماء، و دعا بدعوات، سمعته يقول: اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبى و عقب عقبى، و فى زرعى (٣) و زرع زرعى (٤).

ص: ١٤١

١- ١) فى كفايه الأثر و [١] البحار: و [٢] معادن و حيه.

٢- ٢) الزخرف: ٢٨. [٣]

٣- ٣) الزرع: الولد.

٤- ٤) كفايه الأثر [٤] لأبى القاسم الخزاز القمي: ١٣٦ و عنه بحار الأنوار ج ٣٦/٣٣١ ح ١٩١. [٥]

٣-محمّد بن إبراهيم النعماني في «الغيبه» قال: حدّثنا عليّ بن الحسين عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال: محمّد بن الحسن الرازي: و حدّثنا به محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّما أفضل الحسن أم الحسين؟ قال: إنّ فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، و فضل آخرنا يلحق فضل أولنا، و كلّ له فضل.

قال: فقلت له: جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب، فإنّي و الله ما أسألك إلاّ مرتادا، فقال: نحن من شجره طيّبه برأنا الله من طينه واحده، فضلنا من الله، و علمنا من عند الله، و نحن أمناء الله على خلقه، و الدعاة إلى دينه، و الحجاب فيما بينه و بين خلقه، أزيدك يا زيد؟ فقلت: نعم قال: خلقنا واحد و علمنا واحد، و فضلنا واحد، و كلّنا واحد عند الله عزّ و جلّ، فقلت: أخبرني بعدّتكم، فقال: نحن اثنا عشر، هكذا حول عرش ربّنا عزّ و جلّ في مبدأ خلقنا أولنا محمّد، و أوسطنا محمّد، و آخرنا محمّد (١).

قال مؤلّف هذا الكتاب: الأحاديث في أنّ أهل البيت عليهم السلام معدن العلم و الحكم، بذكرها و شهرتها بين الأمّة كاشتهار الشمس بالنهار، معلومه عند الخاصّ و العامّ، شائع نورها في كلّ الأعصار و الأمصار.

و لقد أحسن الشيخ الفاضل عليّ بن عيسى في «كشف الغمه» حيث قال

ص: ١٦٢

١-١) غيبه النعماني: ٨٥ ح ١٦ و عنه البحار ج ٣٦/٣٩٩ ح ٩.

فى أبواب ذكر أبى عبد الله الحسين عليه السلام: السادس فى علمه، و شجاعته و شرف نفسه عليه السلام، أقول و الله الموفق للصواب: اعلم أنّ علوم أهل البيت عليهم السلام لا يتوقف على التكرار و الـدرس، و لا يزيد يومهم فيها على ما كان فى الأمس، و لا- يعلمونها بالقياس و الفكر و الـحدس، لأنّهم المخاطبون فى أسرارهم المتكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس، فسماء معارفهم و علومهم بعيدة عن الإدراك و اللمس، فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس، و هذا ممّا يجب أن يكون مقرّرا ثابتا فى النفس، فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهاده، و يقفون على حقائق المعارف فى خلوات العباده، و تناجيهم أفكارهم فى أوقات أذكّارهم بما تسنّموا به غارب الشرف و السياده، و يحصلون بصدق توجّهم إلى جناب القدس ما بلغوا منتهى السؤال و الإراده.

فهم كما فى نفوس أوليائهم و محبيهم و زياده، فما يزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمان الولاده، فهم خيره الخير، و زبده الحقب، و واسطه القلاده.

و هذه أمور تثبت لهم بالقياس و النظر، و مناقب واضحه الحجول، باديه الغرور، و مزايا تشرق إشراق الشمس و القمر، و سجايا تزين عنوان التاريخ و عيون السير، فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا، و لا أنكر منكر أمرا من أمور الدين إلّا علموا و عرفوا، و لا جروا مع غيرهم فى مضمار شرف إلّا سبقوا و قصر مجاريهم، و تخلفوا، سنّه جرى عليها الذين تقدّموا، و أحسن اتباعهم الذين تخلفوا.

و كم عابوا فى الجدل و الجلال امورا فتلقّوها بالرأى الأصيل و الصبر الجميل فما استكانوا و لا ضعفوا، فلهذا و أمثاله سموا على الأمثال، و شرفوا، فأيّهم اعتبرت أحواله و تدبّرت أقواله، و شاهدت جلاله و جداله، وجدته فريدا فى مآثره و حيدا فى مزاياه و مفاخره مصدّقا قديم أوّل بحديث آخره، فقد أفرغوا فى قالب الكمال، و تفرّدوا بجميل الخلال، و ارتدوا مطارف المجد و الجلال.

وقالوا فأبانوا، و بينوا تقصير كل من قال، و أتوا بالإعجاز الباهر فى الجواب و السؤال، تقر الشقاشق (١) إذا هدرت شقاشقهم، و تصغى الأسماع اذا قال قائلهم او نطق ناطقهم، و يكثف الهواء اذا قيست به خلايقهم، و يقف كل ساع عن شأوهم، فلا يدرك غايتهم، و لا ينال طرائقهم، و سجايا منحهم بها خالقهم و أخبر بها صادقهم، فسّر بها أولياؤهم و أصدقاؤهم، و حزن لها مباينهم و مفارقهم، فإنه صلى الله عليه و آله و سلم أزال الشبهه و الالتباس، و صرّح بفضلهم لئلا يفتقر فى إيضاحه إلى الدليل و القياس، و نطق معلنا بشرفهم الدانى الثمار، و الزاكى الغراس.

فقال لو سمع مقاله: إنا بنى عبد المطلب سادات الناس، صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين صلاه دائمه باقيه إلى يوم الدين، و قد حلّ الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف فى أوجه يفاعه (٢)، و علا- محلّه فيه علواً اطمأنت النجوم عن ارتفاعه، و طلع بصفاء سرّه على غوامض المعارف فكشف الحقائق عند اطلاعه، و سار صيته بالفواضل و الفضائل فاستوى الصديق و العدو فى اسمائه، فلما انقسمت غنائم المجد حصل على صفاياها و مرباعه، فقد اجتمع فيه و فى أخيه عليهما السلام من خلال الفضل ما لا خلاف فى اجتماعه، و كيف لا يكونان كذلك، و هما ابنا على و فاطمه عليهم السلام بلا فصل، و سبطا النبى صلى الله عليه و آله و سلم فاکرما بالفرع و الأصل، و السيّدان الإمامان قاما أو قعدا فقد استوليا على الأئمه و حازا الخصال، و الحسين عليه السلام هو الذى أرضى عزب السنان و حدّ النصل و غادر جيش الأعداء فأركب الكتائب بالهجير (٣).

ص: ١٦٤

- 
- ١- ١) الشقاشق: جمع الشقشقه (بكسر الشين المعجمه) و هو بمعنى الفصيح يقال: فلان شقشقه قومه: أى شريفهم و فصيحهم.
  - ٢- ٢) اليفاع (بفتح الياء): ما ارتفع من الأرض.
  - ٣- ٣) كشف الغمّه ج ٢/٢٢٦-٢٢٨. [١]

فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغه

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد (١)، عن ابن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحسن بن على، قال: إنّ لله مدينتين:

إحداهما بالمشرق، و الأخرى بالمغرب (٢)، عليهما سور من حديد، و على كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيها ألف ألف (٣) لغه، يتكلّم كلّ لغه بخلاف لغه صاحبها، و أنا أعرف جميع اللغات، و ما فيهما و ما بينهما، و ما عليهما حجه غيرى

ص: ١٤٥

١-١) يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى أبو يوسف الكاتب من كتاب المنتصر، روى عن الإمام أبى جعفر الثانى عليه السلام، ثقه، صدوق-جامع الرواه ج ٢/٣٤٩- [١]

٢-٢) قال العلامة المجلسى قدّس سرّه فى «مرآه العقول» [٢] فى شرح الحديث: المدينتان جابلقا و جابلسا، قال فى «المغرب»: قالوا جابلقا و جابلسا قريتان: إحداهما بالمغرب و الاخرى بالمشرق. و قال بعض أهل التأويل: كأنّ المدينتين كنيّتان عن عالمى المثال المتقدّم: أحدهما على الدنيا و هو الشرقى، و المتأخّر آخر عنها و هو الغربى، و كون سورهما من الحديد كناية عن صلابته و عدم إمكان الدخول فيهما إلا من أبوابهما، و كثره اللغات كناية عن اختلاف الخلائق فى السلائق و الألسن اختلافا لا يحصى، و حجته و حجّيه أخيه فى زمانهما ظاهره، فإنّها كانت عامّه لجميع الخلق.

٣-٣) فى المصدر: و فيهما سبعون ألف ألف لغه.

و غير الحسين أخى (١).

٢- سعد بن عبد الله القمى، فى «بصائر الدرجات» قال: حدّثنا سلمه ابن الخطاب (٢)، عن سليمان بن سماعه (٣)، و عبد الله بن محمّد (٤)، عن عبد الله ابن القاسم (٥)، عن سماعه بن مهران، عمّن حدّثه، عن الحسن بن حى (٦)، و أبى الجارود، ذكره عن أبى سعيد (٧) عقيصا الهمدانى، قال: قال الحسن بن على عليه السلام: إنّ لله مدينه بالمشرق، و مدينه بالمغرب، على كلّ واحده سور من حديد، فى كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهب، يدخل فى كلّ مصراع سبعون ألف آدمى، ليس فيها لغه إلا و هى مخالفه للاخرى، و ما منها لغه إلا و قد علمناها، و ما فيهما و ما بينهما ابن نبى غيرى، و غير أخى، و أنا الحجّه عليهم (٨).

ص: ١٦٦

- ١- ١) الكافى ج ١/٤٦٢ ح ٥، و [١] قد تقدّم الحديث فى الباب السابع من المنهج الثالث ح ١.
- ٢- ٢) سلمه بن الخطّاب، أبو الفضل، أو أبو محمد البراوستانى (نسبه إلى براوستان بفتح الباء الموحده و الواو، قريه قريبه من قم، أو من سواد الرى). رجال النجاشى ج ١/٤٢٢-جامع الرواه ج ١/٣٧٢- [٢].
- ٣- ٣) سليمان بن سماعه الضبى الحذاء الكوفى، ثقه-جامع الرواه ج ١/٣٨١- [٣].
- ٤- ٤) هو عبد الله بن محمد الشعيرى اليمانى من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام. جامع الرواه ج ١/٥٠٥-.
- ٥- ٥) عبد الله بن القاسم الحضرمى المعروف بالبطل، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام فى رجاله برقم ٥٠، و له ترجمه فى رجال النجاشى ج ٢/٣٠ برقم ٥٩٢.
- ٦- ٦) هو الحسن بن صالح بن حى (بضمّ الحاء المهمله مصغّرا) أبو عبد الله الثورى الهمدانى الكوفى روى عن الإمام الصادق عليه السلام، ولد سنه (١٠٠)، و توفّى سنه (١٩٩) هـ. جامع الرواه ج ١/٢٠٤- [٤].
- ٧- ٧) أبو سعيد دينار الملقّب ب عقيصا لشعر قاله، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. جامع الرواه ج ٢/٣٨٩- [٥] رجال القهپائى ج ٢/٢٩٧- و لا- يخفى أنّ روايه الحسن بن حى عنه لا- تخلو عن إرسال بل و روايه أبى الجارود أيضا لأنّ الحسن ولد سنه (١٠٠) كما ذكرنا، و أبو الجارود زياد بن المنذر توفّى سنه (١٥٠) هـ.
- ٨- ٨) مختصر البصائر: ١١، و قد تقدّم الحديث مع مصادره فى الباب السابع من المنهج الثالث ح ٤.



٣- الشيخ المفيد في «الارشاد»: روى محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لاصحابه إنَّ لله مدينتين: إحداهما في المشرق، و الأخرى في المغرب، فيهما خلق لله تعالى لم يهَمَّوا بمعصية له قط، و الله ما فيهما و بينهما حجَّه لله على خلقه غيرى، و غير أخى الحسين (١).

٤- قال المفيد عقب هذه الرواية: و جاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام أنَّه قال يوم الطفِّ لأصحاب ابن زياد (٢): ما لكم تناصرون على أم و الله لإن قتلتموني لتثقلن حجَّه الله عليكم، لا- و الله ما بين جابر قا و جابر صا ابن نبى احتجَّ الله به عليكم غيرى.

يعنى بجابر قا و جابر صا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن و أخوه عليهما السلام.

و قد تقدّمت طريق أخرى للمدينتين فى الباب السابع من أبواب الحسن عليه السلام عن محمد بن الحسن الصفار (٣).

ص: ١٤٧

١- ١) الإرشاد للمفيد: ١٩٨. [١]

٢- ٢) عبید الله بن زياد بن سمیة، المولود سنة (٢٨)، و الهالك المقتول سنة (٦٧) هـ، هو و أبوه كانا من أولاد الزنا لعنه الله و أمه و أباه. لعن الله حيث كان زيادا و ابنه و العجوز ذات البعول .

٣- ٣) تقدّم فى الباب السابع من المنهج الثالث ح ٢ عن بصائر الدرجات للصفار: ٣٣٩ و ٤٩٣ ح ١١.



فى أدبه مع جدّه و أبيه و أمّه و أخيه عليهم السلام

١- الفخرى (١) قدّس الله سره قال روى جمع من الصحابه قالوا دخل النبي صلى الله عليه و آله و سلّم دار فاطمه فقال لها: يا فاطمه إنّ أباك اليوم ضيفك، فقالت: إنّ الحسن و الحسين يطلبانى بشىء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به، ثمّ إنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم دخل و جلس مع عليّ و الحسن و الحسين. و فاطمه متحيره ما تدرى كيف تصنع؟

ثمّ إنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم نظر إلى السماء ساعه و إذا بجبرائيل قد نزل، و قال: يا محمّد العليّ الأعلى يقرئك السلام، و يخصّك بالتحية و الإكرام و يقول لعلّى و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام: أى شىء يشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ و يا فاطمه و يا حسن و يا حسين إنّ ربّ العزه علم أنّكم جياع، فأى شىء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام، و لم يردّوا جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه و آله و سلّم فقال الحسين عليه السلام: عن إذن منك يا أباه يا أمير المؤمنين، و عن إذنك يا أمّاه يا سيّده نساء العالمين، و عن إذنك يا أخاه الحسن الزكى اختار لكم من فواكه

ص: ١٦٩

---

١- ١) فخر الدين بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن طريح الرماحى النجفى صاحب «مجمع البحرين». توفّى سنة (١٠٨٥) هـ-الأعلام ج ٥/٣٣٧- [١]

الجنة؟ فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا، فقال: يا رسول الله قل لجبرائيل: إننا نشتهي رطبا في غير أوانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد علم الله ذلك.

ثم قال: يا فاطمه قومي و ادخلي البيت فأحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنى، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام و هي حامله المائدة: (أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (١) كما قالت مريم بنت عمران. .

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تناوله منها، و قدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم أخذ رطبه، فوضعها في فم الحسين عليه السلام، فقال: هنيئا مريثا لك يا حسين، ثم أخذ رطبه ثانية، فوضعها في فم الحسن عليه السلام، فقال هنيئا مريثا لك يا حسن، ثم أخذ رطبه ثالثة فوضعها في فم فاطمه عليها السلام و قال هنيئا مريثا لك يا فاطمه الزهراء، ثم أخذ رطبه رابعة، فوضعها في فم علي بن أبي طالب عليه السلام، و قال: هنيئا مريثا لك يا علي، و تناول رطبه أخرى، و رطبه أخرى، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هنيئا مريثا لك يا علي.

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب، فلما اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى، فقالت فاطمه: يا أبت لقد رأيت اليوم منك عجبا.

فقال: يا فاطمه أما الرطبه الأولى التي وضعتها في فم الحسين، و قلت:

هنيئا مريثا لك يا حسين، فإني سمعت ميكائيل، و إسرافيل يقولان: هنيئا لك يا حسين، فقلت موافقا لهما بالقول: هنيئا لك يا حسين.

ص: ١٧٠

ثم أخذت الثانيه، فوضعتها في فم الحسن، سمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن، فقلت موافقا لهما في القول.

ثم أخذت الثالثه، فوضعتها في فمك يا فاطمه، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، و هنّ يقلن: هنيئا لك يا فاطمه، فقلت موافقا لهنّ.

و لما أخذت الرطبہ الرابعه و وضعتها في فم عليّ بن أبي طالب عليه السلام سمعت النداء من الحقّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا عليّ، فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليّا رطبہ أخرى، ثم ناولته رطبہ أخرى، و أنا أسمع صوت الحقّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا عليّ، ثم قمت إجلالا لربّ العزه جلّ جلاله فسمعتة يقول: يا محمّد و عزّتي و جلالتي لو ناولت عليّا من هذه الساعه إلى يوم القيامه لقلت: هنيئا مريئا بغير انقطاع (١).

٢- ابن بابويه في «أمالیه» قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، و عليّ ابن أحمد بن موسى الدقاق، و محمّد بن أحمد السناني رضی الله عنهم قالوا:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثني محمّد بن العباس، قال: حدّثني محمّد بن أبي السري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (٢)، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن الأصبع بن نباته، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك قريش بعدى فيقولون: إنّ الحسن لا يحسن شيئا، قال الحسن عليه السلام: يا أبت كيف أصعد و أتكلّم و أنت في الناس تسمع و ترى؟ قال له: بأبي و أمّي اوارى نفسى عنك و أسمع و أرى و لا ترانى.

فصعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله بمحامد بليغه شريفه،

ص: ١٧١

(١- ١) منتخب الطريحي: ٢٠-٢٢ و [١]أورده المصنّف قدّس سرّه أيضا في «مدينه المعاجز»: ٥٦. [٢]

(٢- ٢) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي المتوفّي سنه (٢٢٧) وثقه العامه.

و صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَى بَابِهَا، وَ هَلْ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ بَابِهَا؟ ثُمَّ نَزَلَ فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَمَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ،

ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِيَّ قُمْ فَاصْعِدْ وَ تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ لَا يَجْهَلُكَ قَرِيشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا، وَ لَيْكُنْ كَلَامُكَ تَبَعًا لِكَلَامِ أَخِيكَ.

فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَاةً وَاحِدَةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةٌ هَدَى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَى، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَدِيعَتَهُ الَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا، وَ أَنَا اسْتَوْدَعْتُكُمْوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَائِلِكُمْ عَنْهُمَا (١).

٣-و من طريق المخالفين الموفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي، فيما كتب إلي من همدان: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد الحدّاد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: اخبرت عن الحسين بن الحكم الحيري، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى (٢)، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه

ص: ١٧٢

---

١- ١) أمالي الصدوق: المجلس (٥٥) ص ٢٨٢ [١] في ذيل الحديث (١) و قد تقدّم بتمامه مع مصادره الأخر، و تراجم رجاله سوى ما ذكرناها هنا في الباب (٦) من المنهج (٣) ح ٤.

٢- ٢) الحسن بن الحسين العرنى النجّار المدني، روى عن الامام الصادق عليه السلام، و روى عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، و أحاديثه كثيرة تقرب من ثلاثين ألف حديث و جلّها في مناقب أهل البيت عليهم السلام و لذلك غمز القوم فيه، قال ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» ج ٣/٦: سألت أبي عنه، فقال: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة.

عن جدّه، عن عليّ رضي الله عنه، قال: ما سمّاني الحسن و الحسين يا أبة حتّى توفّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، كانا يقولان لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا أبة، و كان الحسن يقول لي: يا أبا الحسين، و كان الحسين يقول يا أبا الحسن (١).

ص: ١٧٣

---

١-١ المناقب للخوارزمي: ٨.





فى صلّاته عليه السلام على الناصب

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى (١)، عن عامر بن السّمط (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن عليّ عليه السلام يمشى معه، فلقه مولى له: فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان؟ قال: فقال له مولاة أفرّ من جنازه هذا المنافق أن أصلى عليه (٣) فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم على يميني فما سمعتني (٤) أقول فقل مثله، فلمّا أن كبر وليه (٥)، قال الحسين عليه

ص: ١٧٥

١- ١) زياد بن عيسى أبو عبيده الحدّاء الكوفى، روى عن الإمامين أبي جعفر و أبي عبد الله الباقر و الصادق عليهما السلام، كان حسن المنزله عند آل محمّد عليهم السلام، و توفّى فى حياه الإمام الصادق عليه السلام، فعلى هذا روايه ابن محبوب عنه تكون مع الواسطه قيل: واسطته أبو أيّوب الخزّاز، و الله العالم-جامع الرواه ج ١/٣٣٦- [١]

٢- ٢) قال الأردبيلى فى جامع الرواه: [٢] عامر بن السمط روى زياد بن عيسى عنه فى «يب» فى باب الصلاه على الأموات، و فى «فى» فى باب الصلاه على الناصب، و الظاهر أنّ هذا غير عامر بن السمط أبى يحيى الرّاوى عن الإمام السجاد عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٤٢٧- [٣]

٣- ٣) فى المصدر: أن أصلى عليها.

٤- ٤) فى المصدر: فما تسمعتني.

٥- ٥) فى المصدر: فلمّا كبر عليه وليه.

السلام: الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنه مؤتلفه غير مختلفه، اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، و أصله حرّ نارك، و أذقه أشدّ عذابك، فإنّه كان يتولّى أعداءك، و يعادى أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيك (١).

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مات رجل من المنافقين، فخرج الحسين عليه السلام يمشى معه فلقي مولى له، فقال له: إلى أين تذهب فقال: أفرّ من جنازه هذا المنافق أن أصلى عليه، فقال الحسين عليه السلام:

قم إلى جنبى فما سمعتنى أقول فقل مثله.

قال: فرفع يديه، فقال: اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، اللهم أصله حرّ نارك، اللهم أذقه أشدّ عذابك، فإنّه كان يتولّى أعداءك، و يعادى أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيك (٢).

ص: ١٧٦

١ - ١) الكافي ج ٣/١٨٨ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٤/٢٠٢ ح ٢٠، و [٢] العوالم ج الامام الحسين عليه السلام/٧١ ح ٦، و فى الوسائل ج ٢/٧٧١ ح ٦ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٣/١٩٧ ح ٤٥٣.

٢ - ٢) الكافي ج ٣/١٨٩ ح ٣، و [٤] عنه «الوسائل» ج ٢/٧٧٠ ح ٢ و [٥] عن «الفيح» بإسناده عن صفوان الجمّال ج ١/١٦٨ ح ٤٩٠، و عن الحميرى فى «قرب الإسناد» [٦] عن السندي بن محمّد عن صفوان: ٢٩. و أخرجه فى «البحار» ج ٨١/٣٩٣ ح ٥٨ [٧] عن قرب الإسناد. [٨]

فى عبادته و محافظته على الصلاه و حجه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنى النضر، و فضاله، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير، فلم يحر حتّى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير فى السابعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و صارت سنّه (١).

٢- و عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى الصلاه، و قد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام (٢) حتّى تخوّفوا أن لا يتكلّم و أن يكون به خرس، فخرج به رسول الله صلّى

ص: ١٧٧

---

١- (١) علل الشرائع: ٣٣١ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٨٤/٣٥٦ ح ٥، و [٢] فى الوسائل ج ٤/٧٢١ ح ١ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٢/٦٧ ح ١١ و أخرجه فى البحار ج ٤٤/١٩٤ ح ٧ [٤] عن مناقب ابن شهر اشوب. [٥]

٢- (٢) قال المجلسى قدّس سرّه: الإبطاء عن الكلام لعلّه كان عند الناس، لورود الأخبار الكثيره بتكلّمهم عليهم السلام عند ولادتهم، بل فى الرحم، و كذا التخوّف كان من الناس لا منهم عليهم السلام-بحار الأنوار ج ٨٤/٣٥٨- [٦].

اللّٰه عليه وآله وسلّم إلى الصلاة حامله على عنقه، و صفّ الناس خلفه، فأقامه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم على يمينه، فافتتح رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم الصلاة، فكبر الحسين عليه السلام (١) حتى كبر رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم سبع تكبيرات و كبر الحسين عليه السلام، فجرت السنّة بذلك.

قال زراره: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: فكيف نصنع؟ قال: تكبر سبعا، و تحمد سبعا، و تسبّح سبعا، و تحمد اللّٰه و تشني عليه، ثمّ تقرأ (٢).

٣- و روى من طريق العامّة ابن المغازلي أبو الحسن عليّ بن محمّد الطيّب الشافعي في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» يرفعه إلى جابر، قال:

كان الحسين بن عليّ عليه السلام (٣) أبطأ لسانه، فصلّى خلف النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم في يوم عيد، فكبر رسول اللّٰه فقال: اللّٰه أكبر، فقال الحسين عليه السلام: اللّٰه أكبر، فسرّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم: اللّٰه أكبر، فقال الحسين عليه السلام: اللّٰه أكبر، حتّى كبر سبعا، فسكت الحسين عليه السلام فقرأ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، ثمّ قام في الثانيه فقال: اللّٰه أكبر، فقال الحسين عليه السلام: اللّٰه أكبر حتّى كبر خمسا، فسكت الحسين عليه السلام، فقرأ رسول اللّٰه، فسبب فاضل التكبير في العيدين ذلك (٤).

ص: ١٧٨

١- ١) في «الفيّه»: فكبر الحسين عليه السلام، فلمّا سمع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم تكبيره عاد فكبر و كبر الحسين حتّى كبر رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم.

٢- ٢) علل الشرائع: ٣٣٢ ح ٢، و [١] عنه «البحار» ج ٨٤/٣٥٦ [٢] في الملحق بالحديث ٥، و أخرج ذيله في «الوسائل» ج ٤/٧٢٩ ح ١ [٣] عنه و عن «الذكري»: ١٧٩. تقدّم الحديث في الباب السابع ح ١ عن «الفيّه» .

٣- ٣) في المصدر المطبوع: كان الحسن بن عليّ، و المظنون قويّا أنّه سهو من النساخ و الصواب «الحسين بن عليّ» .

٤- ٤) المناقب لابن المغازلي: ٦٢ ح ٨٨ [٤] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان إجازة

٤- و روى أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسى فى «إعلام الورى» عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه فى الليله التى قتل أبوه فى غدها، قال عليه السلام: إنّ أباه عليه السلام قام الليل كلّهُ يصلّى، و يستغفر، و يدعو، و قام أصحابه كذلك، يدعون، و يصلّون، و يستغفرون ١.

٥- و قال كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى ٢ فى كتاب «مطالب السؤل» و هو من رجال العامّة: كان الحسين عليه السلام فى العباده مقتديا بمن تقدّم، حتّى نقل أنّه عليه السلام حجّ خمسا و عشرين حجّه إلى الحرم، و جنائبه تقاد معه، و هو ماش على القدم ٣.

ص: ١٧٩



فى جوده عليه السلام

١- قال كمال الدين بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل»: قد تقدّم فى هذا الفصل المعقود لذلك كرم أخيه الحسن عليه السلام، قصه المرأه التى ذبحت الشاه و ما وصلها به، لما جاءته بعد أخيه الحسن عليه السلام، و أنه أعطها ألف دينار، و اشترى لها ألف شاه (١).

و قد اشتهر النقل عنه عليه السلام أنه كان يكرم الضيف، و يمنح الطالب و يصل الرحم، و ينيل الفقير، و يسعف السائل، و يكسو العارى، و يشبع الجائع، و يعطى الغارم (٢)، و يسدّ على الضعيف، و يشفق على اليتيم، و يعين ذا الحاجه، و قلّ أن وصله مال إلا فرّقه.

و نقل أنّ معاويه لما قدم مكّه وصله بمال كثير، و ثياب وافره، و كسوات وافيه فردّ الجميع عليه، و لم يقبل منه، و هذه سجيّه الجواد، و شنشنة الكريم،

ص: ١٨١

١- ١) تقدّم فى الباب العاشر من المنهج الثالث ح ٨ عن الفصول المهمّه: ١٥٧-١٥٨ و [١] البحار ج ٤٣/ ٣٤٨ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/ ٥٥٩ و [٣] المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/ ١٦ و [٤] عن الكشف أنّ هذه القصّه مشهوره، و فى دواوين جودهم مسطوره، و عنهم ما ثوره عليهم سلام الله.

٢- ٢) قصّه الأعرابى الذى قصد الحسين عليه السلام فى ديه مسلّمه إلى أهلها فسأله عن ثلاث مسائل فأعطاها خمسمائه دينار مشهوره نقلها أبو المؤيد الخوارزمى فى «مقتل الحسين»: ١٥٥، و الصفورى الشافعى فى «نزّه المجالس» ج ٢/ ٢٣٣.

و شيمه ذى السماحه (١)، و صفه من قد حوى مكارم الأخلاق فأفعاله المتلوه، شاهده له بوصف الكرم، ناطقه له بأنه متّصف بمحاسن الشيم. الى هنا كلامه (٢).

٢- وقال المالكي فى «الفصول المهمّه»: قال أنس رضى الله عنه: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جاريه، فجاءته (٣)بطاقه ريحان، فقال لها (٤): أنت حرّه لوجه الله تعالى، فقلت: تحييك (٥)بطاقه ريحان، لا- خطر لها و لا مال فتعتقها (٦)؟ فقال: أما سمعت (٧)قول الله تعالى: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَاَحْسِنُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا (٨)فكان أحسن منها عتقها (٩).

و كتب إليه أخوه الحسن عليه السلام يلومه (١٠)على إعطائه الشعراء، فكتب إليه: أنت أعلم منى أنّ خير المال ما وقى العرض (١١).

٣- و روى عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعى، أنه قال: لما قتل الحسين

ص: ١٨٢

- 
- ١- ١) فى المصدر: و سمه ذى السماحه.
  - ٢- ٢) مطالب السؤل: ٧٢، و عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٢، و [١]أخرج القسّين أيضا ابن الصبّاغ المالكي بألفاظ شبيهه بعبارات ابن طلحه فى «الفصول المهمّه»: ١٧٦-١٧٧. [٢]
  - ٣- ٣) فى بحار الأنوار: [٣] فحيته بطاقه ريحان.
  - ٤- ٤) فى المصدر: فقال: أنت حرّه لوجه الله.
  - ٥- ٥) فى المصدر: فقلت له: جاريه تحييك، و فى البحار: [٤] تحيئك.
  - ٦- ٦) فى المصدر: لا حظّ لها و لا بال فتعتقها، و فى البحار: [٥] لا خطر لها فتعتقها.
  - ٧- ٧) فى بحار الأنوار: [٦] قال: كذا أدبنا الله، قال الله:
  - ٨- ٨) النساء: ٨٦. [٧]
  - ٩- ٩) الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالكي: ١٧٧ و [٨]أخرجه العلّامه المجلسي فى بحار الأنوار ج ٤٤/١٩٥ ح ٨ [٩]عن كشف الغمّه ج ٢/٣١. و [١٠]أخرجه آيه الله العظمى المرعشى قدّس سرّه فى ملحقات الإحقاق ج ٤٤/١١١ عن الفصول: ١٥٩ و [١١]عن «وسيله المآل» للعلّامه أحمد بن الفضل بن محمد با كثير الحضرمي فى ص ١٨٣ (مخطوط).
  - ١٠- ١٠) قال العلّامه المجلسي قدّس سرّه فى ذيل الحديث: لعلّ لومه عليه السلام ليظهر عذره للناس.
  - ١١- ١١) الفصول المهمّه: ١٧٧، و [١٢]البحار ج ٤٤/١٩٥ ح ٨. [١٣]



عليه السلام في طفّ كربلاء وجد في ظهره أثر، فسئل زين العابدين عليه السلام ما هذا الأثر الذي نراه في ظهر أبيك؟ فبكى طويلا وقال: هذا أثر ممّا كان يحمل قوتا على ظهره إلى منازل الفقراء (١).

٤- و جنى بعض أرقائه (٢) جنايه توجب التأديب، فأمر بضربه، فقال:

يا مولاي قال الله تعالى: وَ الْكَاطِمِينَ أَلْمُتَّعِينَ بِاللَّهِ عَلَىٰ مَا لَمْ يَكُن لَّهُمْ جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَن يُصَرُّوهُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَقُونَ أَن لَمْ يَكُن لَّهُمْ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ مِّمَّا كَفَرُوا قُلْ طُغْيَانُكُمْ بِغِيظِكُمْ كَيْفَ تَعْلَمُونَ قَالَ: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: قد عفوت عنك، قال: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣) قال عليه السلام: أنت حرّ لوجه الله تعالى (٤)، و أمر له بجائزه حسنه إلى هنا كلام العامي المالكي (٥).

٥- و روى الشيخ فخر الدين النجفي و كان من الفضلاء و الزهّاد، قال:

روى أنّ رجلا يسمّى عبد الرحمن (٦) كان معلّما للأولاد في المدينة، فعلم ولدا للحسين عليه السلام يقال له: جعفر، فعلمه الحمد لله ربّ العالمين فلما

ص: ١٨٣

١- ١) أخرجه العلامة المجلسي في «البحار» ج ٤٤/١٩٠ ح ٣ [١] عن «المناقب» لابن شهر اشوب ج ٤/ ٦٦ و [٢] هذا نصّه: قب: شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي، قال: وجد على ظهر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك، فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل و اليتامى و المساكين.

٢- ٢) في البحار: و [٣] جنى له غلام جنايه توجب العقاب عليه.

٣- ٣) آل عمران: ١٣٤. [٤]

٤- ٤) في البحار: [٥] قال: أنت حرّ لوجه الله و لك ضعف ما كنت اعطيك.

٥- ٥) الفصول المهمّة: ١٧٧، و [٦] أخرجه في «البحار» ج ٤٤/١٩٥ [٧] عن «كشف الغمّة» ج ٢/٣١. [٨]

٦- ٦) الظاهر أنّ الصواب أبو عبد الرحمن، و هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى (بضم السين المهمله و فتح اللام) منسوب إلى سليم و هي قبيله مشهوره كما في «أنساب السمعاني» كان ضريرا و من المقرئين، ولد في حياه النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إليه انتهت القراءه تجويدا و ضبطا، كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم بالكوفه أربعين سنه، توفّي سنه (٧٤) ه، قال الجزري في «غايه النهايه» ج ١/٤١٤: [٩] قال أبو عبد الله الحافظ: و أمّا قول ابن قانع: «مات سنه (١٠٥) فغلط

فاحش-غايه النهايه ج ١/٤١٣-٤١٤. [١٠]

قرأ على أبيه الحسين عليه السلام استدعى المعلم وأعطاه ألف دينار، وألف حله وحشى فاه درًا فقيل له فى ذلك؟ فقال عليه السلام: و أنى تساوى عطيتى هذا بتعليمه ولدى الحمد لله رب العالمين (١).

٦- و روى أن الحسين عليه السلام لما رأى اشتداد الأمر عليه، و كثره العساكر عاكفه عليه، كل منهم يريد قتله، أرسل إلى عمر بن سعد لعنه الله يستعطفه، و يقول: أريد أن ألقاك فأخلو معك ساعة، فخرج عمر بن سعد من الخيمة، و جلس مع الحسين عليه السلام ناحيه من الناس فتناجيا طويلا.

فقال له الحسين عليه السلام: و يحك يا بن سعد أ ما تتقى الله الذى إليه معادك؟ أراك تقاتلنى و تريد قتلى، و أنا ابن من قد علمت، دون هؤلاء القوم و اتركهم و كن معى، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى، فقال له: يا حسين إنى أخاف أن تهدم دارى بالكوفه، و تنهب أموالى، فقال له الحسين عليه السلام أنا أبنى لك خيرا من دارك، فقال: أخشى أن تؤخذ ضياعى بالسواد، فقال له الحسين عليه السلام: أنا أعطيك من مالى البغيغه، و هى عين عظيمه بأرض الحجاز، و كان معاويه أعطانى فى ثمنها ألف ألف دينار من الذهب، فلم أبعه إياها، فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله شيئا من ذلك.

فانصرف عنه الحسين عليه السلام، و هو غضبان عليه، و هو يقول:

ذبحك الله فى فراشك عاجلا، و لا غفر الله لك يوم حشرك و نشرك، فو الله إنى لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلا يسيرا  
فقال له عمر بن سعد مستهزئا: يا

ص: ١٨٤

١-١) أخرج العلامة المجلسى قدس سره فى «البحار» ج ٤٤/١٩١ [١] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٦٦ [٢] ما نصّه: و قيل: إن عبد الرحمن السلمى علم ولد الحسين عليه السلام «الحمد»، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، و ألف حله، و حشا فاه درًا، فقيل له فى ذلك؟ فقال: و أين يقع هذا من عطائه، يعنى تعليمه و أنشد الحسين عليه السلام: إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود يفنيها إذا هى أقبلت و لا البخل يبقياها إذا ما تولت

حسين إن في الشعر عوضا عن البرّ (١).

قال مؤلف هذا الكتاب: إعطاؤه عليه السلام عمر بن سعد لعنه الله هذا المبلغ الجزيل مع علمه عليه السلام أنّ إعطاءه ذلك له ليس بدافع عنه عليه السلام القتل، لعلمه عليه السلام أنّه يقتل، و أيضا أنّه لو رضى ابن سعد بأخذ هذا المال الجزيل، و رضى بعزل نفسه عن قتاله، كان عبيد الله بن زياد لعنه الله يجعل أميرا سواه في قتال الحسين عليه السلام، و إنّما عمر بن سعد واحد من جملة الألو ف و العساكر: فإعطاؤه عليه السلام ذلك للذى حقّت عليه كلمة العذاب إنّما هو من جملة جوده الواسع، و هذا واضح بيّن.

ص: ١٨٥

---

١ - ١) منتخب الطريحي: ٢٣٨ [١] أخرج نحوه مفصّلا في البحار ج ٤٤/٣٨٨، و [٢] روى نحوه الخوارزمي في «مقتل الحسين» ج ١/٢٤٥. [٣]



ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي

أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَنَفْسِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١-سليم بن قيس الهلالي في كتابه، والحديث عن سليم بن قيس، و عمر ابن أبي سلمه، حديثهما واحد، شهد ذلك سليم و عمر، قالوا: قدم معاوية حاجًا في إمارته، بعد ما قتل عليّ عليه السلام، و بايعه الحسن عليه السلام، و استقبله أهل المدينة، فنظر فإذا الذين قد استقبلوه من قريش أكثر من الأنصار فسأل عن ذلك (١)، فقالوا: إنهم احتاجوا ليس لهم دواب، قال: فأين نواضحهم.

قال قيس بن سعد بن عباد، و كان سيّد الأنصار و ابن سيّدهم: أفنوها يوم بدر و احد و ما بعدهما من مشاهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين ضربوك و أباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله و أنتم كارهون، قال معاوية: اللهم غفرا (٢)، قال قيس: أما إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال سترون بعدى أثره (٣) ثم قال: يا معاوية تعيرنا بنواضحنا، أما و الله لقد لقيناكم عليها يوم

ص: ١٨٧

١- ١) في «الاحتجاج»: [١] فنظر فإذا الذين استقبلوه ما منهم إلا قرشي، فلمّا نزل قال: ما فعلت الأنصار و ما بالهم لم يستقبلوني؟ فقيل له: إنهم محتاجون ليس لهم دواب.

٢- ٢) في الاحتجاج و [٢] البحار: [٣] فسكت معاوية (بدل اللهم غفرا) .

٣- ٣) في الاحتجاج و [٤] البحار: [٥] فقال قيس: أما إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عهد إلينا أنّا سنلقى بعده اثره، قال معاوية: فما أمركم به؟ فقال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه، قال: فاصبروا-

بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور الله، و أن تكون كلمه الشيطان هي العليا، ثم دخلت أنت و أبوك في الدين كرها كما ضربناكم عليه.

فقال معاوية: كأنك تمنّ علينا بنصرتكم إيانا، فلله و لقريش بذلك المنّ و الطول، أ لستم تمنّون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله و هو من قريش و هو ابن عمّنا و منّا، فلنا المنّ و الطول إذا جعلكم أنصارنا و أتباعنا فهداكم الله بنا.

قال قيس: إنّ الله بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رحمه للعالمين، فبعثه إلى الناس كافه إلى الإنس و الجنّ و الأحمر و الأسود و الأبيض و اختاره لنبوّته و اختصّه برسالته فكان أوّل من صدّقه و آمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و كان عمّه أبو طالب يذبّ عنه و يمنعّه و يحول بين كفّار قريش و بين أن يردعوه و يؤذوه، و أمره بتبليغ رسالات ربّه، فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذى حتى مات عمّه أبو طالب، و أمر ابنه عليّ بن أبي طالب بمؤازرته و نصرته، فأزره (١) عليّ و نصره، و جعل نفسه دونه في كل شدّه و كل ضيق و كل خوف، فاختصّ بذلك عليّا عليه السلام من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب.

فجمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جميع بنى عبد المطلب منهم (٢) أبو لهب، و أبو طالب و هم يومئذ أربعون رجلا، فدعاهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و خادمهم يومئذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يومئذ في حجر عمّه أبي طالب.

فقال: أيكم ليتتدب أن يكون أخي، و وزيرى، و وصيى، و خليفتى،

ص: ١٨٨

١-١) في المصدر: فوازره.

٢-٢) في المصدر: فيهم.

فى أمتى، و ولى كل مؤمن بعدى؟ فسكت القوم حتى أعادها ثلاث مرّات.

فقال على عليه السلام: أنا يا رسول الله، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأس على عليه السلام، فوضع رأسه فى حجره، ثم تفل فى فيه، وقال: اللهم املأ جوفه حكما، و علما، و فهما، فقال أبو لهب: يا أبا طالب اسمع الآن و أطلع لابنك على.

فجعله من نبيه بمنزله هارون من موسى، و آخا بين الناس، و آخا بينه و بين نفسه (١)، و لم يدع قيس بن سعد شيئا من مناقبه إلا ذكرها، و احتج بها.

و قال: منهم أهل البيت (٢) جعفر بن أبى طالب الطيار فى الجنة بجناحين اختصه الله بذلك من بين الناس، و منهم حمزه سيد الشهداء، و منهم سيده نساء أهل الجنة الطاهرة المطهرة الطيبة المباركة.

فنحن و الله خير منكم، يا معشر قريش، و أحب إلى الله، و إلى رسوله، و أهل بيته منكم، لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعت الأنصار إلى أبى بكر، فقالوا: نبايع سعدا، فجاءت قريش فخاصموا بحجة على عليه السلام و أهل بيته عليهم السلام و خاصمونا بحقه و قرابته، فأعدت قريش (٣) أن يكونوا ظلموا الأنصار و آل محمد عليهم السلام.

و لعمرى ما لأحد من الأنصار، و لا من قريش، و لا من العرب، و لا من العجم فى الخلافه حقّ و لا نصيب مع على بن أبى طالب عليه السلام و ولده من بعده عليهم السلام.

فغضب معاويه و قال: يا بن سعد عمّن أخذت هذا و عمّن رويته و عمّن سمعته؟ أبوك حدّث بهذا و عنه أخذته؟ فقال له قيس بن سعد: أخذته عمّن هو خير من أبى و أعظم على حقّا من أبى، قال: من هو؟ قال: على بن أبى طالب

ص: ١٨٩

- 
- ١- ١) فى المصدر: و آخى بين على و بين نفسه.
  - ٢- ٢) ليس فى المصدر: أهل البيت.
  - ٣- ٣) فى المصدر: فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا.

عليه السلام، أخذته عن عالم هذه الامه و ربائيتها و صديقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب (١) فلم يدع آيه أنزلت فيه إلا ذكرها.

فقال معاويه: إن صديقها أبو بكر، و فاروقها عمر، و الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام (٢).

قال قيس: أحقّ بهذه الاشياء (٣) و أولى بها الذي أنزل الله فيه: أ فمن كان على بينه من ربه و يتلوه شاهد منه (٤) و الذي أنزل الله فيه: إنما أنت منذر و لكل قوم هاد (٥) و الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير خم، فقال: «من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه».

و قال في غزاه تبوك: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي هذا و كان معاويه يومئذ بالمدينه فعند ذلك نادى منادى معاويه، و كتب بذلك نسخه إلى جميع عماله: ألا برئت الذمه ممن يروى حديثا من مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام أو فضل أهل بيته، فقامت الخطباء في كل كوره، و على كل منبر بلعن علي عليه السلام و التبرى منه، و الوقيعه فيه و في أهل بيته، و العيب لهم بما ليس فيهم.

قال و مرّ معاويه بحلقه من قريش فلما رأوه قاموا إليه غير عبد الله بن عباس فقال له: يا بن عباس ما منعك من القيام إلى كما قام أصحابك إلا للموجه على قتالي لكم يوم صفين، يا بن عباس ما منعك؟ إن ابن عمي عثمان قتل مظلوما

ص: ١٩٠

[١-١] الرعد: ٤٣. [١]

[٢-٢] عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي أبو يوسف، اسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينه، توفي سنه (٤٣) هـ-الأعلام ج ٢٢٣/٤- [٢]

[٣-٣] في المصدر: أحقّ بهذه الأسماء.

[٤-٤] هود: ١٧. [٣]

[٥-٥] الرعد: ٧. [٤]



قال ابن عباس: فعمربن الخطاب قد قتل مظلوماً فسلم لولده الأمر وهذا ابنه.

قال: إن عمر قتله مشرك، قال ابن عباس فمن قتل عثمان؟ قال:

المسلمون، قال: ذلك أضعف لحجتك (١) وأحلّ لدمه إن كان المسلمون قتلوه وخذلوه فما كان إلاّ بحقّ.

قال معاوية: فإننا قد كتبنا في الآفاق نهى عن مناقب عليّ وأهل بيته فكفّ لسانك يا بن عباس وأربع على نفسك (٢)، قال: أتنهانا عن قراءة القرآن، قال لا، قال: أتنهانا عن تأويله، قال: نعم، قال: فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به، و ما أنزل علينا؟ قال: نعم تسأل عن ذلك من يتأوله على غير ما تقول أنت وأهل بيتك.

قال: إنما انزل على أهل بيتي، فأسأل عنه آل أبي سفيان، وآل أبي معيط أو اليهود أو النصارى، أو المجوس؟ قال: فقد عدلتنا بهم، قال: لعمري ما عدلتكم بهم وإن نهيت الأمّة ألاّ تعبدوا الله بالقرآن، وما فيه من أمر أو نهى، أو حلال أو حرام، أو ناسخ أو منسوخ، أو عامّ أو خاص، أو محكم أو متشابه وإن لم تسأل الأمّة عن ذلك ضلّوا و تاهوا و اختلفوا، قال: فاقرا القرآن ولا ترو شيئا مما أنزل الله فيكم، و ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فيكم و ارو ما سوى ذلك.

قال: فإنّ في القرآن: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣) قال معاوية: يا بن عباس اعص نفسك (٤) وكفّ عنّي لسانك، وإن كنت لا بدّ فاعلا فليكن ذلك سرّاً لا تسمع أحدا

ص: ١٩١

١-١) في المصدر: فذلك أدحض لحجتك.

٢-٢) أربع على نفسك: توقّف.

٣-٣) التوبه: ٣٢. [١]

٤-٤) في المصدر: اكفني نفسك.

علانيه، ثم رجع إلى منزله، وبعث إليه بمائه ألف درهم، و اشتد الأمر في الأمصار على شيعة آل علي عليه السلام و أهل بيته، و كان أشد الناس عليه أهل الكوفة، لكثرة من فيهم من الشيعة، و استعمل عليهم زيادا (١)، و ضم إليه البصره، و جمع له العراقيين، و كان زياد يتبع الشيعة، و هو بهم عالم لأنه كان فيهم و قد عرفهم، و سمع كلامهم، فقتلهم تحت كل كوكب، و تحت كل حجر و مدر و أخافهم و قطع الأيدي و الأرجل منهم، و صلبهم على جذوع النخل، و سمل أعينهم، و ردهم و شردهم حتى نفاهم عن العراق و لم يبق أحد معروف مشهور إلا قتل أو طرد أو ضرب.

و كتب معاويه إلى قضااته و ولايته في جميع الأرضين أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي و أهل بيته و لا أهل ولايته شهاده، و انظروا من قبلكم من شيعة عثمان أو محبيه و أهل ولايته الذين يروون فضله، و يتحدثون بمناقبه فأدنوا مجالسهم و أكرمهم و قربوهم و شرفوهم، و اكتبوا إلي بما يروى كل رجل منهم، و له مائه درهم، و ممن هو (٢).

ففعّلوا ذلك حتى كثر في عثمان الحديث، و بعث إليهم بالصلوات و الكسى و اللحامات و أكثر لهم القطائع من العرب و الموالى، و كثروا في كل مصر، فتنافسوا في المنازل و الضياع، و اتسعت عليهم الدنيا، فليس أحد يأتي على مصر (٣) أو قريه فيروى في عثمان شيئا في مناقبه و فضله إلا كتب اسمه و شفّع، فلبثوا في ذلك ما شاء الله.

ثم كتب إلى عماله: أن الحديث في عثمان كثر و فشا في كل قريه و مصر

ص: ١٩٢

١ - ١) زياد بن أبيه، اختلفوا في اسم أبيه هل هو عبيد الثقفي أو أبو سفیان؟ الحقه معاويه بنسبه سنه (٤٤) هلك سنه (٥٣) هـ -

الأعلام ج ٣/٨٩ - [١]

٢ - ٢) في البحار: و [٢] اكتبوا بمن يروى من مناقبه باسمه و اسم أبيه و قبيلته.

٣ - ٣) في المصدر: فلم يكن أحد يأتي على عامل مصر من الأمصار. و في البحار: [٣] فليس أحد يجيء من مصر من الأمصار.

و ناحيه فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا إلى الروايه في أبي بكر و عمر فإن فضلهما و سوابقهما أحبّ إلىّ و أقرّ لعيني و أدحض لحجّه أهل البيت و أشدّ عليهم من مناقب عثمان و فضله فقرأ كلّ أمير و قاض (١) كتابه على الناس فقال الناس بالروايات و المناقب فيهما (٢).

ثم كتب نسخه جمع فيها جميع ما روى فيهم من المناقب و الفضائل و أنفذها إلى عمّاله، و أمرهم بقراءتها على المنابر، و في كلّ كوره، و في كلّ مسجد و أمرهم أن ينفذوا إلى معلّمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم، حتّى يرووها و يتعلّموها كما يتعلّمون القرآن، حتّى علّموها بناتهم، و نساءهم، و خدمهم، و حشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثمّ كتب إلى عمّاله نسخه واحده إلى جميع عمّاله إلى جميع البلدان أن أنظروا من قامت عليه البيّنه أنّه يحبّ عليا و أهل بيته فامحوه من الديوان، و لا تجيزوا له شهاده.

ثمّ كتب كتابا آخر: انظروا من قبلكم من شيعه عليّ و اتّهموه بحجّه و إن لم تقم عليه بيّنه أنّه منهم فاقتلوه، فقتلوهم على التهم و الظنون و الشبه، تحت كلّ كوكب، حتى لقد كان الرجل يسقط بكلمه فيضربون عنقه، و لم يكن ذلك البلاء في بلد أشدّ منه و لا أكثر بالعراق، و سيّما بالكوفه، حتّى أنّه كان الرجل من شيعه عليّ عليه السلام أو ممّن بقى من أصحابه من أهل المدينه و غيرها يأتيه من يثق به فيدخل بيته، و يلقي عليه ستره، و يخاف من خادمه أو مملوكه، و لا يحدّثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلّظه ليتمكّن عليه، و جعل الأمر لا يزداد إلاّ شدّه و كثر عدوّهم، و أظهروا الأحاديث الكاذبه عن أصحابهم من الزور و البهتان، فلبّسوا على الناس، و لا يتعلّمون إلاّ منهم، و مضى عليه قضاتهم و ولاّتهم.

ص: ١٩٣

١-١) في نسخه: وقاص.

٢-٢) في الاحتجاج و [١] البحار: [٢] ثمّ كتب إلى عمّاله: أنّ الحديث في عثمان قد كثر و فشا في كلّ مصر فادعوا الناس إلى الروايه في معاويه و فضله و سوابقه فإنّ ذلك أحبّ إلينا و أقرّ لأعيننا و أدحض لحجّه أهل-

و كان أعظم الناس فى ذلك فتنه و بليه القراء المرءون المبعضون الذين يظهرون الكذب، و ينتحلون الأحاديث، ليحضوا بذلك عندهم و عند ولايتهم و يدانوا مجالسهم، و يصيبوا بذلك الأموال و القطائع و المنازل، حتى صارت أحاديثهم و رواياتهم بيد من يحسبها أنها حقّ و أنها صدق، و رووها و قبلوها و تعلّموها و علّموها و أحبّوا عليها، و بغضوا من ردّها و شكّ فيها، فتجمّعت على ذلك جماعتهم، فصارت بيد الذين لا يستحلّون الكذب و يبغضون عليه أهله، فقبلوها و هم يرون أنها حقّ، و لو علموا أنها باطله لم يرووها و لم يدينوا بها و لم يبغضوا من خالفهم.

و صار الصدق كذبا و الكذب صدقا، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لتشملكم بعدى فتنه يربو فيها الوليد، و ينشأ عليها الكبير، يجرى عليها الناس يتخذونها سنّه فإذا غير منها شيء قيل: أتى الناس منكرا غيرت به السنّه.

فلما مات الحسن عليه السلام لم تزل الفتنه تعظم و البلاء يشتدّ حتى لم يبق لله ولى إلا خائفا على دمه و لا عدوّ إلا ظاهرا بحجّته، مستكبرا ببدعته و ضلالته.

فلما كان قبل فوت معاوية بسنه حجّ الحسين بن علىّ عليه السلام، و عبد الله بن العباس، و عبد الله بن جعفر، فجمع الحسين بن علىّ عليهما السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم و شيعتهم من حجّ منهم، و من لم يحجّ بالأمصار ممّن يعرف الحسين عليه السلام و أهل بيته.

ثم أرسل رسولا فقال: لا تدعنّ أحدا حجّ العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و من خير التابعين و أبناء الأنصار المعروفين بالصلاح

و النسك إلا جمعتموهم لى فاجتمع إليه أكثر من سبعمائى رجل (١) و هو فى سرادقه، عامتهم التابعون و نحو من مائه رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن هذا الطاغية قد صنع بنا و شيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم، و إنى أريد أن أسألكم عن شىء فإن صدقت فصدقونى و إن كذبت فكذبونى.

أسألكم بحق الله و حق رسوله و حق قرابتنى من نبيكم لما سترتم مقامى و كتمتم مقالى و دعوتكم فى أمصاركم و قبائلكم من أتبع (٢) من الناس، و رددتموه إلى ما تعلمون من حقا و إنى أخاف أن يندرس هذا الحق و يمحق و يذهب الحق و يغلب، و الله متم نوره و لو كره الكافرون.

ثم ما ترك شيئا أنزل الله عز و جل فيهم إلا قاله، و ما قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أبيه و أخيه و نفسه إلا رواه، كل ذلك تقول الصحابه:

اللهم نعم، و يقول التابع: اللهم قد حدثنيه و اصدقه فأتبعه، فقال: أنشدتكم الله إلا رجعتم و حدثتم به من تثقون به و بدينه (٣).

ص: ١٩٥

١- ١) فى الاحتجاج و [١] البحار: [٢] فاجتمع عليه بمنى أكثر من ألف رجل.

٢- ٢) فى المصدر: من آمنت من الناس.

٣- ٣) كتاب سليم: ١٩٩ و عنه البحار ج ٣٣/١٧٣ ح ٤٥٦، و [٣] أخرج نحوه فى ج ٤٤/١٢٣ ح ١٦ عن الاحتجاج ج ١/١٩٢. [٤]



فى حديثه مع معاويه و خلاصه من مكروهه

١- روى أنه جرى بين عبد الله بن زبير (١)، و بين الحسين عليه السلام، فى مناظره كانت بينهما فأربى الحسين عليه السلام على ابن الزبير، فغضب ابن الزبير، و حلف بالعتاق لا- يكلمه إلا- أن يجيء إليه و يعتذر، و حلف (٢) الحسين عليه السلام بالعتاق و الطلاق أن لا يجيء إليه و لا يعتذر إليه.

فكتب مروان بن الحكم بما كان منهما إلى معاويه، فأجابه معاويه، أما بعد فإذا أتاك كتابى هذا فانظر إلى ابن الزبير فارس الإسلام، و كاشف الكرب عن

ص: ١٩٧

١- ١) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى، ولد فى المدينه بعد الهجره سنه (١) ، و بويع له بالخلافه سنه (٦٤) بعد هلاك يزيد بن معاويه فحكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و أكثر الشام و جعل قاعده ملكه المدينه، نشبت بينه و بين الحجاج حروب انتهت بمقتله سنه (٧٣) هـ. تاريخ الخميس ج ٢/٣٠١- [١]

٢- ٢) الحلف بالطلاق و العتاق لا يصح، و مقام الإمام عليه السلام أرفع من أن يحلف بهما كما يرشدنا إلى الحقيقه غير واحد من أحاديثهم المأثوره منها ما رواه فى «الوسائل» ج ١٦/١٣٩ ح ٣ من باب (١٤) [٢] عن الامام الصادق عليه السلام أن المنصور قال له: رفع إلى أن مولاك المعلّى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال، فقال: و الله ما كان، فقال: لا أرضى منك إلا بالطلاق و العتاق و الهدى و المشى، فقال عليه السلام: أ بالأنداد من دون الله تأمرنى أن أحلف، فقال المنصور: أتفقه على؟ فقال عليه السلام: و أتى يبعدينى من الفقه و انا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

وجه نبى الله، و ابن صفيه الطاهره، و من به و بأبيه تأسس لنا الأمر، فحكّمه فى بيت المال يفعل فيه ما يشاء.

و انظر إلى الحسين بن على فادعه إلى البيعه ليزيد، فإن بايعك سرًا فلا ترض منه حتى يبايعك علانيه، و إن أبى العلانيه، فاطرح فى رجليه قيد ذهب و أحسن به، و احفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابعث به إلى.

فأرسل مروان لعنه الله إلى ابن الزبير فحكّمه فى بيت المال، فأخذ منه ما أحبّ، و أعطى الناس منه ما أحبّ و أخذ منه لنفسه ما أحبّ و اخوته و نظرائه على ما رأى، و أعطى الحسين عليه السلام ضعفى ما أخذ.

فقال مروان: يا بن حواري رسول الله أنت فى قريش، و تفضّل الحسين على نفسك فقال له ابن الزبير: ما أنت و ذاك يا ابن الزرقاء؟ الحسين و الله خير منك، و من الذى كتب.

ثم أرسل مروان لعنه الله إلى الحسين عليه السلام و قال: هذا كتاب معاويه فقال له الحسين عليه السلام: ما أراك ترضى ببيعتى سرًا حتى أبايحك علانيه قال: صدقت، قال: فإن لم أفعل؟ قال: إذا اطرحك فى قيد و غلّ، و أبعث بك إلى معاويه، قال: فإن منعك غطارفه قريش (1) ما أنت فاعل؟ قال أضرب عنقك و أبعث برأسك إلى معاويه.

قال: أخرج بنا إذن إلى المسجد أبايحك، فخرجا فلما صار الحسين عليه السلام بازاء رأس جدّه صلى الله عليه و آله و سلم صاح بأعلى صوته يا معاشر المسلمين من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى أنا الحسين بن على عليه السلام. و أمى فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يا معاشر قريش و جماعه الناس إنكم بالأمس فى حياه جدى تحملوننى على رقابكم و على أيديكم، و اليوم تخذلونى و تسلّمونى للقتل، قالوا: و ما الذى دهاك

ص: ١٩٨

١-١) الغطارفه: جمع الغطريف أى السيد و السرى.



يا ابن رسول الله؟ فقال لهم: كيت و كيت.

فالتفت الناس إلى ابن الزبير و هو يصلى فلما رأهم قد رمقوه بأبصارهم قطع الصلاة، و أقبل إلى الحسين عليه السلام، و هو ناشر يديه يقول يا بن سيدتى فاطمه الزكيه عليها السلام قد جئتك معذرا إليك، و قد عتقت ما أملكك و الله لارينّ ابن هند عزك عليّ.

ثم قال لابنه: عليّ بنجيب النبى محمّد الرغوم و عليّ بالمهر الذى وهبه لأبى يوم أحد، فلتّميا حضرا قال له ابن الزبير: اركب الرغوم، و ركب ابن الزبير المهر و خرجا إلى معاويه و خرج معهما جماعه من المهاجرين و الأنصار و غيرهم من الناس.

فقدموا على معاويه، و هو بالشام، و إذا هو على سرير ذهب، أهداه إليه الطاغيه، و هو مادّ رجله، فضرب ابن الزبير رجله برجله، و قال: اضمم إليك رجلك يا ابن هند فقد دخل إليك اثنان أحسن منك جدّين، و أكرم منك جدّين فقال: و من هما يا ابن الزبير؟ فقال: هذا الحسين بن عليّ ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و ابن فاطمه الزكيه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و أنا عبد الله بن الزبير ابن حواري رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، ابن صفيه الطاهره عمّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

فقال معاويه: هيهات هيهات أنت و الله يا ابن الزبير تجول فى طلاك (١) كما تجول الحقب (٢) فى قتب البعير، أحررت الطروقه و الله قبل هياج الإبل، فقال ابن الزبير: إنّما يخرج من القتال ضعفاء الرجال و ستعلم يا ابن هند.

فقام معاويه و دخل مغضبا، و أرسل إلى جماعه قريش، و وجوه أهل الشام فقال لهم: ألم أذلّ لكم صعاب العرب، ألم أصل أرحامكم؟ قالوا: بلى، قال: فما فيكم واحد يكفينى ابن الزبير، فما لى لا أريد أمرا إلاّ بادرنى فيه؟

ص: ١٩٩

١-١) الطلى (بفتح الطاء): الهوى، و فى بعض النسخ: فى ضلالك.

٢-٢) الحقب (بفتح الحاء و الباء) الحزام الذى حقو البعير، و القتب: الرحل.

فسكتوا كلهم، فأعاد عليهم القول، فقال سعيد بن العاص، و هو إذ ذاك سيّد بنى أمّيه: أنا أضمن لك يا أمير المؤمنين بتلين عريكته، و بذهاب نخوته، و إخراس لسانه، حتّى أتركه ألين من الرداء، و أذلّ من الحذاء.

فقال له معاوية: إنّه ابن الزبير، قال: و أنا ابن العاص، قال: و كيف تصنع؟ قال: إذا كان غداه غد فأمرنا الإذن، و اجمع وجوه قريش و جماهير العرب ثمّ أذن له، فإنّي أقرعه بما لا يقوم له.

ففعل معاوية ذلك، و أقبل الحسين عليه السلام و ابن الزبير و من معهما، فأخذ ابن الزبير بعضد الحسين، فأجلسه مع معاوية على السرير و قال: هذا موضعك يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قعد ابن الزبير نحوه تحتها.

و أقبل عليه سعيد بن العاص (١) و هو يقول:

و إنّي لنار لا يطاق اصطلائها لدى كلّ أمر معضل متفام

فأجابه ابن الزبير و هو يقول:

و إنّي لبحر قد تسامى عبابه متى تلق بحرى حرّ نارك تخمد

ثم قال له: يا ابن الزبير ما زلت متجلببا بجلايب التيه، مبارزا برصائد التهتك، تتعاطى (٢) الأقودين (٣) و لست من قريش فى موق جوهرها، و لا مكنون حسبها، فقال له ابن الزبير: يا عاص بن العاص لقد حضرنا و اياك النظراء

ص: ٢٠٠

---

١- ١) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصى بن أميه، الأموى، ولد سنه (٣) ، و ربّى فى حجر عمر بن الخطّاب، و ولّاه عثمان الكوفه و هو شابّ و تولّى المدينه من قبل معاويه إلى أن مات سنه (٥٣) و قال الذهبي فى تاريخ الاسلام: مات سنه (٥٩) - الأعلام ج ٣/١٤٩- [١]

٢- ٢) التعاطى: التناول، و قيام الرجل على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشىء ليأخذه.

٣- ٣) الأقود (بفتح الهمزه و سكون القاف) : شديد العنق، و الجبل الطويل.

العارفون بي و بك، ثم أنشأ يقول:

هلم فإنّ العلم عند ذوى النهى كالصاق باد فى الأنام حجولها

نعاطيهم بالحقّ حتى تبينوا على أيننا تبدى الحقوق فضولها

أما ما ذكرت أنّى متجلبب بجلايب التيه معاذ الله ذلك، قد عرفنى من عرفنى ما الكبر منى سجيّه، و لا البغى منى طبيعه، و إنّك لأنت التيه فى وادى الضلاله.

و أما ما ذكرت أنّى مبارز برصائد التهتك فكذبت، لكننى أسمى عليك بأنف حمى و قلب ذكى، و صارم مشرفى عند انتفاخ سحرک، و طيوروره قلبك.

و أما ما ذكرت أنّى لست من قريش فى موق جوهرها، و من مكنون حسبها فاسألکم بالله يا معشر قريش و جماعه العرب أيهما خير أبى حوارى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أم أبوه؟ قالوا: بل أبوك، قال: فأيهما خير امى ذات النطاقين أم أمّه؟ قالوا: امك، قال: فأيهما خير جدتى صفيه عمّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أم جدته؟ قالوا: جدتك، قال: أيهما خير عمّتى خديجه زوجة النبى صلى الله عليه و آله و سلم التى أرسل الله تعالى إليها بالسلام أم عمّته قالوا: عمّتك، قال: فأيهما خير خالى حمزه أسد الله و أسد رسوله أم خاله؟ قالوا: خالك، قال فأيهما خير خالتى أم المؤمنين أم خالته؟ قالوا: خالتك، قال فأيهما الساعه خير أنا أم هو؟ قالوا: أنت، فانشأ ابن الزبير يقول:

فاصبر لحرّ حكومتها (1) و قضائها فاذا جريت فلا تجارى مطفرا

و بد الجياد لدى احتفال جوابها

ص: ٢٠١

(١-١) فى نسخه: حكومتها.

ثمّ أقبل على معاويه، وقال: والله لو أنّ الّذى واجهنى به لقصرت من سامى طرفه، و تركته يتجرّع الغيظ فى جوفه، فقد لجأ إلى غير كهف، و استغاث بغير عضد، و أيم الله يا بن هند لئن لم تعط ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم النصف لتأتينك منى ضربه و جيعه، يتسامع بها أهل المشرق و المغرب، و ما بينى و بينكم إلّا هذا ما دام فيه قائمه، و ضرب بيده إلى سيف و كادت يكون من العرب فتنه.

فقام معاويه فأخذ يلّيب نفسه إلى الحسين عليه السلام و قال: يا با عبد الله بجدك و أبيك أدركت الشرف فإمّا أن تعاقب و إمّا أن تعفو، فإن عفوت عن ابن عمك بفضلك، فقال له الحسين عليه السلام: عفى الله عنك يا ابن عمّ، فخرّ معاويه يقبل الحسين عليه السلام و اصطلحا، فقال له ابن الزبير: رحمك الله يا عبد الرحمن حيّا و ميتا، فإننا نسفّحك و أنت أحملنا، و إنّنا نجبنك و أنت أشجعنا، و إنّنا نبخلك و أنت أجودنا، و الله لو ددت أنّك أقتت علينا واليا ما دام أبو قبيس، ثم أمر لهما معاويه بصلات و جوائز، و لمن كان معهما من قريش و انصرفوا للحجاز (1).

ص: ٢٠٢

---

١ - ١) ما وجدت لهذه الحكايه مأخذا، و فيها شواهد على اختلاقها لا تخفى على المتأمل، و أتعجب من المصنّف قدّس سرّه كيف نقلها.

فى أنه عليه السلام وصى أخيه الحسن عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح (١)، قال الكليني (٢): و عدّه من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلمي (٣)، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمّا حضر الحسن بن علىّ الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخى إنى اوصيك بوصيته فاحفظها، إذا ماتت فهيتنى، ثمّ وجّهنى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لأحدث به عهداً، ثمّ اصرفنى إلى امى، ثمّ ردّنى (٤) فادفنى بالبقيع.

ص: ٢٠٣

١-١ بكر بن صالح: الضبى الرازى مولى، قاله الشيخ فى أصحاب الامام الرضا عليه السلام و فى عداد من لم يرو عنهم، و النجاشى قال: روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، ضعيف، له كتاب: نوادر، يرويه عدّه من أصحابنا. رجال النجاشى ج ١/٢٧٠-الجامع فى الرجال: ٣٢٣- [١]

٢-٢ «قال الكليني» من كلام تلامذته، و هو فى الموضع غريب، و لعلّ بكرا أيضا روى عن ابن الجهم أو عن ابن سليمان، و احتمال إرسال الأوّل كما قيل بعيد-مرآة العقول ج ٣/٣٠٤- [٢]

٣-٣ محمّد بن سليمان الديلمي، يروى عن أبى الحسن الرضا و أبى جعفر الجواد عليهما السلام، و له كتاب، و روى عن أبيه، و عن عبد الله بن سنان، و عن الفضل بن إسماعيل الهاشمى، و عن مروان بن مسلم، و هارون بن الجهم و غيرهم-جامع الرواه ج ٢/١٢٠- [٣]

٤-٤ «ثمّ ردّنى» يدلّ على أنّ فاطمه عليها السلام ليست مدفونه بالبقيع، و يمكن أن يستدلّ به على-

و اعلم أنه سيصيني من عائشه ما يعلم الله و الناس، بغضها (١) و عداوتها لله و لرسوله و عداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن، و وضع على السرير ثم انطلقوا (٢) به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلّى عليه الحسين عليه السلام، و حمل و أدخل إلى المسجد.

فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذهب ذو العوينين ٣ إلى عائشه فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخرجت مبادره على بغل بسرج، فكانت أول امرأه ركبت فى الإسلام سرجا، فقالت: نَحُوا ابنكم عن بيتى فإنه لا يدفن فى بيتى و يهتك على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حجابها، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أدخلت عليه بيته من لا يحبّ قربها، و إنّ الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشه ٤.

٢- و عنه، عن محمد بن الحسن ٥، و عليّ بن محمد ٦، عن سهل بن زياد

ص: ٢٠٤

١- ١) فى المصدر: صنيعها، [١] و المراد بالصنيع الفعل القبيح، فى القاموس: صنع به صنيعا قبيحا فعله.

٢- ٢) قال فى «المرآه»: «ثم انطلقوا» قرأ بعض الأفاضل «ثم» (بفتح التاء) إشاره للمكان أى فى بيته، فقوله: «انطلقوا» جزاء «لما» و يحتمل أن يكون بضمّ التاء و يكون قوله: «فصلّى» جواب «لما» ادخل الفاء عليه للفاصله.

عن محمد بن سليمان الديلمي، عن بعض أصحابنا، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد؟ فقال الله ورسوله وابن رسوله أعلم به مني، قال ادع لي محمد بن علي (١)، فأتيته فلما دخلت عليه، فقال: هل حدث إلا خيرا؟ قلت: أجب أبا محمد فعجل علي شسع نعله فلم يسوّه وخرج معي يعدو.

فلما قام بين يديه سلّم، فقال له الحسن بن عليّ عليه السلام: اجلس فإنه ليس مثلك يغيب عن أن يسمع كلاما (٢) يحيا به (٣) الاموات ويموت به الأحياء كونوا أوعيه العلم، و مصايح الهدى، فإنّ ضوء النهار بعضه أضوا من بعض (٤).

ص: ٢٠٥

١ - ١) هو محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام، أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام، ولد سنه (٢١) و توفي سنه (٨١) بالمدينة-الأعلام ج ٧/١٥٢- [١]

٢- ٢) في المصدر: يغيب عن سماع كلام.

٣- ٣) أي كلام و وصيته هي سبب لحياء الأموات بالجهل و الضلاله بحياء العلم و الإيمان إن قبلوا و «يموت به الأحياء» بالحياء الظاهره إن لم يقبلوه، و موتهم بكفرهم و جهلهم و ضلالتهم. أو المعنى أنّه كلام يصير الإقرار به سببا للحياء الأبدى، فالأموات أيضا أحياء به كما قال تعالى: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ و «يموت به الأحياء» أي بإنكاره يصير الأحياء بمنزله الأموات.

٤- ٤) «فإنّ ضوء ا [٢] لنهار بعضه أضوا من بعض» هذا رفع و دفع لما استقرّ في نفوس الجهله من أنّ المتشعّبين عن أصل واحد في الفضل سواء، و لذا يستنكف بعض الاخوه عن متابعه بعضهم، و كان الكفار يقولون للأنبياء: إنّما أنتم بشر مثلنا، فأزال تلك الشبهه بالتشبيه بضوء النهار في ساعاته المختلفه-

أما علمت ان الله تبارك و تعالى جعل ولد إبراهيم عليه السلام أئمه، و فضل بعضهم على بعض، و آتى داود زبوراً، و قد علمت بما استأثر به محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، يا محمد بن عليّ إننى أخاف عليك الحسد، و إنما وصف الله به الكافرين، فقال الله عزّ و جلّ: كُفَّاراً حَسِداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ (١) و لم يجعل الله عزّ و جلّ للشيطان عليك سيلاً ٢.

يا محمد بن عليّ ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال: بلى قال:

سمعت أباك عليه السلام يقول يوم البصره: من أحبّ أن يبزنى فى الدنيا و الآخرة فليبر ٣ محمداً ولدى: يا محمد بن عليّ لو شئت أن أخبرك و أنت نطفه فى ظهر أبيك لأخبرتكم.

يا محمد بن عليّ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاه نفسى و مفارقه روحى جسمى، إمام من بعدى؟ و عند الله ٤ جلّ اسمه فى الكتاب، وراثه من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أضافها الله عزّ و جلّ له فى وراثه أبيه و أمه عليهما السلام فعلم الله أنّكم خيره خلقه، فاصطفى منكم محمداً و اختار محمداً

ص: ٢٠٦



عليًا عليه السلام، و اختارني عليّ عليه السلام بالإمامه و اخترت أنا الحسين عليه السلام.

فقال له محمّد بن عليّ: أنت إمام و أنت وسيلتي إلى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الله لو ددت أنّ نفسى ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام (١)، ألا- و إنّ فى رأسى كلاما (٢) لا- تنزفه الدلاء، و لا- تغيره نغمه الرياح، كالكتاب المعجم فى الرقّ المنمنم، أهمّ بإبدائه (٣) فأجدنى ٤ سبقت ٥ إليه سبق الكتاب

ص: ٢٠٧

- 
- ١- ١) «هذا الكلام» أى الكلام الدالّ على وفاتك، أو المشعر بحسدى.
- ٢- ٢) نسبه الكلام إلى الرأس إمّا اشاره إلى أنّه حصل بالسمع، أو إلى أنّ القوّه الحافظه فى الدماغ، أو لأنّ الإبداء باللسان، و تنوين «كلاما» للتعظيم، و هو عبارته عمّا يدلّ على فضل الإمامين الهمامين الحسنين عليهما السلام و مناقبهما و شبهه بالماء لكثرتة و غزارته و كونه سببا لحياء الأرواح كما أنّ الماء سبب لحياء الأبدان، و نسبه النزف تخيليه، و النزف: النزح، «و لا تغيره نغمه الرياح» كناية عن ثباته أو عدوبته ترشيحا للتشبيه السابق، و النغمه: الصوت الخفى، عبّر بالرياح عن الشبهات التى تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين فى الحقّ، و المقصود أنّه على كلام يقينى لا يتطرق إليه الشكوك، «و كالكتاب المعجم» أى المختوم، كناية عن أنّه من الأسرار، أو المعنى كالكتاب الذى ازيلت عجمته و عدم إفصاحه بالنقط و الإء بحيث يكون المعنى منه واضحا و «الرقّ المنمنم» أى الجلد الرقيق المزيّن الذى يكتب فيه.
- ٣- ٣) «أهمّ بإبدائه» و فى بعض النسخ «بأدائه» و الضمير للكلام.

المنزل، أو ما جاءت به الرسل، وإنه لكلام يكَلّ به لسان الناطق و يد الكاتب حتى لا يجد قلمًا، و يؤتوا بالقرطاس حمما فلا يبلغ فضلك، و كذلك يجزى الله المتقين، و لا قوّه إلا بالله.

الحسين أعلمنا علما (١)، و أتقلنا حلما (٢)، و أقربنا من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم رحما، كان فقيها قبل أن يخلق (٣)، و قرأ الوحي قبل أن ينطق (٤) و لو علم الله في أحد خيرا ما اصطفى الله محمّدا صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، فلما اختار الله محمّدا، و اختار محمّدا صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عليا و اختارك عليّ عليه السلام إماما، و اخترت الحسين، سلّمنا و رضينا، من غيره يرضى (٥)؟ و من كُنّا نسلم به (٦) من مشكلات أمرنا (٧).

٣-و عنه، بهذا الإسناد، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن هارون ابن الجهم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لما احتضر (٨) الحسن بن عليّ عليهما السلام قال للحسين: يا أخى إنى أوصيك

ص: ٢٠٨

- ١- (١) «علما» تميز للنسبه على المبالغه و التأكيد.
- ٢- (٢) الحلم: العقل أو الرزانه و عدم السرعة أى الطيش.
- ٣- (٣) «فقيها قبل أن يخلق» أى قبل أن يخلق بدنه الشريف كما روى أنّ أرواحهم المقدّسه قبل تعلّقها بأبدانهم المطهّره كانت عالمه بالعلوم اللدنيه معلّمه للملائكه.
- ٤- (٤) «قبل أن ينطق» أى بين الناس كما ورد أنّه أبطأ عن الكلام.
- ٥- (٥) «من غيره يرضى» الاستفهام للإنكار، و الظرف متعلّق بما بعده، و ضمير يرضى راجع إلى من و فى بعض النسخ: «من بعزّه نرضى» فعليه كلمه من موصوله و مفعول رضينا.
- ٦- (٦) «و من كُنّا نسلم به» هذا أيضا إمّا استفهام إنكار بتقدير غيره، و «نسلم» إمّا بالتشديد فكلمه «من» تعليليه، أو بالتخفيف، أى نصير به سالما من الابتلاء بالمشكلات، و على الاحتمال الأخير فى الفقره السابقه معطوف على الخبر أو على مفعول رضينا، و يؤيد الأخير أنّ فى «إعلام الورى» [١] هكذا: رضينا بمن هو الرضا و بمن نسلم به من المشكلات-مرآه العقول ج ٣/٣١٣- [٢].
- ٧- (٧) الكافى ج ١/٣٠٠ ح ٢ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٤٤/١٧٤. و « [٤] العوالم» ج الامام الحسين عليه السلام: ٧٧ ح ٢ [٥] عن إعلام الورى: ٢١٦ [٦] نقلا عن الكلينى.
- ٨- (٨) احتضر على بناء المجهول أى حضره الموت.

بوصيّه فاحفظها، فإذا أنا متّ فهيتني ثمّ وجّهني إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لاحتث به عهداً، ثم اصرفني إلى امّى فاطمه عليها السلام، ثمّ ردّني فادفني بالبقيع، و اعلم أنّه سيصيني من الحميراء (١) ما يعلم الله (٢) من صنيعتها و عداوتها لله و لرسوله و عداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره، و انطلقوا به إلى مصلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي كان يصلى فيه على الجنائز، فصلّى عليه الحسين (٣) عليه السلام، فلما أن صلّى (٤) عليه حمل فادخل المسجد، فلما اوقف على قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بلغ عائشه الخبر و قيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن عليّ عليهما السلام ليدفونه مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فخرجت مبادره على بغل بسرّج- فكانت أوّل امرأه ركبت في الإسلام سرّجاً- فوقفّت و قالت: نخوا ابنكم عن بيتي، فإنّه لا يدفن فيه شيء، و لا يهتك على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حجاب.

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و أدخلت بيته من لا يحبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قربه، و إنّ الله سائلك عن ذلك يا عائشه، إنّ أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليحدث به عهداً.

و اعلمى أنّ أخي أعلم الناس بالله و رسوله، و أعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ستره، لأنّ الله تبارك و تعالى يقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٥) و قد أدخلت أنت

ص: ٢٠٩

١-١) الحميراء: مصغّر الحمراء، لقب عائشه.

٢-٢) في المصدر و البحار: [١] ما يعلم الناس.

٣-٣) في المصدر و البحار: [٢] فصلّى على الحسن عليه السلام.

٤-٤) بالبناء للمجهول: و «أن» زائده لتأكيد الاتصال.

٥-٥) الأحزاب: ٥٣. [٣]

بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الرِّجَالِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ.

وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ (١) أَلَا وَلِعَمْرَى قَدْ ضَرَبْتَ أَنْتَ لِأَبِيكَ، وَفَارُوقَهُ عِنْدَ أَذْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَعَاوِلَ، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى (٢) وَلِعَمْرَى لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكَ، وَفَارُوقَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ بِقَرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى، وَ مَا رَعِيَ مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءَ، وَ تَالَلَّهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الْإِذَى كَرِهْتِيهِ (٣) مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَائِزًا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ لَعَلَّمْتُ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ مَعْطَسُكَ (٤).

قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ، وَ يَوْمًا عَلَى جَمَلٍ، فَلَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكَ وَ لَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عِدَاوَهُ لِبَنِي هَاشِمٍ.

قَالَ: فَأَقْبَلْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ هُوَ لَاءِ الْفَوَاطِمِ يَتَكَلَّمُونَ فَمَا كَلَامُكَ؟ فَقَالَ لَهَا الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَّى تَبْعِدِينَ مُحَمَّدًا مِنَ الْفَوَاطِمِ؟ فَوَ اللهُ لَقَدْ وَلَدَتْهُ ثَلَاثُ فَوَاطِمٍ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومٍ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حَجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْوًا ابْنِكُمْ وَ أَذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصْمُونَ، قَالَ: فَمَضَى الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَدَفَنَهُ بِالْبَقِيْعِ (٥).

ص: ٢١٠

١-١) الحجرات: ٢. [١]

٢-٢) الحجرات: ٣. [٢]

٣-٣) «كرهتيه» الياء للاشباع.

٤-٤) المعطس: الأنف.

٥-٥) الكافي ج ١/٣٠٢ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٤/١٤٢ ح ٩ و [٤] عوالم الامام الحسين عليه السلام: ٢٨٩ ح ٥.

في اقدمه على الشهاده مع علمه عليه السلام

١- سعد بن عبد الله القمي في «بصائر الدرجات» عن أيوب بن نوح عن مروان بن إسماعيل (١)، عن حمزه بن حمران (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرت خروج الحسين بن عليّ عليهما السلام، و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنني احثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما لَمَّا فصل (٣) متوجّها دعا بقرطاس فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بنى هاشم أمّا بعد فإنّه من لحق بى منكم استشهد، و من تخلف لم يدرك (٤) الفتح و السلام (٥).

ص: ٢١١

- 
- ١-١) في البحار [١] عن البصائر: [٢] عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل... الخ.
- ٢-٢) حمزه بن حمران بن أعين الشيباني الكوفي، له كتاب، عدّه الشيخ من أصحاب الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.
- ٣-٣) فصل: خرج و منه قوله تعالى: وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ .
- ٤-٤) في البحار: [٣] لم يبلغ الفتح، و معناه: لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا و التمتع بها، و ظاهر هذا الجواب ذمّه، و يحتمل أن يكون المعنى أنّه عليه السلام خيّرهم في ذلك، فلا إثم على من تخلف.
- ٥-٥) مختصر البصائر: ٦ و أخرجه في البحار ج ٤٢/٨١ ح ١٢ [٤] عن بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٥ و [٥] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٧٦ و [٦] البحار [٧] أيضا ج ٤٤/٣٣٠ عن مناقب محمد بن ابى طالب و فى ج ٤٥/٨٤ ح ١٣ عن بصائر الدرجات. [٨]

٢- وهذا الحديث الذي رواه سعد رواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي إسماعيل (١)، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حمزة إنني سأحدثك عن هذا الحديث بما لا تشك فيه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين بن علي صلوات الله عليهما لما فصل متوجها دعا بقرطاس و كتب بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد فإنه من لحق بي استشهد و من تخلف عني لم يبلغ الفتح و السلام (٢).

٣- كتاب «ثاقب المناقب» (٣) عن الباقر عليه السلام قال: لما أراد الحسين عليه السلام الخروج إلى العراق بعثت إليه أم سلمه، و هي التي كانت ربته، و كان أحب الناس إليها، و كانت أرق الناس عليه و كانت تربته الحسين عندها في قاروره دفعها إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٢١٢

١- ١) أبو إسماعيل أو خالد بن أبي إسماعيل الخياط الكوفي، روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وثقه النجاشي و قال: له كتاب يرويه عنه من أصحابنا، و يحتمل اتحاده مع مروان بن إسماعيل في الحديث السابق و لفظ مروان يكون سهوا من النسخ و الله العالم.

٢- ٢) دلائل الامامة [١] لأبي جعفر الطبري: ٧٧.

٣- ٣) «الثاقب في المناقب» [٢] للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي المعروف بابن حمزة صاحب «الواسطه» و «الوسيله» ، [٣] المعبر عنه بأبي جعفر الثاني و أبي جعفر المتأخر، لتأخره عن أبي جعفر الشيخ الطوسي المشارك له في الاسم و الكنيه و النسبه، و يلوح من الشيخ منتجب الدين الذي توفي بعد سنه (٥٨٥) أنه كان معاصره. توفي بكر بلاء و دفن في خارج باب النجف في البقعه التي يزار فيها. قال في «الروضات» ص ٥٩٦: [٤] إن «ثاقب المناقب» [٥] لم يكن عند المحمدين الثلاثة المتأخرين فلم ينقل شيء منه في «الوافي» و «الوسائل» و «البحار» . و يظهر من قصه أبي عبد الله المحدث الذي أعماه أمير المؤمنين عليه السلام و ذكرها في هذا الكتاب برقم (٢٠٢) ص ٢٣٦ أن تاريخ تأليف الكتاب كان سنه (٥٠٦) . الذريعه ج ٥/٥-.

[٦]

فقلت: يا بنى إلى أين تريد أن تخرج (١)؟ فقال لها: يا أمه أريد أن أخرج إلى العراق، ثم قال (٢): و لم ذاك يا أمه؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، وعندى يا بنى تربتك فى قاروره مختومه دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عليه السلام يا أمه والله إنى لمقتول، وإنى لا أفر من القدر المقدور، والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله تعالى.

فقلت: و اعجبا فأنى (٣) تذهب و أنت مقتول؟ فقال: يا أمه إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا، و إن لم أذهب غدا ذهبت بعد غد، و ما من الموت يا أمه و الله بد و إنى لأعرف اليوم و الموضع الذى اقتل فيه، و الساعه التى اقتل فيها، و الحفره التى ادفن فيها، كما أعرفك و أنظر إليها كما أنظر إليك.

قالت: قد رأيتها؟ قال: نعم؟ و إن أحببت أن اريك مضجعى، و مكانى و مكان أصحابى فعلت؟ قالت: أرنيها (٤) فما زاد أن تكلم بسم الله (و فى روايه أخرى): بسم الله الرحمن الرحيم، فخفضت الأرض حتى أراها مضجعه، و مكانه، و مكان أصحابه، و أعطها من تلك التربه، فخلطتها مع التربه التى كانت معها، ثم خرج الحسين صلوات الله عليه و قد قال: إنى مقتول يوم عاشورا.

فلما كانت تلك الليله التى صبيحتها قتل الحسين بن على عليه السلام أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام أشعث مغبرا باكيا، فقلت: يا رسول الله مالى أراك باكيا أشعث مغبرا؟ قال: دفنت ابني الحسين عليه السلام و أصحابه الساعه، و انتبهت أم سلمه رضى الله عنها، فصرخت بأعلى صوتها،

ص: ٢١٣

١-١ فى المصدر: يا بنى أ تريد أن تخرج؟

٢-٢ فى المصدر: فقلت: إنى اذكرك الله تعالى أن تخرج إلى العراق، قال: و لم ذلك يا أمه؟

٣-٣ فى المصدر: فأين تذهب و أنت مقتول؟

٤-٤ فى المصدر: قالت: قد شئتها.

فقلت: وا ابناه، فاجتمع أهل المدينة، و قالوا لها: ما الذى دهاك؟ فقلت:

قتل ابني الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما.

فقالوا لها: و ما علمك؟ قالت: رأيت في المنام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم باكيا أشعث أغبر، فأخبرني أنّه دفن الحسين عليه السلام و أصحابه الساعة، فقالوا: أضغاث أحلام قالت: مكانكم، فإنّ عندى تربه الحسين عليه السلام، و أخرجت لهم القاروره فإذا هي دم (١) عبيط (٢).

٤- ابن بابويه بإسناده، عن الصادق عليه السلام أنّ الحسين عليه السلام قام فى أصحابه خطيباً فقال: اللهم إنّى لا أعرف أهل بيت أبرّ، و لا- أزكى و لا أظهر من أهل بيتى، و لا أصحاباً هم خير من أصحابى، و قد نزل بى ما ترون (٣) و أنتم فى حلّ من تبعى (٤) ليست لى فى أعناقكم بيعه، و لا لى عليكم ذمّه، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً (٥) و تفرّقوا فى سواده، فإنّ القوم إنّما يطلبونى و لو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى.

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما ذا يقول الناس إن نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيّدنا و ابن سيد الأعمام و ابن سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، و لم نقاتل معه برمح؟ لا- و الله أو نرد موردك، و نجعل أنفسنا دون نفسك و دماننا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك قضينا (٧) ما علينا و خرجنا ممّا لزمنا.

ص: ٢١٤

١- (١) دم عبيط: خالص طرى.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٣٣٠ و [١] أخرج نحوه فى البحار ج ٤٤/٣٣١ [٢] عن بعض الكتب.

٣- (٣) فى البحار: و [٣] قد نزل بى ما قد ترون.

٤- (٤) فى البحار: [٤] من بيعتى.

٥- (٥) يقال: اتّخذ الليل جملاً: إذا أحميا ليلته بصلاه أو غيرها من العبادات و كذا إذا ركبته فى حاجته «اللسان» و المراد: اتّخذ ظلّمه الليل ستراً للفرار.

٦- (٦) فى البحار: و [٥] ابن نبيّنا سيّد الأنبياء.

٧- (٧) فى البحار: [٦] فقد قضينا ما علينا.



وقام إليه رجل يقال له: زهير بن القين البجلي، فقال: يا ابن رسول الله وددت أنّي قتلت ثمّ نشرت، ثم قتلت ثمّ نشرت فيك و  
فى الذين معك مائه قتله و أنّ الله تعالى دفع بى عنكم أهل البيت، فقال عليه السلام له و لأصحابه:

جزيتم خيرا (١).

ص: ٢١٥

---

١-١) الأمالى للصدوق: ١٣٣ [١] قطعه من ح ١، و عنه «البحار» ج ٤٤/٣١٦ و «[٢]العوالم» ج الإمام الحسين عليه السلام: ١٦٥.



فى احتجاجة على القوم الظالمين

١- ابن بابويه بإسناده فى «أماليه» عن الصادق عليه السلام قال وثب الحسين عليه السلام متوكئا على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: انشدكم الله هل تعرفونى؟ قالوا: نعم أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سبطه فقال: انشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن على بن أبى طالب عليه السلام أبى؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن أمى فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن جدتى خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما؟ قالوا:

اللهم نعم.

قال: انشدكم الله هل تعلمون أن حمزه سيد الشهداء عم أبى؟ قالوا:

اللهم نعم، قال: هل تعلمون أن جعفر الطيار فى الجنة عمى؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا لابسها؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: انشدكم الله هل تعلمون أن أبى (١) كان أولهم إسلاما، و أعلمهم

ص: ٢١٧

علما، و أعظمهم حلما، و أنه وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم، قال:

فبم تستحلّون دمي و أبي الذائد عن الحوض غدا، يزود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد في يد جدى يوم القيامة؟ قالوا: علمنا ذلك كلّه و إنا غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشا.

فأخذ عليه السلام بطرف لحيته، و هو يومئذ ابن سبع و خمسين سنه، ثمّ قال: اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله، و اشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، و اشتدّ غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، و اشتدّ غضب الله على قوم قتلوا نبيّهم، و اشتدّ غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيّهم (١).

ص: ٢١٨

---

١-١) الأمالى للصدوق: ١٣٥ [١] قطعه من ح ١ و عنه البحار ج ٤٤/٣١٨ و [٢] العوالم ج الامام الحسين عليه السلام: ١٦٨.

فى صبره عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن أبى على الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد ابن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال قتل الحسين بن على عليه السلام، و عليه جبه خزّ دكنا (١) فوجدوا فيها ثلاثه و ستين، من بين ضربه بالسيف، أو طعنه برمح، أو رميه بسهم (٢).

٢- ابن بابويه فى «أماليه» قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبى عبد الله محمّد بن خالد البرقى عن داود بن أبى يزيد، عن أبى الجارود، و ابن بكير، و بريد بن معاوية العجلي عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، قال: أصيب الحسين عليه السلام و وجد به ثلاثمائه و بضعه و عشرون طعنه برمح، أو ضربه بسيف، أو رميه بسهم، فروى أنّها كلّها فى مقدّمه، لأنّه عليه السلام كان لا يولّى (٣) صلوات الله عليه، و روحى فداك بأبى أنت و أمّى.

ص: ٢١٩

١- (١) الأدكن و الدكنا: المائل لونه إلى السواد.

٢- (٢) الكافى ج ٤٥٢/٦ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٥/٩٤ ح ٣٦ و [٢] العوالم ج الامام الحسين عليه السلام ٣٣٠ ح ٢.

٣- (٣) الأمالى للصدوق: ١٣٩ ح ١ و [٣] عنه البحار ٤٥/٨٢ ح ٧ و [٤] العوالم ج الإمام الحسين عليه السلام ٣٣٠ ح ١.



## المنهج الخامس في الإمام الرابع أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين عليهم السلام

### إشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الخامس في الإمام الرابع أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين عليهم السلام و فيه أحد و عشرون بابا.

الباب الأول-في شأنه عليه السلام في الأمر الأول.

الباب الثاني-في أنه ابن الخيرتين.

الباب الثالث-في أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة ليقم زين العابدين.

الباب الرابع-في إقباله على الله سبحانه و تعالى في عبادته.

الباب الخامس-في أنه عليه السلام السجاد و ذو الثغفات.

الباب السادس-في عبادته عليه السلام.

الباب السابع-في جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثامن-في حديث السائل الذي أعطاه القرصين و حديث البلخي زوج المرأه و حديث الكابلي.

الباب التاسع-في حلمه من طريق الخاصه و العامه.

الباب العاشر-في خوفه من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من طريق الخاصه و العامه.

الباب الحادى عشر-فى وقت دعائه و أدعيه له عليه السلام.

الباب الثانى عشر-فى خوفه عليه السلام من الله سبحانه و تعالى مخافه القصاص.

الباب الثالث عشر-فى أفضليته من طريق الخاصه.

الباب الرابع عشر-من الباب الأول من طريق العامه.

الباب الخامس عشر-فى تواضعه عليه السلام.

الباب السادس عشر-فى أنه وصى أبيه عليهما السلام.

الباب السابع عشر-فى أنه على بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير.

الباب الثامن عشر-فى لباسه عليه السلام.

الباب التاسع عشر-فى استعماله عليه السلام الطيب.

الباب العشرون-فى حسن قراءته عليه السلام القرآن و حسن هيئته عليه السلام.

الباب الحادى و العشرون-فى المفردات.



١- محمّد بن يعقوب، عن علىّ (١) بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى، عن محمد بن زيد الرزامى (٢)، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: حججنا مع أبى عبد الله عليه السلام فى السنه التى ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلمّا نزلنا الأبواء (٣)، وضع لنا الغداء (٤)، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر و أطاب (٥)، قال: فىنا نحن نأكل (٦) إذ أتاه رسول حميده فقال له: إنّ حميده تقول: قد أنكرت نفسى و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتى و قد أمرتنى أن لا نستبقك بابنك هذا فقام أبو عبد الله عليه

ص: ٢٢٣

---

١- ١) هو على بن محمّد بن عبد الله بن بندار أبو القاسم القمى، روى عنه الكلينى كثيرا و الظاهر أنّه من مشايخه-جامع الرواه ج ١/٥٩٦- [١]

٢- ٢) محمّد بن زيد الرزامى «رزام أبو حى من تميم» كان خادما للإمام الثامن الرضا عليه السلام، و روى عنه-جامع الرواه ج ١/١١٥- [٢]

٣- ٣) الأبواء «بفتح الهمزه و سكون الباء الموحده»: موضع بين الحرمين.

٤- ٤) الغداء «بفتح الغين المعجمه و الدال المهمله»: طعام الغدوه، و قد يستعمل لطعام الظهر.

٥- ٥) أطاب: أتى بطعام طيب.

٦- ٦) فى البحار: [٣] فىنا نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميده: أنّ الطلق قد ضربنى، و قد أمرتنى أن لا أسبقك بابنك هذا.

السلام فانطلق (١) مع الرسول، فلما انصرف قال أصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت من (٢) حميده؟ قال: سلّمها الله تعالى، و قد ذهب لي غلاما و هو خير (٣) من برأ الله في خلقه و لقد أخبرتنى حميده عنه بأمر ظنّ أني لا أعرفه و لقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميده عنه؟ قال: ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط، واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أنّ ذلك أماره (٤) رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أماره الوصيّ من بعده فقلت: جعلت فداك و ما هذا (٥) من أماره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أماره الوصيّ من بعده؟ فقال لي: إنّهُ لَمَّا كانت الليله التي علق (٦) فيها بجديّ (٧) أتى آت جدّ أبي بكأس فيه شربه أرقّ من الماء و ألين من الزبد (٨) و أحلى من الشهد (٩)، و أبرد من الثلج، و أبيض (١٠) من اللبن، فسقاه إياه (١١) و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجديّ.

ص: ٢٢٤

١ - ١) في البحار: [١] فقام أبو عبد الله عليه السلام: فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه. ضاحكا سنّه، فقلنا أضحك الله سنّك و أقرّ عينك ما صنعت حميده؟ .

٢ - ٢) «من حميده» كأنّ من بمعنى الباء، و قيل: للسبب، و في محاسن البرقى و [٢] البحار [٣] عن البصائر: ما صنعت حميده.

٣ - ٣) «و هو خير من برء الله» أى بعدى من أهل زمانه.

٤ - ٤) «أماره رسول الله» أى علامه نبوّته و إمامه الأوصياء من بعده.

٥ - ٥) «و ما هذا» أى أى أماره فى وضع اليدين و رفع الرأس.

٦ - ٦) «علق فيها» (بضم العين المهمله و كسر اللام) مجهول من باب علم يقال: علقتم المرأة [٤] أى حبلت.

٧ - ٧) «بجديّ» أى علىّ بن الحسين عليهما السلام، «جدّ أبى» أى الحسين صلوات الله عليه، و فى البحار [٥] عن البصائر: [٦] جدّ أبى و هو راقد.

٨ - ٨) «الزبد» (بضم الزاى و سكون الباء): ما يستخرج بالمخض من اللبن - مرآه العقول ج ٤/٢٦٠ - [٧]

٩ - ٩) الشهد: العسل.

١٠ - ١٠) «و أبيض» أى أشدّ بياضا، و هو نادر لأنّه من الألوان.

١١ - ١١) «إياه» الضمير للشربه، و التذكير بتأويل المشروب.

فلَمَّا أن كانت الليله التي علق فيها بأبي أتى آت جدِّي فسقاه كما سقى جدَّ أبي و أمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع فعلق بأبي، و لَمَّا أن كانت الليله التي علق فيها بي أتى آت أبي، فسقاه بما سقاهم، و أمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي، فلَمَّا أن كانت الليله التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم، فقامت بعلم (١)الله و إنِّي مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم و هو و الله صاحبكم من بعدى، و إنَّ نطفه الإمام ممَّا أخبرتك.

و إذا سكنت النطفه في الرحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له: حيوان: فكتب (٢)على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣)و إذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأما (٤)وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، و أما رفع رأسه إلى السماء فإنَّ مناديا ينادى به من بطنان (٥)العرش من قبل (٦)ربِّ العزه من الافق الأعلى باسمه

ص: ٢٢٥

١- ١) «فقامت بعلم الله» أى بإذنه و تقديره، أو بأمره و إلهامه، أو متلبسا. بما علمنى الله من أنه يصير سببا لحصول هذا الولد، و يؤيِّد الأخير ما فى «البصائر»: [١] فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي، و فى «المحاسن»: [٢] فقامت بعلم الله مسرورا بمعرفتى بما يهب الله لي، و يحتمل أن يكون قسما.

٢- ٢) «فكتب» الكتابه إمّا حقيقه أو كناية عن جعله مستعدّا للإمامه و الخلافه، و لا ينافى هذا الخبر ما روى من الكتابه على مواضع اخرى فى أزمنه اخرى، إذ يحتمل وقوع الجميع حقيقه أو تجوّزا، و يدلّ الخبر على أنّ المراد بالكلمه و الكلمات فى الآيه الأئمه عليهم السلام كما ورد فى الأخبار الكثيره تأويلها بهم فى أكثر المواضع التى وردت فيها-مرآه العقول ج ٤ ص ٢٦١- [٣].

٣- ٣) الأنعام: ١١٥. [٤]

٤- ٤) «فأما وضعه» لعلّ تقديره فأما معنى وضعه فإنه (بفتح الهمزه) و التقدير فأما وضعه فإنه إشاره إلى أنه. . و فسر عليه «و أما رفعه».

٥- ٥) «من بطنان العرش» فى «النهايه»: أى من وسطه، و قيل: من أصله.

٦- ٦) «من قبل ربِّ العزه» أى من جانبه.

و اسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان أثبت (١) تثبت فلعظيم (٢) ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقى، و موضع سرى، و عيبه (٣) علمى، و أمينى على وحيى، و خليفتى فى أرضى، لك و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت (٤) جنانى و أحللت جوارى، ثم و عزتى و جلالى لأصلين (٥) من عاداك أشدّ عذابى، و إن وسّعت عليه فى دنياه من سعه رزقى، فاذا انقطع الصوت (٦) - صوت المنادى - أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٧) قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول (٨) و الآخر و استحقّ زياره الروح فى ليله القدر، قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟ قال: الروح أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة عليهم السلام أليس يقول الله تبارك و تعالى:

تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ (٩). (١٠)

ص: ٢٢٦

١- ١) «أثبت» أمر من باب نصر أى كن على علم و يقين ثابتا على الحقّ فى جميع أقوالك و أفعالك، و «تثبت» جواب للأمر، و هو إمّا على بناء الفاعل من التفعيل، أى لتثبت غيرك على الحقّ أو على البناء للمفعول منه، أى يثبتك الله عليها، أو من الإفعال، أى لتثبت إمامتك بذلك عند الناس.

٢- ٢) «فلعظيم» بالتنوين و «ما» للإبهام و التفعيم.

٣- ٣) «العيبه»: ما يجعل فيها الثياب، و هنا كناية عن موضع السرّ.

٤- ٤) «منحت»: أعطيت.

٥- ٥) «لأصلين» أى لألقيته فى النار إلقاء.

٦- ٦) فى المصدر: فاذا انقضى الصوت.

٧- ٧) آل عمران: ١٨. [١]

٨- ٨) «العلم الأوّل» لعلّ المراد به علوم الأنبياء و الأوصياء السابقين، و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء صلوات عليه و عليهم

أجمعين - مرآة العقول ج ٤/٢٦٢ - [٢]

٩- ٩) سورة القدر: ٤. [٣]

١٠- ١٠) الكافى ج ١/٣٨٥ ح ١، و [٤] عنه «البرهان» ج ١/٥٤٩ ح ١، و [٥] أخرجه فى «البحار» ج ٢٥/٤٢ ح ١٧، و [٦] صدره فى

ج ٤٨/٢ ح ٢ عن «بصائر الدرجات»: ٤٤٠ ح ٤، و [٧] فى ج ٣٨/٣ ح ٣ عن «المحاسن» ج ٢/٣١٤ ح ٣٢. و أورده فى «إثبات

الوصيه»: ١٦١. [٨]

و عنه عن محمّد بن يحيى، و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن احمد ابن الحسن (١)، عن المختار بن زياد (٢)، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير مثله.

٢- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان (٣) عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش، فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوما و ليله في بطن أمه لا- يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) فإذا مات (٥) الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلائق (٦) فبهذا يحتج الله على خلقه. (٧)

٣- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد،

ص: ٢٢٧

- 
- ١- ١) هو أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان أبو عبد الله القرشي، له كتاب النوادر-رجال النجاشي ج ١/ ٢٣٥-.
- ٢- ٢) مختار بن زياد العبيدي البصري من أصحاب الجواد عليه السلام-ثقه-رجال الشيخ/٤٠٦-.
- ٣- ٣) موسى بن سعدان الحنّاط (بالحاء المهملة و النون المشدّده) أو الخياط (بالخاء المعجمه و الياء المشدّده) الكوفي، ذكره الشيخ في رجاله برقم ٣٧ من أصحاب الكاظم عليه السلام، و قال النجاشي: ضعيف في الحديث، له كتب كثيره منها كتاب «الطرائف»، و قال العلامة الحلّي في «الخلاصه»: روى عن أبي الحسن عليه السلام، ضعيف، في مذهبه غلوّ-رجال النجاشي ج ٢/٣٣٥-خلاصه العلامة: ص ١٢٦- [١]
- ٤- ٤) الأنعام: ١١٥. [٢]
- ٥- ٥) في المصدر: إذا مضى الإمام.
- ٦- ٦) في البحار: [٣] رفع له منارا يبصر به أعمال العباد.
- ٧- ٧) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٢ و [٤] عنه «البرهان» ج ١/٥٥٠ ح ٣ و [٥] في ص ٥٥١ ح ٨ عن تفسير القمي ج ١/ ٢١٥، و [٦] أخرجه في البحار ج ٢٥/٣٧ ح ٣ [٧] عن تفسير القمي و [٨] في ص ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٥. [٩]

عن منصور بن يونس (١)، عن يونس بن ظبيان (٢)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ عَزَّ و جَلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربه من ماء تحت العرش ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعته أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربه، فكتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (٣) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كلِّ بلده منارا ينظر به إلى أعمال العباد (٤).

ص: ٢٢٨

١-١) منصور بن يونس بزرج أبو يحيى الكوفى، ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم (٥٣٤)، و قال فى أصحاب الكاظم عليه السلام برقم (٢١): واقفى، و قال النجاشى فى رجاله ج ٢ ص ٣٥١ برقم (١١٠١): كوفى ثقه.  
٢-٢) يونس بن ظبيان الكوفى، ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم (٤٦) و ضعّفه ابن الغضائرى، و النجاشى فى رجاله ج ٢ ص ٤٢٣ برقم (١٢١١).

٣-٣) الأنعام: ١١٥. [١]

٤-٤) الكافى ج ١/٣٨٧ ح ٣، و [٢] عنه تأويل الآيات ج ١/١٦٥ ح ٦، و نور الثقلين ج ١/٧٦٠ ح ٢٥٢، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٢٤/١٧٨ ح ٩ [٤] عن بصائر الدرجات: ٤٣٩ ح ٥. [٥]

أنه عليه السلام ابن الخيرتين

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسيني (١) رحمه الله، و عليّ ابن محمّد بن عبد الله (٢) جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن ابن عبد الله الخزاعي (٣)، عن نصر بن مزاحم (٤)، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لَمَّا أقدمت بنت يزيد جرد علي عمر أشرف لها

ص: ٢٢٩

١- ١) الحسين بن الحسن الحسيني، أبو عبد الله: مشترك بين الرازي و الجرجاني و لا يبعد اتحادهما، قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام باب الحاء برقم (٥): الحسين بن الحسن الحسيني الاسود، فاضل، يكتنّى أبا عبد الله رازي، و قال الأردبيلي في جامع الرواه ج ١/٢٣٦ [١] بعد قول الشيخ فيه: عنه محمد بن يعقوب في الكافي [٢] في باب الإشادة و النصّ علي الحسن بن علي عليهما السلام، و في مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام و في مولد علي بن الحسين عليهما السلام، و في باب النوادر في كتاب العلم، و روى الشيخ عن كتاب علي بن حاتم، عن أبي الحسن محمد بن عمرو عنه عن إبراهيم بن محمد الهمداني في زكاه الفطره، من «التهذيب و الاستبصار».

٢- ٢) عليّ بن محمّد بن عبد الله القمي، روى عنه الكليني في مواضع من الكافي، و [٣] هو يروى عن إبراهيم الأحمر، و أحمد بن محمد بن خالد البرقي، و السياري، و يروى أيضا عن أبيه عن محمد بن عيسى - جامع الرواه ج ١/٦٠٠ - [٤].

٣- ٣) عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، قال ابن أبي حاتم الرازي: روى حديث ذي القرنين، و روى عنه صفوان بن عمرو - الجرح و التعديل ج ٥/٢٤٩ -.

٤- ٤) نصر بن مزاحم: بن سيار المنقري الكوفي المؤرّخ المتوفّي سنة (٢١٢) هـ - تاريخ بغداد ج ١٣ / ٢٨٢ - [٥].

عذارى (١) المدينة و أشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها، و قالت: أف بيروج (٢) يادا هرmez فقال عمر: أ تشتمنى هذه؟ و همّ بها (٣)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس ذلك لك، خيّرنا رجلا من المسلمين و أحسبها بفيئته، فخيّرنا، فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: جهانشاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه (٤)، ثم قال للحسين: يا أبا عبد الله لتلدنّ لك منها خير أهل الأرض، فولدت عليّ بن الحسين عليهما السلام، و كان يقال لعليّ بن الحسين عليه السلام: ابن الخيرتين، فخيره الله من العرب هاشم، و من العجم فارس.

و روى أنّ أبا الأسود (٥) الدؤلى قال فيه:

و إنّ غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام (٦)

ص: ٢٣٠

١-١) العذارى (بفتح العين المهملة و الراء المهملة المفتوحة بعدها ألف مقصوره) جمع العذراء و هى البكر.  
٢-٢) أف: كلمه تضرّج، و «بيروج» معرّب بى روز، أى سوّد يوم هرمز و أساء الدهر إليه حيث صارت أولاده أسارى، و هرmez لقب بعض أجدادها.

٣-٣) و همّ بها، أى أراد إيذائها أو اصطفاؤها لنفسه.

٤-٤) لعلّه عليه السلام غير اسمها للسنة، أو أنّه عليه السلام أخبر أنّه ليس اسمها جهانشاه، بل اسمها شهربانويه، و إنّما غيرته للمصلحه كما يدلّ عليه ما رواه صاحب «العدد القويه» [١] حيث قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: شاهزنان بنت كسرى، قال عليه السلام: أنت شهربانويه، و أختك مرواريد بنت كسرى. قالت: آرى. انتهى-مرآه العقول ج ٤/٦-.

[٢]

٥-٥) أبو الأسود الدؤلى: ظالم بن عمرو بن سفيان واضح النحو، ولد سنة (١) قبل الهجره و توفى سنة (٦٩) هـ-بالبصره-الأعلام ج ٣/٣٤٠- [٣]

٦-٦) الكافى ج ١/٤٦٦ ح ١، و [٤] عنه البحار ج ٩/٤٦ ح ٢٠ و [٥] عن بصائر الدرجات ص ٣٣٥ ح ٨.



فى أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ليقم زين العابدين

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا العباس بن المعروف، عن محمّد بن سهل البحراني (١)، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّى أنظر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يخطو بين الصفوف. (٢)

٢- و عنه قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني (٣)، قال:

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكي قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن عمر الاطروش الحرّاني (٤)، قال حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوقي (٥)،

ص: ٢٣١

١- ١) محمّد بن سهل البحراني، روى الكشي فى «رجال» ص ٤٢٤ بسند فيه من لم يوثق أنّه قال له أبو جعفر عليه السلام: تولّ صفوان و محمد بن سنان فقد رضيت عنهما، و لعلّه يظهر منه أنّ له خصوصيّة معه عليه السلام-معجم الثقات ص ٣٥١ برقم ٨٠١-.

٢- ٢) علل الشرائع: ٢٣٠ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٣ ح ٣. [٢]

٣- ٣) عبد الله بن النضر بن سنان التميمي الخرقاني، كثيرا ما يروى الصدوق قدّس سرّه عنه فى «العلل» و «[٣] الخصال» و «المجالس» مترضيا.

٤- ٤) فى «الخصال» ج ١/٢٦٩ فى باب الخمسه ح ٤: «الخراني»، و فى بعض النسخ المخطوطه: «الجراني» و على أى نحو لم يعرف كالسابق عليه و اللاحق به.

٥- ٥) فى المصدر: الشونى «بالنون» .

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ السَّكْرِيِّ (١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ الْأَزْدِيُّ (٢) قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سَلِيمٍ (٣)، قال كان الزهري إذا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قال: حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ بْنُ عِيْنِهِ: و لم تقول: زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ قال: لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمَسَيْبِ يَحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ينادى مناد: أَيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُو بَيْنَ الصَّفُوفِ. (٤)

٣-و عنه، بإسناده، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي (٥)، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنْادُ أَيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُو (٦) بَيْنَ الصَّفُوفِ (٧).

ص: ٢٣٢

- 
- ١-١) في «الخصال»: عبد بن ميمون السكوني.  
٢-٢) في المصدر: عبد الله بن معن الأودي «بالواو».  
٣-٣) في «الخصال»: عمران بن سليمان.  
٤-٤) علل الشرائع: ٢٢٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢ ح ١. [٢]  
٥-٥) عبد الله بن الفضل الهاشمي: قال الأردبيلي في «جامع الرواه» ج ١/٥٠٠: [٣] الظاهر أنه هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بنه (بالباء الموحده المفتوحه و الاخرى المفتوحه المشدده) ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد النوفلي، روى عن الصادق عليه السلام، وثقه النجاشي في رجاله ج ٢/٢٥، و العلامه في «الخلاصه» ص ١١١. و قال النجاشي: له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير.  
٦-٦) في البحار و [٤] بعض النسخ: يخطر بين الصفوف (بالراء المهمله) و قال في بيانه: يقال: يخطر في مشيته أي يتمايل و يمشى مشيه المعجب.  
٧-٧) الأمالي للصدوق: ٢٧٢ ح ١٢، و [٥] عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٣ ح ٢ [٦] عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن إسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم، و ذكر نحوه. و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ص ١٦ ح ٢.

٤- من طريق المخالفين كمال الدين (١) بن طلحه الشافعي في «مطالب السئول» عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر: يولد لابني الحسين ابن يقال له: عليّ، إذا كان يوم القيامه نادى مناد: ليقم سيد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين. (٢)

ص: ٢٣٣

١- ١) كمال الدين محمد بن طلحه بن محمد بن الحسن أبو سالم القرشي النصيبي العدوي الشافعي، من الوزراء الادباء الكتاب، ولد بالعمريه «من قرى نصيبين» سنه (٥٨٢)، و توفي بحلب سنه (٦٥٢) هـ-طبقات السبكي ج ٥/٢٦- [١]

٢- ٢) «مطالب السئول»: ٨١ ط طهران، و أخرجه في «البحار» ج ٤٦/٢٢٧ ح ٩ [٢] عن «كشف الغمّه» ج ٢/١١٩ [٣] نقلا عن «مطالب السئول». و روى الحديث جماعه من أعلام القوم: منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: ١٩٩، و [٤]العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار [٥]في مناقب الأخيار»: ٣٠ نسخة مكتبه الظاهريه بدمشق. و العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» ج ٥/١٦٨. و الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب»: ٢٩٩. و العلامة الحمزاوي في «مشارك الأنوار»: ١٢١. و العلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّه»: ١٩٧. و الشبلنجي في «نور الأبصار»: ١٩٢. [٦]



فى إقباله عليه السلام على الله سبحانه و تعالى فى العباده

١- روى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: دخلت عليه طائفه من شيعة الكوفه، فقالوا: يا بن رسول الله كلهم عيد الله؟ فكيف سمى جدك عليّ بن الحسين زين العابدين؟ قال لهم الصادق عليه السلام: و يحكم أ ما سمعتم الله عزّ و جلّ يقول: هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (١) و يقول: نَزَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ (٢) وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (٣) فقالوا: بلى يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: فما أنكرتم؟ قالوا:

أحبينا أن نعلم ما سألتنا عنه، قال: و يحكم إن إبليس ناجى ربّه فقال: ربّ إنى قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أوّل الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين عليه السلام فلم أر منهم أعبد لك و لا أخشع منه، فأذن لى يا إلهى أن أكيدته و أبتليه لأعلم كيف صبره، فنهاه الله عنه فلم ينته، و تصوّر لعلّى بن الحسين عليه السلام و هو يصلّى فى صورته أفعى لها عشره أرؤس، محدّده الأنياب، منقلبه الأعين بالحمرة، و طلع عليه من الأرض من موضع سجوده ثمّ تناول فى قبلته، فلم يرعه

ص: ٢٣٥

١- ١) آل عمران: ١٦٣. [١]

٢- ٢) الأنعام: ٨٣- [٢] يوسف: ٧٦. [٣]

٣- ٣) الاسراء: ٥٥. [٤]

ذلك، و لم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الأرض إبليس في صورته الأفعى و قبض على أنامل رجلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فأقبل يكدمهما (١) بأنيابه و ينفخ عليهما من نار جوفه، و كلّ ذاك لا يكسر طرفه إليه، و لا يحول قدميه عن مقامه، و لا يختلجه شكّ و لا وهم في صلاته و لا قراءته.

فلم يلبث إبليس لعنه الله حتى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء فلما أحسّ به صرخ، و قام إلى جانب عليّ بن الحسين عليه السلام في صورته الاولى، ثم قال: يا سيّد العابدين كما سمّيت، و أنا إبليس و الله لقد شهدت عباده النبيين و المرسلين من عهد أبيك إليك فما رأيت مثلك و لا مثل عبادتك، و لوددت أنّك استغفرت لى الله فإنّ الله كان يغفر لى، ثم تركه و ولى و هو في صلاته و لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها (٢).

٢- و بهذا الإسناد إلى أبى عبد الله عليه السلام إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان قائما في صلاته حتى زحف (٣) ابنه محمّد عليه السلام إلى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها، فنظرت إليه امّه فصرخت و أقبلت تضرب بنفسها من حول البئر و تستغيث به و تقول: يا بن رسول الله غرق ابنك محمّد و هو يسمع قولها و لا ينثنى عن صلاته، و هو يسمع اضطراب ابنه محمّد في قعر البئر في الماء، فلما أطل عليها ذلك قالت جزعا (٤) على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوه؟! فأقبل على صلاته فلم يخرج عنها إلّا عن كمالها، ثم أقبل عليها و قد جلس على البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلّا برشاء طويل، و أخرج ابنه محمّدا

ص: ٢٣٦

(١ - ١) كدمه: عضّه.

(٢ - ٢) هدايه الحضيبي: ٤٥ مخطوط، و أخرج قطعه منه المؤلّف قدّس سرّه في «مدينه المعاجز»: ٢٩٣ [١] عن «دلائل الإمامه»: ٨٣، و [٢] الأنوار و هدايه الحضيبي و أخرج قطعه منه في البحار ج ٤٦/٥٨ ح ١١ و [٣] عوالم السجّاد عليه السلام: ١٢٩ عن المناقب. [٤]

(٣ - ٣) زحف يزحف بفتح الحاء المهملة في الماضى و المضارع: دبّ على ركبته قليلا قليلا.

(٤ - ٤) في البحار: [٥] حزنا على ولدها.

على يده يناغى (١) ويضحك، و لم يبتل له ثوب و لا جسد، فقال: هاك يا ضعيفه اليقين بالله، فضحكت لسلامه ابنها، و بكت لقوله: يا ضعيفه اليقين، فقال: لا تثيرب عليك أ ما علمت أنى كنت بين يدى جبار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه، أ فمن ترين راحمى بعده (٢)؟ (٣)

٣- كمال الدين بن طلحه الشافعى من رجال العامه فى كتاب «مطالب السؤل» قيل: كان سبب لقبه بزین العابدين عليه السلام أنه كان ليله فى محرابه قائما فى تهجدته فتمثل له الشيطان فى صورته ثعبان ليشغله عن عباده ربّه فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فآلمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها و قد كشف الله فعلم أنه شيطان فسبه و لعنه و قال: اخسأ يا ملعون، فذهب و قام إلى إتمام ورده، فسمع صوتا، و لا يرى قائله، و هو يقول: أنت زين العابدين-ثلاثا-فظهرت هذه الكرامه و اشتهرت لقباً له.

ثم قال أبو طلحه العامى: إنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذة و لا يخطر بيده و عليه السكينة و الوقار و الخشوع، و إذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة، و يقول: اريد أن أقوم بين يدى ربى و اناجيه فلماذا تأخذنى الرعدة (٤).

٤- و وقع الحريق و النار فى البيت الذى هو فيه، و كان ساجدا فى صلاته، فجعلوا يقولون: يا بن رسول الله النار يا بن رسول الله النار، فما رفع رأسه من السجود حتى اطفيت، فقيل له: يا بن رسول الله ما الذى ألهاك عنها؟ فقال: نار

ص: ٢٣٧

١- ١) يناغى: يلاطف و يلاعب.

٢- ٢) فى البحار: [١] أ فمن يرى راحما بعده، و فى «العدد القويه»: [٢] أ فمن ترى أرحم لعبد منه.

٣- ٣) هدايه الحضينى: ٤٥ مخطوط، و عنه «عوامل» الإمام السجّاد عليه السلام: ٧٥ ح ١ و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٣٥ و [٣] العدد القويه: ٦٢ ح ٨٢ و [٤] فى مدينه المعاجز [٥] للمؤلف قدس سرّه: ٢٩٣ عن الهدايه و [٦] المناقب و [٧] دلائل الإمامه: ٨٣ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٦/٣٤ ح ٢٩ و ٣٠ [٩] عن المناقب و [١٠] العدد القويه و [١١] فى مستدرک الوسائل ج ٤/٩٧ ح ١١ [١٢] عن الهدايه و [١٣] المناقب و [١٤] البحار. [١٥]

٤- ٤) مطالب السؤل: ٧٧، و أخرجه فى «البحار» ج ٤٦/٥ ح ٦، و [١٦] عوامل الإمام السجّاد: ١٧ ح ٤ عن كشف الغمه ج ٢/٧٤ [١٧] نقلا عن مطالب السؤل.

٥- من طريق المخالفين أيضا من الجزء الثاني من كتاب «حليه الأبرار» لأبي نعيم في آخر الجزء قال: عن العتبي (٢) عن أبيه، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا فرغ من وضوئه لصلاته أخذته رعدة و نفضه (٣)، ف قيل له في ذلك:

فقال: أ تدرّون إلى من أقوم؟ و من اريد أن اناجى (٤)؟

ص: ٢٣٨

١-١) روى الحكاياه جمع من أعلام القوم: منهم ابن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧. و العلامه الحمزاوى في «مشارك الأنوار»: ١١٩. و العلامه الخواجه پارسا في «فصل الخطاب» على ما في «الينابيع»: ٣٧٧. و العلامه اليافعي الشافعي في «روض الرياحين»: ٥٥. و العلامه عبد الرؤوف المناوى في «الكواكب الدريره» ج ١/١٣٩. و العلامه ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٣٩. - [١] ملحقات الإحقاق ج ١٢/٣٢.

٢-٢) العتبي: محمّد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحمن الاموى، من بنى عتبه بن أبى سفيان البصرى الأديب، كثير الأخبار، توفى بالبصره سنه (٢٢٨) هـ-تاريخ بغداد ج ٢/٣٢٤. - [٢]

٣-٣) النفضه (بضمّ النون و فتح الفاء و الضاد المعجمه): رعدّه الحمى.

٤-٤) حليه الأولياء ج ٣/١٣٣، و أخرجه في البحار ج ٤٦/٧٨ ح ٧٥ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٢٦ ح ٢ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/١٤٨ [٤] نقلا عن حليه الأولياء. روى الحديث بتفاوت يسير جماعه من أعلام القوم: منهم العلامه ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» ج ١/١٥. روى الحديث بعين ما روى أبو نعيم في «الحليه» [٥] لكنّه أسقط كلمه: «و نفضه». و منهم العلامه الزبيدي في «إتحاف الساده المتّقين» ج ٩/٢٥١، [٦] روى الحديث نقلا عن «حليه الأولياء». و منهم العلامه اليافعي الشافعي في «مرآه الجنان» ج ١/١٩١ [٧] قال: و إذا قام إلى الصلاه أخذته رعدّه، ف قيل له: مالك؟ فقال: ما تدرّون بين يدي من أقوم، و كان إذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه. و منهم العلامه ابن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧.



٦-المفيد في «إرشاده» قال: روى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد القرشي، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا توضّأ اصفرّ لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أ تدرّون لمن أتأهب للقيام بين يديه (١).

٧-قال المفيد: و روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه، و كانت الريح تميله بمنزله السنبله (٢).

ص: ٢٣٩

١-١) «الإرشاد» للمفيد: ٢٥ [١] ٦، و عنه البحار ج ٤٦/٧٣ ح ٦ [٢] ١، و عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٦ ح ١، و عن إعلام الوري [٣] ١٥٣ مرسلًا روى ال [٤] حديث جمع من [٥] أعلام القوم: منهم الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١/٢٧ قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا توضّأ اصفرّ وجهه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء، فيقول: أ تدرّون بين يدي من اريد أن أقوم. و منهم ابن طلحه الشافعي في «مطالب السئول»: ٧٧، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات». و منهم ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: ١١٩. و العلامه القرمانى في «أخبار الدول و آثار الاول»: ١٠٩. و العلامه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٤/٣٥. و حجّه الإسلام الغزالي في «مكاشفه القلوب»: ٣٥ بعين ما تقدم عن طبقات الشعراني، إلا أنّه ذكر بدل كلمه: «وجهه»: لونه، و بدل كلمه: «يعتادك»: يعتريك. و الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب»: ٣٠٠.

٢-٢) إرشاد المفيد: ٢٥٦- و عنه البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٣، و عوالم [٦] الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٦ ح ١ و عن إعلام الوري: ٢٥٥ و أخرجه في الوسائل عن الارشاد أيضا ١/٦٨ ح ١٩ و ج ٣/٧٢ ح ٣، و روى جماعه من أعلام القوم أيضا حديث صلّاته عليه السلام في اليوم والليله ألف ركعه، و إليك أسماء بعضهم: منهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١/٧٥ قال: و قال مالك: بلغني أنّه (أى على بن الحسين عليه السلام) كان يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه إلى أن مات.

٨- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، و أبي داود (١) جميعا عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي جهمه (٢)، عن جهم بن حميد ٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجره لا يتحرك منه شيء إلا ما حرّكت الريح منه ٤.

٩- و عنه، عن محمد بن إسماعيل ٥، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن

ص: ٢٤٠

---

١- ١) أبو داود: قال الأردبيلي في «جامع الرواه» ج ٢/٣٨٣: وقد روى محمد بن يعقوب عن أبي داود عن الحسين بن سعيد، و ليس بالمسترق (سليمان بن سفيان) قطعاً، و إلى الآن لم يتبين لي من هو فتدبر. «مح» .  
٢- ٢) علي بن أبي جهمه: كوفي، مولى، وثقه النجاشي في «الرجال» ج ٢/١١ [١] و العلامه في «الخلاصه» ص ١٠٢.

عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا قام في الصلاة تغيّر لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً (١).

١٠- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو (٢)، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لي: والله إنّ عليّ بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه (٣).

ص: ٢٤١

١- ١) الكافي ج ٣/٣٠٠ ح ٥ و عنه البحار ج ٤٦/٦٤ ح ٢٣ و عوالم الإمام السجّاد ص ١٢٨ ح ٤ و في الوسائل ج ٤/٦٨٥ ح ٣ عنه و عن التهذيب ج ٢/٢٨٦ ح ١.

٢- ٢) هو محمد بن عمرو بن سعي [١] د الزيّات المدائني، روى عن الامام [٢] الرضا عليه السلام، وثقه النجاشي في «الرجال» ج ٢/٢٧٥ برقم (١٠٠٢) [٣] و أبوه عمرو بن سعيد المدائني أيضا ثقه، روى عن الإمام الرضا عليه السلام كما قال النجاشي في ج ٢/١٣٣ برقم (٧٦٥).

٣- ٣) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٧ و عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٦٦ ح ٣٠، و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٢٨ ح ٦، و الوسائل ج ٤/٢٨٥ ح ٤.

١١- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضی الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان (١)، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال:

حدّثني بعض أصحابنا عن أبي حمزه الثمالي، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه قال فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك فقال: ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟ إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها قبله.

و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب، فيه الضرر من الدراهم و الدنانير حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك (٢).

١٢- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، و حفص بن البختري، و سلمه بّياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أتاه كتاب عليّ فنظر فيه قال:

من يطيق هذا، من يطيق ذا؟ قال: ثم يعمل به، و كان إذا قام إلى الصلاه تغير لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه، و ما أطاق أحد عمل عليّ عليه السلام من بعده

ص: ٢٤٢

---

١ - ١) الحسين بن الحسن بن أبان، روى عن الحسين بن سعيد الأهوازي كتبه كلّها أدرك الإمام العسكري عليه السلام و أما روايته عنه فلم يعلم، قال الأردبيلي: و كثيرا ما يسمّى العلامة الحديث صحيحا و هو في طريقه، و قد صرّح ابن داود في رجاله ص ٤٩٩ بتوثيقه في ترجمه محمد بن اورمه و نقل التوثيق عن الشيخ في «الرجال» و لكن الموجود في النسخه المطبوعه ص ٥١٢ ذكره من غير توثيق، و قد نقل في «التنقيح» ج ١/٣٢٣ [١] تصحيح حديثه عن الشهيد في «الذكري» و العلامة في كتبه-معجم الثقات: ٣٩ برقم (٢٥٠) -.

٢ - ٢) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٨، و [٢] عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٦٦ ح ٢٨، و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٦ ح ٢. و يأتي إن شاء الله ذيله في الباب السابع في جوده عليه السلام ح ١٠ عن الكافي ج ١/٤٦٨ [٤]

إِلَّا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

١٣- عن جعفر بن محمد الصادق (٢) عليهما السلام قال: كان أبي علي بن الحسين رضي الله عنه إذا حضرت الصلاة يقشعر جلدته، و يصفّر لونه، و ترتعد فرائصه، و يقف تحت السماء و دموعه على خديه و هو يقول: لو علم العبد من يناجى ما انفتل (٣).

و لقد برز يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له، فوجده و قد سجد على حجاره خشنه.

قال مولاه: فوقفت و أنا أسمع شهيقه و بكائه فأحصيت ألف مره و هو يقول: لا- إله إلا الله تعيدا ورقا، لا إله إلا الله إيمانا و صدقا، ثم رفع من سجوده و إن وجهه و لحيته قد غمرا بالتراب (٤)، و دموع عينيه منحدره على خديه، فقال له مولاه: أما آن لحزنك أن ينقضى، و لبكائك أن يقل؟ فقال: إن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام كان نبيا ابن نبي، كان له أحد (٥) عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن، و احدوب (٦) ظهره من الحزن، و ذهب بصره

ص: ٢٤٣

١- (١) الكافي ج ٨/١٦٣ ح ١٧٢ و [١] قد تقدم في المنهج الثاني الباب «٢٠» ح ٦.

٢- (٢) الظاهر أن الصواب: عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام.

٣- (٣) ذكره العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين عليه السلام» ج ٢/١٢٤ [٢] عن سيف الدين أبي جعفر محمد بن عمر بن علي، عن أبي الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي، عن علي بن محمد بن جعفر الأسترآبادي، عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسنى، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي العباس الحسنى عن محمد بن جعفر القزادانى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان أبي...

٤- (٤) في المصدر الآتى: قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

٥- (٥) في المصدر الآتى: و له اثنا عشر ابنا.

٦- (٦) احدوب الرجل: خرج ظهره و دخل صدره و بطنه.

من البكاء، و ابنه حى فى دار الدنيا و أنا رأيت أبى و أذى و سبعة عشر (١) من أهلى مقتولين صرعى، فكيف ينقضى حزنى و يقل بكائى (٢).

ص: ٢٤٤

---

١-١) فى المصدر الآتى: و سبعة و عشرين من أهل بيتى صرعى مقتولين.

٢-٢) «وسيله المآل» للعلامه با كثير الحضرمى ص ٣١٣ نسخه مكتبه الظاهرية بدمشق-ملحقات الإحقاق ج ١٢/٢٤-.

فى أنه عليه السلام السّجّاد و ذو الثّفنات

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى (١)، قال:

حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحسينى، و علىّ بن محمّد بن عبد الله جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله الخزاعى، عن نصر بن مزاحم المنقرى، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام: إن أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام ما ذكر نعمه لله عليه إلّا سجّد، و لا قرأ آيه من كتاب الله عزّ و جلّ فيها سجود إلّا سجّد. و لا دفع الله عزّ و جلّ عنه سوءا يخشاه، أو كيد كائد إلّا سجّد، و لا فرغ من صلاه مفروضه إلّا

ص: ٢٤٥

١- ١) هو من شيوخ الصدوق قدّس سرّه روى عنه الكافى للكلينى، كما قال فى «المشيخة»: ما كان فيه عن محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله فقد رويته عن محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى، و علىّ بن أحمد بن موسى، و محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنهم عن الكلينى، و كذلك جميع كتاب الكافى قد رويته عنهم عن رجاله. قال القهائى: اعلم أنّ للشيخ الجليل الصدوق قدّس الله رمسه شيوخ الإجازة الذين يذكّرونهم فى أوائل أسانيدهم، و ما ذكر فى كتب الرجال فى أكثرهم مدح و لا ذم بل قال هو طاب ثراه فيهم: رضى الله عنه، و رحمه الله، و التزم هكذا كلما ذكرهم و قد علمت أنّ جهالتهم فى أحوالهم لا تضرّ فى السند (لأنّ الترضيه و الرحمه عندهم عديل التوثيق) -مجمع الرجال ج ٧/٢١٩-.

سجد، و لا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، و كان أثر السجود فى جميع مواضع سجوده، فسّمى السّجّاد لذلك (١).

٢- و عنه، حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال:

حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى، قال: حدّثنا على بن محمّد، عن أبى على محمّد (٢) ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام عن أبيه، عن آباءه، عن محمّد بن على الباقر عليهما السلام قال:

كان لأبى عليه السلام فى موضع سجوده آثار ناتئه، و كان يقطعها فى السنه مرتين، فى كلّ مره خمس ثفّنات، فسّمى ذا الثفّنات لذلك (٣).

ص: ٢٤٤

١- (١) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦ ح ١١، و [٢] عوالم الإمام السّجّاد عليه السلام: ١٨ ح ١ و عن المناقب لابن

شهر اشوب ج ٤/١٦٧، و [٣] ذيله فى الوسائل ج ٤/٩٧٧ ح ٢. [٤]

٢- (٢) أبو على محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام: و الصواب أنّه محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام كما قال الأردبيلي فى «جامع الرواه» ج ٢/٦٨. و كان محدّثا ببغداد معروفا بالشريف كما فى «الفخرى فى أنساب الطالبين» [٥] لإسماعيل بن الحسين المروزى المتوفى (٦١٤) هـ ص ١٣. و كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالعراق فقال: رأيت أى الصاحب عليه السلام بين المسجدين و هو غلام، كما قال الأردبيلي فى «جامع الرواه» ج ٢/٧٧. و قال التستري فى «قاموس الرجال» ج ٨/٥٧: عنوانه الخطيب (البغدادى) و روى عن ابن عقده روايته عن عمى أبيه: (عبد الله و الحسن).

٣- (٣) علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١، و [٦] معانى الأخبار: ٦٥ فى قطعه من ح ١٧، و عنهما البحار ج ٤٦/٦ ح ١٢، و [٧] عوالم الإمام السّجّاد عليه السلام: ١٩ ح ١ و الوسائل ج ٤/٩٧٧ ح ٢. و روى أعلام القوم أيضا وجه تلقّبه عليه السلام بذى الثفّنات: كالقلقشندى المتوفى (٨٢١) فى «صبح الأعشى» ج ١/٤٥٢، و ابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» ص ٧٧، و ابن الجوزى فى «سلوه الأحران» ص ١٤٠.



فى عبادته عليه السلام

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن العلوى الحسنى، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى (١)، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفى، عن أبىه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الحملى (٢)، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام أنّ فاطمه بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علىّ بن الحسين بنفسه من الدأب فى العباده (٣) أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصارى، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهدا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علىّ بن الحسين بقيه أبىه الحسين عليهما السلام قد انخرم أنفه، و ثفت جبهته و ركبتاه

ص: ٢٤٧

١- ١) أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوى: لم يعلم حاله إلا أنّ الشيخ فى «المجالس» روى عن أبى المفضل عن جعفر بن محمد العلوى عنه عن ابن بكير، و حماد بن عثمان، و عمرو بن شمر، و حسين ابن شدّاد، و محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام أحاديث جيده.

٢- ٢) و فى بعض النسخ: «الجملى» بالجيم، و على أىّ نحو لم أظفر على ترجمته كسابقه.

٣- ٣) دأب فى العمل: جدّ و تعب.

و راحته، إداباً (١) منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين، و بالبواب أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في اغيلمه من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و سجيّته، فمن أنت يا غلام، قال: فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين، فبكي جابر رضى الله عنه، ثم قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقاً ادن منى بأبى أنت، فدنا منه فحلّ جابر أزراره و وضع يده على صدره فقبّله و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له: أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم السلام، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يبقر العلم بقرا، و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال: ائذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إن شيخاً بالبواب و قد فعل بى كيت كيت، فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: إنا لله لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط (٢) بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد أنضته (٣) العبادة فنهض عليّ عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً خفياً، ثم أجلسه جنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أ ما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم و لمن أحبكم، و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذى كلّفته نفسك؟ قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول الله أ ما علمت أنّ جدّى رسول الله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، و تعيّد بأبى هو و امى حتى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له أ تفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدّم

ص: ٢٤٨

١-١) الإداب: الإتياب.

٢-٢) أشاط بدمه: عرضة للقتل.

٣-٣) أنضته العبادة: هزلته.

من ذنبك و ما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟ .

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام و ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد و التعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله البقيا (1) على نفسك، فإنك لمن اسره بهم يستدفع البلاء، و يسأل كشف اللأواء (2)، و بهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوي تأسبا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: و الله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل عليّ بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليهم السلام و الله لذريته عليّ بن الحسين أفضل من ذريته يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (3).

٢-المفيد في «ارشاده» قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري (4)، قال:

ص: ٢٤٩

١- ١) البقيا (بضمّ الباء الموحّده و سكون القاف): ما بقى، البقيته، و المراد هنا: ارحم علي نفسك و اشفق عليها.  
٢- ٢) اللأواء (بفتح اللام و سكون الهمزة): المحنة و الشده و الضيق، و في الدعاء: «اللهم اصرف عني الأزل و اللأواء». و قد يجيء بمعنى القحط-مجمع البحرين-.

٣- ٣) أمالي الطوسي ج ٢/٢٤٩، و [١] عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٦٠ ح ١٨، و [٢] في ص ٧٨ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤٨ [٣] مختصرا، و عنهما عوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٠٣ ح ٨ و يأتي إن شاء الله تعالى صدره في الباب الثاني من المنهج السادس ح ٩.

٤- ٤) في المصدر كما في البحار [٤] عنه: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي محمد الأنصاري... و أبو محمد الحسن هو ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كان معروفا بابن أخي طاهر، روى عنه التلعكبري، و سمع منه سنه (٣٢٧) ه إلى سنه (٣٥٥) ه، و له منه إجازة، و سمع منه المفيد أيضا و روى عنه في إرشاده [٥] كثيرا و عبر عنه بالشريف الفاضل، و يروى عنه الصدوق في كتبه أحاديث كثيرة مترضيا، و يظهر من إكماله ص ٣٠٠ أنّه استجاز منه فأجاز له، توفي سنه (٣٥٨). و أما جدّه الذي روى عنه فهو يحيى بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين العالم الفاضل الصدوق روى عن الامام الرضا عليه السلام، صنّف كتبا منها: كتاب نسب آل أبي طالب، و هو أوّل من

حدَّثني محمّد بن ميمون البزاز، قال: حدَّثنا الحسين بن علوان، عن أبي عليّ بن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم (١)، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأطراه، ومدحه بما هو أهله ثم قال: والله ما أكل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله، وما عرض له أمران فظنّ أنّهما رضى لله إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت معه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نازله إلا دعاه ثقّه به، وما أطاق عمل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من هذه الامه غيره، وأنّه كان يعمل عمل رجل كأنّ وجهه بين الجنّه والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاه من النار ممّا كدّ بيده وشرح منه جيّنه، وأنّه كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوه (٢)، وما كان لباسه إلا الكرايس. إذا فضل شيء من يده من كتمه دعا بالعلم (٣) فقضه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من عبادته ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفرّ لونه من السهر، ورمضت (٤) عيناه من البكاء،

ص: ٢٥٠

- 
- ١-١) قال الزنجاني في «جامع الرجال»: ٨٦٨: سعيد بن كلثوم وقع في طريق المفيد في «الإرشاد» يروى عن الصادق عليه السلام، حديثه جيّد أظنّ فيه الصلاح.
- ٢-٢) العجوه (بفتح العين المهملة وسكون الجيم): التمر المحشّى في وعائه.
- ٣-٣) الجلم (بفتح الجيم واللام): آله كالمقصّ لقطع الصوف.
- ٤-٤) رمضت: احترقت.

و دبرت (١) جبهته، و انخرم أنفه من السجود، و ورمت ساقاه و قدماه من القيام إلى الصلاة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيت بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمه عليه و إذا هو يفكر فالتفت بعد هنيهة من دخولي فقال: يا بنى أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عباده على بن أبى طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضرّجاً و قال: من يقوى على عباده على عليه السلام (٢).

و رواه أبو على الطبرسى فى «إعلام الورى» عن الحسين بن علوان، عن أبى على زياد بن رستم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و ذكر أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر الحديث (٣).

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن أبى عبد الله الكوفى (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى (٥)، قال:

حدّثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن

ص: ٢٥١

١- ١) دبر (بكسر الباء الموحده): قرح.

٢- ٢) الإرشاد للمفيد: ٢٥٥. [١]

٣- ٣) إعلام الورى: ٢٥٤. [٢] تقدّم الحديث فى الباب السادس و العشرين من المنهج الثانى ح ١٥ و له تخريجات ذكرناها هناك.

٤- ٤) هو محمّد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدى الكوفى، ساكن الرى، يقال له: محمّد بن أبى عبد الله، وثقه النجاشى فى ج ٢/٢٨٤ برقم (١٠٢١). و قال الشيخ فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله برقم (٢٨): و كان أحد الأبواب، و قال فى كتاب «الغيبه»: و قد كان فى زمان السفراء المحمودين أقواماً ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى رحمهم الله، ثم ذكر عدّه روايات متعلّقه بذلك، و قال: و مات الأسدى على ظاهر العدالة لم يتغيّر و لم يطعن عليه فى شهر ربيع الآخر سنة (٣١٢) هـ.

٥- ٥) هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعه، أبو عبد الله، سكن قم، وثقه النجاشى و قال: كان ثقة مستقيماً، له كتب منها: كتاب التوحيد. - [٣] رجال النجاشى ج ٢٣٠/.

علی بن ابی حمزه، عن أبيه، قال: سألت مولاہ لعلی بن الحسين عليهما السلام بعد موته فقلت: صفی لی امور علی بن الحسين عليهما السلام فقالت: اطلب أو أختصر؟ فقلت اختصري، قالت: ما أتيتہ بطعام نهاراً قط، ولا فرشت له فراشا بليل قط (١).

٤-و عنه، حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضی اللہ عنه قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن حاتم قال:

حدّثنا أبو معمر (٢) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٣) قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام، و كان عليه السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه حتّى خرج بجبهته و آثار سجوده مثل كركره (٤) البعير (٥).

٥-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمه بن شبيب (٦)، عن عبد الله بن محمّد التيمي (٧)، قال: سمعت شيخاً من عبد القيس، يقول: قال طاوس ٨: دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن

ص: ٢٥٢

١-١) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٧ ح ٣٣ و [٢] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠١ ح ٢، و الوسائل ج ١/٦٦ ح ١٣. [٣]

٢-٢) أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروي نزيل بغداد، توفي سنة (٢٣٦) -طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٠٥-.

٣-٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمه بن دينار أبو تمام المدني المتوفى سنة (١٨٤) هـ -العبر ج ١/٢٨٩- [٤]

٤-٤) الكركره (بكسر الكاف و سكون الراء المهمله) كما في النهاية: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، و الزور أعلى وسط الصدر.

٥-٥) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١٠ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٦٧ ح ٣٥، و [٦] عوالم الامام السجّاد عليه السلام: ١٠٢ ح ٣ و الوسائل ج ٣/٧٢ ح ٥. [٧]

٦-٦) سلمه بن شبيب أبو عبد الرحمن النيشابوري، روى عنه أبو حاتم و أبو زرعه الرازيان، ذكره ابن أبي حاتم و قال: سمعت أبي يقول: هو صدوق -الجرح و التعديل ج ٤/١٦٤-.

٧-٧) يحتمل قوياً أنّه عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافه المعروف بابن أبي عتيق، تابعي، -الجرح و التعديل ج ٥/١٥٤-.

الحسين عليه السلام قد دخل، فقام يصلي فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، قال:

قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لاصغينّ إلى دعائه، فسمعتة يقول في سجوده: عبّيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك.

قال طاوس: فما دعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج عنيّ ١.

٦- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزه ٢، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل، وهو يصليّ، فأطال القيام حتّى جعل مژه يتوكأ على رجله اليمنى و مژه على رجله اليسرى ثمّ سمعته يقول بصوت كأنه باك: يا سيّدي تعذبنيّ و حبّك في قلبيّ؟ أما و عزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني و بين قوم طال ما عاتبتهم ٣ فيك ٤.

٧- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاسانيّ،

ص: ٢٥٣

جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود (١)، عن سفیان بن عيينه، عن الزهري، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، و كان إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت (٢).

٨- وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، قال: حدثنا أبو يزيد، عن حصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت (٣).

٩- وروى من طريق الخاضع والعامه أنه كان عليه السلام لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقي الماء لطهوره، و يخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته، و كان عليه السلام يقضى ما فاته من صلاة نافله النهار بالليل، و يقول: يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، و لكن احب لمن عود منكم نفسه عاده من الخير يدوم عليها (٤).

١٠- علي بن عيسى في «كشف الغمه» قال: كان عليه السلام يصلّي في كلّ يوم و ليله ألف ركعه، فإذا أصبح سقط مغشياً عليه، و كان الريح تميله

ص: ٢٥٤

١- ١) هو سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني البصري، كان ثقه، -رجال النجاشي ص ١٣١-

٢- ٢) الكافي ج ٢/٦٠٢ ح ١٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/١٠٧ ح ١٠١. [٢]

٣- ٣) الكافي ج ٤/٨٨ ح ٨ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٦٥ ح ٢٥ و [٤] الوسائل ج ٧/٢٢٢ ح ١٢. [٥]

٤- ٤) رواه جماعه من اعلام القوم بتفاوت يسير: منهم ابن سعد في «الطبقات» ص ٢٧، و الحمزاوي في «مشارك الأنوار» ص ١٢٠، و خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في «الينابيع» ص ٣٧٧، و ابن طلحه في «مطالب السؤل» ج ٢/٤٣ و عنه

كشف الغمه ج ٢/٧٥ و [٦] أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٨ [٧] عن كشف الغمه. [٨]



١١- روى عبد الله بن علي بن الحسين (٢) عليه السلام عن أبيه، أنه كان عليه السلام يصلّي ليلاً حتّى أنّه ليزحف (٣) إلى فراشه (٤).

ص: ٢٥٥

١- ١) روى صدره جماعه من أعلام القوم: منهم ابن الصبّاغ في «الفصول المهمّة» ص ١٨٣، و الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٢٩، و [١]الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١/٧٥ و الياقعي في «مرآة الجنان» ج ١/١٩٠ و ابن طلحة في «مطالب السؤل» ج ٢/٤٧ و عنه «كشف الغمّة» ج ٢/٨١ [٢] كالمتن.

٢- ٢) عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام، كان فاضلاً فقيهاً، يلي صدقات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٤٩٨.- [٣]

٣- ٣) زحف: مشى على ركبته قليلاً قليلاً.

٤- ٤) كشف الغمّة ج ٢/٩٢ و عنه البحار ج ٤٦/٩٩ ذيل ح ٨٧. [٤]



فى جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادى (١) قال: حدّثنا على بن محمّد بن سيّار، عن أبى يحيى محمّد بن يزيد المنقرى، عن سفيان بن عيينه، قال: رأى الزهرى على بن الحسين عليه السلام ليله بارده مطيره، و على ظهره دقيق و حطب و هو يمشى فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: أريد سفرا اعدّ له زادا و أحمله إلى موضع حرّيز، فقال الزهرى: فهذا غلامى يحمله عنك فأبى قلت: فأنا أحمله عنك فإنى أرفعك عن حملة، فقال على بن الحسين عليه السلام: لكنتى لا أرفع نفسى عمّا ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحقّ الله لما مضيت بحاجتك و تركنتى، فانصرفت عنه، فلمّا كان بعد أيام رآه و قال (٢) له: يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثرا، قال: بلى يا زهرى ليس ما ظننت، و لكنّه الموت و له أستعدّ إنّما الاستعداد للموت

ص: ٢٥٧

---

١ - ١) محمد بن القاسم، أبو الحسن الخطيب المفسّر و قد أكثر الصدوق قدّس سرّه من الروايه عنه فى مصنّفاته كالعلل، و [١] التوحيد، و عيون الأخبار، و الخصال، و الأمالى، و معانى الأخبار، و بالغ فى تجليله، و ما ترك الدعاء له بالرحمه و الترضيه كلما ذكر اسمه، فلا- اعتبار بما نقل عن ابن الغضائرى من تضعيفه، و من أراد الاطلاع على حقيقه ما قلنا فليراجع إلى ما أفاد شيخنا فى الإجازة فى «الذريعه» ج ٢٨٥/٤-٢٩١. [٢]

٢- ٢) فى المصدر: فلمّا كان بعد أيام قلت له.

تجنّب الحرام، و بذل الندى و الخير (١).

٢- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور (٢)، عن بعض أصحابنا قال: لمّا وضع عليّ بن الحسين عليهما السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره، و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين (٣).

٣- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف ابن السخت (٤)، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال: احتضر عبد الله فاجتمع إليه غرماؤه و طالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندي فاعطيكم و لكن ارضوا بمن شئتم من بنى عمى عليّ بن الحسين عليهما السلام أو عبد الله بن جعفر، فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملئ مطول، و عليّ بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق و هو أحبّهما إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال: أضمن لكم المال غلّه، و لم تكن له غله تحملا (٥) فقال له القوم: قد رضينا، فلمّا أن أت الغلّه أتاح (٦) الله عزّ و جلّ له المال فأداه (٧).

ص: ٢٥٨

١- (١) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٥ ح ٢٧. [٢]

٢- (٢) هو إسماعيل بن منصور أبو زياد، لم أظفر على ترجمه له.

٣- (٣) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٦ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٦٦ ح ٢٩ و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٣.

٤- (٤) يوسف بن السخت أبو يعقوب البصرى، استثناه القميّون من كتاب «نوادير الحكمه»، و روى عنه خبر يظهر منه جلاله قدره و توثيقه، لكنّه شهادة منه لنفسه-مجمع الرجال ج ٦/٢٧٩-.

٥- (٥) أى تحملا للدين أو لكثرة تحمّله للمشاق-مرآة العقول-. [٥]

٦- (٦) أتاح الله له: قدره له-القاموس-.

٧- (٧) الكافي ج ٥/٩٧ ح ٧، و [٦] البحار ج ٤٦/٩٤، و [٧] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام ص ١١٠ عن المناقب لابن شهر اشوب

ج ٤/١٦٤ [٨]

٤-و عنه عن أحمد بن محمد (١)، عن علي بن أسباط، عن سيابه (٢)، عن ضريس (٣)، عن حمزه بن حرمان (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاه فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ، فإذا كان عند المساء أكب على القدر حتى يجد ريح المرق و هو صائم، ثم يقول هاتوا القصاع (٥) اغرفوا لآل فلان و اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدر، ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاؤه صلى الله عليه و آله و علي آبائه (٦).

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، قال:

حضرت علي بن الحسين عليهما السلام يوما حين صلى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أعطوا السائل و لا تردّوا سائلا (٧).

٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن علي بن حديد، عن مرزم بن

ص: ٢٥٩

١-١) هو أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الميثمي الكوفي.

٢-٢) سيابه بن ناجيه المدني (نسبه إلى المدينه المشرفه على غير القياس) ، ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم (٥) .

٣-٣) هو ضريس بن عبد الملك بن أعين أبو عماره الكوفي الشيباني خير، فاضل، ثقه، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، و كان تحته بنت حرمان، و سمى الكناسي لأن تجارته بالكناسه-جامع الرواه ج ١/٤١٨- [١].

٤-٤) حمزه بن حرمان بن أعين الشيباني ذكره الشيخ في أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، له كتاب.

٥-٥) القصاع جمع قصعه: الظرف الذي يؤكل فيه.

٦-٦) الكافي ج ٤/٦٨ ح ٣ و [٢]عنه الوسائل ج ٧/١٠٠ ح ٥ و [٣]عن المحاسن: ٣٩٦ ح ٦٧ و [٤]الفقيه ج ١٣٤/٢ ح ١٩٥٥ و أخرجه البحار ج ٤٦/٧١ ح ٥٣ [٥]عن المحاسن، و [٦]المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٥. [٧]

٧-٧) الكافي ج ٤/١٥ ح ٤ و [٨]عنه البحار ج ٤٦/١٠٧ ح ١٠٣، و [٩]عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٤٤ ح ١ و الوسائل ج ٦/٣٩٢ ح ٩. [١٠]

حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام اشتدَّت حاله حتَّى تحدَّث بذلك أهل المدينة، فبلغه ذلك فتعَيَّن الف درهم، ثم بعث بها إلى صاحب المدينة، و قال: هذه صدقه مالي (١).

٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام أنّ أباه كانت عنده امرأه من الخوارج أظنه قال: من بنى حنيفه، فقال له مولى له:

يا بن رسول الله إنّ عندك امرأه تبرء من جدّك فقضى لأبيّ أنّه طلقها، فادّعت عليه صداقها، فجاءت به الى أمير المدينة تستعديه، فقال له أمير المدينة: يا عليّ إمّا أن تحلف و إمّا أن تعطيتها، فقال لي: قم يا بنّي فأعطاها أربعمائه دينار، فقلت:

يا أبت جعلت فداك أ لست محقاً؟ قال: بلى يا بنّي و لكنّي أجلت الله أن أحلف به يمين صبر (٢).

٨-و روى ابن بابويه في حديث أنّه لَمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام نظروا فإذا يعول في المدينة أربعمائه بيت من حيث لم يقف الناس عليه.

٩-و روى أنّ يزيد قال له زين العابدين عليه السلام: إنّما طلبنا ما أخذنا لأنّ فيه مغزل فاطمه عليها السلام و مقنعتها و قلاذتها و قميصها، فأمر بردّ ذلك و زاد من عنده ما أتى ألف مثقال من الذهب الأحمر، فما فارق عليّ بن الحسين عليهما السلام دمشق حتّى فرّق ذلك على الفقراء و المساكين، و باقيه على أهل المدينة (٣).

١٠-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن

ص: ٢٦٠

- 
- ١- (١) الكافي ج ٦/٤٤٠ ح ١٣ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٣٤٣ ح ٤. [٢]
- ٢- (٢) الكافي ج ٧/٤٣٥ ح ٥ و [٣] عنه الوسائل ج ١٦/١١٧ ح ١ و [٤] عن التهذيب ج ٨/٢٨٣ و أخرجه في البحار ج ١٠٤/٢٨١ ح ١٦ و [٥] مستدرک الوسائل ج ٣/٤٩ ح ١ [٦] عن نوادر ابن عيسى: ٤٩ ح ٨٨.
- ٣- (٣) اللهوف: ٨٥ و [٧] عنه البحار ج ٤٥/١٤٤ و [٨] عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٤٤٥.

إسحاق بن سعد (١)، عن سعدان (٢) بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه، ثم ينيل من يخرج إليه، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أن عليا عليه السلام كان يفعل (٣).

١١-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا يونس بن بكير (٤)، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينه كذا و كذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي ابن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك (٥).

١٢-و عنه أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثني جدّي قال:

حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الله، قال حدّثني أبي، قال:

ص: ٢٤١

١-١) هو أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحمص الأشعري أبو علي القمي روى عن الجواد و الهادي عليهما السلام، و كان من خاصه أبي محمّد العسكري عليه السلام و رأى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف-جامع الرواه ج ١/٤١- [١].

٢-٢) سعدان بن مسلم الكوفي أبو الحسن العامري، اسمه عبد الرحمن، و لقبه سعدان روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عمّر عمرا طويلا، و قال السيّد الداماد قدس سرّه: سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر جليل المنزله، له أصل رواه عنه جماعه من الثقات كصفوان بن يحيى و غيره- تنقيح المقال ج ٢/٢٣- [٢].

٣-٣) الكافي ج ١/٤٦٨ [٣] في ذيل الحديث ٤. و تقدّم بتمامه في الباب الرابع في إقباله عليه السلام على الله سبحانه ح ١١ عن علل الشرائع: ٢٣١ ح ٨. [٤]

٤-٤) يونس بن بكير بن واصل أبو بكر الشيباني مولا هم الكوفي الجمال أحد أئمّه الأثر و السير، توفي سنة (١٩٩) -الميزان ج ٤/٤٧٧- [٥].

٥-٥) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧ و [٧] في البحار ج ٤٦/٥٦ ح ٧ و [٨] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٥.

حدّثنا عبد الله بن هارون، قال: حدّثني عمرو بن دينار، قال: حضرت محمّد بن اسامه بن زيد (١) الوفاه فجعل يبكي، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما يبكيك؟ قال: يبكي أنّ عليّ خمسّه عشر ألف دينار، و لم أترك لها وفاء فقال له عليّ ابن الحسين عليهما السلام: لا تبك فهي عليّ و أنت منها برىء، فقضاها عنه (٢).

١٣- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان (٣)، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا عن أبي حمزه الثمالي، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليله الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدراهم و الدنانير، حتى يأتي بابا بابا فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه فلما مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك (٤).

١٤- و روى أنّ يزيد لعنه الله أرسل جيشا إلى المدينه فأباحها ثلاثه أيام حتى نتج من ذلك عشره آلاف ولدا لا يعرف لهم أب، و عليّ بن الحسين عليهما السلام ضمّ له أربعمائنه امرأه هاشميه أو قرشيه في بيت (٥) و أعالهنّ في ذلك الوقت، إذ لم يتعرّض لبيته عليه السلام.

١٥- «كشف الغمّه» قال ابن الأعرابي: لما وجه يزيد بن معاويه عسكريه

ص: ٢٤٢

١- ١) محمّد بن اسامه بن زيد بن حارثه بن شراحيل بن عبد العزى، توفى بالمدينه زمن الوليد بن عبد الملك-الجرح و التعديل للرازي ج ٧/٢٠٥.

٢- ٢) إرشاد المفيد: ٢٥٨ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧ و في البحار ج ٤٦/٥٦ ح ٨ و ح ٩ و [٢] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٦ عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٣ [٣] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٤١.

٣- ٣) الحسين بن الحسن بن أبان، وثقه العلّامه و ابن داود، أدرك الإمام العسكري عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢٣٥- [٤].

٤- ٤) علل الشرائع: ٢٣٢ ذيل ح ٨ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٤٦ ح ٨. [٦]

٥- ٥) في نسخه: في بيته.



لاستباحه أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى نفسه أربعمائه بيت (١) يعولهنّ، فلمّا انقرض (٢) عليه السلام انقطعت.

قال: و حكى لنا مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى امّيه من الحجاز (٣).

١٦- من طريق العامّة من الجزء الثاني من «حليه الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني عن عمرو بن ثابت (٤)، قال: لمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام و غسّله جعلوا ينظرون لآثار سود في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ فقيل: إنّه كان ليحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره، يعطيه فقراء أهل المدينة (٥).

١٧- من الجزء المذكور قال أبو نعيم: عن محمّد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (٦).

١٨- عنه، بإسناده، قال أبو نعيم، عن محمّد بن زكريا، قال: سمعت ابن عائشه (٧) يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين عليهما السلام (٨).

١٩- كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي في مطالب السؤل و هو من رجال

ص: ٢٤٣

- 
- ١- (١) في البحار و العوالم: أربعمائه منّا يعولهن.
  - ٢- (٢) في البحار: [١] إلى أن انقرض جيش مسلم بن عقبه.
  - ٣- (٣) كشف الغمّه ج ٢/١٠٧ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ و [٣] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١١١.
  - ٤- (٤) عمرو بن ثابت بن هرمز، ابن أبي المقدم الكوفي، توفي سنة (١٧٢) -ميزان الاعتدال ج ٣/ ٢٥٠.
  - ٥- (٥) حليه الأولياء ج ٣/١٣٦ و عنه ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/١٥٤. [٤]
  - ٦- (٦) الحليه ج ٣/١٣٦ و [٥] أخرجهما في البحار [٦] عن المناقب [٧] في ج ٤٦/٨٨ و ٩٠.
  - ٧- (٧) ابن عائشه: عبيد الله بن محمّد العيشي الأخباري البصري الفصيح، توفي سنة (٢٢٨) هـ -العبر ج ١/٤٠٢.
  - ٨- (٨) حليه الأولياء ج ٣/١٣٦ و أخرجه في البحار ج ٤٦/٨٨ و [٨] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٠٨ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٣. [٩]

العامة قال: لما مات علي بن الحسين عليهما السلام وجدوه يقوت مائه بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه (١).

٢٠- قال: وقال محمّد بن إسحاق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (٢).

٢١- وقال أيضا: قال أبو حمزة الثمالي: كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدق به ويقول: إن صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ.

٢٢- ولما مات عليه السلام وغسّله جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ويوصلها إلى فقراء المدينة.

٢٣- قال: وقال ابن عائشه: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام (٣).

٢٤- قال: وقال سفیان (٤): أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحجّ فاتخذت له سكينه بنت الحسين (٥) عليه السلام اخته زادا أنفقت عليه ألف درهم، فلما كان

ص: ٢٤٤

١- ١) مطالب السئول ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٧.

٢- ٢) مطالب السئول ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّيّه ج ٢/٧٧، و [١] رواه ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمّه: ٢٠٢ [٢] باختلاف.

٣- ٣) مطالب السئول ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٧ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٦/٨٨ ح ٧٧ [٤] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/١٥٣ [٥] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٣٥ والأغانى ج ٣٢٥/١٥ [٦].

٤- ٤) لم أعرف من هو، و ليس المراد منه الثوري لأنه ولد بعد شهادة السجّاد عليه السلام بسنتين عام (٩٧) و ليس ابن عيينه أيضا، لأنه ولد سنة (١٠٧) ه إلا أن يكون الخبر مرسلا فيحتمل أن يكون الراوى أحدهما.

٥- ٥) سكينه بنت الحسين عليه السلام، اسمها آمنه، و قيل: أمينه، و سكينه لقب لقبّتها به أمها الرباب و كانت سيّده نساء عصرها، توفّيت بالمدينة سنة (١١٧) ه-وفيات الأعيان ج ١/٢١١- [٧].

بظهر الحرّه سيّرت إليه ذلك، فلما نزل فرّقه على المساكين (١).

٢٥- قال: وقال سعيد بن مرجانه (٢) يوما عند عليّ بن الحسين: سمعت أبا هريره يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: من أعتق رقبه مؤمنه أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار، حتى أنّه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج، فقال عليّ عليه السلام: سمعت هذا من أبي هريره؟ فقال سعيد: نعم، فقال لغلام له أفره غلمانته، وكان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف درهم فلم يبعه: أنت حرّ لوجه الله (٣).

٢٦- وقال: قال طاوس: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام ساجدا في الحجر، فقلت: رجل صالح من أهل بيت طيّب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول (٤) . .

وقد تقدّم الحديث في الباب السادس (٥) من طريق الشيخ المفيد.

٢٧- وفي آخر حديث ابن طلحه، وكان يصلّى في كلّ يوم و ليله ألف ركعه و تهيج الريح فيسقط مغشيا عليه (٦).

٢٨- من «حليه الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أخبرني أبي، عن حاتم بن أبي صغيره،

ص: ٢٦٥

١- ١) مطالب السؤل ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٨ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٦/١١٤ ح ٥ و [٢] عوالم الامام السّجّاد عليه السلام عن الفصول المهمّه: ٢٠٢. [٣]

٢- ٢) سعيد بن مرجانه العامري أبو عثمان المدني، عدّه الشيخ في رجاله ممّن روى عن السّجّاد عليه السلام برقم ٢٠.

٣- ٣) مطالب السؤل ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٨ و [٤] أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٥ [٥] ذيله عن حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.

٤- ٤) مطالب السؤل ج ٢/٤٧ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٠. [٦]

٥- ٥) تقدّم في الباب السادس ح ٥.

٦- ٦) مطالب السؤل ج ٢/٤٧ و عنه كشف الغمّه ج ٢ ص ٨١. [٧]

عن عمرو بن دينار، قال: دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ محمّد بن اسامه بن زيد في مرضه، فجعل يبكي فقال عليّ عليه السلام: ما شأنك؟ قال:

عليّ دين، قال: كم هو؟ قال: خمسه عشر ألف دينار، قال: فهي عليّ (١).

ص: ٢٦٦

---

١ - ١) حليه الأولياء ج ٣/١٤١، و رواه في مطالب السنول ج ٢/٤٨ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٨١.

فى حديث السائل الذى أعطاه عليه السلام القرصين، و حديث

البلخى زوج المرأه، و حديث الكابلى

١- ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادى، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد (١)، قال: حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ (٢)، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن الزهرى، قال: كنت عند على بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل من أصحابه، فقال له على بن الحسين عليهما السلام: ما خبرك أيّها الرجل؟ فقال له الرجل؟ خبرى يا ابن رسول الله أنى أصبحت و على أربعمائه دينار دين لا قضاء عندى لها، ولى عيال ثقال، ليس لى ما أعود عليهم به، قال: فبكى على بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا فقبل له (٣) ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ فقال: و هل يعدّ البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار؟! قالوا: كذلك يا بن رسول الله (٤) فأبى محنه و مصيبه أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خله فلا يمكنه سدّها و يشاهده على فاقه فلا يطيق رفعها قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك، فقال بعض المخالفين، و هو يطعن

ص: ٢٤٧

- 
- ١-١) جعفر بن أحمد: مجهول، قال الزنجانى فى «الجامع»: يمكن اتّحاده مع التميمى البرّاز الكوفى.  
٢-٢) أبو يحيى محمد بن أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصفهانى بمكه المكرمه سنه (٢٥٣) هـ-غايه النهايه ج ٢/١٨٨- [١].  
٣-٣) فى البحار و [٢]العوالم: فقلت له.  
٤-٤) فى البحار و [٣]العوالم: قال: فأبى محنه.

على عليّ بن الحسين عليهما السلام: عجبا لهؤلاء يدعون مرّه أنّ السماء والأرض وكلّ شيء يطيعهم، وأنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثمّ يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح حال خواصّ إخوانهم.

فأتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، و كان هذا أغلظ عليّ من محتتي، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فقد أذن الله في فرجك يا فلان احمل سحورى و فطورى (١) فحملت قرصين، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فإنّ الله يكشف عنك بهما، و ينيلك خيرا واسعا منهما، فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدرى ما يصنع بهما، يتفكّر فى ثقل دينه و سوء حال عياله، و يوسوس إليه الشيطان: أين موقع هاتين من حاجتك، فمرّ بسمّاك قد بارت عليه سمكه قد أراحت (٢) فقال له: سمكتك هذه بآثره عليك، و إحدى قرصتيّ هاتين بآثره عليّ فهل لك أن تعطيني سمكتك البآثره و تأخذ قرصتي هذه البآثره؟ فقال: نعم فأعطاه السمكه و أخذ القرصه.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم ففعل، فجاء الرجل بالسمكه و الملح فقال: اصلح هذه بهذا، فلمّا شقّ بطن السمكه وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فيبينما هو فى سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب فإذا صاحب السمكه و صاحب الملح قد جاءا يقول كلّ واحد منهما له:

يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنّك إلا و قد تناهيت فى سوء الحال و مرنت (٣) على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز و طيّبنا لك ما أخذته منّا، فأخذ القرصين منهما فلمّا استقرّ بعد

ص: ٢٤٨

١- ١) فى البحار و [١]العوامل: يا فلانه احملى سحورى و فطورى.

٢- ٢) فى البحار [٢]فى ذيل الحديث: توضيح: يقال للشيء: أروح و أراح إذا تغيّرت ريحه.

٣- ٣) مرن على الشيء تعوده، و الشقاء: المشقّه و الشدّه.

انصرفهما عنه، قرع الباب فإذا رسول عليّ بن الحسين عليهما السلام فدخل، فقال: انه عليه السلام يقول لك: إنّ الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا، فإنّه لا يأكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى عنه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت بينا علي بن الحسين عليهما السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقه إذ أغناه هذا الغناء العظيم؟ كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سدّ الفاقه من يقدر في هذا الغناء العظيم؟! فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: كيف يمضى إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّه و يرجع إليها في ليله واحده من لا يقدر أن يبلغ من مكّه إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوما؟! و ذلك حين هاجر منها.

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: جهلوا و الله أمر الله و أمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعه لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه، و ترك الاقتراح عليه، و الرضا بما يدبرهم (١) به، إنّ أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساؤهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عزّ و جلّ عن ذلك بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنّهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد لهم (٢).

٢- قال الشيخ الفاضل الزاهد فخر الدين النجفي، و شافهته و أجاز لي الروايه عنه، قال: روى أنّ رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ كان يحجّ بيت الله الحرام، و يزور قبر النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في أكثر الأعوام، و كان يأتي إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فيزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف، و يأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته: أراك تهدي تحفا كثيرة، و لا أراه

ص: ٢٦٩

١- ١) في المصدر: بما يدبر بهم.

٢- ٢) أمالي الصدوق: ٣٦٧ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٢٠/٤٦ ح ١ و [٢] عوالم الامام السجّاد: ٢٩ ح ١ و أورده ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/١٤٦ و القتال في روضه الواعظين: ١٩٦ [٣] باختلاف.

يجازيك عنها بشيء، فقال: إن هذا الرجل الذى نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة، وجميع ما فى أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفه الله فى أرضه وحبته على عباده، وهو ابن رسول الله، وهو إمامنا ومولانا ومقتدانا، فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته.

قال: ثم إن الرجل تهيأ للحج مره اخرى فى السنه القابله، وقصد دار على ابن الحسين عليهما السلام فاستأذن عليه بالدخول فاذن له، ودخل وسلم عليه وقبل يديه، وجد بين يديه طعاما فقربه إليه وأمره بالأكل معه، فأكل الرجل حسب كفايته، ثم استدعى بطست وإبريق فيه ماء، فقام الرجل فأخذ الإبريق وصب الماء على يدي الإمام، فقال الإمام عليه السلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟ فقال: إنى أحب ذلك، فقال الإمام عليه السلام:

حيث إنك أحببت (١) ذلك فوالله لا ريبك ما تحب وترضى به وتقرب به عيناك، فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطست، فقال الإمام عليه السلام للرجل:

ما هذا؟ قال: ماء، فقال الإمام: بل يا قوت أحمر، فنظر الرجل إليه فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر باذن الله تعالى، ثم قال الإمام عليه السلام: يا رجل صب الماء أيضا فصب على يدي الإمام عليه السلام مره اخرى الماء حتى امتلأ ثلثا الطست، فقال عليه السلام له: ما هذا؟ قال: هذا ماء، فقال الإمام عليه السلام: بل هذا زمرد أخضر، فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر، ثم قال الإمام عليه السلام: صب الماء يا رجل، فصب الماء على يدي الإمام حتى امتلأ الطست، فقال للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا ماء، فقال عليه السلام: بل هو در أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو در أبيض باذن الله تعالى و صار الطست ملثانا من ثلاثه ألوان در و ياقوت و زمرد فتعجب الرجل غايه العجب، وانكب على يدي الإمام عليه السلام يقبلهما، فقال له الإمام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك

ص: ٢٧٠



على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر، فإنها عوض هديتك إلينا، و اعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه خجلا، و قال: يا سيدي و من أنباك بكلام زوجتي؟ فلا شك أنك من أهل بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودع الإمام و أخذ الجواهر، و سار بها إلى زوجته و حدّثها بالقصه، فقالت و من أعلمه بما قلت؟ فقال: أ لم أقل لك: إنّه من بيت العلم و الآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكرا، و أقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إلى زيارته و النظر إلى طلعتة، فلما تجهّز بعلها للحجّ في السنه القابله أخذها معه، فمرضت المرأه في الطريق و ماتت قريبا من مدينه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، ف جاء الرجل إلى الإمام عليه السلام باكيا حزينا و أخبره بموت زوجته و أنّها كانت قاصده إلى زيارته و إلى زياره جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ف قام الإمام و صلّى ركعتين و دعا الله سبحانه و تعالى بدعوات لم تحجب عن ربّ السماوات ثمّ التفت إلى الرجل فقال له: قم و ارجع إلى زوجتك، فإنّ الله عزّ و جلّ قد أحيأها بقدرته و حكمته، و هو يحيى العظام و هي رميم، ف قام الرجل مسرعا و هو فرح مصدّق، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسه في الخيمه على حال الصّحه فزاد سروره و اعتقد ضميره، و قال لها: كيف أحيأك الله تعالى؟ فقالت: و الله لقد جاءني ملك الموت و قبض روحي، و همّ أن يصعد بها و إذا أنا برجل صفتة كذا و كذا و جعلت تعدّ أوصافه الشريفه عليه السلام، و بعلها يقول لها: نعم صدقت هذه صفه سيدي و مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام.

قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكبّ على قدميه يقبلهما و يقول: السلام عليك يا حجه الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام و قال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأه إلى جسدها فإنّها قاصده إلينا، و إنّي قد سألت ربّي أن يبقيا ثلاثين سنه اخرى و يحييها حياه طيبه لقدمها إلينا زائرته إلينا، فإنّ للزائر علينا حقّا واجبا فقال له الملك: سمعا و طاعه لك يا وليّ الله، ثمّ

أعاد روحى إلى جسدى و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبّل يده الشريفه عليه السلام و خرج عنى.

فأخذ الرجل بيد زوجته و أتى بها إلى مجلس الإمام عليه السلام و هو بين أصحابه و انكبت على ركبتيه تقبلهما، و هى تقول: هذا و الله سيدى و مولاي، و هذا هو الذى أحيانى الله ببركه دعائه، قال: و لم تزل المرأه مع بعلمها مجاورين عند الإمام على بن الحسين عليهما السلام بقيته أعمارهما بمعيشه طيبه فى البلده الطيبه إلى أن ماتا رحمه الله عليهما (١).

٣-الراوندى، قال: روى عن أبى الصباح الكناني (٢) قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول انّ الكابلى (٣) خدم على بن الحسين عليهما السلام برهه من الزمان، ثم شكى شدّه شوقه إلى والدته، و سأله الإذن فى الخروج إليها، فقال له عليه السلام: يا كنى كنى إنّه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر، و جاه و مال، و ابنته قد أصابها عارض من الجنّ و هو يطلب من يعالجها و يبذل فى ذلك ماله، فاذا قدم فصر إليه فى أوّل الناس و قل له: أنا اعالج ابنتك بعشره آلاف درهم، فإنّه يطمئنّ إلى قولك و يبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامى و معه ابنته و طلب معالجا، فقال له أبو خالد:

أنا اعالجها على أن تعطينى عشره آلاف درهم و لن يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك، فقال زين العابدين عليه السلام لأبى خالد: إنّه سيغدر بك، ثم قال:

فانطلق فخذ بأذن الجاربه اليسرى و قل: يا خبيث يقول لك على بن الحسين:

اخرج من بدن هذه الجاربه لا تعد إليها، ففعل كما أمره فخرج عنها، و قامت

ص: ٢٧٢

١- ١) أخرجه فى البحار ج ٤٦/٤٦ و [١]عوامل الإمام السّجاد عليه السلام عن بعض مؤلفات أصحابنا.

٢- ٢) أبو الصباح الكناني: إبراهيم بن نعيم العبدى من عبد القيس، عدّه الشيخ الطوسى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، توفى بعد سنه (١٧٠) هـ.

٣- ٣) هو أبو خالد الكابلى اسمه وردان و لقبه كنى، كان من ثقات السّجاد عليه السلام. -جامع الرواه ج ٢/٣٨٢-.

الجاريه من جنونها فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين عليه السلام فعرفه، فقال له: يا أبا خالد أ لم أقل لك إنه يغدر بك؟ و لكن سيعود إليها فإذا أتاك فقل: إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت، فإن وضعت عشره آلاف درهم على يد علي بن الحسين عليهما السلام فإني اعالجها و لا يعود إليها أبدا، ففعل ذلك، و ذهب أبو خالد إلى الجاريه و قال في اذنها كما قال أولا ثم قال: إن عدت إليها احرقتك بنار الله، فخرج و أفاقت الجاريه و لم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال و اذن له في الخروج إلى والدته و مضى بالمال حتى قدم عليها.

و رواه الحضيبي في «هدايتة» بإسناده إلى أبي الصباح الكوفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

و رواه أيضا ابن شهر اشوب في «الفضائل» عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. (١)

ص: ٢٧٣

---

١-١) الخرائج: ١/٢٤٢ ح ٧، و المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤٥ و عنهما البحار ج ٤٦/٣١ ح ٢٤ باختلاف يسير. و أخرجه الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل ج ١٢/١٠٩ ح ٣ عن رجال الكشي: ١٢١ ح ١٩٣ باختلاف أيضا، و هدايه الحضيبي: ٤٦ مخطوط.



فى حلمه من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه فى «أماليه» قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدثنى يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنى شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله بن محمد، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جاريه لعلى بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضأ للصلاه، فسقط الإبريق من يد الجاريه على وجهه فشجّه (١) فرفع على بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجاريه: إن الله عزّ و جلّ يقول: وَ الْكَاطِمِينَ أَلْمُؤْتِنِينَ (٢) قال لها: قد كظمت غيظى، قالت: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال لها:

لقد عفى الله عنك، قالت: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: اذهبي فأنت حرّه (٣).

٢- المفيد فى «إرشاده» قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد، قال:

حدثنى جدى قال: حدثنى محمد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف على على بن الحسين

ص: ٢٧٥

١- ١) شجّه: جرحه.

٢- ٢) آل عمران: ١٣٤. [١]

٣- ٣) أمالى الصدوق: ١٦٨ ح ١٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/٦٧ ح ٣٦ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١١ ح ١ و عن الإرشاد: ٢٧٤ و [٤] سيأتى فى ح ٣، و المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٧ و [٥] أخرجه فى نور الثقلين ج ١/٣٩٠ ح ٣٦٢ [٦] عن مجمع البيان ج ١/٥٠٥.

عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعه و شتمه فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: لقد سمعتم ما قال هذا الرجل، و أنا احب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردى عليه، قال: فقالوا له: نفعل، و لقد كنا نحب أن يقول له و يقول، قال: و أخذ نعليه و مشى و هو يقول: وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١) فعلمنا أنه لا يقول شيئاً.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ، و قال: قولوا له: هذا علي بن الحسين، قال: فخرج إلينا متوثباً للشر، و هو لا يشك أنه إنما جاء مكافئاً له، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا أخى إنك كنت قد وقفت على أنفا فقلت و قلت، فإن كنت قلت ما فى فيأتى أستغفر الله منه، و إن كنت قلت ما ليس فى فغفر الله لك، قال: فقيل الرجل بين عينيه، و قال: بل قلت فيك ما ليس فيك، و أنا أحق به.

قال الراوى للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام (٢).

٣- و عنه قال: أخبرنى الحسن بن محمد، عن جدّه، قال: حدّثنى شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع و سبعون سنه، قال: أخبرنى رجل يقال له: عبد الله ابن محمد، قال: سمعت عبد الرزاق، يقول: جاريه لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاه، فنعست فسقط الإبريق من يد الجاريه فشجّه، فرفع رأسه إليها، فقالت له الجاريه: إن الله يقول: وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٣) قال عليه السلام: قد كظمت غيظى، قالت: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال لها: عفا الله عنك، قالت: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: اذهبي فأنت حرّه لوجه الله (٤).

ص: ٢٧٦

١- ١) آل عمران: ١٣٤. [١]

٢- ٢) الإرشاد للمفيد: ٢٥٧ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/٥٤ ح ١ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٢ ح ٣ و عن إعلام الورى: ٢٥٦. [٤]

٣- ٣) آل عمران: ١٣٤. [٥]

٤- ٤) الإرشاد: ٢٥٧ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧، و [٧] أوردته الطبرسى فى إعلام الورى: ٣٥٦. [٨]

٤-و عنه، قال: روى الواقدي، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر ابن عليّ، قال: كان هشام (١) بن إسماعيل يسيئ جوارنا، و لقي منه عليّ بن الحسين عليهما السلام أذى شديدا فلما اعتزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، قال: فمرّ به عليّ بن الحسين عليهما السلام و قد اوقف عند دار مروان، قال: فسلم عليه، قال: و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصّته أن لا يعرض له أحد (٢).

٥-قال: و روى أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه، ثمّ دعاه فأجابه في الثالثة، فقال له: يا بنيّ أ ما سمعت صوتي؟ فقال له:

بلى، قال: فما لك لا تجيبني؟ قال: أمنتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني (٣).

٦-شرف الدين النجفي (٤)، قال: روى أنّ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام أراد أن يضرب غلاما له فقرا: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (٥) و وضع السوط من يده، فبكى الغلام، فقال عليه السلام له: ما يبكيك؟ قال: و إنّني عندك يا مولاي ممّن لا- يرجو أيام الله، فقال له: أنت ممّن يرجو أيام الله، قم (٦) فأت قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قل: اللهم اغفر

ص: ٢٧٧

١-١) هشام بن اسماعيل المخزومي ولى المدينة سنة (٨٤) و لاه عبد الملك حتى سنة (٨٧) فعزله الوليد ابن عبد الملك.

٢-٢) الإرشاد: ٢٥٨ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٥٥ ح ٥ و [٢] عوالم السجّاد عليه السلام: ١١٣ ح ٤.

٣-٣) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ و [٣] عنه كشف الغمه ج ٢/٨٧ و [٤] فى البحار: ج ٦/٥٦ ح ٦ و [٥] عوالم الإمام السجّاد: ١١٤ ح ٧ عنه و عن إعلام الورى: ٢٦١ و [٦] المناقب للسرورى ج ٤/١٥٧.

٤-٤) شرف الدين السيّد على الحسينى الأسترآبادى النجفى من أعلام تلامذه المحقّق الكركى.

٥-٥) الجايبه: ١٤. [٧]

٦-٦) فى المصدر: أنت ممّن يرجو أيام الله؟ قال: نعم يا مولاي، فقال عليه السلام: لا احبّ أن أملك من يرجو أيام الله، قم فأت...

لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، و أنت حرّ لوجه الله (١).

٧-و الذى فى «كشف الغمّه» عن عبد الله بن عطا (٢)أذنب غلام لعلى بن الحسين عليهما السلام ذنبا استحقّ به العقوبه، فأخذ له السوط ليضربه، فقال قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فقال الغلام: و ما أنا كذلك، إني لأرجو رحمه الله، و أخاف عذابه، فألقى السوط و قال: أنت عتيق (٣).

٨-قال: و استطال رجل على عليّ بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعنى، فقال له عليه السلام: و عنك اغضى.

و قال عليه السلام: إنّما التوبه العمل و الرجوع عن الأمر و ليست التوبه بالكلام (٤).

٩-ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاويه بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان فى المدينه رجل بطّال يضحك الناس منه، فقال: قد أعيانى هذا الرجل أن اضحكه، يعنى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: فمرّ عليّ عليه السلام، و خلفه موليان له، فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبتة، ثم مضى، فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام فاتّبعوه، و أخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال عليه السلام لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطّال يضحك أهل المدينه فقال عليه السلام: قولوا له: إنّ لله يوما يخسر فيه المبطلون (٥).

ص: ٢٧٨

١-١) تأويل الآيات ج ٢/٥٧٥ ح ٢ و عنه البحار ج ٢٣/٣٨٤ ح ٨١. [١]

٢-٢) عبد الله بن عطا بن أبي رياح: عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/١٠١ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٠٠ و [٣] عوالم الامام السجّاد عليه السلام: ١١٦ ح ١١.

٤-٤) نفس المصدر ج ٢/١٠١. [٤]

٥-٥) أمالى الصدوق: ١٨٣ ح ٦ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٦٨ ح ٣٩ و ٤٠ و [٦] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٢ ح ٢ و عن

المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٨. [٧]



١٠- من طريق المخالفين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» و المالكي في «الفصول المهمه» قالاً: نقل سفيان، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين، فقال له: إن فلانا قد وقع فيك و آذاك، فقال له: فانطلق بنا اجبه (١) فانطلق معه، و هو يرى أنه سينتصر لنفسه فلمّا أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قتله في حقاً فالله تعالى يغفره لي، و إن كان ما قتله في باطلا فالله تعالى يغفر لك (٢).

١١- كان بينه و بين ابن عمّه حسن بن الحسن شيء من المنافره، فجاء حسن الى علي عليه السلام و هو في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلاّ قاله له من الأذى و هو ساكت، ثم انصرف حسن، فلمّا كان الليل أتاه في منزله، ففرغ عليه الباب، فخرج حسن إليه و قال له: يا أخي إن كنت صادقاً فيما قلت يغفر الله لي، و إن كنت كاذباً فيه فيغفر الله لك، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته، ثم ولى، فأتبعه حسن و ألزمه من خلفه و بكى حتى رقّ له، ثم قال له: و الله لا عدت لأمر تكرهه، فقال له علي عليه السلام: و أنت في حلّ ممّا قلت (٣).

١٢- كان عليه السلام يوماً خارجاً من المسجد فلقى رجلاً فسبّه فنارت إليه العبيد و الموالى، فقال لهم علي عليه السلام: مهلاً كفّوا، ثم أقبل على ذلك الرجل فقال له: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجه نعينك عليها؟ فاستحى الرجل و رجع إلى نفسه، فألقى عليه السلام خميصته (٤) كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسل (٥).

١٣- كان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان

ص: ٢٧٩

١- (١) في كشف الغمّه و [١] البحار: [٢] فانطلق بنا إليه.

٢- (٢) مطالب السؤل ج ٢/٤٢ و الفصول المهمّه: ٢٠٢ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٨ و [٤] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٣ عن كشف الغمه ج ٢/٧٥. [٥]

٣- (٣) مطالب السؤل ج ٢/٤٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٥. [٦]

٤- (٤) الخميصة: كساء أسود مربّع له علمان-لسان العرب ج ٧/٣١.

٥- (٥) مطالب السؤل ج ٢/٤٧. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٩ ح ٨٧ و [٧] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٥ ح ٩ عن كشف

الغمّه ج ٢/٢٧٣. [٨]

فى التَّنور، فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السَّفود (١) من يده على راس ابن لعلّى بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة، فأصاب رأسه فقتله، فقال على عليه السلام للغلام وقد تحير الغلام واضطرب: أنت حرّ فإنك لم تتعمّده و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه (٢).

١٤-علّى بن عيسى فى «كشف الغمّة» قال: كان لعلّى بن الحسين عليهما السلام ابن عمّ يأتى بالليل (٣) متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير، فيقول: لكن على ابن الحسين لا يواصلنى لا جزاه الله خيراً، فيسمع كلامه و يتحمّله و يصبر عليه و لا يعرّفه بنفسه، فلمّا مات عليه السلام فقدها، فحينئذ علم أنّه هو كان، فجاء إلى قبره و بكى عليه (٤).

١٥-و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أفدع (٥) فيه فأعرض الزبيرى عنه ثمّ دار الكلام، فسبّ الزبيرى على بن الحسين عليهما السلام فأعرض عنه و لم يجبه، فقال له الزبيرى: ما يمنعك من جوابى؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل (٦).

ص: ٢٨٠

١-١) السَّفود كتور: حديده يشوى عليها اللحم.

٢-٢) كشف الغمّة ج ٢/٢٧٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٩٩ و [٢] عوالم الامام السّجاد عليه السلام: ١١٦ ح ٩.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [٣] يأتى بالليل.

٤-٤) كشف الغمّة ج ٢/٣٠٣ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/١٠٠. [٥]

٥-٥) أفدعه: شتمه.

٦-٦) كشف الغمّة ج ٢/٣٢٠ و [٦] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ و [٧] عوالم السّجاد عليه السلام: ١١٦.

فى خوفه عليه السلام من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من

طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنى عبد الله بن النضر بن سمعان التميمى (١) رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكى (٢)، قال:

حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن عمرو الاطروش الحرّانى قال: حدّثنا صالح ابن زياد أبو سعيد السوسى (٣) قال: حدّثنا أبو عثمان السكرى، و اسمه عبد الله بن ميمون، قال: حدّثنا عبد الله بن معزّ الأودى، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن سويد بن غفله، عن طاوس اليمانى، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راع و ساجد، فتأملتّه فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوه و الله لأغتنمّ دعائه فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، و رفع باطن كفيه إلى السماء و جعل يقول:

ص: ٢٨١

١ - ١) عبد الله بن النضر بن سمعان التميمى الخرقانى (بالخاء المعجمه و الراء المهمله المفتوحتين: قريه من قرى بسطام) و بسكون الراء: قريه من قرى سمرقند على ثمانيه فراسخ منها) كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه حدّث عنه فى الأمالى و علل الشرائع و الخصال مترضيا.

٢ - ٢) جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام أبو القاسم المكى المصرى سمع منه التلعكبرى بمصر سنه (٣٤٠) هـ و سمع منه أبو المفضل الشيبانى سنه (٣٢٨) هـ و الرجل من أجلاء العصابه صحيح الإسناد، ذكره الشيخ فى رجاله-الجامع فى الرجال: ٣٩١- [١].

٣ - ٣) صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح أبو شعيب السوسى الرقى المقرئ توفى سنه (٢٦١) هـ.

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَ عَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تَجِيِبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأَطِيلُ بَكَائِي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي؟ سَيِّدِي أَلْضَرْبُ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي؟ أَمْ لِشَرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي، سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عِبَادًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبُ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا- أَفُوتُكَ، سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي مَا أَنَا وَ مَا خَطْرِي، هَبْ لِي بِفَضْلِكَ، وَ جَلِّئِنِي بِسِتْرِكَ، وَ اعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، إِلَهِي وَ سَيِّدِي ارْحَمْنِي مَصْرُوعًا عَلَى الْفَرَاشِ تَقَلُّبِنِي أَيْدِي أَحَبَّتِي، وَ ارْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْمَغْتَسِلِ يَغْسِلُنِي صَالِحَ جِيرَتِي، وَ ارْحَمْنِي مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَ ارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَظْلَمِ وَحْشَتِي وَ وَحْدَتِي وَ غُرْبَتِي.

قَالَ طَاوُسٌ: فَبِكَيْتِ حَتَّى عَلَا نَحِيْبِي فَالْتَفْتُ إِلَيْ فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا يَمَانِي أَوْ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمَذْنِبِينَ؟! قُلْتُ: حَبِيْبِي حَقِيْقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدُّكَ وَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: فَيَنْمَانَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَالْتَفْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ مَعَاشِرُ أَصْحَابِي أَوْصِيكُمْ بِالْآخِرَةِ وَ لَسْتُ أَوْصِيكُمْ بِالدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ بِهَا مُسْتَوْصُونَ وَ عَلَيْهَا حَرِيصُونَ وَ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ.

مَعَاشِرُ أَصْحَابِي إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ وَ الْآخِرَةُ دَارٌ مَقَرٌّ فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَ لَا- تَهْتَكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، وَ أَخْرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ، أَمْ مَا رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ مَا اسْتَدْرَجَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ؟ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ فَضَحَ مُسْتَوْرَهُمْ وَ أَمْطَرُوا مَوَاطِرَ الْهُوَانِ عَلَيْهِمْ بِتَبْدِيلِ سُرُورِهِمْ بَعْدَ خَفْضِ عَيْشِهِمْ وَ لَيْنِ رِفَاهِيَّتِهِمْ، صَارُوا حَصَائِدَ النِّقَمِ وَ مَدَارِجَ الْمَثَلَاتِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ. (١)

ص: ٢٨٢

٢-و عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي، بهذا الإسناد، عن عمران بن مسلم، عن طاوس، قال: كان عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي و عزّتك و جلالك و عظمتك لو أنّ منذ بدعت فطرتي (١) من أوّل الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك بكلّ شعره في كلّ طرفه عين سرمد الأبد، بحمد الخلائق و شكرهم أجمعين لكنت مقصّيرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمه من نعمك عليّ، و لو أنّي كريت (٢) معادن حديد الدنيا بأنياي، و حرثت أرضيها بأشفار عيني، و بكيت من خشيتك مثل بحور (٣) السماوات و الأرضين دما صديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يحبّ من حقّك عليّ، و لو أنّك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، و جعلت للنار خلقى و جسمى و ملأت جهنّم و أطبقها منّي حتى لا يكون في النار معدّب غيري، و لا يكون لجهنّم حطب سوائى لكان ذلك بعدلك قليلا في كثير ما أستوجه من عقوبتك (٤).

٣-و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي (٥) رحمه الله، قال:

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمار القطان (٦)، قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحكم

ص: ٢٨٣

١-١) قيل: لعلّ المراد من بدء خلق آدم عليه السلام، بل قبل ذلك فإنّهم صلوات الله عليهم خلقوا قبل السماوات و الأرض، و كانوا أنوارا حول العرش مسبّحين و مقدّسين حتى خلق الله سبحانه و الملائكة، كما يستفاد من بحار الأنوار ج ٥٧ ص ١٦٩ ح ١١١ و ١١٢ و [١] ١١٣ و ١١٤ و غيرها.

٢-٢) كريت الأرض: قلبتها للحرث.

٣-٣) قال الشيخ البهائي قدّس سرّه: المراد ببحور السماوات: الماء الذي يحمله الغيم للأمطار.

٤-٤) أمالي الصدوق: ٢٤٦ ح ١٥ و [٢] عنه البحار ج ٩٤/٩٠ ح ٢ و [٣] أورده مرسلا عنه عليه السلام الفتنال النيسابوري في روضه الواعظين: ٣٨٧ و [٤] الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: ٢٤٥. [٥]

٥-٥) الظاهر أنّه محمّد بن عليّ بن الفضل بن تمام بن سكين بن بنداذ بن داؤد مهر بن فرخزاد بن مياذرماه ابن شهريار الأصغر، ترجمه النجاشي و قال: كان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، له كتب، و ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم برقم ٧٠، و قال: روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة (٣٤٠) و له منه إجازة.

٦-٦) أبو جعفر محمّد بن عمّار العجليّ العطار الكوفي المولود سنة (٢٤٧) و المتوفّى سنة (٣٣٢) و يحتمل أن يكون القطان مصحف العطار أو بالعكس-لسان الميزان ج ٥/٣١٧-٥.

الزعفراني (١)، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدى، قال: حدّثنى سهل بن زياد الآدمى، عن ابن محبوب، عن أبى حمزه الثمالى، قال: دخلت مسجد الكوفه فإذا أنا برجل عند الاسطوانه السابعه قائم يصلّى، يحسن ركوعه و سجوده فجئت لأنظر إليه فسبقنى إلى السجود و سمعته يقول فى سجوده: اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليك و هو الإيمان بك، منّا به علىّ منك لا منّا به منىّ عليك، و لم أعصك فى أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولدا و لم أتخذ لك شريكا، منّا منك علىّ لا منّا منىّ عليك.

و عصيتك فى أشياء على غير مكابره منىّ و لا مكائره، و لا استكبارا عن عبادتك، و لا جحودا لربوبيّتك، و لكن أتبعته هواى و أزلنى الشيطان بعد الحجّه و البيان، فإن تعذّبنى فبذنبى، غير ظالم لى، و إن ترحمنى فبجودك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم انفتل و خرج من باب كنده، فتبعته حتّى أتى مناخ الكلبين فمرّ بأسود فأمره بشىء لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: علىّ بن الحسين عليهما السلام فقلت: جعلنى الله فداك ما أقدمك هذا الموضوع؟ فقال: الذى رأيت (٢).

٤- من طريق المخالفين كمال الدين بن طلحه الشافعى فى «مطالب السئول» قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: اللهم إنى أعوذ بك أن يحسن فى لوائح العيون علانيتى، و يقبح سريرتى، اللهم كما أسأت و أحسنت علىّ فإذا عدت فعد علىّ (٣).

٥- و كان يقول: إن قوما عبدوا الله رهبه، فتلك عباده العبيد، و آخريّن عبوده رغبه، فتلك عباده التجار، و قوما عبدوا الله عزّ و جلّ شكرا فتلك عباده

ص: ٢٨٤

١-١ الحسين بن علىّ بن الحكم الزعفرانى روى النجاشى عن أبيه، عن على بن إبراهيم الجوانى عنه فى ترجمه على بن عبيد الله برقم (٦٦٩)، و ظاهره الاعتماد عليه.

٢-٢ (٢) أمالى الصدوق: ٢٥٧ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ١٠٠/٣٩٠ ح ١٩. [٢]

٣-٣ (٣) مطالب السئول ج ٢/٤٣ و أخرجه فى البحار ج ٤٦/٩٨، و [٣] عوالم الامام السجّاد عليه السلام نقلا عن المطالب، و رواه أبو نعيم فى حليه الأولياء ج ٣/١٣٤.

٦-و كان يقول: عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفه، ثم هو عاد جيفه، و عجبت كل العجب لمن شك في الله و هو يرى خلقه، و عجبت كل العجب لمن أنكر النشأ الآخره و هو يرى النشأ الاولى، و عجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء و ترك العمل لدار البقاء، و كان إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادى إلى الآخره (٢).

٧-و كان الزهرى إذا ذكر على بن الحسين عليهما السلام بكى و يقول: زين العابدين (٣).

٨-و قال أبو حمزه الثمالى: أتيت باب على بن الحسين فكرهت أن أصوت، فقعدت حتى خرج، فسلمت عليه، و دعوت له، فرد على، ثم انتهى إلى حائط فقال لى: يا أبا حمزه ألا ترى هذا الحائط؟ فقلت: بلى يا بن رسول الله قال: فإنى اتكأت عليه يوما و أنا حزين، فإذا رجل حسن الوجه، حسن الثياب، ينظر فى تجاه وجهى ثم قال لى: يا على بن الحسين مالى أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر و الفاجر، فقلت: ما عليها أحزن فإن القول كما تقول، فقال: أعلى الآخره فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر؟ .

قال: قلت: ما على هذا أحزن و إنه كما تقول، فقال: و ما حزنك يا على؟ فقلت: إنما أتخوف من فتنه ابن الزبير، فقال لى: يا على هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، فغاب عنى، فقيل لى: يا على بن الحسين هذا الخضر عليه السلام (٤).

ص: ٢٨٥

١-١) مطالب السؤل ج ٢/٤٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٥ و [١] رواه فى حليه الأولياء ج ٣/١٣٤.

٢-٢) مطالب السؤل ج ٢/٤٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٦. [٢]

٣-٣) مطالب السؤل ج ٢/٤٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٦ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٤٦/٣ ح ٤ [٤] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٦٧ [٥] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٣٥.

٤-٤) مطالب السؤل ج ٢/٤٤، و أخرجه فى البحار ج ٤٦/١٤٥ ح ١ [٦] عن الخرائج للراوندى: ١٩٦ و كشف الغمّه ج ٢/٧٦ و

[٧] الإرشاد: ٢٧٥، [٨] ثم قال المجلسى قدس سرّه: إنما بعث الله الخضر عليه

و الحديث الأخير رواه أيضا المالكي في «الفصول المهمه» (١).

٩- المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثني إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن ابن حسن (٢)، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعا، قال:

حدثنا عبد الله بن موسى (٣)، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمه بنت الحسين تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليهما السلام فما جلست إليه قطّ إلاّ قمت بخير قد أفدته ٤، إمّا خشيه لله تحدث لله في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم قد استفدته منه عليه السلام ٥.

١٠- و روى حديث أبي حمزه الثمالي المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثني جدّي قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ٦، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي حفص الأعشى ٧، عن أبي حمزه

ص: ٢٨٦

---

١-١) الفصول المهمه: ٢٠٣ باختلاف، و رواه أيضا أبو نعيم في حليه الأولياء ج ٣/١٣٤.

٢-٢) قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١/٣٣٤: إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله العلوي من رجال الشيعة، روى عن عبد الله بن موسى بن جعفر، روى عنه يحيى العلوي.

٣-٣) عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و يقال له: عبد الله السويقي الرضا، و هو الذي أراد المأمون أن يقيمه مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فأبى و اعتزل، و له رساله إلى المأمون و كتب فيها: «بأى شىء تغزّنى؟ بما فعلته بأبى الحسن صلوات الله عليه بالعنب الذى أطعمته إياه فقتلته»، و كان زيديا-قاموس الرجال ج ١٥٦/٦-.



الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فأتكأت عليه، فإذا برجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزينا أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر، قال: قلت: ما على هذا أحنّ وإِنَّه لكما تقول، فقال: أفعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر، قال: فقلت: ما على هذا أحنّ، وإِنَّه لكما تقول، فقال: فعلام حزنك؟ قال: قلت أتخوّف من فتنة ابن الزبير، قال: فضحك، ثم قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً قطّ خاف الله فلم ينجّه؟ قلت: لا، قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد (١).

١١-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثني داود بن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد (٢)، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول: لم أر شيئاً مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس يحضره الإجابة كلّ وقت، و كان ممّياً حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبه (٣) إلى المدينة: «فكم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري و كم من بليّته ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري و كم من معصيه أتيتها فسترتها و لم تفضحني، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، و قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي فلم

ص: ٢٨٧

١- ١) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧، و [٢] أخرجه في البحار ج ٤٦/٣٧ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٣٩ ح ١ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٣٧ [٤] نقلًا- عن الإرشاد، و [٥] حليه أبي نعيم، و فضائل أبي السعادات و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح: ١٩٦.

٢- ٢) الظاهر أنّه الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام الملقّب بذي الدمعه المتقدّم ذكره، و لكن روايه أبي هاشم الجعفرى عنه بعيدة لأنّه توفى سنه (١٣٥) و لم يدركه أبو هاشم، و يحتمل الإرسال و سقوط راو بينهما، و الله العالم.  
٣- ٣) مسرف: هو مسلم بن عقبه الذي بعثه يزيد عليهما اللعنه لوقعه الحرّه، فاستباح المدينة و عمل القبائح و أسرف في إهراق الدماء فسّمى مسرفاً، فأهلكه الله القهّار سنه (٦٤) هـ.

يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، و يا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً صلّ على محمّد و آل محمّد، و ادفع عني شرّه  
فإنّي أدرا بك في نحره و أستعيذ بك من شرّه.

فقدم مسرف بن عقبه إلى المدينة و كان يقال: لا يريد غير عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلم منه و أكرمه و حباه و وصله.

و جاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبه لما قدم المدينة أرسل إلى عليّ ابن الحسين عليهما السلام فأثاه، فلما صار إليه  
قرّبه و أكرمه، و قال له: و صّاني أمير المؤمنين بيّرك و صلّتك و تميّزك عن غيرك، فجزاه خيراً، ثمّ قال لمن حوله: أسرجوا له  
بغلتى و قال له: انصرف إلى أهلك، فإنّي أرى أن قد أفرعناهم و أتعبناك بمشيّك إلينا، و لو كان بأيدينا ما نقوى به على  
صلّتك بقدر حقّك لوصلناك، فقال له عليّ ابن الحسين عليهما السلام: ما أعذرني (١) للأمير و ركب، فقال مسرف لجلسائه:

هذا الخير الذي لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و مكانته منه (٢).

١٢- عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: سقط لعليّ بن الحسين عليهما السلام ابن في بئر ففتزّع أهل المدينة لذلك حتى  
أخرجوه، و كان قائماً يصلّي فما زال في محرابه فقيل له في ذلك، فقال: ما شعرت، إنّي كنت اناجى ربّاً عظيماً (٣).

١٣- عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: عن يوسف بن أسباط، قال:

حدّثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ ينادى و يناجى ربّه و يقول في سجوده: سجد وجهي متعفّراً بالتراب لخالقي و  
حقّ له، ففقت إليه فإذا هو عليّ ابن الحسين عليهما السلام فلما انفجر الفجر نهضت إليه، فقلت له: يا بن رسول

ص: ٢٨٨

١- ١) قال في البحار: [١] قوله عليه السلام: «ما أعذرني» الظاهر أنّ كلمه ما للتعجّب، أي ما أظهر عذر الأمير فيّ؟ و يحتمل ان  
يكون نافية أي ما قصّر الأمير في حقّي، و الأوّل أظهر.

٢- ٢) الإرشاد: ٢٥٩ و [٢] عنه كشف الغمّة ج ٢/٨٨ و [٣] البحار ج ٤٦/١٢٢ ح ١٤. [٤]

٣- ٣) كشف الغمّة ج ٢/١٠٦ و عنه البحار ج ٤٦/١٠٠. [٥]

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ تَعَدَّبَ نَفْسَكَ وَ قَدْ فَضَّلَكَ بِمَا فَضَّلَكَ؟ فَبِكَيْ.

ثمّ قال: حدّثني عمرو بن عثمان (١)، عن اسامه بن زيد، قال قال رسول اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: كلّ عين باكيه يوم القيامة إلاّ أربعة أعين: عين بكت من خشيه اللّٰهُ، و عين فقئت في سبيل اللّٰهُ، و عين غضت عن محارم اللّٰهُ، و عين باتت ساهره ساجده، يباهي بها اللّٰهُ الملائكه و يقول: انظروا إلى عبدى، روحه عندى و جسده في طاعتي حتّى جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي، و طمعا في رحمتي، اشهدوا أنّي قد غفرت له (٢).

١٤- قال: و مات له عليه السلام ابن فلم ير له جزع، فسئل عن ذلك، فقال: أمر كُنّا نتوقّعه: فلما وقع لم ننكره (٣).

١٥- قال: قال طاوس: رأيت رجلا يصلى في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكي في دعائه، فجنّته حين فرغ من صلاته، فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: يا بن رسول اللّٰهُ رأيتك على حاله كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من (٤) الخوف: أحدها أنّك ابن رسول اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، و الثاني شفاعه جدّك رسول اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، و الثالثه رحمه اللّٰهُ تعالى، فقال: يا طاوس أمّا أنّي ابن رسول اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فلا يؤمنني لأنّ اللّٰهُ (٥) تعالى يقول: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ (٦) و أمّا شفاعه جدّي فلا تؤمنني لأنّ اللّٰهُ تعالى يقول: وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٧) و أمّا رحمه اللّٰهُ

ص: ٢٨٩

١- ١) هو عمرو بن عثمان بن عفّان، له ترجمه في الجرح و التعديل للرازي ج ٦/٢٤٨.

٢- ٢) كشف الغمّه ج ٢/٩٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٩٩ ح ٨٨ [٢]

٣- ٣) كشف الغمّه ج ٢/١٠٨ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ ذيل ح ٨٨ و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١١٧ ح ٢.

٤- ٤) في المصدر: تؤمنك الخوف.

٥- ٥) في المصدر و البحار: و [٥] قد سمعت اللّٰهُ يقول.

٦- ٦) المؤمنون: ١٠١. [٦]

٧- ٧) الأنبياء: ٢٨. [٧]

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (١) وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ (٢).

ص: ٢٩٠

---

١-١ (الأعراف: ٥٦). [١]

٢-٢ (كشف الغمّه ج ٢/١٠٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ ح ٨٩ و [٣] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٠ ح ٣).

فى وقت دعائه و ادعيه له عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: كان أبى إذا كان له إلى الله حاجه طلبها فى هذه الساعه، يعنى زوال الشمس (١).

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبى أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان إذا أصبح قال: أبتدىئ يومى هذا بين يدي نسيانى و عجلتى بسم الله و ما شاء الله، فإذا فعل ذلك العبد أجزاء مّا نسى فى يومه (٢).

٣- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيه (٣)، عن أبى حمزه الثمالى، قال: أتيت باب عليّ بن الحسين عليهما السلام فوافقتة حين خرج من الباب، فقال: بسم الله آمنت بالله،

ص: ٢٩١

---

١ - ١) الكافى ج ٢/٤٧٧ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ٤/١١١٤ ح ٣، و [٢] أخرجه فى البحار ج ٩٣/٣٤٥ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٢٧١. [٤]

٢ - ٢) الكافى ج ٢/٥٢٣ ح ٥ و [٥] عنه البحار ج ٨٦/٢٨٨. [٦]

٣ - ٣) مالك بن عطيه الأحمسي أبو الحسين البجلي الكوفي، ثقّه، روى عن الصادق عليه السلام - رجال النجاشى: ٢٩٩ -.

توكلت على الله، ثم قال: يا أبا حمزه إن العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فإذا قال: بسم الله قال الملكان: كفيت، فإذا قال: آمنت بالله، قالاً:

هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قالاً: وقيت، فينتحى الشيطان فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدى و كفى و وقى؟ .

ثم قال: اللهم إن عرضى لك اليوم (١)، ثم قال: يا أبا حمزه إن تركت الناس لم يتركوك، و إن رفضتهم لم يرفضوك، قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم عرضك (٢) ليوم ففرك و فاقتك (٣).

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد العطار (٤)، عن يونس بن يعقوب (٥)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: اللهم إنّي أسألك حسن المعيشه، معيشه أتقوى بها على جميع حوائجى و أتوسّل بها فى الحياه إلى آخرتى، من غير أن تترفنى فيها فأطغى أو تقتر بها عليّ فأشقى، أوسع عليّ من حلال رزقك، و أفضل عليّ من سيب فضلك، نعمه منك سابغه و عطاء غير ممنون، ثم لا تشغلنى عن شكر نعمتك يا كثار منها تلهينى بهجته و تفتنى زهرات زهوته (٦) و لا بإقلال عليّ منها يقصر بعملى كده، و يملأ صدرى همّه، أعطنى من ذلك يا إلهى غناء عن شرار خلقك، و بلاغا أنال به رضوانك.

و أعوذ بك يا إلهى من شرّ الدنيا و شرّ ما فيها لا تجعل الدنيا عليّ سجنا و لا

ص: ٢٩٢

١-١) أى لا أتعرض لمن هتك عرضى لوجهك إمّا عفوا أو تقيّه و كلاهما لله رضى.

٢-٢) فى بعض النسخ: من عرضك.

٣-٣) الكافى ج ٢/٥٤١ ح ٢. [١]

٤-٤) محمّد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر الكوفى، روى عن الكاظم عليه السلام و كان ثقة رجال النجاشى: ٢٣٩-.

٥-٥) يونس بن يعقوب أبو عليّ الجلاب الدهنى، اختصّ بالصادق و الكاظم عليهما السلام و توفى بالمدينه فى أيام الرضا عليه

السلام و كان موثقاً-جامع الرواه ج ٢/٣٦٠- [٢]

٦-٦) زهره الدنيا: غضارتها و حسنها، و الزهو: المنزل الحسن و الثياب الفاخره.

فراقها على حزنا، أخرجني من فتنها مرضيا عني، مقبولا فيها عملي، إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار، و أبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية، اللهم إني أعوذ بك من أزلها (١) و زوالها (٢) و سطوات شياطينها و سلاطينها و نكالتها، و من بغى من بغى على فيها، اللهم من كادني فكده، و من أرادني فأرده، و فلّ عني حدّ من نصب لي حدّه، و أطف عني نار من شبّ لي وقوده، و اكفني مكر المكره، و افقأ عني عيون الكفرة، و اكفني همّ من أدخل عليّ همّيه، و ادفع شرّ الحسده، و اعصمني من ذلك بالسكينه، و ألبسني درعك الحصينه، و اخبأني (٣) في سترك الواقى، و أصلح لي حالى، و صدّق قولى بفعالى، و بارك في أهلى و مالى (٤).

٥- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين (٥)، عن بشر بن مسلمه (٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما ابالى إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمعت علىّ الإنس و الجن: بسم الله، و بالله، و من الله، و إلى الله، و فى سبيل الله، و على ملّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، اللهم إليك أسلمت نفسى، و إليك و جهت وجهى، و إليك ألجأت ظهري، و إليك فوضت أمرى، اللهم احفظنى بحفظ الإيمان من بين يديّ، و من خلفى، و عن يمينى، و عن شمالى، و من فوقى، و من تحتى، و ما قبلى (٧) و ادفع عني بحولك و قوتك، فإنه لا حول و لا قوه إلا بك (٨).

ص: ٢٩٣

١- (١) الأزل: الضيق و الشده.

٢- (٢) فى المصدر: و زلزالها.

٣- (٣) و أخبأني: و استرنى.

٤- (٤) الكافى ج ٢/٥٥٣ ح ١٣. [١]

٥- (٥) محمد بن أعين الكاتب الكوفى، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و كونه من بنى أعين الشيبانى لا يخلو من نظر-رجال بحر العلوم ج ١/٢٤٩- [٢].

٦- (٦) بشر بن مسلمه الكوفى أبو صدقه، ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام مع التوثيق و قال فى الفهرست: له أصل-الجامع فى الرجال: ٣١٢- [٣].

٧- (٧) فى المصدر: و من قبلى.

٨- (٨) الكافى ج ٢/٥٥٩ ح ١٠. [٤]

٦- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزه، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول لابنه: يا بني من أصابه منكم مصيبه أو نزلت به نازله فليتوضأ و ليسغ الوضوء، ثم يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهنّ: يا موضع كلّ شكوى، و يا سامع كلّ نجوى، و يا شاهد كلّ ملاء، و عالم كلّ خفيّه، و يا دافع ما يشاء من بليّه، يا خليل إبراهيم، و يا نجّي موسى، و يا مصطفى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته، و قلت حيلته، و ضعفت قوّته، دعاء الغريب الغريق المضطرّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، فإنّه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله (١).

٧- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبان لا- اعلمه إلا- ذكره عن أبي حمزه، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازه قد أقبلت قال: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم (٢)(٣).

٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن عاصم (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بلغ الحجر، قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول: اللهم أدخلني الجنة برحمتك، و هو ينظر إلى الميزاب، و أجرني برحمتك من النار، و عافني من السقم، و أوسع عليّ من الرزق الحلال، و ادراً عنّي شرّ فسقه الجنّ و الإنس، و شرّ فسقه العرب و العجم (٥).

ص: ٢٩٤

- 
- ١- (١) الكافي ج ٢/٥٦٠ ح ١٥ و [١] أخرجه في البحار ج ٩١/٣٧٤ ح ٣١ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٥٥٤ ح ٢٦. [٣]
- ٢- (٢) المخترم (مبتيا للمجهول): الميّت.
- ٣- (٣) الكافي ج ٣/١٦٧ ح ١ و [٤] عنه الوسائل ج ٢/٨٣٠ ح ١ و [٥] عن التهذيب ج ١/٤٥٢ ح ١١٧ و الفقيه ج ١/١٧٧ ح ٥٢٥ و أخرجه في البحار ج ٨١/٢٦٦. [٦]
- ٤- (٤) عمر بن عاصم الأزدي البصري أبو الوليد، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٥- (٥) الكافي ج ٤/٤٠٧ ح ٥ و [٧] عنه الوسائل ج ٩/٤١٦ ح ٥ و [٨] عن التهذيب ج ٥/١٠٥.



٩-المفيد في «إرشاده» و من العاقه كمال الدين بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» و اللفظ للمفيد، قال، جاءت الروايه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم، إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه، ففزع لذلك و ارتاع له و نهض حتى أتى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فوقف عنده و رفع صوته يناجي ربّه، فقال في مناجاته له: إلهي بدت قدرتك و لم تبد هيئه جلالك فجهلوك، و قدّروك بالتقدير على غير ما أنت به شبّهوك و أنا برىء يا إلهي من الذين بالثبيه طلبوك، ليس مثلك شيء، إلهي و لم يدركوك و ظاهر ما بهم من نعمه دليلهم عليك لو عرفوك، و في خلقك يا إلهي مندوحه أن يتأولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، و اتّخذوا بعض آياتك ربّا فبذلك و صفوك، فتعاليت يا إلهي عمّا به المشبهون نعتوك (١).

ص: ٢٩٥

---

١-١) إرشاد المفيد: ٢٦٠ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٩ و [٢] ما وجدنا الحديث في مطالب السؤل.



في خوفه من الله سبحانه و تعالی مخافه القصاص

١- الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «الزهد» قال: حدّثنا القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أبي ضرب غلاماً له قرعه واحده بسوط، و كان بعته في حاجه فأبطأ عليه، فبكى الغلام، و قال: الله يا عليّ بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني، قال: فبكى أبي و قال: يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فصلّ ركعتين، ثم قل: اللهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله، قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك كأنّ العتق كفاره الضرب؟ فسكت (١)!

٢- و عنه، عن الحسن بن عليّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكاً له ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط ثم تجرّد له ثم قال: اجلد عليّ بن الحسين، فأبى عليه فأعطاه خمسين ديناراً (٢).

ص: ٢٩٧

- 
- ١- (١) الزهد: ٤٣ ح ١١٦ و [١] عنه البحار [٢] ج ٤٦/٩٢ ح ٧٩، و ج ٧٤/١٤٢ ح ١٢، و ج ٩١/٣٨٢ ح ٧ و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٥٢ ح ٢، و الوسائل ج ١٥/٥٨٢ ح ١. [٣]
- ٢- (٢) الزهد: ٤٥ ح ١٢٠ و [٤] عنه البحار [٥] ج ٤٦/٩٢ ح ٨٠ و ج ٧٤/١٤٣ ح ١٦، و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٥٤ ح ٤.

٣-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أحمد بن محمد الرافعي (١)، عن إبراهيم بن عليّ (٢)، عن أبيه، قال: حججت مع عليّ بن الحسين عليه السلام فالتاقت (٣)الناقه عليه في سيرها، فأشار إليها بالقضيب ثم قال: آه لو لا القصاص، و ردّ يده عنها (٤).

٤-و عنه بهذا الإسناد قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشيا فصار عشرين يوما من المدينة إلى مكّه (٥).

٥-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان لعليّ بن الحسين عليه السلام ناقة حجّ عليها اثنتين و عشرين حجّه، ما قرعها قرعه قطّ، قال: فجاءت بعد موته و ما شعرنا بها إلّا و قد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالى، فقال: إنّ الناقة قد خرجت فأتت قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه، فدلكت بجرانها (٦)-عليّ-القبر و هي ترغو، فقلت:

أدركوها أدركوها و جيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، و ما كانت رأّت القبر قطّ (٧).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى،

ص: ٢٩٨

١-١) في البحار: [١] أحمد بن محمد بن الرافعي، و عليّ أى تقدير ما وجدت له ترجمه.

٢-٢) هو عليّ ما يستفاد من الجامع فى الرجال ص ٥٤: [٢] إبراهيم بن عليّ بن عبيد الله الأ-عرج بن الحسين ابن الأصغر بن السجاد عليه السلام، و أبوه عليّ بن عبيد الله كان كوفيا ورعا من أهل الفضل و الزهد، و [٣]لكن حجّه مع السّجاد عليه السلام لا يمكن لأنّه كان من أصحاب الرضا عليه السلام، و ما ولد فى عصر السّجاد عليه السلام، فالحديث مرسل و سقط الراوى الأخير.

٣-٣) التّأث: أبطأ.

٤-٤) الإرشاد: ٢٥٦ و [٤]عنه البحار ج ٤٦/٧٦ ح ٦٩. [٥]

٥-٥) الإرشاد: ٢٥٦ و [٦]عنه البحار ج ٤٦/٧٦ ح ٧٠. [٧]

٦-٦) جران البعير (بكسر الجيم و تخفيف الراء المهمله): مقدّم عنقه.

٧-٧) الكافي ج ١/٤٦٧ ح ٢ و [٨]أخرجه فى البحار ج ٤٦/١٤٧ ح ٢ و [٩]عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ٣٠٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٦ و [١٠]فى ج ٦٤/١٣٧ ح ٣٥ عن الاختصاص: ٣٠١.

عن حفص بن البختري، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا مات أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقه له من الرعى حتّى ضربت بجرانها على القبر، و تمرّغت عليه، فأمرت بها فردّت إلى مرعاها، و إنّ أبي عليه السلام كان يحجّ عليها و يعتمر و لم يقرعها قرعه قطّ (١).

٧- و عنه ابن بابويه (٢)، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا كان الليله التي وعد فيها عليّ بن الحسين، قال لمحمّد: يا بنّي ابغنى وضوء، قال: فقممت فجئتته بوضوء قال: لا أبغى هذا فإنّ فيه شيئاً ميتاً.

قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فاره ميته، فجئتته بوضوء غيره، فقال: يا بنّي هذه الليله التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها حظار (٣) و ان يقام لها علف، فجعلت فيه. قال: فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ عليهما السلام فقيل له: إنّ الناقه قد خرجت، فأتاها فقال، صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: و ان كان ليخرج عليها إلى مكّه فيعلّق السوط على الرحل، فما يقرعها حتّى يدخل المدينه.

قال: و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتّى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلَمَّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليا عليه السلام كان يفعله.

ص: ٢٩٩

١- ١) الكافي ج ١/٤٦٧ ح ٣، و [١] البحار ج ٤٦/١٤٨ ح ٣ [٢] عن بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٦ و [٣] في ج ٦٤/ ١٣٧ عن الاختصاص: ٣٠١.

٢- ٢) إشاره إلى أنّ الحديث كان في نسخه الصدوق، و ليس هذا من كلام الكليني-مرآه العقول-. [٤]

٣- ٣) الحظار: الحظيره تعمل للابل لتقيها البرد.

و هذا الحديث فى الناقه متكرر فى الكتب، رواه سعد بن عبد الله فى «بصائر الدرجات» و الحضيفى، و أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، و غيرهم (١).

ص: ٣٠٠

---

١-١) الكافى ج ١/٤٦٨ ح ٤ و [١] بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١١ و [٢] هدايه الحضيفى: ٤٧ و دلائل الامامه للطبرى: ٨١. [٣]

فى أفضليته عليه السلام من طريق الخاصه

١- الشيخ المفيد فى «إرشاده» قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوى، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البرّاز (١)، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن ابن شهاب الزهرى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين، و كان أفضل هاشمى أدر كناه، قال: أحبّونا حبّ الإسلام فما زال حبّكم لنا حتّى صار شينا علينا (٢)(٣).

٢- قال: و روى أبو معمر (٤)، عن عبد العزيز بن أبى حازم قال: سمعت أبى يقول: ما رأيت هاشميا أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السلام (٥).

ص: ٣٠١

١- ١) ترجمه الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٤/٥٣ برقم ٨٢٤٤ و قال: محمّد بن ميمون المكى الخياط، عن ابن عيينه و جماعه... و ثقّه ابن حبان مات سنه (٢٥٢).

٢- ٢) قال العلامة المجلسى قدّس سرّه فى بيان الحديث: لعلّ المراد النهى عن الغلوّ، أى أحبّونا حبّا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه، و لا زال حبّكم كان لنا حتّى أفرطتم و قلم فىنا ما لا نرضى به، فصرتم شينا و عيبا علينا، حيث يعيبنونا الناس بما تنسبون إلينا.

٣- ٣) إرشاد المفيد: ٢٥٥ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٥، و [٢] البحار ج ٤٦/٧٣ ح ٥٨ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٧ ح ١.

٤- ٤) أبو معمر (بفتح الميمين و سكون العين المهمله): إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلى الهروى نزيل بغداد، توفّى سنه (٢٣٦) هـ - طبقات الحفاظ: ٢٠٥-.

٥- ٥) إرشاد المفيد: ٢٥٥ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٧٣ ح ٦٠ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٤٦/٦٧ [٦] فى صدر ح ٣٥ عن العلل: ٢٣٢ ح ١٠ و [٧] يأتى إن شاء الله عن حليه الأولياء.

٣- و روى سفيان الثورى، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (١)، قال: ذكر لعلّى بن الحسين عليهما السلام فضله فقال: حسنا أن نكون من صالحى قومنا (٢).

٤- و عنه، قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى، قال: حدّثنا عمّار بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن زراره بن أعين، قال: سمع سائل فى جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه: ذاك على بن الحسين عليهما السلام (٣).

٥- قال: و روى عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: لم ادرك أحدا من أهل هذا البيت يعنى بيت النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل من على بن الحسين عليهما السلام (٤).

٦- و عنه، قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى قال حدّثنا أبو يونس محمّد بن أحمد (٥)، قال: حدّثنى أبى و غير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع على بن الحسين عليهما السلام فقال القرشى لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ قال: هذا سيّد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (٦).

ص: ٣٠٢

١- ١) ترجمه الذهبى فى «الميزان» ج ٣/١٢ و قال: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب المدنى... قال أبو حاتم: صالح الحديث.

٢- ٢) إرشاد المفيد: ٢٥٧ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [٢] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٣ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٧ ح ٣.

٣- ٣) الإرشاد: ٢٥٧ و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [٥] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٧ و [٦] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٢٣ ح ٢ عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤٨. [٧]

٤- ٤) الإرشاد: ٢٥٧ و [٨] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [٩] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٧١. [١٠]

٥- ٥) أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد المدينى، ترجمه ابن أبى حاتم و قال: كتبت عنه بالمدينه و هو صدوق و كان مفتى المدينه-الجرح و التعديل ج ٧/١٨٣.

٦- ٦) إرشاد المفيد: ٢٥٧ و [١١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [١٢] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٧٢ و [١٣] عوالم الإمام السجّاد



٧-و عنه، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل، قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستجهر الناس من حاله او تشوّقوا إليه، و جعلوا يقولون: من هذا؟ من هذا؟ تعظيما له و إجلالا لمرتبته، و كان الفرزدق ٢هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

أى الخلائق ٣ليست فى رقابهم لأولىه هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أوليه ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

إذا رأته قریش قال قائلها: إلى مكارم هذا ينتهى الكرم ٤

٨-و روى الشيخ المفيد أيضا فى كتاب «الاختصاص» قال: «حديث قصيده الفرزدق لعليّ بن الحسين صلوات الله عليهما» .

ثم قال: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن ٥، عن حيدر بن محمد بن

نعيم (١)، و يعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النصر محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدّثنا الغلابي محمد بن زكريا بالبصره، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عائشه (٢)، قال: حدّثني أبي أن هشام بن عبد الملك (٣) حجّ في خلافه عبد الملك (٤) أو الوليد (٥) فطاف بالبيت و أراد أن يستلم الحجر، فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين عليهما السلام و عليه إزار و رداء من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحه، بين عينيه سجّاده كأنها ركبته بعير فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتّى يستلمه هيبة له و إجلالا فغاظ هشاما.

فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة و أفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق و كان حاضرا: لكّنى أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته فالبيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

هذا عليّ رسول الله والده أمسى بنور هداه تهتدى الظلم

ص: ٣٠٤

١ - ١) أبو أحمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، فاضل جليل القدر من غلمان محمّد بن مسعود العياشي روى جميع مصنّفاته، و روى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءه و إجازته، سمع منه التلعكبري سنه (٣٤٠) - رجال الشيخ: ٤٦٣ و الفهرست: ٩٠-.

٢ - ٢) عبيد الله بن محمّد بن حفص بن عمر بن موسى، قيل له: ابن عائشه فإنّه من ذريّه عائشه بنت طلحه، توفي سنه (٢٢٨) - تقريب التهذيب ج ١/٥٣٠-.

٣ - ٣) هشام بن عبد الملك بن مروان الملك الاموي، مات بالرصافه سنه (١٢٥) هـ.

٤ - ٤) عبد الملك بن مروان الملك الاموي مات سنه (٨٦) هـ.

٥ - ٥) الوليد بن عبد الملك الملك الاموي، مات سنه (٩٦) هـ.

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
ينمى إلى ذروه العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم  
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم  
يغضى حياء و يغضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم  
ينشقّ نور الدجى عن نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم  
بكفّه خيزران ريحه عقب من كفّ أروع (١) فى عرنينه (٢) شمم (٣)  
مشتقه من رسول الله نبعت طابت عناصره و الخيم (٤) و الشيم (٥)  
حمال أتقال أقوام إذا فدحوا (٦) حلو الشمائل يحلو عنده نعم  
هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا  
هذا ابن فاطمه الغزء نسبته فى جنّه الخلد يجرى باسمه القلم  
الله فضله قدما و شرفه جرى بذاك له فى لوحه القلم  
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل امته دانت لها الامم  
عمّ البريّه بالإحسان فانقشعت (٧) عنها الغيايه (٨) و الإملاق و الظلم  
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان (٩) و لا يعرفهما العدم  
سهل الخليقه لا تخشى بوادره (١٠) يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم

ص: ٣٠٥

- 
- ١-١) الأروع: من يعجبك بحسنه و جهازه منظره.
  - ٢-٢) العرنين: الأنف.
  - ٣-٣) الشمم (بفتح الشين المعجمه و الميم): ارتفاع قصبه الأنف و حسنهما.
  - ٤-٤) الخيم (بكسر الخاء) السجيه.
  - ٥-٥) الشيم (بكسر الشين و فتح الياء) جمع الشيمه، و هى الطبيعه.
  - ٦-٦) فدحه الدين: أثقله.

٧-٧) انقشع عنه السحاب: زال و انكشف.

٨-٨) الغيابه (بفتح الغين المعجمه): الستر، قعر الوادى، قعر الجبّ، و فى بعض النسخ: العمايه (بالعين المهمله و الياء المثناه).

٩-٩) استوكف: استقطر.

١٠-١٠) البوادر: جمع البادره و هى ما يبدو من حدّه الإنسان فى الغضب من قول أو فعل.

لا يخلف الوعد ميمون نقيته (١) ربح الفناء اريب حين يعترم (٢)

من معشر حُبهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحُبهم و يستزاد به الإحسان و النعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم فى كل يوم (٣) و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل: من خير أهل الأرض قيل: هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمه (٤) أزمتم و الاسد اسد الشرى (٥) و النار تحتدم (٦)

يأبى لهم أن يحلّ الدمّ ساحتهم خيم (٧) كرام، و أيد بالندى هضم (٨)

لا ينقص العسر شيئاً من أكفهم سيان ذلك إن أثروا (٩) و إن عدموا

أى الخلاق ليست فى رقابهم لأوليه هذا أوله النعم

من يعرف الله يعرف أوليه ذا و الدين من بيت هذا ناله الامم

قال: فذهب هشام و أمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكّه و المدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه

بائنتى عشره ألف درهم،

ص: ٣٠٦

١-١) النقيه: النفس، و العقل، و الطبيعه.

٢-٢) ربح الفناء: متسع العنايه، و «الأريب»: العاقل، و «يعترم» بالبناء على المجهول من العرام بمعنى الشده أى هو عليه السلام

فى الشده و البأس عاقل، و فى بعض النسخ «يعترم» بالزاي و لعله الأصح، يقال: اعتزم الأمر و عليه: أراد فعله.

٣-٣) فى المصدر: فى كلّ بدء، و فى البحار: [١] فى كلّ فرض.

٤-٤) الأزمه: الشده و «أزمت»: لزمت.

٥-٥) «الشرى» (بفتح الشين المعجمه و الراء المهمله و الالف المقصوره) مأسده جانب الفرات يضرب به المثل.

٦-٦) احتدام النار: التها بها.

٧-٧) الخيم (بكسر الخاء المعجمه): السجيه.

٨-٨) الهضم (بضم الهاء و الضاد) جمع هضوم أى الجواد.

٩-٩) أثروا: كثر ما لهم.

وقال: اعذرنا يا أبا فراس لو كان عندنا أكثر لوصلناك به، فردّها وقال: يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما قلت إلا غضبا لله و لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلم، و ما كنت لأرزا عليه شيئا (1) فردّها إليه و قال له: بحقّي لما قبلتها فقد أنار الله مكانك.

و فى نسخه: أزداد الله، و فى روايه: قد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو فى الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله.

أ يحبسنى بين المدينه و التى إليها قلوب الناس تهوى منيها

يقلّب رأسا لم يكن رأس سيّد

و عينا له حولاء باد عيوبها (2)

٩- ثمّ قال المفيد: و حدّثنا علىّ بن الحسن بن يوسف، عن محمّد بن جعفر العلوى (3)، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمى (4)، قال: حدّثنا أبو عثمان

ص: ٣٠٧

١- (١) رزا ماله: أصاب منه شيئا.

٢- (٢) الاختصاص: ١٩١ و عنه البحار ج ٤٦/١٢٤-١٣٠ و [١] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٩ [٢] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٣٩ و الأغانى ج ١٤/٧٥ و ج ١٩/٤٠، و [٣] عن رجال الكشى: ١٢٩، و رواه سبط بن الجوزى فى التذكرة: ٣٢٩ و الإربلى فى كشف الغمّه ج ٢/٢٦٧، و [٤] اللميرى فى حياه الحيوان فى مادّه «الأسد» .

٣- (٣) محمّد بن جعفر العلوى: بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على ابن أبى طالب عليهما السلام، المعروف بأبى قيراط، روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنه (٣٢٨) هـ، و له منه إجازة-جامع الرواه ج ٢/٨٦- [٥]

٤- (٤) الحسن بن محمد بن جمهور العمى أبو محمّد البصرى، ثقّه فى نفسه، ينسب إلى بنى العمّ من تميم، يروى عن الضعفاء و يعتمد على المراسيل، قال العسقلانى فى «لسان الميزان» ج ٢/١٩٨ رقم ٨٩٩: الحسن بن جمهور القمى (مصحف العمى) كان من رواه أهل البيت و حامل الأثر عنهم و كان فى وسط المائة الثالثه.

المازني (١)، قال حدثني كيسان (٢)، عن جويريته بن أسماء (٣)، عن هشام بن عبد الأعلى، قال: حدثني فرعان و كان من رواه الفرزدق، و قال: حجبت سنه مع عبد الملك بن مروان، فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأراد أن يصغر منه، فقال: من هو؟ فقال الفرزدق: فقلت علي البديهة القصيده المعروفه.

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

حتى أتمها، و كان عبد الملك يصله في كل سنه بألف دينار، فحرمه تلك السنه فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليهما السلام و سأله أن يكلمه، فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك، و صن (٤) عن كلامه فقال:

و الله يا بن رسول الله لارزأتك (٥) شيئاً، و ثواب الله عزّ و جلّ في الآجل أحبّ إليّ من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاويه بن عبد الله بن جعفر الطيار (٦)، و كان أحد سمحاء بنى هاشم لفضل عنصره، و أحد ادبائها و ظرفائها، فقال: يا أبا فراس كم تقدّر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنه، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتها من مالي و اعف أبا محمد أعزّه الله عن المسأله في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد، و بذل لي ماله، فأعلمته أني أخرت ثواب ذلك

ص: ٣٠٨

١- ١) أبو عثمان المازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بقيه أحد الأئمه في النحو، توفى بالبصره سنه (٢٤٩) هـ-الأعلام ج ٢/٤٤-

[١]

٢- ٢) كيسان: يحتمل أنه أبو عمرو القصار الفزاري الهجري، ترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣/٤١٧ و العسقلاني في التقريب ج ٢/١٣٧ قال: من السابعة.

٣- ٣) جويريته بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي البصري، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ج ٢/٥٣١ و قال: صالح الحديث، توفى سنه (١٧٣) هـ.

٤- ٤) صنّ و أصنّ: شمش بألفه اعتزازا.

٥- ٥) رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئاً.

٦- ٦) معاويه بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: شاعر من آل أبي طالب توفى نحو سنه (١١٠) هـ-الأعلام ج ٨/١٧٣- [٢]



١٠-قلت: الذى فى كتاب «الخرائج و الجرائح» للراوندى: أنّ على بن الحسين عليهما السلام حجّ فى السنه التى حجّ فيها هشام بن عبد الملك، فاستجهر الناس منه عليه السلام و قالوا لهشام: من هو هذا؟ فقال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق: أنا و الله أعرفه.

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و أنشد القصيده إلى آخرها، فأخذه هشام، و حبسه و محى اسمه من الديوان، فبعث إليه على بن الحسين عليهما السلام دنانير فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلا ديانه، فبعث بها إليه أيضا و قال عليه السلام: قد شكر الله لك ذلك، فلما طال الحبس عليه، و كان توعدّه القتل شكّا إلى الإمام عليه السلام، فدعا له فخلّصه الله، فجاء إليه و قال: يا بن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنّه محى اسمى من الديوان، فقال عليه السلام له: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنه، و قال عليه السلام: لو علمت أنّك تحتاج إلى اكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق لما انتهت الأربعين سنه (٢).

ص: ٣٠٩

١- (١) الاختصاص: ١٩٤ و عنه البحار ج ٤٦/١٣٠ ح ٢٠. [١]

٢- (٢) الخرائج: ١٩٥ و عنه البحار ج ٤٦/١٤١ ح ٢٢ و [٢] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٩٩ ح ٢.



و هو من الباب الأوّل من طريق العامّة

١- أبو نعيم في «حليه الأولياء» بإسناده، قال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت رجلا- أروع من فلان، قال: هل رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ قال: لا، قال: ما رأيت أحدا أروع منه (١).

٢- وعنه، بالإسناد قال: عن سفيان بن عيينه، قال: قال الزهري: لم أر هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام (٢).

٣- و يليه بلا- فصل بالإسناد قال: عن ابن أبي حازم (٣) قال: سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام (٤).

٤- و من الجزء الثاني من «حليه الأولياء» أيضا، قال أبو نعيم: عن فضيل

ص: ٣١١

١- ١) حليه الأولياء ج ٣/١٤١ و أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/٨٠ و [١] مطالب السنول ج ٢/٤٧.

٢- ٢) حليه الأولياء ج ٣/١٤١ و أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٧ ح ٨٥ [٢] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/ ١٥٩، و [٣] رواه أبو الفرج الاصفهاني في «الأغانى» ج ١٥/٣٢٥، و [٤] الإربلي في كشف الغمّه ج ٢/ ٨٠ و [٥] ابن الصبّاغ في الفصول المهمه: ٢٠٣. [٦]

٣- ٣) ابن أبي حازم: عبد العزيز بن سلمه بن دينار أبو تمام الفقيه المدني ولد سنه (١٠٧)، و توفّي سنه (١٨٤) تقدم- سير أعلام النبلاء ج ٨/٣٦٣.

٤- ٤) حليه الأولياء ج ٣/١٤١، و أورده الإربلي في كشف الغمّه ج ٢/٨٠ [٧] عن الإرشاد للمفيد. [٨]

ابن غزوان (١)، قال: قال لى عليّ بن الحسين: من ضحك ضحكك مجّ مجّه (٢) من العلم (٣).

٥- من الجزء الثانى أيضا من «حليه الأولياء» لأبى نعيم، قال: عن ابن شهاب الزهرى قال: شهدت عليّ بن الحسين يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا، و وكلّ به حفاظا فى عدّه و جمع، فاستاذنتهم بالتسليم عليه و التوديع له، فأذنوا لى فدخلت عليه، و هو فى قبه و الأقياد فى رجليه، و الغلّ فى يديه، فبكيت و قلت: وددت أنّى مكانك و أنت سالم، فقال: يا زهرى أ تظنّ هذا ممّا ترى عليّ و فى عنقى يكربنى؟ أمّا لو شئت ما كان، فإنّه و إن بلغ منك و من أمثالك ليدكرنى عذاب الله، ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد.

ثمّ قال: يا زهرى لا جزت معهم على ذا منزلين من المدينة، قال: فما لبثنا إلّا أربع ليال حتّى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لى بعضهم: إنّنا نراه متبوعا إنّّه لن نزل (٤) و نحن حوله، لا ننام نرصدّه، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديده، قال الزهرى: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألنى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام فأخبرته، فقال:

إنّه جاءنى فى يوم فقدته الأعوان، فدخل عليّ، فقال: ما أنا و أنت؟ فقلت أقم عندى، فقال: لا احبّ، ثمّ خرج فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفه (٥).

ص: ٣١٢

١- ١) فضيل بن غزوان بن جرير أبو محمّد المحدث الكوفى المتوفى سنة (١٤٧) تقريبا- سير أعلام النبلاء ج ٦/٢٠٣-.

٢- ٢) مجّ الشىء: رمى به من فمه و استكرهه.

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٣/١٣٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٠٢ و رواه ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّه: ٢٠٢.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: [١] إنّنا نراه متبوعا إنّّه لنازل.

٥- ٥) حليه الأولياء ج ٣/١٣٥ و أخرجه فى البحار ج ٤٦/١٢٣ ح ١٥ و [٢] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٧٣ ح ١ عن المناقب

لابن شهر اشوب ج ٤/١٣٢ [٣] نقلا عن حليه الأولياء، و عن كشف الغمّه [٤] نقلا عن مطالب السؤل.

قلت: و روى هذا الحديث أيضا من العائمه كمال الدين بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (١).

٦- أبو نعيم فى «حليه الأولياء» عن محمّد بن زكريا، قال سمعت ابن عائشه، يقول: إننى سمعت أهل المدينه يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات علىّ بن الحسين عليهما السلام (٢).

٧- و يليه من الكتاب أيضا قال أبو نعيم: عن جعفر بن محمد، قال: سئل علىّ بن الحسين عليهما السلام عن كثره بكائه، فقال: لا تلومنى، فإنّ يعقوب فقد سبّط من ولده، فبكى حتّى ابيضّت عيناه و لم يعلم أنّه مات، و قد نظرت إلى أربعة عشر من أهل بيتى قتلوا فى غداه واحده أفترون حزنهم يذهب عن قلبى (٣)؟

٨- و يليه بالإسناد، عن ابن عائشه عن أبيه، قال: حجّ هشام بن عبد الملك، فاجتهد فى أن يستلم الحجر فلم يمكنه، و جاء علىّ بن الحسين عليهما السلام فوقف له الناس، و تنحّوا حتى استلم الحجر، قال: و نصب لهشام منبر يقعد عليه، فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لا أعرفه، فقال الفرزدق: لكنّى أعرفه، هذا علىّ بن الحسين عليهما السلام و قال:

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و ذكر القصيده (٤).

ص: ٣١٣

١-١) مطالب السؤل ج ٢/٤٣.

٢-٢) حليه الأولياء ج ٣/١٣٦. تقدّم فى الباب السابع ح ١٨، و له تخريجات ذكرناها هناك.

٣-٣) حليه الأولياء ج ٣/١٣٨ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٠٢. [١]

٤-٤) حليه الأولياء ج ٣/١٣٩. تقدّم فى الباب الثالث عشر ح ٨ عن الاختصاص للمفيد ص ١٩١، و له تخريجات ذكرناها هناك.

٩- وقال كمال الدين بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل»: لما حجَّ هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة فاجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه، وجاء علي بن الحسين عليهما السلام فوقف (١) الناس و تنحوا حتى استلم، فقال جماعه هشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه، فسمعه الفرزدق فقال:

لكنني أعرفه، قال: هذا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام و أنشد هشاما من الأبيات التي قالها في أبيه الحسين عليه السلام و قد تقدّم ذكرها:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و ذكر القصيده، فزاد فيها أبياتا لمخاطبته هشاما بذلك، فحبسه هشام، فقال و هو (٢) داخل الحبس: شعرا:

أ تحبسنى بين المدينة و التي إليها قلوب الناس تهوى منيها (٣)

يقلّب رأسا لم يكن رأس سيّد و عينا له حولا يبدو عيوبها

فأخرجه من الحبس، فوجه إليه علي بن الحسين عليهما السلام عشرة آلاف درهم، و قال: اعذرنا يا أبا فراس، لو كان عندنا في الوقت أكثر من ذلك لوصلناك به، فردّها الفرزدق، و قال: ما قلت: ما كان إلا لله، و لا أرزأ عليه شيئا، فقال عليه السلام: قد رأى الله مكانك و شكرك، و لكننا أهل البيت (٤) إذا أنفدنا شيئا لم نرجع فيه و أقسم عليه فقبلها (٥).

١٠- و ذكر علي بن محمّد المالكي في «الفصول المهمّة» قال: إنّه لما حجّ

ص: ٣١٤

١- ١) في كشف الغمّة: [١] فتوقّف له الناس.

٢- ٢) في كشف الغمّة: [٢] فقال: و قد ادخل الحبس.

٣- ٣) كان محبسه الذي حبسه هشام بعسفان، و هو موضع بين مكّة المكرمه و المدينة المنوره.

٤- ٤) في كشف الغمّة: و [٣] لكننا أهل بيت.

٥- ٥) مطالب السؤل ج ٢/٤٦ و عنه كشف الغمّة ج ٢/٧٩. [٤]

هشام بن عبد الملك فى حياه أبيه، دخل إلى الطواف و جهد أنه يستلم الحجر الأسود فلم يصل إليه، لكثره زحام الناس عليه، فنصب له منبر إلى جانب زمزم فى الحطيم، و جلس عليه ينظر إلى الناس، و حوله جماعه من أهل الشام، فبينما هم كذلك إذ أقبل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام يريد الطواف، فلما انتهى إلى الحجر الأسود تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من أهل الشام:

من هذا الذى هابه الناس هذه المهابه، فتنحوا عنه يمينا و شمالا؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافه أن يرغب فيه أهل الشام.

و كان الفرزدق حاضرا، فقال للشامى: أنا أعرفه، فقال: من هو يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

و ذكر القصيده.

قال: فلما سمع هذه القصيده غضب، ثم إنه أخذ الفرزدق و حبسه ما بين مكه و المدينه، و بلغ على بن الحسين عليهما السلام امتداحه له فبعث بعشره آلاف درهم فردّها، و قال: و الله ما مدحته إلا لله تعالى لا للعطاء، فقال: قد عرف الله لك ذلك، و لكننا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده، فقبلها منه، و قال الفرزدق من قصيده يهجو هشاما فى حبسه له و أنشأ يقول:

أ يحبسنى بين المدينه و التى . . .

و البيتان إلى آخر ما قال، و قد تقدّم ما غير مرّه. (١)

١١- و قال عبد الرحمن السبط (٢) فى كتابه: قال أبو الفرج الأصفهانى

ص: ٣١٥

١- (١) الفصول المهمّه: ٢٠٧.

٢- (٢) عبد الرحمن بن الحاسب مكى بن عبد الرحمن بن أبى سعيد بن [١] عتيق جمال الدين أبو القاسم الطرابلسى الاسكندرانى سبط الحافظ أبى طاهر السلفى ولد سنه (٥٧٠ [٢]) و توفى بمصر سنه (٦٥١) هـ- سير أعلام النبلاء ج ٢٣/٢٧٨. أخرج القصّه تاج الدين السبكي الشافعى فى طبقات الشافعيه ج ١/١٥٣ و قال: أخبرنا أبى،

حدّثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الجعد (1)، و محمد بن يحيى، قالاً: حدّثنا محمد بن زكريا البغدادي، قال: حدّثنا ابن عائشه، قال: حدّث هشام بن عبد الملك في خلافه أخيه الوليد، و معه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم فلم يقدر من ازدحام الناس فنصب له منبر، فجلس عليه ينظر إلى الناس، و أقبل عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و هو أحسن الناس وجهاً، و أنظفهم ثوباً، و أطيبهم رائحة، و طاف بالبيت، فلمّا بلغ الحجر تنحى الناس كلّهم، و خلّوا الحجر ليستلم هيبه له و إجلالا، فغاض ذلك هشاماً فبلغ منه.

فقال رجل لهشام: من هذا أصلح الله الأمير؟، قال: لا أعرفه، و كان به عارفاً و لكنّه خاف أن يرغب فيه أهل الشام و يسمعوا منه، فقال الفرزدق و كان لذلك كلّ حاضر: أنا أعرفه فاسألني عنه يا شامي من هو؟ قال: و من هو؟ فقال:

يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم عندي بيان إذا طلبه قدموا

إذا أتاني فتى يستامني خبراً فإنّ فضل عليّ ليس ينكتم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

إذا رأته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطىء القدم

يغضى حياءً و يغضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا حلو الشمائل بل يحلو عنده نعم

ينجاب نور الهدى من نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

ص: ٣١٦

---

١- ١) أورد القصّه تقى الدين الحموى في «ثمرات الأوراق» ج ٢/٢٠ قال: قال أبو الفرج الاصبهاني: حدّثني أحمد بن محمد بن الجعد و محمد بن يحيى. و فى الأغاني: حدّثني أحمد بن الجعد و محمد بن يحيى، و على أىّ تقدير لم أظفر على ترجمه لا لابن الجعد و لا لابن يحيى.



مشتقّه من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم  
هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا  
و ليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم  
الله شرفه قدما و فضله جرى بذلك فى اللوح و القلم  
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل أمته دانت له الأمم  
من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم أمن و معتصم  
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم فى كلّ برّ (1) و مختوم به الكلم  
يستدفع الضرّ و البلوى بحبّهم و يستربّ به الإحسان و النعم  
فى كفه خيزران ريحه عقب فى كفّ أروع فى عرينه شمم  
ما قال: لا قطّ إلاّ فى تشهده لو لا التشهد كانت لاؤه نعم  
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل: هم  
كلتا يديه غمام عمّ نفعهما يستوكفان و لا يعرفهما العدم  
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الذراع أريب حين يعترم (2)  
لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا  
هم الغيوث إذا ما أزمه (3) أزمّت و الاسد اسد الشرى (4) و الناس محتدم (5)  
لا يقبض البسط عسر من أكفّهم (6) ستيان ذلك و إن أثروا و إن عدموا  
من يشكر الله يشكر أوليته و الدين من بيت هذا ناله الأمم  
إن تنكروه فإنّ الله خالقه و الله يعرفه و اللوح و القلم  
هذا ابن فاطمه الزهراء و يحكم و ابن الوصى على خيرهم قدم

- ١-١) فى نسله: فى كل يوم.
- ٢-٢) يعترم (على المجهول) من العرام بمعنى الشده، و الأرب: العاقل أى عاقل إذا اصابته شده.
- ٣-٣) الأزمه: الشده، و أزمتم: لزمتم.
- ٤-٤) الشرى (بفتح الشين المعجمه و الراء المهمله و الراء المهمله و الألف المقصوره): طريق فى سلمى كثره الاسد.
- ٥-٥) الاحتدام: التحرق و الالتهاب.
- ٦-٦) فى البحار و [١] المناقب: [٢] لا يقبض العسر بسطا من أكفهم.

فلَمَّا أنشدها على الفور و البديهة قال له هشام: لم ما قلت في (١) كما قلت فيه؟ قال له الفرزدق: هات لك أبا مثل أبيه، و جدًا مثل جده، و أمًا مثل أمه حتى أقول-فيك مثل ما قلت-فيه، فأخذه هشام و أمر بحبسه و بقي في الحبس أربعة أشهر، فبذل فيه الإمام زين العابدين عليه السلام أربعمائه دينار حمراء، و أطلقه من الحبس ثم استأذن على الإمام عليه السلام فأذن له فسلم عليه فردّ عليه بأحسن ردّ، و قال له: جزاك الله عنّا أحسن الجزاء، و وصله بعشره آلاف درهم، فقال الفرزدق: ما قلت ما كان إلا لله، و ما كنت أرجو عليه، قال له عليّ بن الحسين عليه السلام: قد رأى الله مكانك فشكرك، و لكنّا أهل بيت إذا نفذنا شيئاً لم نرجع فيه فاقسم فقبلها.

ص: ٣١٨

---

١-١) في المناقب و البحار: أ لا قلت فينا مثلها؟ .

فى تواضعه عليه السلام

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي (١) قال: حدّثنى محمّد بن يحيى الصولى (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابى، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، و كان مستترا ستين سنه، قال:

حدّثنا عمّى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال: كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقه لا يعرفونه، و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّه مع قوم، فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أ تدرّون من هذا؟ فقالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين، فوثبوا و قبلوا يده و رجله، و قالوا: يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنّم، لو بدرت منّا إليك يد أو لسان أ ما كنا قد هلكتنا آخر الدهر، فما الذى حملك على هذا؟ فقال:

انّى كنت سافرت مرّه مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله ما لا- أستحقّ له، فأنا أخاف أن تعطونى مثل ذلك، فصار كتمان أمرى أحبّ إليّ (٣).

ص: ٣١٩

١- (١) البيهقى: الحسين بن أحمد أبو عليّ الحاكم: أكثر عنه الصدوق فى العيون، و [١] روى عنه فى مواضع من المجالس أيضا، و ظاهره الاعتماد عليه، و هو لا يروى إلّا عن محمّد بن يحيى الصولى. -الجامع فى الرجال: ٥٧٤-.

٢- (٢) الصولى: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله المعروف بالشطرنجى من ندماء العباسيين توفى بالبصره سنه (٣٣٥) - الأعلام ج ٨/٤ - [٢].

٣- (٣) عيون أخبار الرضا ج ٢/١٤٥ ح ١٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٦٩ ح ٤١. [٤]

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مرّ علي بن الحسين على المجذومين، وهو راكب حمار، وهم يتغذّون، فدعوه إلى الغذاء، فقال: أما لو لا أنني صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوّقوا (١) فيه، ثم دعاهم فتغذّوا عنده، و تغذّى معهم (٢).

٣- الشيخ الطوسي في «مجالسه» قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبيرى القرشى، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا العباس بن عامر، قال:

حدّثنا أحمد بن رزق الغمشانى، عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ما تجرّعت جرعه غيظ قطّ أحبّ إليّ من جرعه غيظ اعقبها صبرا، و ما أحبّ أن لى بذلك حمر النعم.

قال: و كان يقول: الصدقه تطفئ غضب الربّ، قال: و كان لا تسبق يمينه شماله.

قال: و كان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست اقبل يد السائل، إنّما اقبل يد ربّي، إنّها تقع فى يد ربّي قبل أن تقع فى يد السائل.

قال: و لقد كان يمرّ على المدره فى وسط الطريق فينزل عن دابّته حتى ينحّيه بيده عن الطريق.

قال: و لقد مرّ بمجذومين فسلمّ عليهم و هم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرين فرجع إليهم، فقال: إنّى صائم، و قال: ائتونى بهم فى المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم (٣).

ص: ٣٢٠

١- ١) تنوق فى مطعمه و ملبسه: تجوّد.

٢- ٢) الكافى ج ٢/١٢٣ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٥٥ ح ٢ و [٢] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٢ ح ١.

٣- ٣) أمالى الطوسي ج ٢/٢٨٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٤ و [٤] صدره فى البحار ج ٧١/٤٢٦ ح ٧. [٥]

٤-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام إذا أتاه ختنه على ابنته و على أخته بسط له رداؤه ثم أجلسه، ثم يقول: مرحبا بمن كفى المؤنه و ستر العوره (١).

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن محمّد (٢)، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينه يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، و أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أعتق جاريه له ثم تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد فقد بلغنى تزويجك مولاتك، و قد علمت أنّه كان فى أكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر و تستنجه فى الولد، فلا لنفسك نظرت، و لا على من ولدت أبقيت، و السلام.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد فقد بلغنى كتابك تعفنى بتزويجى مولاتى، و تزعم أنّه قد كان فى نساء قريش من أتمجد به فى الصهر، و أستنجه فى الولد، و أنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرتقى فى مجد، و لا مستزاد فى كرم: و إنّما كانت ملك يمينى خرجت منى، أراد الله عزّ و جلّ منى بأمر التمسّت به ثوابه ثم ارتجعتها على سنّه، و من كان زكيا فى دين الله فليس يخلّ به شىء من أمره، و قد رفع الله بالإسلام الخسيسه، و تمّم به النقيصه، و أذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهليه، و السلام.

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان، فقراه فقال: يا أمير المؤمنين لشدّ ما فخر عليك عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا بنى لا تقل: ذلك، فإنّها ألسن بنى هاشم التى تفلق الصخر، و تغرف من بحر، إنّ عليّ بن الحسين يا بنى

ص: ٣٢١

١- (١) الكافى ج ٥/٣٣٨ ح ٨ و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٤٢ ح ٣. [٢]

٢- (٢) فى المصدر: «عن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن، و على أىّ تقدير لم أظفر على ترجمته، كما لم أظفر على ترجمه ابن حاتم.

يرتفع من حيث يتضع الناس (١).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون (٢) عمّن يروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام تزوّج سرّيه كانت للحسن بن عليّ عليهما السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فكتب إليه في ذلك كتابا: إنّك صرت بعل الإمام، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسه، و أتمّ به الناقصه، و أكرم به من اللّؤم، فلا لؤم على مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهليّه، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنكح عبده، و نكح أمته، فلمّا انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: خبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزد إلا شرفا؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا و الله ما هو ذاك، قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين، قال:

لا و الله ما هو بأمير المؤمنين، و لكنّه عليّ بن الحسين عليهما السلام (٣).

٧-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد ابن عبد الله بن زراره، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لمّا زوّج عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّه مولاة (٤)، و تزوّج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتابا يلومه فيه و يقول

ص: ٣٢٢

١- (١) الكافي ج ٥/٣٤٤ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٤٧ ح ٢ و [٢] في البحار ج ٤٦/١٦٤ ح ٦ و [٣] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ٢٠٨ ح ١ و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٢ [٤]

٢- (٢) ثعلبه بن ميمون الكوفي، مولى بنى أسد أبو إسحاق النحوي، له كتاب قد رواه جماعة، ذكره النجاشي في الرجال ج ١ برقم ٣٠٠ و قال: كان وجهها في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً، نحوياً، لغوياً، راوياً، و كان حسن العمل كثير العباده و الزهد روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، قال البروجردى في «النخبة». ثمّ ابن ميمون يسمّى ثعلبه وجه، فقيه، زاهد، ما أدبه (كشر) خير، عدل من الزهاد و طق إليه صحّ في الإسناد

٣- (٣) الكافي ج ٥/٣٤٥ ح ٦ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/١٠٥ ح ٩٤ و [٦] صدره في الوسائل ج ١٤/٤٨ ح ٤ [٧]

٤- (٤) المراد بها مولاة تربيته لا- والدته كما يستفاد من الأحاديث، منها ما رواه الصدوق في «عيون الأخبار»: ٢٧٠ ط سنه ( [٨] ١٣١٧) عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام: إنّ بيننا

له: قد وضعت شرفك و حسبك.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام إن الله تعالى رفع بالإسلام كل خسيسه، و أتم به الناقصه، و أذهب به اللؤم، فلا لؤم على مسلم، و إنما اللؤم لؤم الجاهليه، و أما تزويج امي فإني إنما أردت بذلك برّها، فلمّا انتهى الكتاب إلى عبد الملك، قال: لقد صنع علي بن الحسين عليهما السلام أمرين، ما كان يصنعهما أحد إلا علي بن الحسين عليهما السلام: فإنّ بذلك ازداد شرفا (١).

٨-الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «الزهد» عن نصر بن السويد (٢)، عن الحسين بن موسى (٣)، عن زراره، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن علي ابن الحسين عليهما السلام تزوّج أم ولد عمّه الحسن عليه السلام و زوج امّه مولاة، فلمّا بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك و قدرك عند الناس، تزوّجت مولاة، و زوجت مولاك بأمك، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: فهمت كتابك، و لنا اسوه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فقد زوج زينب بنت عمّه زيدا مولاة و تزوّج مولاته صفية

ص: ٣٢٣

١- (١) التهذيب ج ٧/٣٩٧ ح ١١ و عنه الوسائل ج ١٤/٤٩ ح ٩.

٢- (٢) نصر بن الس [١] وويد الصيرفي الكوفي، وثقه النجاشي في رجاله ج ٢/٣٨٤ برقم ١١٤٨ و قال: صحيح الحديث، انتقل إلى بغداد.

٣- (٣) في البحار: عن الحسن بن موسى، و علي أيّ تقدير ما عرفته.



- 
- ١-١) صفته بنت حيي بن أخطب، اصطفاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سبي خيبر سنة سبع من الهجرة، توفيت سنة (٥٠) هـ-العبر ج ١/٥٦- [١].
- ٢-٢) الزهد: ٦٠ ح ١٥٩ و [٢] عنه البحار ج ٢٢/٢١٤ ح ٤٧ و [٣] ج ٤٦/١٣٩ ح ٣٠ و ج ١٠٣/٣٧٤ ح ١٤ و الوسائل ج ١٤/٥٠ ح ١٠. [٤].

أنه وصي أبيه عليهما السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، و أحمد ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل (١)، عن منصور بن يونس (٢)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام لَمَّا حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمه بنت الحسين عليه السلام فدفعت إليها كتابا ملفوفا و وصيه ظاهره، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مبطونا (٣) معهم لا يرون أنه يبقى بعده، فدفعت فاطمه الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثم صار و الله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال: و الله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تنقضى الدنيا (٤)، و الله إنَّ فيه الحدود حتّى أنَّ فيه أرش الخدش (٥).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

ص: ٣٢٥

١- ١) هو محمد بن إسماعيل بن بزيع الكوفى، عدّ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.

٢- ٢) منصور بن يونس أبو يحيى الكوفى القرشى مولاهم، يقال له: بزرج، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٣- ٣) فى البحار: [١] مريضا.

٤- ٤) فى المصدر: إلى أن تبنى الدنيا.

٥- ٥) الكافى ج ١/٣٠٣ ح ١ و [٢] أخرج صدره فى البحار ج ٤٦/١٨ ح ٥ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٥ ح ٢ عن

إعلام الورى: ٢٥٧ [٤] نقلا عن الكافى. [٥]

سعيد عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمه ظاهره في كتاب مدرّج، فلمّا كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، قلت له: فما فيه يرحمك الله؟ فقال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى (١).

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا سار إلى العراق استودع أمّ سلمه رضي الله عنها الكتب والوصيّة، فلمّا رجع عليّ بن الحسين عليهما السلام دفعتها إليه (٢).

ص: ٣٢٦

---

١- ١) الكافي ج ١/٣٠٤ ح ٢، و [١] أخرجه في البحار ج ٤٦/١٨ ح ٥ و [٢] عوالم الإمام السجّاد: ٢٥ ح ٢ عن إعلام الوری: ٢٥٧ [٣] نقلا عن الكافي. [٤]

٢- ٢) الكافي ج ١/٣٠٤ ح ٣، و [٥] أخرجه في البحار ج ٤٦/١٩ ح ٦-٧، و [٦] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٦ ح ٢ عن إعلام الوری: ٢٥٢ [٧] نقلا عن الكافي، و [٨] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٧٢. [٩]

فى أن على بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير

١- شرف الدين النجفي قال: روى الشيخ محمد بن جعفر الحائري (١) فى كتاب «ما اتفق فيه من الأخبار فى فضل الأئمة الأطهار» حديثا مسندا يرفعه إلى مولانا على بن الحسين عليهما السلام قال: كنت امشى خلف عمى الحسن و أبى الحسين عليهما السلام فى بعض طرق المدينة و أنا يومئذ غلام قد باهرت الحلم، فلقىهما جابر بن عبد الله الأنصارى و معه أنس بن مالك، و جماعه من قريش و الأنصار. فسلم هنالك حتى انكب على أيديهما و أرجلهما يقبلهما، فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله و أنت فى سنك و موضعك من صحبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟، و كان جابر قد شهد بدرا، فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما و مكانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس فقال: يا أبا حمزه أخبرنى رسول الله صلى الله عليه

ص: ٣٢٧

١ - ١) الحائري: الشيخ محمد بن جعفر بن على بن جعفر المعروف بمحمد المشهدى صاحب «المزار» يروى عن عدّه من الأعاظم، يروى عن أبى الفضل شاذان بن جبرئيل القمى، و محمد بن على بن شهر اشوب المازندراني المتوفى سنة (٥٨٨) هـ، و يروى أيضا عن المفيد المتوفى سنة (٤١٣) هـ بواسطتين-الذريعه [١] حرف الميم ذيل كلمه «ما اتفق من الأخبار» و «المزار» -ج ١٩/١٤ و ج ٢٠/٣٢٤-.

و آله و سلم فيهما بأمر ما ظننت أنه يكون في بشر، فقال له أنس: و ما الذي أخبرك به يا أبا عبد الله؟ .

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فانطلق الحسن و الحسين عليهما السلام و وقفت أنا أسمع محاوره القوم، فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم في المسجد و قد حفّ به من حوله إذ قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا جابر ادع لي ابني: حسنا و حسينا، و كان شديد الكلف (١) بهما، فانطلقت فدعوتهما. و أقبلت أحمل هذا مرّه و هذا مرّه حتّى جتته بهما.

فقال: و أنا أعرف السرور في وجهه لَمَّا رأى من حنوى (٢) قال صلى الله عليه و آله و سلم: أ تحبهما يا جابر؟ قلت: و ما يمنعني من ذلك فداك أبي و أمي و مكانهما منك؟ فقال: أ لا أخبرك من فضلهما؟ قلت: بلى فداك أبي و أمي، قال: إن الله تبارك و تعالی لَمَّا أحبّ أن يخلقني خلق نطفه بيضاء (٣)، فأودعها صلب آدم، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح و إبراهيم، ثمّ كذلك إلى عبد المطلب لم يصبني من دنس الجاهليّة شيء، ثم افتقرت تلك النطفة شطرين: إلى أبي: عبد الله و أبي طالب، فولدني عبد الله (٤) فختم الله بي النبوه، و ولد عمي أبو طالب عليا، فختمت به الوصيّه.

ثمّ اجتمعت النطفتان مني و من عليّ و فاطمه، فولدنا الجهر و الجهير فختم (٥) بهما أسباط النبوه، و جعل ذريتي منهما و أمر (٦) ربّي بفتح مدينه-أو قال مدائن الكفر- و أقسم (٧) به ليظهرنّ منهما ذريّه طيبه، تملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما

ص: ٣٢٨

١- ١) الكلف (بفتح الكاف و اللام): الحبّ الشديد، و في نسخه: و كان شديد اللطف بهما.

٢- ٢) في نسخه: من حنوني عليهما، و الحنو و الحنون كلاهما بمعنى العطف.

٣- ٣) في نسخه: بيضاء طيبه.

٤- ٤) في تأويل الآيات: فولدني أبي: عبد الله.

٥- ٥) في تأويل الآيات: فختم الله بهما.

٦- ٦) في التأويل: و أمرني بفتح مدينه.

٧- ٧) في التأويل: و أقسم ربّي.

طهران مطهران، و هما سیدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما و أباهما و أمّهما، و ويل لمن عاداهم و أبغضهم (١).

٢- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة.

و عليّ بن محمّد عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار، يقول: كنّا عند معاوية، أنا و الحسن و الحسين، و عبد الله بن عباس، و عمر بن أمّ سلمه، و اسامه بن زيد، فجرى بيني و بين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخى عليّ ابن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدرکه يا حسين، ثمّ تكلمه اثني عشر إماما تسعه من ولد الحسين.

قال عبد الله بن جعفر: و استشهدت الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن عباس، و عمر بن أمّ سلمه، و اسامه بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: و قد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر، و المقداد و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

ص: ٣٢٩

١- (١) تأويل الآيات ج ١/٣٧٩، و أخرجه في البرهان ج ٣/١٧١. [١]

٢- (٢) الكافي ج ١/٥٢٩ ح ٤ و [٢] عنه إثبات الهداه ج ١/٤٥٦ ح ٧٤، و [٣] عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٤٧ ح ٨ و [٤] كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٥ و [٥] الخصال: ٤٤٧ ح ٤١، و [٦] غيبة الطوسي: ٩١ و [٧] إعلام الوري: ٣٧٤ و [٨] المعتمد ج ١/٢٤. و أخرجه في البحار ج ٣٦/٢٣١ ح ١٣ [٩] عن الكمال و الخصال و العيون، و [١٠] غيبة الطوسي، و [١١] غيبة

قلت: هذا الحديث و ما يوجد فى الروايات فى أن على بن الحسين عليهما السلام كان مولودا فى زمن جدّه على عليه السلام و أنّه عليه السلام نصّ عليه عليه السلام بالإمامه، و الحديث مذكور فى كتب العلم و تاريخ وفاه أمير المؤمنين عليه السلام و وقت ولادته يعطى أنه فى زمانه.

٣- قال الشيخ المفيد فى «إرشاده»: كان مولد على بن الحسين عليهما السلام بالمدينه سنه ثمان و ثلاثين من الهجره، فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام ستين و مع عمّه الحسن عليه السلام اثنتى عشره سنه و مع أبيه عليه السلام ثلاثا و عشرين سنه، و بعد أبيه عليه السلام أربعا و ثلاثين سنه، و توفى بالمدينه سنه خمس و تسعين للهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه فكانت إمامته أربعا و ثلاثين سنه، و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام (١).

٤- و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب «إعلام الورى»: :

إنّه عليه السلام ولد بالمدينه يوم الجمعه، و يقال: يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخره، و قيل لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثين، و قيل: سنه ست و ثلاثين من الهجره، و قيل: سنه سبع و ثلاثين (٢).

٥- و قال الشيخ محمّد بن يعقوب فى «الكافى»: ولد على بن الحسين عليه السلام فى سنه ثمان و ثلاثين، و قبض فى سنه خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنه (٣).

قلت: و هذا الذى ذكرناه يقتضى أن على بن الحسين عليهما السلام ولد فى حياه جدّه أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه فى زمن جدّه عليه السلام وقت وفاته عليه

ص: ٣٣٠

١- ١) إرشاد المفيد: ٢٥٣ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٣، [٢] و البحار ج ٤٦/١٢ ذيل حديث ٢٣ و عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٥٩ ح ١.

٢- ٢) إعلام الورى: ٢٥١ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/١٣ ح ٢٧. [٤]

٣- ٣) الكافى ج ١/٤٦٦ و عنه البحار ج ٤٦/١٣ ح ٢٥ و عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣ ح ٢.

السلام لعلي بن الحسين عليه السلام سنتين أو أكثر كما عرفت ممّا ذكرناه، لأنّ وقت وفاه أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعين من الهجرة كما هو معلوم، حتّى أنّ العامّة موافقون على ذلك.

٦- قال جمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» قال: ولاده علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين (١).

٧- قلت: قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: كان للحسين عليه السلام ستّة أولاد: علي بن الحسين الأكبر، كنيته أبو محمّد، و أمّه شاه زنان بنت كسرى يزجرد، و علي بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف، أمّه ليلي بنت أبي مرّه بن عروه بن مسعود الثقفي، و ساق ذكر الأولاد (٢).

٨- و قال أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري» كان للحسين عليه السلام ستّة أولاد: علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام، أمّه شاه زنان بنت كسرى يزجرد بن شهریار، و علي الأصغر قتل مع أبيه، أمّه ليلي بنت أبي مرّه بن عروه بن مسعود الثقفي، و الناس يغلطون فيقولون: إنّه علي الأكبر (٣).

٩- و قال علي بن عيسى في «كشف الغمّه» عن أعين بن حريث (٤) قال:

كنت عند عبد الله بن العباس فأتاه علي بن الحسين عليه السلام فقال: مرحبا بالحبيب بن الحبيب. و قال ابن سعد: كان علي بن الحسين مع أبيه عليهما السلام و هو ابن ثلاث و عشرين سنة، و كان مريضا نائما على فراشه، فلما قتل الحسين عليه

ص: ٣٣١

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٤١ و أخرجه في البحار: ٤٦/٧ ح ١٨ [١] عن كشف الغمّه ج ٢/٧٣، و [٢] رواه في الفصول المهمّه: ٢٠١.

[٣]

٢- (٢) إرشاد المفيد: ٢٥٣، و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/٣٩، و [٥] البحار ج ٤٥/٣٢٩ ح ١ و [٦] عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٦٣٧ ح ١.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢٥٠. [٧]

٤- (٤) في المصدر: العيزار بن حريث، و علي أيّ حال لم أعثر على ترجمه له.



السلام قال شمر بن ذى الجوشن: اقتلوا هذا، فقال رجل من أصحابه: يا سبحان الله أ تقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل (١).

١٠- وعنه، قال ابن سعد: اخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال ابن عمر: وهذا يدل على أن علي بن الحسين عليهما السلام كان مع أبيه وهو ابن ثلاث «أو أربع» وعشرين سنة، وليس قول من قال: إنه قد كان صغيرا بشيء، ولكنه كان مريضا ولم يقاتل، وكيف يكون صغيرا وقد ولد له أبو جعفر الباقر عليه السلام وقد لقي أبو جعفر عليه السلام جابر بن عبد الله، وروى عنه، ومات جابر بن عبد الله سنة ثمانى وسبعين (٢).

قلت: سيأتى إن شاء الله تعالى فى المنهج السادس أن الباقر عليه السلام ولد فى حياه جدّه الحسين عليه السلام.

١١- فقد نقل علي بن عيسى -رحمه الله- فى «كشف الغمّه» أن للحسين عليه السلام ثلاثه أولاد كلّ واحد يسمّى عليا: أكبر و كبير و صغير، فأما علي الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا، و أما علي الأصغر فجاءه سهم و هو طفل فقتله، و الأوسط هو علي بن الحسين زين العابدين.

نقله عن كمال الدين بن طلحه الشافعى، و نقله أيضا عن ابن الخشاب (٣)، ثم قال: و الصحيح أن العليين من أولاده ثلاثه كما ذكره كمال الدين، و زين العابدين: هو الأوسط، قال: و المشهور أنهم ثلاثه و نقل عن المفيد، و عبد العزيز ابن الأخرى (٤) أنهما اثنان، و منع أن يكون الصغير منهم الإمام علي زين العابدين

ص: ٣٣٢

١- ١) كشف الغمّه ج ٢/٩٠. [١]

٢- ٢) كشف الغمّه ج ٢/٩١. [٢]

٣- ٣) ابن الخشاب: أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي اللغوي الأديب النحوي المفسّر المتوفى ببغداد سنة (٥٦٧) هـ-الكنى و الألقاب ج ١/٢٧٦. [٣]

٤- ٤) ابن الأخرى: الحافظ أبو م [٤] حمد عبد العزيز بن أبي نصر المبارك بن أبي القاسم محمود الجنازى

عليه السلام (١).

ص: ٣٣٣

---

١-١) كشف الغمّه ج ٢/٣٨-٤٠، و مطالب السئول ج ٢/٣٠، و إرشاد المفيد: ٢٥٦.



فى لباسه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان علىّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين فى الصيف يشترىان بخمسائه درهم (١).

٢- وعنه، عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد ابن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبّه الخزّ بخمسين ديناراً، و المطرف الخزّ بخمسين ديناراً (٢).

٣- وعنه، عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علىّ الوشاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: كان علىّ بن الحسين عليه السلام يلبس فى الشتاء الجبّه الخزّ، و المطرف الخزّ، و القلنسوه الخزّ فيشتو (٣) فيه، و يبيع المطرف فى الصيف و يتصدّق بثمانه، ثم يقول: مَنْ حَزَمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (٤) (٥).

ص: ٣٣٥

١- (١) الكافى ج ٦/٤٤١ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٣٤٧ ح ٢. [٢]

٢- (٢) الكافى ج ٦/٤٥٠ ح ٢ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/١٠٦ ح ٩٨. و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٧ ح ٣ و الوسائل ج ٣/٢٦٤ ح ٥. [٥]

٣- (٣) يشتو فيه أى يعيش فيه فى الشتاء، و فى بعض النسخ: فيستوفيه أى يستوفى حظّه منه.

٤- (٤) الأعراف: ٣٢. [٦]

٥- (٥) الكافى ج ٦/٤٥١ ح ٤ و [٧] عنه البحار ج ٤٦/١٠٦ ح ٩٨ و [٨] فى البحار أيضا [٩] ج ٧٩/٣٠٦ ح ٢ عن

٤- الشيخ في «التهذيب» بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألته عن لبس الخنز فقال: لا- بأس به إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الكساء الخنز في الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه و تصدَّق بثمره، و كان يقول: إنِّي لأستحيي من ربِّي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه (١).

و سيأتي ذلك في الباب الآتي.

ص: ٣٣٦

---

١- ١) التهذيب ج ٢/٣٦٩ ح ٦٦ و عنه البحار ج ٤٦/١٠٥ ح ٩٥ و الوسائل ج ٣/٢٦٥ ح ١٣.

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان لعلّى بن الحسين عليهما السلام اسبيدانه (١) رصاص معلقه فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج و لبس ثيابه تناولها فأخرج منها فتمسّح به (٢).

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن عليّ، عن مولى لبنى هاشم، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: خرج عليّ بن الحسين عليهما السلام ليله و عليه جبّه خزّ و كساء خزّ قد غلف (٣) لحيته بالغاليه، فقالوا: فى هذه الساعه فى هذه الهيئه؟! فقال: إنى اريد أن أخطب الحور العين إلى الله فى هذه الليله (٤).

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن

ص: ٣٣٧

١- ١) فى المصدر: اشبيدانه (بالشين المعجمه) و هو محلّ الطيب، معرّب، و فى بعض النسخ: (شاندانه) و كأنه معرّب يعنى محلّ المشط.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٥١٤ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٤٥ ح ٣. [٢]

٣- ٣) غلّف اللحيه: لطحها، و الغاليه طيب مرّكب من مسك و كافور و عنبر و دهن.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٥١٦ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٥٩ ح ١٤ و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٦ ذيل ح ٢ و الوسائل ج

[٥]. ٢ ح ٣/٥٠٣

يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام استقبله مولى له في ليله بارده و عليه جبّه خزّ، و مطرف (١) خزّ، و عمّامه خزّ و هو متغلّف بالغاليه، فقال له: جعلت فداك في هذه الساعه (٢) على هذه الهيئه إلى أين؟ قال: فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخطب الحور العين إلى الله تعالى (٣).

ص: ٣٣٨

---

١-١) المطرف (بضمّ الميم و كسرهما و الراء المهمله المفتوحه): رداء من خزّ ذو أعلام.

٢-٢) في المصدر: في مثل هذه الساعه.

٣-٣) الكافي ج ٦/٥١٧ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٥٩ ح ١٣ و [٢] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٦ ح ٢ و الوسائل ج ٣/٥٠٣ ح ١. [٣]

فى حسن قراءته القرآن و حسن هياته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون (١)، قال: حدّثنى عليّ بن محمد النوفلى، عن أبى الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، و إنّ الإمام عليه السلام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: أو لم يكن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يصلّى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يحمل الناس خلفه (٢) ما يطيقون (٣).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبه، عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، و كان السقّاءون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته (٤).

ص: ٣٣٩

١- ١) محمد بن الحسن بن شَمون أبو جعفر، بصرىّ بغدادى، عاش مائه و أربع عشره سنه، و مات سنه (٢٥٨) هـ، و له كتب و لكن ضعفوه-جامع الرواه ج ٢/٩٢- [١].

٢- ٢) فى المصدر: من خلفه.

٣- ٣) الكافى ج ٢/٦١٥ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٢٥/١٦٤ ح ٣١ و [٣] صدره فى الوسائل ج ٤/٨٥٩ ح ٢ و [٤] فى البحار ج ٤٦/٦٩ ح ٤٣. [٥].

٤- ٤) الكافى ج ٢/٦١٦ ح ١١ و [٦] عنه البحار ج ٤٦/٧٠ ح ٤٥، و [٧] الوسائل ج ٤/٨٥٩ ح ٤. [٨].



٣-و عنه، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن أيّوب بن نوح، و أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن حمزه ابن حمران، عن عبد الله بن سليمان عن أبيه، قال: كنت في المسجد فدخل عليّ بن الحسين عليهما السلام و لم اثبتته (١)، و عليه عمامه سوداء و قد أرسل طرفيها بين كتفيه، فقلت لرجل قريب المجلس منّي: من هذا الشيخ؟ فقال: ما لك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ؟ قال: فقلت: لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئته في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه، فقال: فإنّه عليّ ابن الحسين عليهما السلام قال: فقامت و قام الرجل و غيره فاكتنفناه (٢) و سلّمنا عليه، فقال له الرجل: ما ترى أصلحك الله في رجل سمى امرأه بعينها و قال يوم يتزوجها: فهي طالق (٣) ثلاثا، ثم بدا له أن يتزوجها، أ يصلح له ذلك؟ قال: فقال له: إنّما الطلاق بعد النكاح.

قال عبد الله: فدخلت أنا و أبي عليّ بن عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فحدّثه أبي بهذا الحديث، فقال له أبو عبد الله عليه السلام أنت تشهد عليّ بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث (٤)؟ قال: نعم (٥).

ص: ٣٤٠

١-١) لم اثبتته: لم أعرفه حقّ المعرفه.

٢-٢) اكتنفناه: أحطنا به.

٣-٣) في الوافي: [١] هي طالق ثلاثا.

٤-٤) قال العلّامة المجلسي قدّس سرّه في «مرآة العقول»: [٢] لعلّ السؤال كان للتقيّه، أو للتسجيل على الخصوم.

٥-٥) الكافي ج ٦/٦٣ ح ٤، و [٣] قطعه منه في الوسائل ج ١٥/٢٨٧ ح ٣ [٤] بهذا السند و بسند آخر.

١- الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب «الزهد» عن النضر بن سويد، عن أبى سيار (١)، عن مروان (٢)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: ما عرض لى قط أمران أحدهما للدنيا والآخره للآخره فأثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن امسى، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبنى أميّه: إنهم يؤثرون الدنيا على الآخره ثمانين سنه و ليس يرون شيئاً يكرهونه (٣).

٢- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس -رحمه الله- قال:

حدّثنا أبى قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا العباس بن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال:

البكاءون خمسه: آدم و يعقوب و يوسف و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و على بن الحسين عليهما السلام أمّا آدم فبكى على الجنّه حتّى صار فى خديّه

ص: ٣٤١

١- ١) أبو سيار: هو مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن سنان الملقّب كردين، كان ثقّه و شيخ بكر بن وائل بالبصره، روى عن أبى جعفر الباقر و أبى عبد الله الصادق عليهما السلام، و روى أيضا عن أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام -جامع الرواه ج ٢/٢٣٠- [١].

٢- ٢) الظاهر أنّه مروان بن مسلم الكوفى، وثقّه النجاشى و قال له كتاب يرويه جماعه -رجال النجاشى ج ٢/٣٦٩-.

٣- ٣) الزهد: ٥٠ و [٢] عنه البحار ج ٧٣/١٢٧ ح ١٢٥ و [٣] صدره فى البحار [٤] أيضا ج ٤٦/٩٢ ح ٨١ و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٨ ح ٨.

أمثال الأوديه، و أمّا يعقوب: فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، و حتى قيل له:

تَاللَّهِ تَفْتُوْنَا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (١).

و أمّا يوسف: فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إمّا أن تبكى بالنهار و تسكت بالليل، و إمّا أن تبكى بالليل و تسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما، و أمّا فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فبكت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتى تأذى بها أهل المدينة، و قالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف، و أمّا عليّ بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة (٢) و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنّما أشكو بثّي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إنني لم أذكر مصرع بني فاطمه إلا خنقتني لذلك عبره (٣).

٣- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لعليّ بن الحسين وسائل و أنماط فيها تماثيل يجلس عليها (٤).

٤- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عبد الله، عن عمرو المتطبّب، عن أبي يحيى الصنعاني (٥)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال:

ص: ٣٤٢

١- ١) سورة يوسف: ٨٥. [١]

٢- ٢) الظاهر أنّ الترديد من الراوى.

٣- ٣) الخصال: ٢٧٢ ح ١٥، أمالي الصدوق: ١٢١ ح ٥ و [٢] عنهما البحار ج ٤٦/١٠٩ ح ٢ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٥٦ ح ١ و صدره فى نور الثقلين ج ٢/٤٥٢ ح ١٥٣ [٤] عن الخصال.

٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٧٧ ح ٤ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/١٠٦ ح ٩٩ و [٦] عوالم الإمام السجّاد: ١٣٩ ح ٢ و الوسائل ج ٣/٥٦٤ ح ٤.

[٧]

٥- ٥) أبو يحيى الصنعاني: أحمد بن مهراّن، روى عنه الكليني فى الكافي [٨] مترحّما و هو ينبئ عن حسن حاله جامع الرواه ج

١/٧٣ و ج ٢/٤٢٤. [٩]

اللهم هذا منك و من فضلك و عطاءك فبارك لنا فيه و سوغناه و ارزقنا خلفا إذا أكلناه، و ربّ محتاج إليه رزقت فأحسنت، اللهم و اجعلنا من الشاكرين.

فإذا رفع الخوان قال: الحمد لله الذى حملنا فى البرّ و البحر و رزقنا من الطيبات و فضّلنا على كثير من خلقه تفضيلا (١).

٥-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: إنّها جلسة الربّ، فقال: إنّني إنّما جلست هذه الجلسة للملاله، و الربّ لا يملّ و لا تأخذه سنه و لا نوم (٢).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن عثمان بن عيسى، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بأمر حجّ أو عمره أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثم صلّى ركعتي الاستخاره فقرأ فيها سورة الحشر، و سورة الرحمن، ثم يقرأ المعوذتين، و قل هو الله أحد إذا فرغ و هو جالس فى دبر الركعتين، ثم يقول: اللهم إنّ كان كذا و كذا خيرا لى فى دينى و دنياى و عاجل أمرى و آجله فصلّ على محمّد و آله و يسرّه لى على أحسن الوجوه و أجملها اللهم و إنّ كان كذا و كذا شرّا لى فى دنياى و آخرتى و عاجل أمرى و آجله فصلّ على محمّد و آله و اصرفه عنى، ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اعزم لى على رشدى و إنّ كرهت ذلك أو أبتة نفسى (٣).

٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الصلت، عن زرعه بن محمّد، عن المفصل بن عمر، عن أبي

ص: ٣٤٣

---

١- (١) الكافي ج ٦/٢٩٤ ح ١٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٧ ح ٤ و [٢] عن المحاسن ج ٢/٤٣٣ ح ٢٦٣. [٣]  
٢- (٢) الكافي ج ٢/٦٦١ ح ٢ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٥٩ ح ١٥ و [٥] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٣٩ ح ١ و الوسائل ج ٨/٤٧٣ ح ٢. [٦]  
٣- (٣) الكافي ج ٣/٤٧٠ ح ٢ و [٧] عنه الوسائل ج ٥/٢٠٤ ح ٣، و [٨] عن التهذيب ج ٣/١٨٠ ح ٢ و عن المحاسن ج ٢/٦٠٠ ح ١ [٩] نحوه.

عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان و رمضان، و يقول: صوم شهرين متتابعين توبه من الله (١).

٨- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن سفيان بن إبراهيم الجريدي، عن الحارث بن حصيره الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت دخلت مع أبي الكعبه، فصلّى على الرخامه الحمراء بين العمودين، فقال: في هذا الموضوع تعاقد القوم إن مات رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أو قتل ألا يردّوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبدا، قال: قلت:

و من كان؟ قال: كان الأوّل و الثاني، و أبو عبيده الجراح، و سالم بن الحبيبه (٢).

٩- و عنه، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله القمي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل (٣) القصير، عمّن ذكره، عن أبي حمزه الثمالي قال: ذكر عند عليّ بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال: و ما عليّ من غلائه إن غلا فهو عليه (٤)، و إن رخص فهو عليه (٥).

١٠- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس ابن عيسى، قال: ضاق على عليّ بن الحسين ضيقه فأتى مولى له فقال له: اقترضني عشره آلاف درهم إلى ميسره فقال: لا لأنّه ليس عندي، و لكنّي اريد وثيقه، قال:

فشقّ له من ردائه هدبه (٦) فقال له: هذه الوثيقه، قال: فكأنّ مولاه كره ذلك

ص: ٣٤٤

١- (١) الكافي ج ٤/٩٢ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٧/٣٦٩ ح ٣، و [٢] ذيل الحديث عن الفقيه ج ٢/٩٣ ح ١٨٢٧، و ثواب الأعمال: ٨٤ ح ٧ و أخرجه في البحار ج ٩٧/٧٦ ذيل ح ٢٩ [٣] عن الثواب.

٢- (٢) الكافي ج ٤/٥٤٥ ح ٢٨ و [٤] عنه البحار ج ٢٨/٨٥ ح ١. [٥]

٣- (٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزّه القصير الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤- (٤) قال المجلسي في المرآة: [٦] الضمير في قوله عليه السلام: (عليه) راجع الى الله تعالى.

٥- (٥) الكافي ج ٥/٨١ ح ٧ و [٧] عنه البحار ج ٤٦/٥٥ ح ٣ و [٨] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام ج ٩٧ ح ٢ و ص ١٤٢ ح ١ و في الوسائل ج ١٢/٩ ح ٢ و [٩] ص ٣٦ ح ٢ عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢١ و الفقيه ج ٣/٢٦٨ ح ٣٩٦٦ و أخرجه في الوسائل ج ١٢/٣١٨ ح ٤ [١٠] عن الفقيه و التوحيد: ٣٨٩ ذيل ح ٣٤.

٦- (٦) الهدبه (بضم الهاء): خمل الثوب.

فغضب، وقال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب (١) بن زراره فقال: أنت أولى بذلك منه، قال: فكيف صار حاجب بن زراره يرهن قوسا وإنما هي خشبه على مائه درهم حماله (٢)، وهو كافر فيفي، وأنا لا أفي بهدبه رداء؟ قال: فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم، وجعل الهدبه في حق فسهل الله عز وجل له المال فحمله إلى الرجل، ثم قال له: قد أحضرت المال فهات وثيقتي، فقال له: جعلت فداك ضيعتها، فقال له: اذن لا تأخذ مالك مني، ليس مثلي من استخف بدمته، قال:

فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدبه فأعطاه علي بن الحسين عليهما السلام الدراهم و أخذ الهدبه فرمى بها و انصرف (٣).

١١- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و الذي نفسي بيده لو أن رجلا غشى امرأته و فى البيت صبى مستيقظ يراهما و يسمع كلامهما و نفسهما ما أفلح أبدا، إن (٤) كان غلاما كان زانيا، أو جاريه كانت زانية، و كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب و أرخى الستور و أخرج الخدم (٥).

ص: ٣٤٥

١- ١) قال الفيروز آبادى فى القاموس [١] فى «القوس»: حاجب بن زراره أتى كسرى فى جذب أصابهم بدعوه النبى صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحيه من بلاده حتى يحيا، فقال: إنكم معاشر العرب غدر حرص فإن أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على البلاد، قال حاجب: إننى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال: فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهنك قوسى، فضحك من حوله، فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه و أذن لهم، ثم أحياى الناس بدعوه النبى صلى الله عليه وآله وسلم و قد مات حاجب فارتحل عطارده ابنه رضى الله عنه إلى كسرى يطلب قوس أبيه، فردّها عليه و كساه حله، فلما رجع أهداها إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقبلها، فباعها من يهودى بأربعة آلاف درهم.

٢- ٢) الحماله (بالفتح) ما يتحمّله عن القوم من الغرامه.

٣- ٣) الكافى ج ٥/٩٦ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٤٦ ح ٥ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٨٤ ح ١ و الوسائل ج ١٣/٨٤ ح ٤. [٤]

٤- ٤) فى المصدر: إذا كان غلاما.

٥- ٥) الكافى ج ٥/٥٠٠ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ١٤/٩٤ ح ٢. [٦]

١٢- عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان لبيتاع الراحله بمائه دينار، يكرم بها نفسه صلوات الله عليه و على آبائه و أبناؤه المعصومين (١).

١٣- عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد الرحمن بن محمّد العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ عليّ ابن الحسين عليهما السلام كان يتختم في يمينه (٢).

١٤- عنه، بإسناده عن صالح بن عقبه، عن فضيل بن عثمان، عن ربيعة الرأي، قال: رأيت في يد عليّ بن الحسين عليهما السلام فصّ عقيق، فقلت له:

ما هذا الفصّ؟ فقال: عقيق رومي و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«من تختم بالعقيق قضيت حوائجه» (٣).

١٥- عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، جميعا، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حَمَامًا بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ، فقال لنا: من القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: و أيّ العراق؟ قلنا:

كوفّيون، فقال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة، أنتم الشعار (٤) دون الدثار، فقال: ما يمنعكم من الإزار؟ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: عوره المؤمن على المؤمن حرام، فبعث إلى أبي كرباسه، فشقّها بأربعه، ثم أخذ كلّ واحد منّا واحدا ثم دخلنا فيها، فلما كنّا في البيت الحارّ صمد (٥) لجدّي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ قال له جدّي: أدركت من هو خير منّي و منك لا يختضب،

ص: ٣٤٦

١-١) الكافي ج ٦/٥٤٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٦٤/١٣٦ ح ٣٣ و [٢] الوسائل ج ٨/٣٦٦ ح ١ و [٣] عن المحاسن: ٦٣٩ ح ١٤٦. [٤]

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٧٠ ح ١٥ و [٥] عنه الوسائل ج ٣/٣٩٨ ح ١٠. [٦]

٣-٣) الكافي ج ٦/٤٧٠ ح ٤ و [٧] عنه الوسائل ج ٣/٣٩٩ ح ٤. [٨]

٤-٤) الشعار: ما يلي الجسد من الثياب و الدثار ما فوق الشعار.

٥-٥) صمد: قصد.

قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، قال: و من ذلك الذى هو خير منى و منك؟ قال: أدركت على بن أبى طالب عليه السلام و هو لا يختضب، قال:

فنكس رأسه و تصابَّ عرقا فقال: صدقت و بررت.

ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد خضب و هو خير من على عليه السلام فإن تترك فلك بعلى سنه (١) قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو على بن الحسين و معه ابنه محمد بن على عليهما السلام (٢).

١٦- الشيخ فى «التهذيب» بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى حمزه قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام و هو جالس على نمرقه (٣) فقال: يا جاريه هاتى النمرقه (٤).

ص: ٣٤٧

١- ١) فى الوافى: [١] فلك بعلى عليه السلام اسوه.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٩٧ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٤١ ح ٢٤ و [٣] فى الوسائل ج ١/٤٠٠ ح ٤ [٤] عنه و عن الفقيه ج ١/١١٨ ح ٢٥٢.

٣- ٣) النمرقه: (بتثليث النون و الراء المهمله): و ساده صغيره يتكأ عليها.

٤- ٤) التهذيب ج ٦/٣٨١ ح ٢٤٤ و عنه الوسائل ج ١٢/٢٢٠ ح ٥. [٥]





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله المنهج السادس في الإمام الخامس أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليه السلام و فيه ثمانية عشر بابا.

الباب الاول: في شأنه عليه السلام في الأمر الأول.

الباب الثاني: في أنه عليه السلام ولد في زمن جدّه الحسين عليه السلام و تسميته الباقر عليه السلام من جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقرأه عليه السلام على لسان أبيه عليه السلام و جابر بن عبد الله، و النصّ على إمامته في جملة الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام.

الباب الثالث: في أن نشره العلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى.

الباب الرابع: في أن علمه عليه السلام عن الله عزّ و جلّ و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الخامس: في مجلسه للعلم و الفتيا و صغار العلماء بحضرته و مرجعهم إليه عليه السلام.

الباب السادس: و هو من الباب الأوّل في الروايه بالعدد عنه عليه السلام.

الباب السابع: في أنه و الأئمة عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله.

الباب الثامن: في شدّه يقينه و خوفه و خشوعه لله سبحانه من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب التاسع: فى جوده عليه السلام.

الباب العاشر: فى المطعم و المشرب.

الباب الحادى عشر: فى استعماله الخضاب.

الباب الثانى عشر: فى ملبسه عليه السلام.

الباب الثالث عشر: فى الاخذ من اللحيه و التمشط.

الباب الرابع عشر: فى دخوله الحمام و عمله فيه.

الباب الخامس عشر: فى مجلسه و تواضعه عليه السلام.

الباب السادس عشر: فى نصيحتة و حسن مجلسه و تواضعه عليه السلام.

الباب السابع عشر: فى أنه وصى أبيه عليه السلام.

الباب الثامن عشر: فى المفردات.

ص: ٣٥٠

١- محمّد بن يعقوب، عن على بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى، عن محمّد بن زيد الرزاهى، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال:

انه لما كانت الليله التى علق فيها بجدى أتى جدّ أبى بكأس فيه شربه أرقّ من الماء و ألين من الزبد (١) و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، و أبيض من اللبن، فسقاه إياه و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدى.

و لما أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى جدى فسقاه كما سقى جد أبى و أمره بمثل الذى أمره، فقام فجامع فعلق بأبى.

و لما أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى أبى فسقاه بما سقاهم و أمره بالذى أمرهم، فقام فجامع فعلق بى.

و لَمّا كانت الليله التى علق فيها بابنى أتانى أتى كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم، فقامت و يعلم الله أنى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى (٢) «يعنى موسى عليه السلام» (٣).

ص: ٣٥١

١-١) الزبد «بالزاي المضمومه و الباء الموحده الساكنه»: ما يستخرج بالمخض من لبن البقر و الغنم.

٢-٢) الكافى ج ١/٣٨٦ ح ١. [١]

٣-٣) «يعنى موسى»: توضيح من صاحب «الحليه»، و [٢] ليس من الحديث.

و هذا الحديث بتمامه قد تقدم و غيره من الأحاديث في الباب الاول من المنهج الخامس في أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فيؤخذ من هناك (1).

ص: ٣٥٢

---

١-١) ذكرنا هناك أنّ المصنّف أخرج عن الكافي في البرهان ج ١/٥٤٩ ح ١. و أخرج المجلسي في البحار ج ٢٥/٤٢ ح ٧ و [١] صدره في ج ٤٨/٢ ح ٢ عن بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ و [٢] في ج ٤٨/٣ ح ٣ عن المحاسن ج ٢/٣١٤ ح ٣٢. و أورده المسعودي في إثبات الوصيّه: ١٤١.

فى أنه عليه السلام ولد فى زمن جدّه الحسين عليه السلام و تسميته

الباقر من جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أقرأ السلام

عليه على لسان أبيه و جابر و النصّ على إمامته فى جملة الأئمّه الاثنى

عشر

١- محمّد بن على بن بابويه، فى كتاب «كمال الدين و تمام النعمه» و محمّد ابن إبراهيم النعمانى فى كتاب «الغيبه» و السند و المتن لمحمّد بن إبراهيم النعمانى:

بإسناده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

قلت لعلى عليه السلام: إئنى سمعت من سلمان، و من المقداد، و من أبى ذرّ أشياء من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبىّ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم غير ما فى أيدي الناس.

ثمّ سمعت منك تصديق (١) ما سمعت منهم، و رأيت فى أيدي الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن و من الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنتم تخالفونهم فيها، و تزعمون أنّ ذلك كان كلّ باطلا، أفتراهم (٢) أنّهم يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم متعمّدين، و يفسرون القرآن برأيهم (٣).

قال: فأقبل علىّ عليه السلام علىّ فقال: سألت فافهم الجواب، إنّ فى أيدي الناس حقًا و باطلا، و صدقا و كذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصًا و عامًا، و محكما و متشابها، و حفظا و وهما؛ و قد كذب على رسول الله صلّى الله عليه و آله

ص: ٣٥٣

١- ١) فى البحار: [١] تصديقا لما سمعت منهم.

٢- ٢) فى البحار: [٢] أفتري أنّهم.

٣- ٣) فى البحار: [٣] بأرائهم.

و سلم على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت على الكذابه فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده.

و إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان، متصنع للاسلام (1) لا يتأثم و لا يتحرج (2) أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعمدا.

فلو علم (3) المسلمون بأنه منافق كذب لم يقبلوا منه و لم يصدقوه و لكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد رآه و سمع منه فأخذوا منه، و هم لا يعرفون حاله، و قد أخبرك الله عن المنافقين بما خبرك و وصفهم بما وصفهم، فقال عز و جل: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ (4).

ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تقربوا إلى أئمة الضلال و الدعاه إلى النار بالزور و الكذب و البهتان فولّوهم (5) الأعمال و حملوهم (6) على رقاب الناس، و أكلوا بهم الدنيا و إنما الناس مع الدنيا و الملوك إلا من عصم الله جلّ و عزّ فهذا أحد الأربعة.

و رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا و لم يحفظه على وجهه فوهم (7) فيه و لم يتعمده كذبا فهو في يديه يقول به و يعمل به و يرويه و يقول:

أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلو علم المسلمون أنه إنما و هم فيه لم يقبلوه و لو علم هو أنه و هم لرفضه.

ص: ٣٥٤

١- ١) في البحار: [١] للاسلام باللسان.

٢- ٢) لا يتأثم: لا يكف عن الإثم، و لا يتحرج: لا يتجنب عن الحرج.

٣- ٣) في البحار: و [٢] لو علم المسلمون أنه منافق كاذب ما قبلوا منه.

٤- ٤) سورة المنافقون: ٤. [٣]

٥- ٥) في البحار: [٤] حتى و لوهم الأعمال.

٦- ٦) في البحار: و [٥] حكموهم على رقاب الناس.

٧- ٧) في البحار: فأوهم فيه.

و رجل ثالث سمع من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم شيئا يأمر به (١) ثم ينهى عنه و هو لا يعلم، أو سمعه ينهى (٢) عن شيء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه، و لو علم الناس أو سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

و رجل رابع لم يكذب على الله و لا على رسوله، بغضا (٣) للكذب، و خوفا من الله و تعظيما لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و لم يتوهم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه، و لم يزد فيه و لم ينقص منه، فحفظ (٤) الناسخ و المنسوخ، فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ.

و إن أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و نهيه مثل القرآن ناسخ و منسوخ، و عامّ و خاصّ و محكم و متشابه، قد كان يكون من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الكلام له و جهان: كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن قال الله عزّ و جلّ في كتابه: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (٥) يسمعه من لا يعرفه و لم يدر ما عنى الله عزّ و جلّ و لا ما عنى به رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و ليس كلّ أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم كان يسأله عن الشيء فيفهم، و كان منهم من يسأله و لا يستفهمه، حتّى أنهم كانوا ليحتمون أن يجيء الأعرابي أو الطارى (٦) فيسأل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم حتّى يسمعوا.

و قد كنت أنا أدخل على رسول الله كلّ يوم دخله (٧) و كلّ ليله دخله،

ص: ٣٥٥

١-١) في البحار: [١] أمر به ثمّ نهى عنه.

٢-٢) في البحار: [٢] نهى عن شيء.

٣-٣) في البحار: [٣] مبغضا للكذب.

٤-٤) في البحار: و [٤] علم الناسخ و المنسوخ.

٥-٥) سورة الحشر: ٧. [٥]

٦-٦) الطارى: المقبل.

٧-٧) دخله: المرّه من الدخول.



فيخلىني (١) فيها أدور معها حيثما دار، و قد علم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرَبِمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي، يَا تَبْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِي، وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ، فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخُلُوهِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي (٢) وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَنِي (٣) وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنِي وَ يَفْهَمَنِي، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا أَبَدًا مِنْذُ دَعَا لِي (٤).

وَ إِنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ مِنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا مِمَّا تَعَلَّمَنِي، فَلَمْ تَمْلِيهِ عَلَيَّ وَ تَأْمُرَنِي بِكُتْبِهِ، أَمْ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ؟ .

فَقَالَ: يَا أَخِي لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَ لَا الْجَهْلَ، وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ (٥) فَإِنَّمَا تَكْتُبُهُ لَهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنْ شُرَكَائِي؟ .

فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ بِي، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٦) قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ مِنْ هُمْ؟ .

قَالَ: الْأَوْصِيَاءَ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي، كُلَّهُمْ هَادٍ مَهْتَدٍ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ: هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنَ مَعَهُمْ، لَا يَفَارِقُونَهُ وَ لَا يَفَارِقُهُمْ، بِهِمْ تَنْصُرُ أُمَّتِي وَ يَمْطُرُونَ وَ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ بِمَسْتَجَابَاتِ دَعْوَاتِهِمْ.

ص: ٣٥٦

- 
- ١-١) أخلاه: اجتمع معه في خلوه.
  - ٢-٢) في المصدر: من ابني.
  - ٣-٣) في البحار: و [١] كنت إذا ابتدأت أجابني، و إذا سكت عنه و فريت مسائلي ابتدأني.
  - ٤-٤) في البحار: [٢] فما نسيت شيئاً قط منذ دعا لي.
  - ٥-٥) في البحار: [٣] يكونون معك بعدك.
  - ٦-٦) سورة النساء: ٥٩ و [٤] في البحار [٥] بعد الآية: فإن خفتن تنازعا في شيء فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى أولى الأمر منكم.

قلت: يا رسول الله سمّهم لى، فقال: ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له على اسمه اسمك يا على، ثم ابن له اسمه محمّد بن على ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد محمّد بن على فى حياتك فأقرأه منى السلام ثم تكلمه اثنى عشر إماما.

قلت: يا نبى الله سمّهم لى فسمّاهم رجلا رجلا، منهم و الله يا أبا بنى هلال مهديّ أمه محمّد، الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا (١).

٢- ابن بابويه فى كتاب النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن إسماعيل السليمانى (٢)، و محمّد بن عبد الله الشيبانى قالوا: حدّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى (٣) قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنى أحمد بن الحارث (٤)، قال حدّثنى المفضّل ابن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: سمعت جابر ابن عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله تبارك و تعالى على نبىه صلى الله عليه و آله و سلّم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٥) قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم

ص: ٣٥٧

١- ١) غيبه النعمانى: ٧٥ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٣٦/٢٧٣ ح ٩٦ و [٢] عن سليم بن قيس: ١٠٣ و فى ج ٢/٢٢٨ ح ١٣ عنه و عن الخصال: ٢٥٥، و نهج البلاغه للدكتور: ٣٢٥ بخطبه ٢١٠ و تحف العقول: ١٩٣ باختلاف و الاحتجاج ج ١/٢٦٤ [٣] نحوه. و روى نحوه فى الكافى ج ١/٦٤ ح ١ و [٤] لم نجده فى كمال الدين، [٥] نعم روى نحوه ذيله فى ص ٢٨٤ ح ٣٧.

٢- ٢) ما وجدت له ترجمه فيما بايدنا من كتب الرجال.

٣- ٣) ترجمه الشيخ فى الفهرست و قال: له كتاب النوادر، و أورده فى الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٤- ٤) أحمد بن الحارث الأنماطى الكوفى كان من أصحاب الكاظم عليه السلام و عدّه الكشى من الواقفه.

٥- ٥) سورة النساء: ٥٩. [٦]

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدى، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد ابن علي المعروف في التوراه بالباقر، و ستدرکه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمّد ابن علي، ثم علي بن محمّد، ثم الحسن بن علي، ثم سمى و كتيى حجه الله في أرضه، و بقيته في بلاده (١) ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها علي القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: يا رسول الله فهل يقع (٢) لشيعته الانتفاع به حال غيبته؟ فقال:

أى و الذى بعثنى بالنبوه إنهم ليستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته (٣) فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و ان سترها (٤) سحب، يا جابر هذا من مكنون (٥) سرّ الله و مخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله.

قال جابر بن يزيد (٦): فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على علي بن الحسين عليهما السلام فيينا هو يحدثه إذ خرج محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام من عند نسائه، و على رأسه ذؤابه (٧) و هو غلام فلما نظره جابر ارتعدت فرائصه (٨)

ص: ٣٥٨

١-١) فى البحار: و [١] بقيته فى عباده.

٢-٢) فى البحار: [٢] فهل ينتفع الشيعة به فى غيبته؟

٣-٣) فى البحار: [٣] إنهم لينتفعون به: يستضيئون بنور ولايته.

٤-٤) فى البحار: و إن جللها السحاب.

٥-٥) فى البحار: [٤] هذا مكنون سرّ الله.

٦-٦) فى البحار: [٥] قال جابر الأنصارى فدخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فيينا أنا... و كذا ساق الروايه سياق

المتكلم الى قوله: فقلت: يا مولاي إن رسول الله بشرنى...

٧-٧) الذؤابه «بضم الذال المعجمه»: الشعر المصفور من شعر الرأس، أو من مقدم الرأس.

٨-٨) الفرائص: جمع الفريصه و هى اللحمه بين الجنب و الكتف ترعد عند الفزع.

و قامت كلّ شعره على رأسه و بدنه و نظر إليه مليًا، ثم قال: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر.

فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ربّ الكعبة، ثم قام فدنا منه فقال له: ما اسمك يا غلام؟ .

فقال: اسمي محمّد، فقال: ابن من؟ فقال: عليّ بن الحسين.

فقال: يا بنيّ فدتك نفسي فأنت إذا الباقر؟ قال: نعم فأبلغني ما حمّلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال جابر: يا مولاي إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بشّرني بالبقاء إلى أن الفاك، و قال: إذا لقيته فاقرأه مني السلام، فرسول الله يا مولاي يقرئك السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر و علي رسول الله السلام ما قامت السموات و الأرض و عليك يا جابر كما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلّم منه، فسأله محمّد بن عليّ عن شيء فقال له جابر: و الله لا دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لقد أخبرني أنّكم الأئمّه الهداه من أهل بيته بعده، و أحلم (١) الناس صغارا و أعلمهم (٢) و قال: لا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم.

قال أبو جعفر: صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الله إنّني لأعلم منك بما سألتك عنه و لقد أوتيت الحكم صبيّا، كلّ ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت (٣).

ص: ٣٥٩

١-١) في المصدر: و أحكم الناس صغارا.

٢-٢) في البحار: و [١] أعلمهم كبارا.

٣-٣) كفايه الأثر: ٥٣ و [٢] عنه البحار ج ٣٦/٢٤٩ ح ٦٧ و [٣] عن كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣. و أخرج صدره في تأويل الآيات ج

١/١٣٥ ح ١٣ عن إعلام الوري: ٣٧٥ [٤] نقلا- عن ابن بابويه، و في البحار ج ٢٣/٢٨٩ ح ١٦ [٥] عن إعلام الوري و [٦] مناقب ابن

شهر اشوب ج ١/٢٨٢، [٧]

٣-و عنه قال: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين قال: كان يقول صلوات الله عليه: «أدعوا لي ابني الباقر» و قلت لابني الباقر، يعنى محمّدا، فقلت له: يا أبت و لم تسمّيه باقرا؟ .

قال: فتبسّم و ما رأيته تبسم (١) قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعتة يقول في سجوده: اللهم لك الحمد سيدي علي ما أنعمت به علينا أهل البيت، يعيد ذلك مرارا.

ثم قال: يا بني إنّ الإمامه في ولده إلى أن يقوم قائمنا أهل البيت عليه السلام فيملؤها قسطا و عدلا ٢ و إنّهُ الإمام و أبو الأئمه، معدن الحلم و موضع العلم، يبقره بقرا، و الله لهو أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقلت: فكم الأئمه بعده؟ .

فقال: سبعة و منهم المهديّ الذي يقوم بالدين في آخر الزمان. ٣.

٤-و عنه، قال: حدّثنا أبو المفضل رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزديّ الخلال ٤ بالكوفه، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن

ص: ٣٦٠

(١-١) في البحار: ما [١] رأيته يتبسّم.

عبد الواحد (١) قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى قال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمى (٢)، عن عمر بن موسى الوجيهى (٣)، عن زيد بن على، قال: كنت عند أبى: على بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصارى فينما هو يحدثه إذ خرج أخى محمّد من بعض الحجر فأشخص (٤) جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر.

فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد، قال: ابن من؟ قال: ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

قال: إذا أنت الباقر (٥)، فانكبّ عليه و قتل رأسه و يديه ثم قال: يا محمّد إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم يقرؤك السلام.

قال: على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم أفضل السلام و عليك يا جابر بما بلغت. (٦)

ثم عاد إلى مصلاه فأقبل يحدث أبى و يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم قال يوماً (٧): يا جابر إذا أدركت ولدى الباقر فأقرئه منى السلام، أما إنّه سمى (٨) و أشبه الناس بى علمه علمى و حكمه حكمى، سبعة (٩) من ولده أمناء

ص: ٣٦١

١ - ١) الحسن بن محمّد بن عبد الواحد المزنى الخزاز، وقع فى طريق كامل الزياره فى باب «٣٢» و فى الجزء «١٧» و «١٨» من مجالس الشيخ.

٢ - ٢) يحيى بن يعلى الاسلمى أبو زكريا القطنوانى الكوفى، من رجال العامه ضعّفه أبو حاتم الرازى و نسبه البخارى الى اضطراب الحديث-ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤١٥-.

٣ - ٣) عمر بن موسى بن وجيه الميثمى الوجيهى الحمصى، هو أيضا عامى معدود فى الضعفاء المتروكين راجع ميزان الاعتدال ج ٣/٢٢٤-.

٤ - ٤) أى فتح عينيه فلم يطرف.

٥ - ٥) فى البحار: [١] أنت إذا الباقر.

٦ - ٦) فى البحار: [٢] بما أبلغت السلام.

٧ - ٧) فى البحار: [٣] قال لى يوماً.

٨ - ٨) فى البحار: «[٤] فإنّه سمى» من غير كلمه «أما» .

٩ - ٩) فى البحار: و [٥] سبعة.

معصومون أئمه أبرار السابع (١) مهديهم الذي يملأ الأرض (٢) قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

ثم تلا- رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٣). (٤)

٥- و عنه قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى بالبصرة، قال: حدّثنى المغيرة بن محمّد (٥) قال: حدّثنا رجاء بن سلمه (٦)، عن عمرو بن شمر، قال:

سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له: لم سمى الباقر باقرا.

قال: لأنّه بقر العلم بقرا أى شقّه شقاً و أظهره إظهاراً.

و لقد حدّثنى جابر بن عبد الله الأنصارى أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدى محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبى طالب المعروف فى التوراه بباقر فإذا لقيته فاقرأه منى السلام، فلقية جابر بن عبد الله فى بعض سكك المدينة فقال له: يا غلام من أنت؟ .

قال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام.

ص: ٣٦٢

١- ١) فى البحار: و [١] السابع مهديهم.

٢- ٢) فى البحار: [٢] يملأ الدنيا.

٣- ٣) سورة الأنبياء: ٧٣. [٣]

٤- ٤) كفايه الأثر: ٢٩٧ و [٤] عنه البحار ج ٣٦/٣٦٠ ح ٢٣٠ و [٥] البرهان ج ٣/٦٥ ح ١، و [٦] ذيله فى اثبات الهداه ج ١/٦٠٤ ح ٥٨٩. [٧]

٥- ٥) مغيرة بن محمد: يحتمل أنّه أبو المهلب الأزدي عامي، ترجمه ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح و التعديل ج ٨/٣٣٠ تحت الرقم «١٠٣٤» .

٦- ٦) رجاء بن سلمه: وقع فى طريق الصدوق فى المجلس الثانى من المجالس و فى الجزء الاول من العلل [٨] فى عله «١٠٣» و عله «١١٦» و عله «١٦٨» ، أحاديثه متقنه و يمكن استفادته تشيعه منها-الجامع فى الرجال: ٧٧٢- [٩]

فقال له جابر: يا بنى أقبَل فأقبَل، ثم قال له: أدبر فأدبر فقال له: شمائل رسول الله و رب الكعبه.

ثم قال له: يا بنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقرؤك السلام.

فقال: على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السلام ما دامت السموات و الأرض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر: يا باقر! يا باقر! أنت الباقر حقاً أنت الذى تبقر العلم بقرا.

ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه و ربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله، و كان يقول: يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد اوتيت الحكم صبياً. (١)

٦-و من طريق المخالفين كمال الدين طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» قال: نقل عن أبى الزبير محمّد بن مسلم المكى أنه قال: كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين عليهما السلام و معه محمّد (٢) و هو صبى فقال على عليه السلام لابنه: قبل رأس عمك (٣) فقال جابر: من هذا؟ و كان قد كفّ بصره، فقال له على عليه السلام: هذا ابنى محمّد، فضمّه جابر إليه فقال: يا محمّد، محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقرأ عليك السلام.

فقالوا لجابر: كيف ذلك يا با عبد الله؟ .

فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الحسين فى حجره و هو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له: على إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيّد العابدين، فيقوم على بن الحسين، و يولد لعلى بن الحسين ابن

ص: ٣٦٣

١- (١) علل الشرائع ج ١/٢٣٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٢٥ ح ٤. [٢]

٢- (٢) فى البحار: و [٣] معه ابنه محمّد.

٣- (٣) فى البحار: [٤] فدنا محمّد من جابر فقبل رأسه.



يقال له: محمّد، يا جابر إذا رأيتَه فأقرئه مني السلام و اعلم أنّ بقائك بعد رؤيته يسير، فلم يعيش بعد ذلك إلا قليلا و مات.

و هذه و إن كانت منقبه واحده فهي عظيمه تعادل جملا من المناقب انتهى كلامه. (١).

٧-المفيد في «إرشاده» قال: روى ميمون القدّاح (٢) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: دخلت على جابر بن عبد الله رضي الله عنه فسلمت عليه فردّ عليّ السلام، ثم قال لي: من أنت؟ و ذلك بعد أن كفّ بصره، فقلت:

محمّد بن عليّ بن الحسين، فقال: يا بنيّ ادن منّي، فدنوت منه فقبّل يدي ثم أهوى إلى رجلي يقبلها فتنحيت عنه.

ثم قال لي: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقرئك السلام، فقلت: و على رسول الله السلام و رحمه الله و بركاته و كيف ذلك يا جابر؟ .

فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتّى تلقى رجلا من ولدي يقال له: محمّد بن عليّ بن الحسين، يهب الله له النور و الحكمة فأقرأه مني السلام. (٣)

٨-الشيخ الطوسي في «أماليه» قال: أخبرنا جماعه عن أبي المفضل قال:

حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، و الحسن بن محمّد بن بهرام البراز قالوا: حدّثنا سويد بن سعيد الحدّثاني قال: أخبرنا مفضّل بن عبد الله (٤) عن أبان ابن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: دخل عليّ جابر بن

ص: ٣٦٤

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٥٣، و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٢٧ ح ٩ [١] عن كشف الغمّه ج ٢/١١٩ [٢] نقلا عن المطالب، و رواه في الفصول المهمّه: ٢١٥. [٣]

٢- (٢) هو ميمون بن الأسود القدّاح المكيّ مولى بني مخزوم، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٣- (٣) إرشاد المفيد: ٢٦٢، و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٣، و [٥] البحار ج ٤٦/٢٢٧ ح ٨. و رواه في إعلام الوري: ٢٦٣. [٦]

٤- (٤) مفضّل بن عبد الله الكوفي، زعم ابن عدى أنّه هو مفضّل بن صالح أبو جميله الكوفي النخّاس، ذكره ابن حبان في الثقات-ميزان الاعتدال ج ٤/١٦٧.-

عبد الله و أنا فى الكتاب، فقال: اكشف عن بطنك، فقال: فكشفت له فألصق بطنه بيطنى و قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن اقرئك السلام. (١)

٩-قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوى الحسنى قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفى، عن أبيه شدّاد ابن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى قال: أتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين عليهما السلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام فى اغيلمه من بنى هاشم، قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سجيته فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمّد بن على بن الحسين فبكى جابر رضى الله عنه.

ثمّ قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقّا ادن منى بأبى أنت، فدنا منه فحلّ جابر أزراره، و وضع يده على صدره فقبّله و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له:

أقرئك عن جدّك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السلام و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يقر العلم بقرا و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرک.

ثمّ قال لى: ائذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فاخبره الخبر و قال: إنّ شيخا بالباب و قد فعل بى كيت و كيت فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد

ص: ٣٦٥

١- (١) أمالى الطوسى ج ٢/٢٤٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٢٤ ح ٢ و [٢] فى ص ٢٢٧ ذيل الحديث ٩ عن كشف الغمّه ج ٢/١٢٠. و أورد مثله فى مجمع الزوائد ج ٢/٢٢ عن أبى جعفر عليه السلام و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، عنه ملحقات الإحقاق ج ١٢/١٥٨. و فى سير أعلام النبلاء ج ٤/٤٠٤ عن أبان بن تغلب مثله، عنه ملحقات الإحقاق ج ١٩/٤٩٠. و قال الذهبى بعد ما أورد الحديث عن أبان فى «السير»: قال ابن عدى: لا أعلم رواه عن أبان غير المفضل بن صالح أبى جميله النّخاس.

اللّٰه، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟ .

قال: نعم قال: إنا لله إنّّه لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط [\(١\)](#) بدمك. [\(٢\)](#)

ص: ٣٦٦

١- (١) أشاط بدمه: عرّضه للقتل.

٢- (٢) أمالي الطوسي ج ٢/٢٤٩، و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٠ ح ١٨ و [٢] المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/٢٨٩. و أورده البحراني في العوالم، الامام على بن الحسين عليهما السلام ص ١٠٣ ح ٨ عن الأمالي. و [٣] تقدّم الحديث بتمامه في الباب السادس من المنهج الخامس ح ١.

فى أنّ نشره عليه السلام للعلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، و الحسين بن محمد، عن جعفر ابن محمد (١)، عن عليّ بن الحسين بن علي (٢)، عن إسماعيل بن مهراّن، عن أبي جميله، عن معاذ بن كثير (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصيه نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه و آله و سلم كتابا (٤) لم ينزل على محمد صلى الله عليه و آله و سلم كتاب مختوم إلا الوصيه.

فقال جبرائيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك فى أمتك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أى أهل بيتى يا جبرائيل؟

قال: نجيب الله منهم (٥) و ذريته ليرثك علم النبوه كما ورثه إبراهيم عليه

ص: ٣٦٧

١- ١) هو جعفر بن محمد الكوفى.

٢- ٢) الصواب: عليّ بن الحسن بن علي، و هو ابن فضال الكوفى-جامع الرواه ج ١/٥٧٤.- [١]

٣- ٣) هو معاذ بن كثير الكسائى الكوفى، عدّه المفيد رحمه الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين-جامع الرواه ج ٢/٢٣٥.- [٢]

٤- ٤) أى مكتوبا بخطّ الهىّ مشاهد من عالم الأمر كما أنّ جبريل عليه السلام كان ينزل عليه فى صوره آدمىّ مشاهد من هناك-عن هامش المصدر عن الوافى.- [٣]

٥- ٥) أى من نجبائه بمعنى الكريم الحسيب، كنى به عن أمير المؤمنين عليه السلام-الوافى للفيض الكاشانى.- [٤]

السلام و ميراثه لعلّي عليه السلام و ذريتك من صلبه.

قال: و كان عليها خواتيم، قال: ففتح عليّ عليه السلام الخاتم الأوّل و مضى لما فيها (١)، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني و مضى لما امر به فيها، فلمّا توفّي الحسن عليه السلام و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل و تقتل و اخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك.

ففعل عليه السلام، فلمّا مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت و أطرق (٢) لما حجب العلم.

فلمّا توفى و مضى دفعها الى محمّد بن عليّ عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله و صدّق اباك و ورث ابنك و اصطنع الامّة (٣) و قم بحقّ الله عزّ و جلّ و قل الحقّ في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله، ففعل، ثمّ دفعها إلى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروى عليّ (٤).

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد - اشارة بيده إلى العبد الصالح عليه السلام (٥) و هو راقد. - (٦)

٢- و عنه، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين،

ص: ٣٦٨

١- (١) «مضى لما فيها» على تضمين معنى الأداء و نحوه، أي مؤدّيًا أو متمثلاً لما امر به فيها-الوافي [١] للفيض.-

٢- (٢) كناية عن عدم الالتفات الى ما عليه الخلق من آرائهم الباطلة و أفعالهم الشنيعة-مرآت العقول.- [٢]

٣- (٣) «اصطنع الامّة: أحسن إليهم و ربّهم بالعلم و العمل-مرآت العقول.- [٣]

٤- (٤) أي ما بي بأس في إظهارى لك بأنى هو إلا مخافه أن تروى ذلك عليّ فاشتهر به-الوافي [٤] للفيض.-

٥- (٥) أي موسى بن جعفر عليهما السلام.

٦- (٦) الكافي ج ١/٢٧٩ ح ١ و [٥] عنه البحار ج ٤٨/٢٧ ح ٤٦ و [٦] مدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩. [٧]

عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبي الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجيج الكندى، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل على نبيِّه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيَّتكَ الى النجبه (١) من أهلك قال: وما النجبه يا جبرائيل؟ .

فقال: عليّ بن أبى طالب عليه السلام وولده و كان على الكتاب خواتيم (٢) من ذهب، فدفعه النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم الى أمير المؤمنين و أمره أن يفكَّ خاتما منه و يعمل بما فيه، ثم فكَّ أمير المؤمنين عليه السلام خاتما و عمل بما فيه. ثمّ دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففكَّ خاتما و عمل بما فيه.

ثمّ دفعه الى الحسين عليه السلام ففكَّ خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم الى الشهاده فلا شهاده لهم إلاّ معك و اشر (٣) نفسك لله عزَّ وجلَّ، ففعل.

ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين عليه السلام ففكَّ خاتما فوجد فيه أن أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين، ففعل.

ثمّ دفعه الى ابنه محمد بن عليّ ففكَّ خاتما فوجد فيه حدّث الناس و أفتهم و لا- تخافنّ إلاّ الله عزَّ وجلَّ فإنّه لا سبيل لأحد عليك، (ففعل).

ثمّ دفعه الى ابنه جعفر ففكَّ خاتما فوجد فيه حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آبائك الصالحين و لا تخافنّ إلاّ الله عزَّ وجلَّ و أنت فى حرز و أمان ففعل.

ص: ٣٦٩

---

١- ١) النجبه «بضم النون و فتح الجيم»: مبالغه فى النجيب، أو بفتح النون جمع ناجب بمعنى نجيب و هو الكريم الحسيب.  
٢- ٢) قال المجلسى قدس سرّه: الظاهر أنّ الخواتيم كانت متفرّقه فى مطاوى الكتاب بحيث كلّما نشرت طائفه من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوى إلاّ أن يفصّ الخاتم. مرآت العقول ج ٣/١٩١- [١]  
٣- ٣) من الشراء بمعنى البيع، إشاره الى قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ -سوره البقره: ٢٠٧- [٢]

ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام و كذلك يدفعه موسى عليه السلام الى الذي بعده، ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام.  
(١)

و رواه الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكنانى (٢) عن جدّه عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام إنّ الله جلّ اسمه أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله و سلّم كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال: يا محمّد هذا كتاب وصيّتك الى النجيب من أهلكت.  
قال: و من النجيب من أهلى يا جبرائيل؟ .

فقال: علىّ بن أبى طالب، و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، و ساق الحديث الى آخره. (٣)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبى القاسم الهاشمى، عن عبيد بن قيس الأنصارى (٤) قال: حدّثنا الحسن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة (٥) عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم بصحيفه من السماء لم ينزل الله كتابا قبلها و لا بعدها (٦) فيه خواتيم من الذهب فقال له: يا محمّد هذه وصيّتك الى النجيب

ص: ٣٧٠

١- (١) الكافى ج ١/٢٨٠ ح ٨ و [١] أمالى الصدوق: ٣٢٨ ح ٢ و أمالى الطوسى ج ٢/٥٦. و أخرجه فى البحار ج ٣٦/١٩٢ ح ١ [٢] عنهما و عن كمال الدين: ٦٦٩ ح ١٥. [٣]

٢- (٢) فى كمال الدين: [٤] محمّد بن الحسن الكنانى و على أى تقدير لم أظفر على ترجمته.

٣- (٣) أمالى الطوسى ج ٢/٥٦ و [٥] عنه البحار ج ٣٦/١٩٢ ح ١ و [٦] عن كمال الدين: ٦٦٩ و [٧] أمالى الصدوق: ٣٢٨ ح ٢.

٤- (٤) فى كمال الدين: [٨] عبيد بن نفيى الأنصارى، و على أىّ تقدير ما وجدت له و لا للهاشمى الراوى عنه ترجمه فى كتب الرجال.

٥- (٥) هو جعفر بن محمد بن سماعة أبو عبد الله الواقفى أخو أبى محمد الحسن المذكور آنفا له كتاب النوادر كبير-جامع الرواه ج ١/١٩٥- [٩]

٦- (٦) فى كمال الدين: [١٠] لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قطّ قبلها و لا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب.

من أهلك، فقال له: يا جبرائيل من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب، مره اذا توفيت أن يفكّ خاتما (١) و يعمل بما فيه.

فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فكّ علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه و ما تعدّاه.

ثم دفعها (٢) الى الحسن بن علي عليه السلام ففكّ خاتما و عمل به و ما تعدّاه.

ثم دفعها الى الحسين بن علي عليه السلام ففكّ خاتما فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهاده لا شهاده لهم إلا معك و اشر نفسك لله فعمل بما فيها و ما تعدّاه.

ثم دفعها الى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

ثم دفعها الى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم و انشر علم آبائك، ففعل بما فيه، ما تعدّاه.

ثم دفعها الى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم و صدّق آبائك و لا تخافن إلا الله فإنك في حرز من الله و ضمان (٣) و هو يدفعها الى رجل بعده و يدفعها من بعده الى من بعده إلى يوم القيامة. (٤)

ص: ٣٧١

١- ١) في العلل: « [١] أن يفكّ خاتمها، و في كمال الدين: « [٢] أن يفكّ خاتما منها» و هو الصحيح.

٢- ٢) في كمال الدين: [٣] ثم دفع الصحيحه إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

٣- ٣) في كمال الدين: [٤] في حرز الله و ضمانه، و في بعض النسخ: في حرز من الله و أمان.

٤- ٤) علل الشرائع: ١٧١ ح ١، [٥] كمال الدين ج ١/٢٣١ ح ٣٥ و [٦] عنهما البحار ج ٣٦/٢٠٣ ح ٧ و [٧] العوالم ج ١٥/٥٥ ح ٣ و في البحار ج ٦٦/٥٣٥ ح ٢٩ [٨] عن العلل. [٩]





فى أنّ علمه عليه السلام عن الله عزّ وجلّ و عن رسوله صلّى الله

عليه و آله و سلّم

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبد الله الأنصارى كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت و كان يقعد فى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو معتجر بعمامه سوداء و كان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا و الله ما أهجر و لكنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّك ستدرّك رجلاً منى اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا فذاك الذى دعانى الى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردّد ذات يوم فى بعض طرق المدينة إذ مرّ بطريق فى ذاك الطريق كتاب فيه محمّد بن على عليه السلام فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فادبر.

ثم قال: شمائل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الذى نفسى بيده، يا غلام ما اسمك؟ .

قال: اسمى محمّد بن على بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه و يقول: بأبى أنت و امى أبوك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقرئك السلام و يقول ذلك.

قال: فرجع محمّد بن على بن الحسين الى أبيه و هو ذعر فأخبره الخبر، فقال

له: يا بني و قد فعلها جابر؟ قال: نعم، قال: الزم بيتك يا بني، فكان جابر يأتيه طرفى النهار و كان أهل المدينة يقولون: و اعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يلبث أن مضى على بن الحسين.

فكان محمد بن علي عليه السلام يأتيه على وجه الكرامه لصحبته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١) قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالى.

فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا أجراً من هذا، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدثنا عن لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال: فصدقوه و كان جابر بن عبد الله يأتيه فيتعلم منه. (٢)

٢- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد، قال:

أخبرنى المظفر بن أحمد البلخى، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافى، قال: أخبرنى أبو جعفر أحمد بن مابنداذ (٣) أن منصور بن العباس (٤) القصبانى (٥)، حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبه، عن سالم بن أبي حفصه،

ص: ٣٧٤

١- ١) لا يخفى أن هذا ينافى تاريخ وفاه الامام السجاد و جابر، فإن جابر توفى سنه «٧٤» أو «٧٨» و الامام عليه السلام استشهد سنه «٩٤» أو «٩٥» .

٢- ٢) الكافى ج ١/٤٦٩ ح ٢ و [١] أخرجه البحار ج ٤٦/٢٢٥ ح ٥ [٢] عن الخرائج: ٢٤٩ و الاختصاص: ٦٢ و رجال الكشى: ٤١ ح ٨٨ و البحار أيضا [٣] ص ٢٩٥ عن المناقب لابن شهر اشوب: ١٩٦ [٤] نحوه.

٣- ٣) أبو جعفر أحمد بن ما بنداذ خال محمد بن همام الاسكافى، كان أبوه مجوسيا فأسلم ترجمه الزنجاني فى «الجامع فى الرجال» و قال: ظاهره الاعتماد عليه و أحاديثه جيده.

٤- ٤) ابو الحسن أو أبو الحسين الرازى منصور بن العباس كان داره بباب الكوفه فى بغداد و مات بها. ذكره الشيخ فى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام من رجاله بأرقام ٢٤ و ٢٧ و له كتاب روى عنه البرقى.

٥- ٥) فى المصدر: العسيانى.

قال: لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ لِأَصْحَابِي:

اِنْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَعَزِّي بِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَّيْتَهُ بِهِ.

ثم قلت: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ وَاللَّهِ مِنْ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَسْأَلُ عَنْ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه، ثم قال: قال الله تعالى: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرِهِ فَارِيْبُهَا لَهُ كَمَا يَرِيْبِي أَحَدَكُمْ فَلَوْه (١) حتى أجعلها له مثل جبل احد، فخرجت الى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كُنَّا نَسْتَعْظَمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلَا وَاسْطَه، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، بَلَا وَاسْطَه. (٢)

و رواه المفيد في «أمالیه» عن سالم بن أبي حفصه عن الصادق عليه السلام الحديث بعينه بالسند و المتن.

٣-علي بن عيسى في «كشف الغمّه» أنّ الصادق عليه السلام كان يقول:

حديثي حديث أبي، و حديث أبي حديث جدّي، و حديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، و حديث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و حديث رسول الله قول الله عزّ و جلّ. (٣)

و رواه أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري». (٤)

ص: ٣٧٥

١-١) الفلو (بفتح الفاء): الصبي المفطوم عن الرضاع، و المهر المفطوم.

٢-٢) أمالي الطوسي ج ١/١٢٥ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٣٧ ح ١٢ و [٢] في ص ٢٧ ح ٢٧ عن أمالي المفيد: ٣٥٤ ح ٧.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/١٧٠ [٣] عن الإرشاد للمفيد: ٢٧٤. و أخرجه في الوسائل ج ١٨ ص ٥٨ ح ٢٦ [٤] عن الكافي ج ١/٥٣ ح

١٤. و في البحار ج ٢/١٧٨ ح ٢٨ و [٥] العوالم ج ٣/٤٩٠ ح ٢٦ عن منيه المرید: ١٩٤. [٦]

٤-٤) اعلام الوري: ٢٧٧. [٧]

٤- الشيخ المفيد في «أمالیه» قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي، رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: إذا حدّثتني بحديث فاسنده لي.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ، و كلّما أحدّثك بهذا الإسناد، و قال:

يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و ما فيها. (١)

٥- و في «روضه الواعظين» لابن الفارسي قال: إنّ الباقر عليه السلام سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده، فقال له: إذا حدّثت الحديث و لم اسنده فسندي فيه أبي، عن جدّي عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، عن جبرائيل عن الله تعالى.

و ذكره المفيد في «إرشاده» أيضا. (٢)

٦- و قال أبو عليّ الطبرسي في «إعلام الوري»: روى ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة عنه عليه السلام، قال: لو أنّ حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، و لكن حدّثنا بيّنه كان ربّنا بيّنها لنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم فبيّنها لنا. (٣)

٧- قال: و سئل عليه السلام عن الحديث يرسله و لا يسنده، فقال: إذا حدّثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام، عن جبرائيل، عن الله عزّ وجلّ.

(٤)

ص: ٣٧٦

١- (١) أمالي المفيد: ٤٢ ح ١٠ و عنه البحار ج ٢/١٤٨ ح ٢١ و [١] ص ١٧٨ ح ٢٧ و الوسائل ج ١٨/٦٩ ح ٦٧. [٢]

٢- (٢) روضه الواعظين: ٢٠٤ و [٣] إرشاد المفيد: ٢٦٦ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٢٨٨ [٥] في صدر الحديث ١١.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢٦٤. [٦]

٤- (٤) إعلام الوري: ٢٦٤. [٧]

فى مجلسه للعلم و الفتيا و صغاره العلماء عنده و بحضرتة و مرجعهم

إليه عليه السلام

١- محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشى (١) قال: حدّثنى على بن محمد بن قتيبة النيشابورى، قال: حدّثنى أبو عبد الله بن أحمد الرازى الخوارى (٢) من قرية أسترآباد، عن محمد بن خالد، أظنه البرقى، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبى الجارود، عن القاسم بن عوف (٣)، قال: كنت أتردد بين على بن الحسين عليه السلام و بين محمد بن الحنفية (٤) و كنت آتى هذا مرّه و هذا مرّه.

قال: و لقيت على بن الحسين عليه السلام قال: فقال لى: يا هذا إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فإننا و الله ما فعلنا ذلك، و إياك أن تترايس بنا فيضعك الله و إياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا.

ص: ٣٧٧

١ - ١) الكشى «نسبه الى بلاد ما وراء النهر»: محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمرو الفقيه الرجالى الإمامى المتوفى نحو سنه «٣٤٠ هـ - الاعلام ج ٧/٢٠١ - [١]

٢ - ٢) الخوارى: جعفر بن أحمد بن وندك الرازى أبو عبد الله، من أصحابنا المتكلمين و المحدثين، له كتاب كبير فى الإمامه - رجال النجاشى ج ١/٣٠٤ -.

٣ - ٣) القاسم بن عوف الشيبانى عدّه الشيخ فى رجال زين العابدين عليه السلام.

٤ - ٤) قال التستري فى ترجمه القاسم بن عوف بعد ذكر الحديث: الظاهر أنّ الأصل: «كنت أتردد بين المختار و بين على بن الحسين عليه السلام و محمد بن الحنفية». و الأصل فى قوله: «يا هذا إياك»: (فقال لى: قل للمختار: يا هذا إياك) فالتحذير للمختار.

واعلم أنّك إن تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر، واعلم أنّه من يحدثنا بحديث سألناه يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صديقا، وإن حدث كذبا كتبه الله كذابا، وإياك أن تشدّ راحله ترحلها تأتي هاهنا تطلب العلم حتى يمضي لك (١) بعد موتى سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمه صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ (٢) الزرع.

قال: فلما مضى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت يوما حتى تكلم محمد بن عليّ بن الحسين باقر العلم عليهم السلام. (٣)

٢- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه الثمالي قال: كنت جالسا في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم إذ أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟ .  
فقلت: رجل من أهل الكوفة (٤)، فقلت: فما حاجتك؟ .

فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، فقلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ .

قال: هيأت له أربعين مسأله أسأله عنها فما كان من حقّ أخذته و ما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزه: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق و الباطل؟ .

قال: نعم، قلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟ .

ص: ٣٧٨

١- (١) في البحار: [١] حتى يمضي لكم.

٢- (٢) الطلّ: المطر الضعيف، الندى.

٣- (٣) رجال الكشي: ١٢٤ ح ١٩٦ و [٢] عنه البحار ج ٢/١٦٢ ح ٢٢ و [٣] العوالم ج ٣/٤٧٢.

٤- (٤) في بعض نسخ الكافي: « [٤] فقلت: من أنت يا عبد الله؟ فقال: رجل من أهل الكوفة» و على هذه النسخه يجب أن يقول: من أهل البصره كما يظهر من تنمّه الحديث.

فقال لى: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون (١)، إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرنى، فما انقطع كلامى معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريبا منه. قال أبو حمزه: فجلست حيث أسمع الكلام، و حوله عالم من الناس.

فلما قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت الى الرجل فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتاده بن دعامة البصرى، فقال أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصره؟ فقال: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتاده إن الله عزّ و جلّ خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظله عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتاده طويلا ثم قال: أصلحك الله و الله لقد جلست بين يدى الفقهاء و قدام ابن عباس فما اضطرب قلبى قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك! فقال أبو جعفر عليه السلام: ما تدرى أين أنت (٢)، أنت بين يدى «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يستبح له فيها بالغدوّ و الأصال رجال لا تلهيهم تجاره و لا بيع عن ذكر الله، و إقام الصلاة و إيتاء الزكاه» (٣) فأنت ثم و نحن اولئك، فقال له قتاده: صدقت و الله جعلنى الله فداك و الله ما هى بيوت حجاره و لا طين.

قال قتاده: فأخبرنى عن الجبن، فتبسّم أبو جعفر عليه السلام (٤) و قال:

رجعت مسائلك الى هذا؟ فقال: ضلّت عنى، فقال: لا بأس به، فقال: إنه ربما

ص: ٣٧٩

١-١) ما تطاقون: ما يطيق أحد التكلم معكم.

٢-٢) فى المصدر: ويحك أ تدرى أين أنت؟

٣-٣) النور: ٣٦. [١]

٤-٤) فى المصدر: قال: فتبسّم أبو جعفر عليه السلام.



جعلت فيه إنفحة (١) الميت، فقال: ليس بها بأس إنَّ الإنفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنما تخرج من بين فرث و دم، ثم قال: و إنما الإنفحة بمنزله دجاجة ميتة اخرجت منها بيضه فهل تؤكل تلك البيضة؟ .

فقال قتاده: لا ولا أمر بأكلها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟ قال:

لأنها من الميتة، قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أ تأكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيضة و حلّل لك الدجاجة؟ .

ثم قال: فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا- تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه. (٢)

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، و أبي منصور، عن أبي الربيع (٣) قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنه التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك، و كان معه نافع (٤) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي

ص: ٣٨٠

١- (١) الإنفحة «بكسر الهمزة و تثليث الفاء» شىء من بطن الجدوى قبل أن يطعم غير اللبن فيعصر في صوفه مبتله في اللبن فيغلظ كالجبن و هو المعروف عند العامة بالمجبنه و يقال له بالفارسيه: مايه پنير.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٢٥٦ ح ١ و [١] عنه البحار ج ١٠/١٥٤ ح ٤ و [٢] ج ٤٦/٣٥٧ ح ١١ و البرهان ج ٣/١٣٧ ح ٤. و [٣] قطعه منه في ج ٢٣/٣٢٩ ح ١٠ و الوسائل ج ١٦/٣٦٤ ح ١. [٤]

٣- (٣) أبو الربيع: خليل بن أوفى العاملي الشامي، من أصحاب الصادق عليه السلام مذكور في كتب الرجال، خال من الذمّ، بل هو ممدوح، كثير الروايه و الحديث، له كتب و ذكره الصدوق في آخر الفقيه، و ذكر طريقه إليه و روى عنه كثيرا و اعتمد عليه و هو مدح له لما علم من أوّل كتابه. و ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام و ترجمه النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، و قد استدللّ الشهيد في شرح الإرشاد على صحه رواياته بروايه الحسن بن محبوب عنه كثيرا مع الإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب، و روى عنه ابن مسكان أيضا و هو من أصحاب الإجماع-أمل الآمل ج ١/٨٢ برقم ٧٩- [٥].

٤- (٤) في البحار ج ١٠/١٦١ ح ١٣ [٦] نقلا عن تفسير القمي: «و [٧] كان معه نافع بن الأزرق» و لكنّه سهو لأنّه قتل في سنه «٦٥» ه. و الصواب نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر. و قد تقدّم في ج ١/٣٠٩ من الكتاب أنّه توفّي سنه «١١٧» ه.

جعفر عليه السلام فى ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس .

فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذى قد تذاك (١) عليه الناس؟ فقال:

هذا نبيّ أهل الكوفة، هذا محمّد بن عليّ، فقال: أشهد لآتيه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو ابن نبيّ، أو وصي نبيّ قال: فاذهب إليه و اسأله لعلك تخجله.

فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمّد بن عليّ إنني قرأت التوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو وصي نبيّ أو ابن نبيّ.

قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدا لك، فقال:

أخبرني كم بين عيسى و محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم من سنه؟ فقال: اخبرك بقولي أو بقولك (٢)، قال: أخبرني بالقولين جميعا، قال: أما في قولي (٣) فخمسة مائة سنه (٤)، و أما في قولك فستّمائة سنه، قال: فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ لنييه:

وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَمْ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ (٥) من الذى سأل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنه؟ .

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: سُبحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ

ص: ٣٨١

١-١) أى إزدحم عليه الناس.

٢-٢) فى البحار: [١] أم بقولك.

٣-٣) فى البحار: [٢] أم بقولي.

٤-٤) قال المجلسي قدس سرّه فى مرآة العقول: [٣] هو الذى دلّت عليه أخبارنا فى قدر زمان الفتره و قد روى الصدوق رحمه الله فى كمال الدين عن الصادق عليه السلام قال: كان بين عيسى و بين محمد صلّى الله عليه و آله خمسمائة عام و هذا هو الصحيح.

٥-٥) الزخرف: ٤٥. [٤]

لَيْلًا. مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (١) فكان من الآيات التي أراها الله تبارك و تعالی محمدا صلى الله عليه و آله و سلم حيث اسرى به الى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين.

ثم أمر جبرائيل عليه السلام فأذن شفعا و أقام شفعا و قال فى أذانه: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ فَلَمَّا انصرفت قال لهم: على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك لرسول الله أخذ على ذلك عهدنا و موثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا با جعفر و أخبرنى عن قول الله عز و جل: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٢).

قال: إن الله تبارك و تعالی لما أهبط آدم الى الأرض و كانت السموات رتقا لا تمطر شيئا و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلما تاب الله عز و جل على آدم عليه السلام أمر السماء فتفطرت بالغمام، ثم أمرها فأرخت عزاليها، ثم أمر الأرض فأنبت الأشجار و أثمرت الثمار و تفهقت (٣) بالأنهار فكان ذلك رتقا و هذا فتقها.

فقال نافع: صدقت يا بن رسول الله.

فأخبرنى عن قول الله عز و جل: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ (٤) أى أرض تبدل يومئذ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقى خبزه يأكلون منها حتى يفرغ الله عز و جل من الحساب.

فقال نافع: إنهم عن الأكل لمشغولون.

ص: ٣٨٢

[١ - ١] الإسرائ: ٢. [١]

[٢ - ٢] الأنبياء: ٣٠. [٢]

[٣ - ٣] تفهق: امتلا حتى صار يتصبب.

[٤ - ٤] ابراهيم: ٤٨. [٣]

فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم في النار؟ .

فقال نافع: بل إذ هم في النار، قال: و الله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم، و دعوا بالشراب فسقوا الحميم.

فقال: صدقت يا بن رسول الله و لقد بقيت مسأله واحده، قال: و ما هي؟

قال: أخبرني عن الله تعالى متى كان؟

قال: ويلك و متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبه و لا ولدا، ثم قال: يا نافع أخبرني عما أسألك عنه.

قال: و ما هو؟ قال: ما تقول في أصحاب النهروان؟

فإن قلت: إن أمير المؤمنين قتلهم بحق قد ارتددت (١)، و إن قلت: قتلهم باطلا- فقد كفرت، قال: فولى من عنده و هو يقول: و الله أنت أعلم الناس حقا حقا، فأتى هشاما فقال له: ما صنعت؟ .

قال: دعنى من كلامك، هذا و الله أعلم الناس حقا حقا و هو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حقا و يحق لأصحابه أن يتخذوه نبيا. (٢)

و رواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي الربيع، قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنه التي حج هشام بن عبد الملك، و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب و ساق الحديث.

و في روايه محمد بن يعقوب زياده، و في روايه علي بن إبراهيم في كلام نافع

ص: ٣٨٣

١- ١) أى رجعت عن مذهبك و اعتقادك برأى الخوارج.

٢- ٢) الكافي ج ٨/١٢٠ ح ٩٣، و [١] تفسير القمى ج ١/٢٣٢ و [٢] عنهما البرهان ج ٢/٢١ و ٢٢ ح ١ و ٢ و [٣] فى البحار ج ١٨/٣٠٨ ح ١٧ [٤] صدره عن الكافي و [٥] فى ص ٣٦٣ ح ٦٧ قطعه منه عن تفسير القمى، و [٦] فى ج ٤٦/٣٥٥ ح ٩ مختصرا عن الكافي و [٧] المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٩٨. [٨]

لأبى جعفر عليه السلام: فأخبرنى عن قول الله تعالى: **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ (١)** أى أرض تبدل غير الأرض و السماوات؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: بخبزه بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق.

٤-محمّد بن يعقوب بإسناده عن إسماعيل بن أبان، عن عمر بن عبد الله الثقفى (٢)، قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فأنزله معه (٣)، فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم.

فبينما هو قاعد و عنده جماعه من الناس يسألونه إذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك، فقال عليه السلام: ما لهؤلاء؟ ألهم عيد اليوم؟

قالوا: لا يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لكنهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عمّا يريدون و عمّا يكون فى عامهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: و له علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس، قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام. قال: فهل نذهب إليه؟

قالوا: ذلك إليك يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فقتع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه و مضى هو و أصحابه و اختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقعد أبو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو و أصحابه، و أخرج النصارى بساطا ثم وضعوا عليه الوسائد، ثم دخلوا

ص: ٣٨٤

١-١ (١) ابراهيم: ٤٨. [١]

٢-٢ (٢) عمر بن عبد الله بن يعلى بن مّره الثقفى الكوفى، ترجمه ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح و التعديل ج ١١٨/٦ و قال: روى عن أنس، و عرفجه، و منهال بن عمرو، و روى عنه الثورى و المسعودى و إسرائيل و المطلب بن زياد. . .

٣-٣ (٣) فى المصدر: فأنزله منه: و فى البحار: و [٢] كان ينزله معه.

فأخرجوه ثم ربطوا عينيه (١)، فقلّب عينيه كأنّهما عينا افعى.

ثمّ قصد أبا جعفر عليه السلام (٢) فقال: يا شيخ أمّا أنت أم من الامه المرحومه؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: بل من الامّه المرحومه.

فقال: أفمن علمائهم أنت أم من جهّالهم.

فقال: لست من جهّالهم.

فقال النصراني: إنّي أسألك أم تسألني؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال النصراني: يا معشر النصارى رجل من أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: سلني، إنّ هذا لملئء بالمسائل (٣).

ثم قال: يا عبد الله أخبرني عن ساعه ما هي من الليل و لا من النهار، أيّ ساعه هي؟

قال أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فمن أيّ الساعات هي؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنّه، و فيها تفيق (٤) مرضانا.

فقال النصراني: فأسألك أو تسألني.

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال النصراني: يا معشر النصارى إنّ هذا لملئء بالمسائل، أخبرني عن أهل

ص: ٣٨٥

١-١) قال المجلسي قدّس سرّه: لعلمهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج «فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر»

و قد مرّ فيما رواه السيّد بن طاوس: «شدّ حاجبيه» .

٢-٢) المصدر: قصد الى أبي جعفر عليه السلام.

٣-٣) أي جدير بان يسأل عنه، و في البحار: [١] إنّ هذا العالم بالمسائل.

٤-٤) أفاق من مرضه: رجعت الصحّه إليه.

الجنة كيف صاروا يأكلون و لا يتغوّطون؟ أعطني مثله في الدنيا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا الجنين في بطن أمّه يأكل ممّا تأكل امّه و لا يتغوّط.

فقال النصراني: أ لم تقل ما أنا من علمائهم؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما قلت لك: ما أنا من جهّالهم.

فقال النصراني: أسألك أو تسألني؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال: يا معشر النصارى و الله لأسأله عن مسأله يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل.

فقال له: سل.

قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنتين، حملتهما جميعا فى ساعه واحده، و ولدتهما فى ساعه واحده، و ماتا فى ساعه واحده، و دفنا فى قبر واحد، فعاش أحدهما مائه و خمسين سنه و عاش الآخر خمسين سنه من هما؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: هما عزيز و عزره، كان حمل امّهما على ما وصفت و وضعتهما على ما وصفت، عاش عزره و عزيز كذا و كذا سنه، ثم أمات الله تبارك و تعالى عزيز مائه سنه، ثم بعث فعاش مع عزره هذه الخمسين سنه و ماتا كلاهما فى ساعه واحده.

فقال النصراني: يا معشر النصارى ما رأيت بعينى قطّ رجلا أعلم من هذا الرجل لا تسألونى عن حرف و هذا بالشام، ردّونى، فردّوه الى كهفه و رجع النصارى مع أبى جعفر عليه السلام. (١)

٥- عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، ، عن

ص: ٣٨٦

---

(١- ١) الكافي ج ٨/١٢٢ ح ٩٤. و أخرجه فى البحار ج ١٠/١٤٩ ح ١، و [١] ج ٤٦/٣١٣ ح ٢ عن تفسير القمى ج ١/٩٨. [٢]

الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زكريا بن يحيى الشعيري (١) عن الحكم بن عتيبه (٢)، قال: كُنّا على باب أبي جعفر عليه السلام، ونحن جماعه ننتظر أن يخرج إذ جاءت امرأه، فقالت: أيكم أبو جعفر؟

فقال لها القوم: ما تريدن منه؟

قالت: اريد أن أسأله عن مسأله، فقالوا لها: هذا فقيه أهل العراق فسليه.

فقالت: إنّ زوجي مات وترك ألف درهم و كانت لي عليه من صداقي خمسمائه درهم، فأخذت صداقي و أخذت ميراثي، ثمّ جاء رجل فادّعى عليه ألف درهم فشهدت له.

فقال الحكم: فيينا أنا أحسب إذ خرج أبو جعفر عليه السلام فقال: ما هذا الذي أراك تحرّك به أصابعك يا حكم؟

فقلت: إنّ هذه المرأه ذكرت أنّ زوجها مات وترك ألف درهم، و كان لها عليه من صداقها خمسمائه درهم، فأخذت صداقها و أخذت ميراثها، ثمّ جاء رجل فادّعى عليه ألف درهم فشهدت له.

فقال الحكم: فو الله ما أتممت الكلام حتّى قال: أقوّت بثلث ما في يديها و لا ميراث لها.

قال الحكم: فما رأيت و الله أفهم من أبي جعفر عليه السلام قطّ.

قال ابن أبي عمير: تفسير ذلك أنّه لا ميراث لها حتّى تقضى الدين، و إنّما ترك ألف درهم و عليه من الدين ألف و خمسمائه درهم لها و للرجل، فلها ثلث الألف

ص: ٣٨٧

---

١ - ١) في بعض نسخ الكافي: [١] زكريا بن أبي يحيى، هو أبو يحيى السعدي الشعيري، ظاهر الأصحاب الاعتماد عليه - الجامع في الرجال: ٧٩٣ - [٢]

٢ - ٢) الحكم بن عتيبه أبو محمد مولى امرأه من بنى عدى بن كنده الكوفي، من رجال البخاري، مات سنه «١١٤» ه أو بعدها - التقريب ج ١/١٩٢ -



و للرجل ثلثاها. (١)

٦-و عنه، عن عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتاده بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا قتاده أنت فقيه أهل البصره؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفسر القرآن؟ قال له قتاده: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا بل بعلم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت (٢)، و أنا أسألك؟ قال قتاده: سل، قال: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ في سبأ: وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ (٣).

فقال قتاده: ذاك من خرج من بيته بزاد حلال و راحله و كرا حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك بالله (٤) يا قتاده هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و راحله و كرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته، و يضرب مع ذلك ضربه فيها اجتياحه (٥)؟

قال قتاده: اللهم نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا قتاده إن كنت قد فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و أهلكت، و إن كنت قد أخذته من الرجال، فقد هلكت

ص: ٣٨٨

١- (١) الكافي ج ٧/٢٤ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ١٣/٤٠٣ ح ٨ و [٢] عن الفقيه ج ٤/٢٢٣ ح ٥٥٢٧ مثله، و التهذيب ج ٩/١٦٤ ح

١٧ و الاستبصار ج ٤/١١٤ ح ٢ نحوه. و رواه الكافي أيضا [٣] بنفس السند ج ٧/١٦٧ ح ١ باختلاف يسير. [٤]

٢- (٢) أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح و ينبغي أن يرجع إليك في العلوم-مرآة العقول- [٥]

٣- (٣) سبأ: ١٨. [٦]

٤- (٤) نشدتك بالله: أستحلفك بالله.

٥- (٥) الاجتياح: الإهلاك.

٦- (٦) في المصدر: إن كنت إنما فسرت.

و أهلكت، ويحك يا قتاده ذلك من خرج من بيته بزاد و راحله و كرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عزّ و جلّ: فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مَنْ آلَنَاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (١) و لم يعن السيت فيقول: إليه، فنحن و الله دعوه إبراهيم صلّى الله عليه و آله و سلّم التي من هوانا قلبه قبلت حجته و إلا فلا، يا قتاده فإذا كان كذلك كان آمننا من عذاب جهنم يوم القيامة.

قال قتاده: لا جرم و الله لا فسرتها إلا هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتاده إنما يعرف القرآن من خوطب به. (٢)

٧-محمّد بن العباس بن ماهيار في «تفسيره» عن أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمّد ابن عليّ عليهما السلام فقال له: يا أخا أهل البصره بلغني أنك فسّرت آيه من كتاب الله على غير ما انزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت و استهلكت؟ قال: و ما هي جعلت فداك؟

قال: قول الله عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَرْىِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَّرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (٣) ويحك كيف يجعل الله لقوم أمانا و متاعهم يسرق بمكه و المدينه و ما بينهما؟ و ربّما اخذ عبداً أو قتل و فأت نفسه! .

ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده الى صدره و قال: نحن القرى التي بارك الله فيها.

ص: ٣٨٩

١-١) إبراهيم: ٣٧. [١]

٢-٢) الكافي ج ٨/٣١١ ح ٤٨٥ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/٣٤٩ ح ٢ و [٣] البرهان ج ٣/٣٤٧ ح ١. [٤]

٣-٣) سبأ: ١٨. [٥]

قال: جعلت فداك أوجدت هذا فى كتاب الله أن القرى رجال؟

قال: نعم قوله عزّ و جلّ: وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْرًا (١) فمن العاتى على الله عزّ و جلّ الحيطان أم البيوت أم الرجال.

ثم قال: جعلت فداك زدنى، قال: قوله عزّ و جلّ فى سورة يوسف:

وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (٢) لمن أمره أن يسأل؟ القرية و العير، أم الرجال؟

فقال: جعلت فداك فأخبرنى عن القرى الظاهره.

قال: هم شيعتنا، يعنى العلماء منهم. (٣)

٨- الشيخ أحمد بن على بن أبى طالب أبو منصور الطبرسى فى «الاحتجاج» عن أبى حمزه الثمالى قال: أتى الحسن البصرى أبى جعفر عليه السلام فقال: يا با جعفر أسألك عن أشياء من كتاب الله (٤).

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أ لست فقيه أهل البصره؟

قال: قد يقال ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصره أحد تأخذ عنه؟

قال: لا، قال: فجميع أهل البصره يأخذون عنك؟ قال: نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الأمر بلغنى عنك أمر فما أدرى أ كذلك أنت أم يكذب عليك؟

قال: ما هو؟

ص: ٣٩٠

[١- ١] الطلاق: ٨. [١]

[٢- ٢] يوسف: ٨٢. [٢]

[٣- ٣] تأويل الآيات ج ٢/٤٧٢ ح ٢ و عنه البحار ج ٢٤/٢٣٥ ح ٤ و [٣] البرهان ج ٣/٣٤٨ ح ٦، و [٤] مستدرک الوسائل ج ٣/١٨٨

ح ١٨. [٥]

[٤- ٤] فى المصدر: فقال: جئتک لأسألك عن أشياء من كتاب الله.

قال: زعموا أنك تقول: إن الله خلق العباد و فوّض إليهم أمورهم.

قال: فسكت الحسن.

فقال: أ رأيت من قال الله له في كتابه: إنك آمن، هل عليه خوف بعد هذا منه؟

فقال الحسن: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنى أعرض عليك آيه و انهى إليك خطبا (١) و لا أحسبك إلا و قد فسّرتة على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت و أهلكت، فقال له: ما هو؟ قال: أ رأيت الله حيث يقول: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (٢) يا حسن بلغنى أنك أفتيت الناس فقلت: هي مكة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حجّ مكة و هل يخاف أهل مكة؟ و هل تذهب أموالهم؟ فمتى يكونون آمنين (٣)؟ بل فينا ضرب الله الأمثال فى القرآن، فنحن القرى التى بارك الله فيها، فذلك قول الله عزّ و جلّ، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا (٤) فقال: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا أَى جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِيعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا «قرى ظاهره» و القرى الظاهره الرسل و النقله عنّا إلى شيعتنا، و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا.

و قوله تعالى: وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ فالسير مثل للعلم سير به ليالى و أَيَّاماً آمِنِينَ مثل لما يسير من العلم فى الليالى و الأيام عنّا إليهم فى الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام، آمنين فيها إذا أخذوا من معدنها الذى امروا أن يأخذوا منه، آمنين من الشكّ و الضلال و النقله من الحرام الى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممّن

ص: ٣٩١

١-١) فى المصدر: و انهى إليك خطابا.

٢-٢) سورة سبأ: ١٨. [١]

٣-٣) فى المصدر: قال: بلى، قال: فمتى يكونون آمنين.

٤-٤) فى المصدر: حيث أمر الله أن يأتونا.

وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة (١)، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا، ذريه مصطفاه بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء إليكم، بل إلينا انتهى، ونحن تلك الذريه (٢) لا- أنت ولا أشباهك يا حسن، فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك و ليس إليك: يا جاهل أهل البصره لم أقل فيك إلا ما علمته منك، و ظهر لى عنك، و إيتاك أن تقول بالتفويض، فإن الله جلّ و عزّ لم يفوّض الأمر الى خلقه و هنا منه و ضعفا و لا أجبرهم على معاصيه ظلما. (٣)

٩-المفيد فى «إرشاده» قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الشيبانى قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدي عن أبى مالك الجهنى (٤)، عن عبد الله بن عطاء المكى، قال:

ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام و لقد رايت الحكم بن عتيبه مع جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدي معلّمه.

و كان جابر بن يزيد الجعفى إذا روى عن محمّد بن علىّ الباقر شيئا قال:

حدّثنى وصىّ الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام. (٥)

١٠- و رواه من طريق المخالفين أبو نعيم الأصفهانى فى الجزء الثالث من «حليه الاولياء» بإسناده، قال: عن عبد الله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبى جعفر عليه السلام، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلّم. (٦)

ص: ٣٩٢

١- ١) فى المصدر: ممّن وجب لهم أخذهم إياه عنهم بالمعرفه.

٢- ٢) فى المصدر: و نحن تلك الذريه المصطفاه.

٣- ٣) الاحتجاج: ٢/٣٢٧ و [١] عنه البحار ج ٢٤/٢٣٢ ح ١. [٢]

٤- ٤) أبو مالك الجهنى: له كتاب، يرويه أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن عمير، عنه.

٥- ٥) إرشاد المفيد: ٢٦٣ و [٣] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٤ و [٤] البحار ج ٤٦/٢٨٦ ح ٢. [٥]

٦- ٦) حليه الأولياء ج ٣/١٨٦، مطالب السؤل ج ٢/٥٢.

و روى ذلك بعينه من طريقهم أيضا كمال الدين بن طلحه فى «مطالب السؤل» .

١١- و عنه، قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال:

حدّثنى جدّى قال: حدّثنى شيخ من أشياخ أهل الرى قد علت سنّه، فقال:

حدّثنى يحيى بن عبد الحميد الحمّانى، عن معاويه بن عمّار الدهنى، عن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام فى قوله جلّ اسمه: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١) قال: نحن أهل الذكر.

قال الشيخ الرازى: و قد سألت محمّد بن مقاتل (٢) عن هذا فتكلّم فيه برأيه، و قال: أهل الذكر العلماء كافّه، فذكرت ذلك لأبى زرعه فبقى متعجّبا من قوله و أوردت عليه ما حدّثنى به يحيى بن عبد الحميد.

قال: صدق محمّد بن علىّ إنّهم عليهم السلام أهل الذكر، و لعمرى إنّ أبأ جعفر عليه السلام لمن أكبر العلماء. (٣)

١٢- و قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء و أخبار الأنبياء و كتب عنه الناس المغازى، و أثروا عنه السنن، و اعتمدوا عليه فى مناسك الحجّ رواها عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كتبوا عنه تفسير القرآن، و روت عنه الخاصّه و العامه الأخبار، و ناظر من كان يرد من أهل الآراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام. (٤)

١٣- و عنه قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى

ص: ٣٩٣

١- (١) سورة النحل: ٤٣ و [١] الأنبياء: ٧. [٢]

٢- (٢) محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزى المجاور بمكة المكرّمه، شيخ البخارى، توفى سنه «٢٢٦» هـ رجال صحيح البخارى ج ٢/٦٨١.

٣- (٣) إرشاد المفيد: ٢٦٤ و [٣] عنه البرهان ج ٢/٣٧١ ح ١٦ و [٤] كشف الغمّه ج ٢/١٢٦. و رواه فى الفصول المهمّه: ٢١٤.

٤- (٤) إرشاد المفيد: ٢٦٤ و [٥] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٦، و [٦] البرهان ج ٢/٣٧١ ذيل ح ١٧. [٧]

جَدَى، قال: حدّثني الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: حدّثني هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام متّكئا على يد سالم مولاه، و محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن عليّ بن الحسين! .

قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم، قال: اذهب إليه و قل له:

يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس و يشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ .

قال أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص النقيّ (١) فيها أنهار متفجّره (٢) ياكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب.

قال: فرأى هشام أنّه قد ظفر به فقال: الله اكبر اذهب إليه فقل له: يقول لك: ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟ .

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا:

أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (٣) فسكت هشام لا يرجع كلاما. (٤)

١٤- وجاءت الأخبار أنّ نافع بن الأزرق (٥) جاء الى محمد بن عليّ عليهما

ص: ٣٩٤

١- ١) النقيّ: الخبز الحواري الأبيض كما قال المجلسي قدّس سرّه في بيان الحديث و الحواري «بضم الحاء المهمله»: الدقيق الأبيض، و هو لباب الدقيق الذي نخل مرّه بعد مرّه. و في روضه الواعظين: « [١] مثل فرضه النهر» أى مشرب الماء منه. و في الاحتجاج: « [٢] مثل قرصه البرّ النقيّ». قال ابن الأثير في النهاية ج ٥/١١٢: « [٣] يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصه النقيّ» يعنى الخبز الحواري- ذيل العوالم ج ١٩/٢٦٨-.

٢- ٢) في البحار: [٤] أنهار مفجّره.

٣- ٣) سوره الأعراف: ٥٠. [٥]

٤- ٤) إرشاد المفيد: ٢٦٤ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٦ و [٧] البحار ج ٤٦/٣٣٢ ح ١٤. و رواه في الفصول المهمّه: ٢١٤ و [٨] في روضه الواعظين: ٢٤٤ [٩] مثله مرسلا و نور الابصار: ١٥٨ [١٠] عن الزهري مثله.

٥- ٥) نافع بن ال [١١] أزرق بن قيس الحنفي البكري الحروري رأس الأزارقه كان أمير قومه و فقيهم، من

السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال و الحرام.

فقال أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه: قل لهذه المارقه: بما استحللتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام و قد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته و القربه الى الله بنصرته؟ فيقولون لك: إنه حكم في دين الله، فقل لهم: قد حكم الله تعالى في شريعته نبيه عليه و آله السلام رجلين من خلقه.

قال: فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها إن يريدان إصلاحاً يوفق الله بينهما<sup>١</sup> أو حكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سعد بن معاذ في بنى قريظه فحكم فيهم بما أمضاه الله، أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن و لا يتعدياه و اشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال، و قال: حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك. فقال: ما حكمت مخلوقاً، و إنما حكمت كتاب الله فأين تجد المارقه تضليل من أمر بالحكم بالقرآن و اشترط رد ما خالفه لو لا ارتكابهم في بدعتهم البهتان؟!

فقال نافع بن الأزرق: هذا «و الله» كلام ما مرّ بسمعي قط، و لا خطر على بالي و هو الحق إن شاء الله. ٢

١٥- و روى العلماء أن عمرو بن عبيد<sup>٣</sup> وفد على محمد بن علي بن الحسين

ص: ٣٩٥



عليهما السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى:

أَو لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (١) ما هذا الرتق و الفتق؟ .

فقال له أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى.

ثم عاد إليه فقال له: أخبرني جعلت فداك عن قوله عزّ و جلّ: وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٢) ما غضب الله؟ .

فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله عقابه يا عمرو، و من ظنّ أنّ الله يغيّره شيء فقد كفر (٣).

و كان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم و السؤدد و الرئاسة و الإمامه ظاهر الجود في الخاصّه و العامّه، مشهور الكرم في الكافّه معروفا بالفضل و الإحسان مع كثره عياله و توسط حاله (٤). الى هنا كلام المفيد.

ص: ٣٩٦

١-١ (١) سورة الأنبياء: ٣٠. [١]

٢-٢ (٢) سورة طه: ٨١. [٢]

٣-٣ (٣) إرشاد المفيد: ٢٦٥، و [٣] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٦. و في تفسير البرهان ج ٣/٥٩ [٤] عنه و عن الاحتجاج: ٣٢٦، و [٥] في البحار ج ٤٦/٣٥٤ ح ٧ و [٦] العوالم ج ١٩/٣١٤ عن الارشاد و [٧] الاحتجاج و [٨] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٩٧. و رواه في الفصول المهمه: ٢١٤ و ٢١٥. و أورده في روضه الواعظين: ٢٤٤. [٩]

٤-٤ (٤) الإرشاد: ٢٦٥. [١٠]

و هو من الباب الأوّل فى الروايه بالعدد عنه عليه السلام

١-المفيد فى «الاختصاص» قال: حدّثنى محمّد بن الحسن، يعنى ابن أحمد ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى جميله المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال:

حدّثنى أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث، لم احّدث بها أحدا أبدا قطّ، و لا احّدث بها أحدا أبدا.

قال جابر: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حمّلتنى وقرا (١) عظيما بما تحدّثنى به (٢) من سرّكم الذى لا احّدث به أحدا، و ربما جاش فى صدرى حتى يأخذنى منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج الى الجبّان (٣) فاحفر حفيره و دلّ رأسك فيها ثم قل: حدّثنى محمّد بن على بكذا و كذا. (٤)

ص: ٣٩٧

١-١) الوقر «بكسر الواو»: الحمل الثقيل.

٢-٢) فى البحار و [١]العوالم: بما حدّثنى به.

٣-٣) الجبّان «بفتح الجيم و الباء الموحده المشدّده»: ما استوى من الارض و لا شجر فيه-المقبره-الصحراء.

٤-٤) الاختصاص: ٦٦ و عنه البحار ج ٤٦/٣٤٠ ح ٣٠، و [٢]الكشى رواه فى رجاله: ١٩٤ ح ٣٤٣.

٢-الكشّي (١)قال: حدّثني حمدويه بن نصير (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى (٣)، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: ما شجر في رأيى شيء قطّ إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديثا، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث. (٤)

ص: ٣٩٨

- 
- ١-١) الكشّي: ابو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز المعاصر لابن قولويه المتوفّى سنة «٣٦٩» هـ.
- ٢-٢) حمدويه بن نصير بن شاهى أبو الحسن، كان عديم النظر في زمانه، كثير العلم و الروايه، ثقّه حسن المذهب، قاله الشيخ فى عداد من لم يرو عنهم.
- ٣-٣) ياسين الضرير الزيات البصرى لقي أبا الحسن موسى عليه السلام لما كان بالبصره و روى عنه رجال النجاشى ج ٢/٤٣٢-.
- ٤-٤) رجال الكشّي: ١٦٣ ح ٢٧٦ و عنه البحار ج ٤٦/٢٩٢ ح ١٧ و [١] فى ص ٣٢٨ ح ٨ عن الاختصاص: ٢٠١.

أنه والأئمة عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله

١- محمد بن الحسن الصفّار في «بصائر الدرجات» عن أحمد بن موسى (١)، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دعا عليا عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه فقال: يا عليّ ادن منّي حتّى اسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ، و آتمنك على ما ائتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعليّ عليه السلام، و فعله عليّ بالحسن عليه السلام، و فعله الحسن بالحسين عليه السلام، و فعله الحسين عليه السلام بأبي، و فعله أبي عليه السلام بي. (٢)

ص: ٣٩٩

---

١- ١) أحمد بن موسى بن عمر، روى عن أحمد بن عبدوس الخلنجي و أبي سعيد الزنجاني، و محمد بن أحمد المعروف بغزال، و الحسن بن علي بن نعمان، و الحسن بن موسى الخشّاب، و يعقوب بن يزيد، و أيّوب بن نوح، و علي بن اسماعيل، و جعفر بن محمد بن مالك و غيرهم، و روى عنه الصفّار و احاديثه على كثرتها في غاية الجوده-الجامع في الرواه: ١٨٩-.

٢- ٢) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٢/١٧٤ ح ١١ [٢] بهذا السند و سندن آخرين.



فى عبادته عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما من شيء إلا و له حدّ ينتهى إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهى إليه، فرض الله عزّ و جلّ الفرائض فمن أداهنّ فهو حدّهنّ، و شهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، و الحجّ فمن حجّ فهو حدّه. إلا الذكر فإن الله عزّ و جلّ لم يرض بالقليل، و لم يجعل له حدّا ينتهى إليه، ثم تلا يا أيّها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً و سبحوه بكرةً و أصيلاً (١).

فقال: لم يجعل الله عزّ و جلّ له حدّا ينتهى إليه.

قال: و كان أبى عليه السلام كثير الذكر، لقد كنت أمشى معه و إنّه ليذكر الله، و آكل معه الطعام و إنّه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله، و كنت أرى لسانه لازقاً بحنكه. يقول: لا إله إلا الله، و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، و من كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر.

و البيت الذى يقرأ فيه القرآن و يذكر الله عزّ و جلّ فيه تكثر بركته، و تحضره

ص: ٤٠١

الملائكة، و تهجره الشياطين، و يضىء لأهل السماء كما يضىء الكوكب الدرّى لأهل الأرض، و البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقلّ بركته و تهجره الملائكة و تحضره الشياطين، و قد قال: رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها فى درجاتكم، و أزكاها عند مليككم، و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلوهم و يقتلوكم؟ .

فقالوا: بلى.

قال: ذكر الله عزّ و جلّ كثيرا.

ثمّ قال: جاء رجل الى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: من خير أهل المسجد؟

فقال: أكثرهم لله ذكرا.

و قال رسول الله: من اعطى لسانا ذاكرا فقد اعطى خير الدنيا و الآخرة.

و قال فى قوله تعالى: وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْتِرُ (١).

قال: لا تستكثر ما عملت من خير لله. (٢)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبى حمزه، قال: استأذنت على أبى جعفر عليه السلام، فخرج إلّى و شفتاه تتحرّكان فقال: أفطنت لذلك يا ثمالى؟

قلت: نعم جعلت فداك.

قال: إنّى و الله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قطّ إلا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته.

قال: قلت له: أخبرنى به، قال: نعم من قال حين يخرج من منزله: «بسم

ص: ٤٠٢

[١- ١] المدثر: ٦. [١]

[٢- ٢] الكافى ج ٢/٤٩٨ ح ١ و [٢] عنه البرهان ج ٣/٣٢٧ ح ٥ و [٣] الوسائل ج ٤/١١٨١ ح ٢ و [٤] ص ٨٥٠ ح ٣ و قطعه منه فى البحار ج ٤٦/٢٩٧ ح ٢٩. [٥]

اللّٰهُ، حسبى اللّٰهُ، توكلت على اللّٰهُ، اللهم إني أسألك خير امورى كلّها، و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة كفافه اللّٰهُ ما أهمّه من دنياه و آخرته». (١)

٣-و عنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد عن غير واحد، عن أبان، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان إذا خرج من البيت قال:

«بسم اللّٰهُ خرجت، و على اللّٰهُ توكلت، و لا حول و لا قوّه إلا باللّٰهُ». (٢)

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبيد الحذاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و هو ساجد: أسألك بحقّ حبيبك محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم إلا بدلت (٣) سيئاتي حسنات و حاسبتني حسابا يسيرا.

ثمّ قال فى الثانيه: أسألك بحقّ حبيبك محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم إلا كفيتنى مئونه الدنيا و كلّ هول دون الجنه

و قال فى الثالثه: أسألك بحقّ حبيبك محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم لما (٤) غفرت لى الكثير من الذنوب و القليل و قبلت من عملى اليسير.

ثمّ قال فى الرابعه: أسألك بحقّ محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم لما أدخلتنى الجنّه و جعلتنى من سكانها و لما نجيتنى من سفعات النار (٥) برحمتك و صلّى اللّٰهُ على محمّد و آله. (٦)

٥-و عنه، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،

ص: ٤٠٣

١- (١) الكافى ج ٢/٥٤١ ح ٣، و [١] ذيله فى الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٢ [٢] عنه و عن المحاسن: ٣٥١ ح ٣٧، و [٣] أخرجه فى البحار ج ١٧١/٧٦ ح ٢٠ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) الكافى ج ٢/٥٤٣ ح ١٠ و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٦. [٧]

٣- (٣) «إلا بدلت» كأنه استثناء من مقدّر نحو و لا أسألك إلا.

٤- (٤) «لما» أى إلا كقوله تعالى: لَمَّا عَلَيَّهَا حَافِظٌ .

٥- (٥) سفعات النار: آثارها.

٦- (٦) الكافى ج ٣/٣٢٢ ح ٤ و [٨] عنه الوسائل ج ٤/٩٥٢ ح ٢. [٩]



عن اسحاق بن عمار قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: إننى كنت أمهد لأبى فراشه فأنتظره حتى يأتى، فإذا آوى الى فراشه و نام قمت الى فراشى، و إنّه أبطأ على ذات ليله، فأتيت المسجد فى طلبه، و ذلك بعد ما هدد (١) الناس، فإذا هو فى المسجد ساجد، و ليس فى المسجد غيره، فسمعت حينه و هو يقول: سبحانك اللهم أنت ربى حقاً حقاً، سجدت لك يا ربّ تعبدًا و رقاً، اللهم إن عملى ضعيف فضاعفه لى، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك، و تب علىّ إنك أنت التواب الرحيم. (٢)

٦-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبى جرير القمى (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقضى عشرين و ترا فى ليله. (٤)

٧-و عنه، عن علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن علىّ، عن ابن سنان عن أبى شعيب المحاملى (٥)، عن حمّاد بن عثمان (٦)، عن الفضيل بن يسار، قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان ليله إحدى و عشرين ثلاث (٧) و عشرين أخذ فى الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلّى. (٨)

ص: ٤٠٤

١-١) هدأ: سكن و استراح.

٢-٢) الكافى ج ٣/٣٢٣ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٣٠١ ح ٤٥ و [٢] الوسائل ج ٤/٩٥٢ ح ٤. [٣]

٣-٣) أبو جرير القمى: زكريا بن إدريس بن عبد الله الأشعري القمى روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام-جامع الرواه ج ١/٣٣٢- [٤]

٤-٤) الكافى ج ٣/٤٥٣ ح ١١ و [٥] عنه الوسائل ج ٥/٣٦١ ح ٢ و [٦] عن التهذيب ج ٢/٢٧٤ ح ١٢٦.

٥-٥) أبو شعيب المحاملى. صالح بن خالد الكناسى الكوفى، ثقة من رجال أبى الحسن موسى عليه السلام-رجال النجاشى ج ٢/٤٣٩-.

٦-٦) حمّاد بن عثمان بن عمرو بن خالد الكوفى الفزارى مولاهم، روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام. توفى بالكوفة سنة (١٩٠) هـ-الجامع فى الرجال: ٦٧٠- [٧]

٧-٧) فى المصدر: و ليله ثلاث و عشرين.

٨-٨) الكافى ج ٤/١٥٥ ح ٥ و [٨] عنه الوسائل ج ٧/٢٦٠ ح ٤ و [٩] عن الخصال: ٥١٩ ح ٥. و أخرجه فى البحار ج ٩٧/١٦ ح ٢٩ [١٠] عن الخصال.

٨- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الوتر، فقال كان بيني وبين أبي باب، فكان إذا صَلَّى يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثهنّ، و كان يقرأ: قل هو الله أحد في الوتر، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله أو كذلك الله ربّي (١). (٢).

٩- و عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن الحلبي (٣)، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، و كان يحبّ أن يجمعها في الوتر. (٤).

ص: ٤٠٥

١- ١) التريديد من الراوى، و في المصدر: كذلك الله ربّي، أو كذاك الله ربّي.

٢- ٢) التهذيب ج ٢/١٢٦ ح ٢٤٩، و عنه البحار ج ٨٧/٢٢٦ ح ٣٩، و [١]الوسائل ج ٤/٧٩٨ ح ٢. [٢]

٣- ٣) الحلبي: يحيى بن عمران بن على الكوفي، كانت تجارته الى حلب ف قيل له: الحلبي، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث-جامع الرواه ج ٢/٣٣٣.- [٣]

٤- ٤) التهذيب ج ٢/٢٥٠ و عنه البحار ج ٨٧/٢٢٦ [٤] ملحق ح ٣٩ و الوسائل ج ٤/٧٩٨ ح ٣. [٥]



فى شدّه يقينه و خوفه و خشوعه عليه السلام لله سبحانه من طريق

الخاصّه و العامّه

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن علي بن محمد ابن سعد (١)، عن محمد بن سالم بن أبي سلمه (٢)، عن محمد بن سعيد بن غزوان (٣)، عن محمد بن سنان، عن أبي مريم (٤)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبي يوما و عنده أصحابه: من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمره فى كفّه

ص: ٤٠٧

١-١) فى المصدر: علي بن محمد بن سعيد، و لكن هو غير موجود فى كتب الرجال، و الظاهر أنه علي بن محمد بن أبي سعيد القيرواني، و يحتمل أن سعيد مصحف سعد و المراد به علي بن محمد بن سعد الأشعري الذى عدّه الشيخ ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، و عدّه المحقق الداماد من شيوخ الكليني، و الله يعلم.

٢-٢) محمد بن سالم بن أبي سلمه: الكندى السجستاني، أورده النجاشي فى رجاله أوّلا برقم «٨٧٥» و ثانيا برقم «٩٧٥» و قال: لأبيه «سالم» كتاب يرويه عنه.

٣-٣) محمد بن سعيد بن غزوان الكوفى: رواياته جيده معدوده فى الحسن روى عن أبيه، و عن إسماعيل السكونى، و علي بن الحكم، و ابن أبي نجران و غيرهم، و روى عنه الحسن بن الحسين اللؤلؤى، و العباس بن معروف، و اسماعيل بن همام و غيرهم، و له كتاب-الجامع فى الرجال: ٨٦٧، [١] جامع الرواه ج ٢/١١٧- [٢]

٤-٤) أبو مريم: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصارى الكوفى روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ثقّه، له كتاب يرويه عدّه من أصحابنا، ترجمه النجاشي فى رجاله ج ٢/٦٤٤ برقم «٦٤٧» و وثقه، و أورده الذهبى فى «الميزان» ج ٢/٦٤٠ برقم «٥١٤٧» و قال: بقى الى قريب الستين و مائه «١٦٠» هـ.

فيمسكها حتى تطفأ؟ فكاع (١) الناس كلهم و نكلوا، فقامت و قلت: يا أبت أ تأمر أن أفعل؟

فقال: ليس إريك عنت. إنما أنت منى و أنا منك، بل إياهم أردت، [قال: و كزرها ثلاثا. ثم قال: ما أكثر الوصف و أقل الفعل! إن أهل الفعل قليل ان أهل الفعل لقليل، ألا- و إنا لتعرف أهل الفعل و الوصف معا، و ما كان منا هذا تعاميا عليكم، بل لنبلو أخباركم، و نكتب آثاركم.

فقال: و الله لكأنما مدت (٢) بهم الأرض حياء مما قال، حتى أتى لأنظر الى الرجل منهم يرفض عرقا (٣) ما يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال:

رحمكم الله فما أردت إلا- خيرا إن الجنة درجات، فدرجه أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول، و درجه أهل القول لا يدركها غيرهم.

قال: فو الله لكأنما نشطوا من عقال. (٤)

٢- و من طريق المخالفين: كمال الدين بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» قال: روى جابر الجعفي قال: قال لى محمد بن على عليه السلام يوما:

يا جابر إنى لمشتغل القلب، قلت له: و ما شغل قلبك (٥)؟

قال: يا جابر إنّه من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عمّا سواه.

يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن تكون؟ هل هى إلا مركب ركبتة، أو ثوبا لبسته، أو امرأه أصبتها.

يا جابر إن المؤمنين لم يطمئثوا إلى الدنيا لبقاء فيها، و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، و لم يصمّمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا بأذانهم من الفتنة، و لم يعمهم

ص: ٤٠٨

١-١) كاع: هاب و جبن.

٢-٢) ماد يميمد: تحرك، و هو كناية عن الاضطراب.

٣-٣) يرفض عرقا: سال و جرى عرقه.

٤-٤) الكافي ج ٨/٢٢٧ ح ٢٨٩. [١]

٥-٥) فى البحار: و [٢] ما حزنك و ما شغل قلبك؟ .

عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينه، ففازوا بثواب الأبرار إنَّ أهل التقى أيسر أهل الدنيا مئونه، و أكثرهم لك معونه، إن نسيت ذكروك، و إن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله، قوامين بأمر الله، فاجعل الدنيا كمنزل نزلت به، و ارتحلت عنه، أو كمال أصبته فى منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء، فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه و حكمته. (١)

و رواه على بن عيسى فى «كشف الغمّه» ببعض الزياده. (٢)

٣- و قال ابن طلحه أيضا: قال أفلح مولى أبى جعفر عليه السلام: خرجت مع محمّد بن علىّ عليهما السلام حاجيا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتّى علا صوته، فقلت: بأبى أنت و أمى إنَّ الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلا؟

فقال لى: ويحك يا أفلح و لم لا أبكى؟ لعلّ الله تعالى أن ينظر إلّى منه برحمه فأفوز بها عنده غدا.

قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثره دموع عينيه.

و كان إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتنى. (٣)

٤- قال: و روى عنه ولده جعفر عليهما السلام قال: كان أبى عليه السلام يقول فى جوف الليل فى تضرعه: أمرتنى فلم آتمر، و نهيتنى فلم أنزجر، و ها أنا عبدك بين يديك أعتذر. (٤)

ص: ٤٠٩

١- ١) مطالب السؤل ج ٢/٥٠.

٢- ٢) كشف الغمه ج ٢/١٢١ مع اختلاف يسير. و أخرجه فى البحار ج ٧٨/١٨٥ ح ١٥ [١] عن الكشف. و فى الفصول المهمه: ٢١٢ و [٢] حليه الأولياء ج ٣/١٨٢ و نحوه.

٣- ٣) مطالب السؤل ج ٢/٥٢ و عنه كشف الغمه ج ٢/١١٧ و [٣] عنها البحار ج ٤٦/٢٩٠ ح ١٤ و [٤] عن الفصول المهمه: ٢١٢. [٥]

٤- ٤) المطالب ج ٢/٥٢ و عنه الكشف ج ٢/١١٨ و عنهما البحار ج ٤٦/٢٩٠ و [٦] عن الفصول: ٢١٢. [٧]

٥- قال أيضا: قال جعفر عليه السلام: فقد أبى بغله له، فقال: لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها، فما لبث أن اتى بها بسرجهما و لجامهما، فركبها، فلما استوى عليها و ضمّ إليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد لله، فلم يزد.

ثم قال: ما تركت و ما بقيت شيئا، جعلت جميع أنواع المحامد لله عزّ و جلّ، فما من حمد إلا هو داخل فيما قلت. ١

قال عليّ بن عيسى في «كشف الغمه» بعد أن ذكر هذا الحديث: أقول:

صدق و برّ عليه السلام، فإنّ الألف و اللام في قوله: الحمد لله تستغرق الجنس، و تفزّده تعالى بالحمد.

٦- قال ابن طلحه أيضا: نقل عنه عليه السلام أنّه قال: ما من عباده أفضل من عفّه بطن أو فرج، و لا من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، و ما يدفع القضاء إلاّ الدعاء، و إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، و أسرع الشرّ عقوبه البغي، و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يأمر الناس بما لا يفعل، و أن ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحوّل عنه، و أن يؤذى جلسيه بما لا يعنيه. ٢

ص: ٤١٠

فى جوده عليه السلام

١- المفيد فى «إرشاده» قال: حدّثنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنى أبو نصر، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين، قال:

حدّثنا أسود بن عامر (١)، قال: حدّثنا حبان بن على (٢)، عن الحسن بن كثير (٣)، قال: شكوت إلى أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام الحاجه و جفاء الإخوان.

قال: بسّ الأخ أخ يردك غتيا و يقطعك فقيرا، ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، و قال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمنى. (٤)

٢- قال: و روى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال:

ص: ٤١١

١- ١) الأسود بن عامر: أبو عبد الرحمن الملقّب بشاذان الشامى نزيل بغداد المتوفى بها سنة «٢٠٨» هـ - رجال البخارى ج ١/٨٥ -  
٢- ٢) حبان «بكسر الحاء المهملة و الباء الموحّده المشدّده» ابن على العنزى الكوفى روى عن الصادق عليه السلام، أورده النجاشى فى ترجمه أخيه مندل و وثقهما، و أورده الخطيب البغدادى و قال: كان صالحا دينًا، توفى سنة «١٧١» هـ - تاريخ بغداد ج ٨/٢٥٥ - [١] رجال النجاشى ج ٢/٣٧٤ -.

٣- ٣) الحسن بن كثير: الكوفى البجلى، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، استفاد بعض من الحديث الذى رواه حسن حاله - الجامع فى الرجال: ٥٤٠ -.

٤- ٤) الإرشاد للمفيد: ٢٦٦ و [٢] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧، و [٣] البحار ج ٤٦/٢٨٧ ح ٦. و أورده ابن صبّاغ فى الفصول المهمّه: ١٩٧. [٤]



حدَّثونا عن عمرو بن دينار، و عبد الله بن عبيد بن عمير (١)، أنهما قالَا: ما لقينا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إلا و حمل إلينا النفقه و الصله و الكسوه، و يقول:

هذه معده لكم قبل أن تلقوني. (٢)

٣- وقال: و روى أبو نعيم النخعي (٣)، عن معاوية بن هشام، عن سليمان ابن قرم قال: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يجيزنا بالخمسمائه درهم الى الستمائه الى الألف درهم و كان لا يملّ من صله إخوانه و قاصديه و مؤمليه و راجيه. (٤)

٤- وقال: و روى عنه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يقول: أشدّ الأعمال ثلاثه: مواساه الإخوان فى المال، و إنصاف الناس من نفسك، و ذكر الله على كلّ حال. (٥)

٥- من طريق المخالفين كمال الدين بن طلحه الشامى فى «مطالب السئول» قال: قال عبد الله بن الوليد (٦): قال لنا أبو جعفر عليه السلام يوما:

ص: ٤١٢

- 
- ١- ١) عبد الله: بن عبيد بن عمير بن قتاده الليثى الجندعى المكى أبو هاشم، توفى سنة «١١٣» هـ- سير النبلاء ج ٤/١٥٧.-
- ٢- ٢) إرشاد المفيد: ٢٦٦ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧، و [٢] فى البحار ج ٤٦/٢٨٨ ح ٨، و [٣] المحجّه البيضاء ج ٤/٢٤٤ و العوالم ج ١٩/٢١٧ ح ٢. و أورد الفتال فى روضه الواعظين ٢٤٥ [٤] مثله، و فى المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/٣٣٧ [٥] نحوه.
- ٣- ٣) أبو نعيم النخعي: عبد الرحمن بن هانى، توفى سنة «٢١٦» ه. و له ترجمه فى الجرح و التعديل للرازى ج ٥/٢٩٨ و ميزان الاعتدال ج ٢/٥٩٥.
- ٤- ٤) إرشاد المفيد: ٢٦٦ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧. و فى البحار ج ٤٦/٢٨٨ ح ٩ [٧] عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٢٠٧ [٨] صدره.
- ٥- ٥) إرشاد المفيد ٢٦٦ و [٩] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧. و أخرج نحوه فى البحار ج ٩٣/١٥٥ ح ١٨ [١٠] عن معانى الأخبار: ١٩٣ ح ٤ و فى الوسائل ج ٨/٤١٥ ح ٥ [١١] عن مصادقه الإخوان: ٤٠ ح ٣. و رواه فى حليه الأولياء ج ٣/١٨٣ [١٢]
- ٦- ٦) الظاهر أنّه عبد الله بن الوليد الوصافى العجلى الكوفى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

أ يدخل أحدكم يده كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد؟

قلنا: لا، قال: فلستم إخوانا كما ترعمون.

٦- قالت سلمى مولاة أبي جعفر: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، و يكسوهم الثياب الحسنه، و يهب لهم الدراهم، فاقول له في ذلك ليقّل منه، فيقول: يا سلمى ما حسنه الدنيا إلاّ صله الإخوان و المعارف، و كان يجيزنا بالخمسمائه و الستّمائه الى الألف، و كان لا يملّ من مجالس إخوانه. (١)

٧- قال: قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام الحاجه و جفاء الإخوان، فقال عليه السلام: بئس الأخ أخ يرداك غتيا، و يقطعك فقيرا، ثمّ أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم، فقال: استنفق هذه فاذا فرغت فأعلمنى.

و قال: اعرف المودّه لك في قلب أخيك بماله في قلبك (٢) الى هنا كلام ابن طلحه.

٨- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن محمّد بن مروان، عن الشيخ (٣)، أنّ أبا جعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكا، فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم و أخرجت

ص: ٤١٣

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٥٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١١٨. و رواه في الحليه ج ٣/١٨٧. و أخرج الحديث السادس في البحار ج ٤٦/٢٩٠ ذيل الحديث ١٥. [١]

٢- (٢) مطالب السؤل: ٥٣ و عنه البحار ج ٤٦/٢٨٨ و [٢] عن كشف الغمّه ج ٢/١١٩ [٣] نقلا- عن المطالب. و رواه في الفصول المهمّه: ٢١٥. [٤]

٣- (٣) الظاهر ان المراد به أبو عبد الله الصادق عليه السلام، و يحتمل قويا أنّ المراد به الكاظم عليه السلام كما في الفقيه: محمّد بن مروان عن الشيخ عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: ...

٩- قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: «وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامه ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله». (٢).

ص: ٤١٤

---

١- (١) الكافي ج ٧/١٨ ح ١١ و [١] عنه الوسائل ج ١٣/٤٦٤ ح ١، و [٢] الكافي [٣] أيضاً ج ٧/٥٥ ح ١٢ بسند آخر عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبا جعفر مات وترك ستين غلاماً، فأعتق ثلثهم فأقرعت بينهم فأخرجت عشرين فأعتقتهم. وأخرج الحديث في التهذيب ج ٩/٢٢٠ ح ١٤ و الفقيه ج ٤/٢١٥ ح ٥٥٠٣. وأخرجه في البحار ج ٤٦/٢٨٦ ح ١ [٤] عن المحاسن: ٦٢٤ ح ٨١. [٥]

٢- (٢) إرشاد المفيد: ٢٦٥، و [٦] الفصول المهمّة: ٢١٥. [٧]

فى المطعم و المشرب

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحارث بن حريز، عن سدير الصيرفي (١)، عن أبى خالد الكابلى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قطّ أطيب منه و لا أنظف.

فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامك؟ أو قال طعامنا.

قلت: جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قطّ، و لا أنظف، و لكن ذكرت الآيه التى فى كتاب الله عزّ و جلّ: **ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٢)**.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لا إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ. (٣)

ص: ٤١٥

١- ١) سدير «بفتح السين» ابن حكيم «بضم الحاء» ابن صهيب، أبو الفضل الكوفى، أحاديثه كثيره و على كثرتها فى غايه الجوده و الاستقامه، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، و العامّه اختلفوا فيه فقال يحيى بن معين: ثقّه، و قال النسائى: ليس بثقه-ميزان الاعتدال ج ٢/١١٦، و الجامع فى الرجال: ٨٣٩- [١]

٢- ٢) التكاثر: ٨. [٢]

٣- ٣) الكافى ج ٦/٢٨٠ ح ٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٧ ح ٢٦، و [٤] البرهان ج ٤/٥٠٤ ح ٤. و فى الوسائل ج ١٦/٤٤٥ ح ٥ [٥] عنه و عن المحاسن: ٣٩٩ ح ٨٢. و أخرجه فى البحار أيضا [٦] ج ٦٦/٣١٨ ح ١٠ عن المحاسن.

٢-محمّد بن العباس بن ماهيار الشيخ الثقه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار (١)، عن عليّ بن عبد الله بن غالب (٢)، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على محمّد بن عليّ عليهما السلام فقدم طعاما لم أكل أطيب منه، فقال لي يا أبا خالد: كيف رايت طعامنا؟

قلت: جعلت فداك ما أطيبه غير أني ذكرت آيه في كتاب الله فنغصته (٣) فقال: و ما هي؟

قلت: ثُمَّ كَشَيْتُ لَنْ يَوْمٍ يَمُوتُ عَنْ النَّعِيمِ (٤) فقال: والله لا- تسأل عن هذا الطعام أبدا، ثم ضحك حتى افتتر ضاحكتاه (٥) و بدت أضراسه، و قال: أ تدري ما النعيم؟

قلت: لا.

قال: نحن النعيم. (٦)

٣-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن بندار (٧) وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمّد الأزدي (٨)، عن عبد الأعلى مولى آل سام (٩) قال: قلت لأبي عبد الله عليه

ص: ٤١٦

١-١) إسماعيل بن بشار «بالباء الموحده و الشين المعجمه» و في بعض الطرق: يسار «بالمثناه التحتائيه و السين المهمله»، كان مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، و من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أورده ابن حجر في «لسان الميزان» ج ١/٤٤٤ رقم ١٣٧٩.

٢-٢) علي بن عبد الله بن غالب الأسدي القيسي أبو الحسن الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، و وثقه النجاشي في رجاله ج ٢/١١١.

٣-٣) قال المجلسي قدس سرّه في بيان الحديث: «فَنَغَصْتَهُ» علي بناء المفعول أي تكذّر التذاذي به.

٤-٤) التكاثر: ٨. [١]

٥-٥) افتتر: ضحك ضحكا حسنا، و الضاحكه: كلّ سنّ تبدو عند الضحك.

٦-٦) تأويل الآيات ج ٢/٨٥١ ح ٧، و عنه البحار ج ٢٤/٥٧ ح ٣٠، و [٢] البرهان ج ٤/٥٠٣ ح ١١. [٣]

٧-٧) الظاهر أنه من مشايخ الكليني قدس سرّه يروى عنه مرّه بلا- واسطه، و مرّه اخرى بواسطه علي بن ابراهيم كما في باب السمك من الأطعمه. [٤]

٨-٨) زكريا بن محمد الأزدي أبو عبد الله المؤمن: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و لقي الإمام الرضا عليه السلام في المسجد الحرام، و حكى عنه ما يدلّ عليّ أنه كان واقفا-رجال النجاشي ج ١/٣٩١ رقم ٤٥١-.

٩-٩) عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي: من أصحاب الامام الصادق عليه السلام و استظهر الأردبيلي أنه هو عبد الأعلى بن أعين العجلي و احتمال تغايرهما أيضا لذكروهما الشيخ في رجال الإمام الصادق عليه السلام، و الله يعلم. -جامع الرواه ج ١/٤٣٦-

[٥].

السلام: إنا نروى عندنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ.

فقال: كذبوا (١) إنما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: البيت الذي يغتابون فيه الناس و يأكلون لحومهم، وقد كان أبي عليه السلام لحما (٢)، ولقد مات يوم مات وفي كَمِّ أم ولده ثلاثون درهما للحم. (٣)

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن الحسن بن هارون (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ترك أبو جعفر عليه السلام ثلاثين درهما للحم يوم توفّي، و كان رجلا لحما. (٥)

٥-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعز، عن بعض أصحابه، عن عقبه بن بشير (٦)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه فاستدعى بتمر فأكلنا، ثم ازدادنا منه، ثم قال: قال رسول الله

ص: ٤١٧

١-١) «كذبوا» أى فى تفسير الحديث لا فى لفظه فإنّ فى الحديث الآخر قال: صدقوا و ليس حيث ذهبوا. . .

٢-٢) اللحم «بكسر الحاء»: الذى يحبّ اللحم.

٣-٣) الكافى ج ٦/٣٠٨ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٢٣ ح ٤ و [٢] عن المحاسن: ٤٦١ ح ٤١١. و أخرجه فى البحار ج ٦٦/٦١ ح ٢١ [٣] عن المحاسن. [٤]

٤-٤) الحسن بن هارون: لعلّه متحد مع الحسن بن هارون بن خارجه الكوفى الذى عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام رقم «٣٤». [٥]

٥-٥) الكافى ج ٦/٣٠٩ ح ٨ و [٦] عنه الوسائل ج ١٧/٢٢ ح ٢ و [٧] عن المحاسن: ٤٦٢ ح ٤١٧. و أخرجه فى البحار ج ٦٦/٦٢ ح ٢٧ [٨] عن المحاسن. [٩]

٦-٦) عقبه بن بشير الأسدى الكوفى، عدّ من أصحاب الأئمّه السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَحِبُّ (١) الرَّجُلَ إِذَا كَانَ تَمْرِيًّا. (٢)

٦-و عنه، عن أحمد، عن يحيى بن إبراهيم (٣)، عن محمّد بن يحيى، عن أبي البلاد (٤)، عن أبيه، عن بزيع بن عمرو بن بزيع، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلًا وزيتا في قصعه سوداء، مكتوب في وسطها: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فقال لى: ادن يا بزيع، فدنوت فأكلت معه ثم حسا (٥) من الماء ثلاث حسيات، حتّى لم يبق من الخبز شيء، ثم ناولنيها فحسوت البقيّة. (٦)

٧-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام يقول: الحمد لله الذى أشبعنا فى جائعين، و أروانا فى ضامّين، و آوانا فى ضائعين، و أرحلنا فى راحلين (٧)، و آمننا فى خائفين، و أخدمنا فى عانين (٨). (٩)

٨-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لى: قد سألتنى عن طعام يعجبنى، ثم أعطى الغلام

ص: ٤١٨

١-١) فى المصدر: إِنِّي أَحِبُّ الرَّجُلَ - أو قال: يعجبنى الرجل - إذا كان تَمْرِيًّا.

٢-٢) الكافى ج ٦/٣٤٥ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/١٠٣ ح ٥ و [٢] عن المحاسن: ٥٣٥ ح ٧٨٥، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٣٢ ح ٢٦. [٤]

٣-٣) هو يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد يحيى بن سليم، عدّه الشيخ فى رجاله: ٢٩٥ رقم «٥» من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، و فى ص ٥١٧ عدّه فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٤-٤) أبو البلاد: يحيى بن سليم، عدّه الشيخ من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام.

٥-٥) حسا يحسو حسوا: شرب شيئا فشيئا، و الحسوه: الجرعه من الشراب.

٦-٦) الكافى ج ٦/٢٩٨ ح ١٤ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٧ ح ٢٧. [٦]

٧-٧) فى المصدر: و حملنا فى راحلين.

٨-٨) أى جعل لنا من يخدمنا و نحن بين جماعه عانين - من العناء و المشقّه و التعب.

٩-٩) الكافى ج ٦/٢٩٥ ح ١٦ و [٧] عنه البحار ج ٦٦/٣٧٧ ح ٣٤ و [٨] الوسائل ج ١٦/٤٨٦ ح ١ و [٩] عن المحاسن: ٤٣٦ ح ٢٨٠.

[١٠]

درهما فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا، فدعا بالغداء فتغدينا معه، و أتى بالجبن فأكل و أكلنا.

فلما فرغنا من الغداء قلت له: ما تقول في الجبن (١)؟ فقال لي: أو لم ترني أكلته؟

قلت: بلى و لكنني احب أن أسمع منك فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه. (٢)

٩- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن أبي المقدم قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام أنا و أبي فأتى بقدر خبز فيه ماء، فشرب منه و هو قائم، ثم ناوله أبي، فشرب منه و هو قائم، ثم ناولنيه فشربت منه و أنا قائم. (٣)

١٠- و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و هو يشرب في قدح من خبز. (٤)

ص: ٤١٩

١- (١) إنّما سأل الراوى عن حلّ الجبن و حرمة لمكان الانفحة التي توضع فيه و تكون الاكثر ميته.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٣٣٩ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٩٠ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٤٩٥ ح ٥٩٦. و أخرجه في البحار ج ٦٦/١٠٤ ح ٣ [٣] عن المحاسن. [٤]

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٨٣ ح ٥ و [٥] عنه الوسائل ج ١٧/١٩٣ ح ٢ و [٦] عن المحاسن: ٥٨٠ ح ٥٤. و أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٧٠ ح ٤٤ [٧] عن المحاسن. [٨]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٣٨٥ ح ٢ و [٩] عنه الوسائل ج ١٧/١٩٤ ح ٧ و [١٠] عن المحاسن: ٥٨٠ ح ٥٣. و أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٧٠ ح ٤٣ [١١] عن المحاسن. [١٢]





فى ملبسه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام يصلى على بعض أطفالهم، و عليه جبه خزّ صفراء و مطرف (١) خزّ أصفر. (٢)

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسره (٣)، عن الحكم بن عتيبه، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو فى بيت منجد (٤) و عليه قميص رطب و ملحفه مصبوغه قد أثر الصبغ على عاتقه، فجعلت أنظر الى البيت و أنظر الى هيئته.

فقال: يا حكم ما تقول فى هذا؟ فقلت: و ما عسيت أن أقول و أنا أراه عليك، و أمّا عندنا فإنما يفعله الشاب المرهق (٥).

ص: ٤٢١

١- ١) المطرف «بضم الميم و كسرهما و فتحها»: الثوب الذى على طرفيه علمان-النهايه-.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٥٠ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٣ و [٢] الوسائل ج ٣/٢٤١ ح ٣ و [٣] عن التهذيب ج ١/٢٨٩ ح ٩.

٣- ٣) معاوية بن ميسره بن شريح القاضى بن الحارث الكندى الكوفى روى عن الإمام الصادق عليه السلام و له كتاب-رجال النجاشى ج ٢/٣٤٥-.

٤- ٤) المنجد: المزين، و النجد: ما يزين به البيت من فرش و بسط و وسائل.

٥- ٥) المرهق «بضم الميم و فتح الهاء المشدده»: الفاسد المتهم فى دينه، و الموصوف بالجهل و خفة العقل.

فقال لى: يا حكم من حرم زينه الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق، و هذا ممّا أخرج الله لعباده، فأما هذا البيت الذى ترى فهو بيت المرأة، و أنا قريب العهد بالعرس، و بيتى البيت الذى تعرف. (١)

٣- و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن محمّد بن حمران (٢)، و جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا بأس بلبس المعصفر. (٣)

٤- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن زراره قال: رأيت على أبي جعفر عليه السلام ثوبا معصفرا (٤)، فقال: إننى تزوّجت امرأة من قريش. (٥)

٥- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان (٦)، عن جراح المدائنى (٧) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّنا نلبس المعصفرات و المضرجات (٨). (٩)

٦- و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان،

ص: ٤٢٢

- 
- ١- (١) الكافى ج ٦/٤٤٦ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٢ ح ١٨ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١٠. [٣]
- ٢- (٢) محمد بن حمران: أبو جعفر النهدي، ثقة، كوفي الأصل نزل جرجرايا «بفتح الجيمين بينهما راءان مهملتان» و هى بلدة بين واسط و بغداد، روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، و له كتاب- رجال النجاشى ج ٢/٢٦٠-.
- ٣- (٣) الكافى ج ٦/٤٤٧ ح ٢ و [٤] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١١. [٥]
- ٤- (٤) المعصفر: المصبوغ بالعصفر و هو صبغ أصفر اللون.
- ٥- (٥) الكافى ج ٦/٤٤٧ ح ٣ و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٨ ح ١. [٧]
- ٦- (٦) القاسم بن سليمان البغدادي له كتاب، و وصفه الشيخ فى أصحاب الامام الصادق عليه السلام بالكوفى- رجال النجاشى ج ٢/١٨٠- رجال الشيخ-.
- ٧- (٧) جراح بن عبد الله المدائنى، قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ٢/٩٩ رقم ٤٠٣: ذكره الطوسى و النجاشى فى رجال الشيعة و له تصنيف يروى فيه عن الصادق عليه السلام.
- ٨- (٨) المضرج: المصبوغ بالحمرة.
- ٩- (٩) الكافى ج ٦/٤٤٧ ح ٦ و [٨] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ٨. [٩]

عن بريد، عن مالك بن اعين (١) قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و عليه ملحفه حمراء شديده الحمرة، فتبييت حين دخلت عليه، فقال: كأني أعلم لم ضحكت، ضحكت من هذا الثوب الذي هو عليّ إن الثقبية أكرهتني عليه و أنا أحبها، فأكرهتني على لبسها.

ثم قال: إنا لا نصلى في هذا، و لا تصلوا في المشبع المضرج، قال: ثم دخلت عليه و قد طلقها فقال: سمعتها تبرأ من عليّ عليه السلام فلم يسعني أن امسكها و هي تبرأ منه. (٢)

٧- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: كان أبو جعفر عليه السلام يلبس المعصر و المتيّر (٣). (٤)

٨- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كنّا نلبس المعصر في البيت. (٥)

٩- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات البصرى (٦)، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام أنا و صاحب لي، فإذا هو في بيت منجّد، و عليه ملحفه ورديه، و قد حفّ لحيته، و اكتحل فسألناه عن مسائل، فلمّا قمنا، قال لي:

يا حسن قلت: لبيك.

ص: ٤٢٣

١-١) مالك بن اعين الجهني الكوفي من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٤٧ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٢ ح ١٩ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٣٥ ح ١. و أورده في مكارم الأخلاق: ١٠٥. [٣]

٣-٣) ثوب متيّر «كمعظم» منسوب الى نيري فارسيه «دوبود» .

٤-٤) الكافي ج ٦/٤٤٧ ح ٨ و [٤] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١٢. [٥]

٥-٥) الكافي ج ٦/٤٤٨ ذيل الحديث ٩ و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٨ ح ٧. [٧]

٦-٦) لا يبعد اتّحاده مع الحسن بن زياد البصرى الذي عدّه الشيخ من أصحاب الباقر عليه السلام.

قال: إذا كان غدا فأتني أنت و صاحبك، فقلت: نعم جعلت فداك.

فلما كان من الغد دخلت عليه و إذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير، و إذا عليه قميص غليظ، ثم أقبل على صاحبي، فقال: يا أبا أهل البصره إنك دخلت عليّ أمس، و أنا في بيت المرأه، و كان أمس يومها، و البيت بيتها، و المتاع متاعها، فترزنت لي على أن أترزّن لها كما ترزنت لي، فلا يدخل قلبك شيء، فقال له صاحبي: جعلت فداك قد كان و الله دخل في قلبي شيء، فأما الآن فلا، فقد و الله أذهب الله ما كان (١)، و علمت أنّ الحقّ فيما قلت. (٢)

١٠- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن اذينه، عن زراره، قال: في حديث قال: مات ابن لأبي عبد الله عليه السلام في حياه أبي جعفر عليه السلام فاخرج في سفت (٣) الى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبّه خز صفراء و عمامه خزّ صفراء و مطرف خزّ أصفر. (٤)

١١- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن شعيب أبي صالح (٥)، عن خالد أبي العلاء الخفّاف (٦)، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و عليه برد أخضر و هو محرم. (٧)

ص: ٤٢٤

١- (١) في المصدر: فأما الآن فقد و الله أذهب الله ما كان.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٤٨ ح ١٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٣ ح ٢٠ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١٣. [٣]

٣- (٣) السفت «بفتح السين المهمله»: وعاء كالقّفه.

٤- (٤) الكافي ج ٣/٢٠٧ قطعه من الحديث الثالث و [٤] يأتي إن شاء الله بتمامه.

٥- (٥) ما ظفرت على ترجمه له فيما عندي من كتب الرجال.

٦- (٦) هو خالد بن طهمان أبو العلاء الخفّاف السّلولي، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ج ٢/١٥٧ رقم ٥٤٠ و قال: روى عن

عطيه، و حبيب بن أبي حبيب، سمع منه و كيع، و محمد بن يوسف. و قال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفّاف له نسخه أحاديث

رواها عن أبي جعفر عليه السلام. ذكره النجاشي في رجاله ج ١/٣٥٢ رقم ٣٥٩ و قال: كان من العامّه و ذكره ابن حجر في

التقريب و قال: صدوق رمى بالتشيع ثم اختلط توفي بعد المائه، و عن مختصر الذهبي: إنّه صدوق شيعيّ ضعّفه ابن معين. قال

المحقق الداماد: آيه جلاله الرجل و صحه حديثه تضعيف العامّه إياه لاحظ تنقيح المقال ج ١/٣٩٢. [٥]

٧- (٧) الكافي ج ٤/٣٣٩ ح ٥ و [٦] عنه الوسائل ج ٩/٣٧ ح ١ و [٧] عن الفقيه ج ٢/٣٣٤ ح ٢٥٩٧.

١٢- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي مريم الأنصاري (١)، قال: صلى بنا أبو جعفر عليه السلام في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامه.

فلما انصرف قلت له: عافاك الله صليت بنا في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامه.

فقال: إن قميصي كثيف فهو يجزى أن لا يكون علي إزار ولا رداء وإني مررت بجعفر وهو يؤذن، و يقيم فلم أتكلم فأجزأني ذلك. (٢)

١٣- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي مالك الجهني (٣)، عن عبد الله ابن عطاء، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله بسطا و سائدا، و أنمطا، و مرافق فقلت: ما هذا؟ قال: متاع المرأة. (٤)

١٤- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الجارود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو جالس على متاع، فجعلت ألمس المتاع بيدي (٥)، فقال: هذا الذي

ص: ٤٢٥

---

١- ١) أبو مريم الأنصاري: عبد الغفار بن القاسم بن قيس روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ثقه له كتاب-رجال النجاشي ج ٢/٦٤-.

٢- ٢) التهذيب ج ٢/٢٨٠ ح ١٥ و عنه الوسائل ج ٣/٢٨٤ ح ٧ و [١] ج ٤/٦٥٩ ح ٢.

٣- ٣) أبو مالك الجهني: ترجمه النجاشي في رجاله ج ٢/٤٤٦ رقم ١٢٦٦ و قال: له كتاب يرويه أحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عنه لعبد الله بن العباس.

٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٧٦ ح ٢ و [٢] عنه الوسائل ج ٣/٥٨٦ ح ٣. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٨٩ ح ١٣ و [٣] ج ٧٩/٣٢٢ ح ٤ عن مكارم الاخلاق: ١٣١. [٤]

٥- ٥) يستفاد من الحديث أن أبا الجارود كان أعمى.

تلمسه بيدك أرمني، فقلت له: و ما أنت و الأمرني؟ فقال: هذا متاع جاءت به أمّ علي-امراه له-فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ما تحتي، فقال:

كأنك تريد أن تنظر ما تحتك؟ قلت: لا و لكنّ الأعمى يعبث.

فقال لي: إنّ ذلك المتاع كان لأمّ عليّ و كانت ترى رأى الخوارج فأدرتها (١)ليله الى الصبح أن ترجع عن رأيها، و تتولّى أمير المؤمنين عليه السلام فامتنعت عليّ، فلما أصبحت طلقتها. (٢)

ص: ٤٢٦

---

١-١) أداره عن الأمر: طلب منه أن يتركه.

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٧٧ ح ٦ و [١]عنه البحار ج ٤٦/٣٦٦ ح ٨ و [٢]الوسائل [٣]ج ٣/٥٨٥ ح ٢ و ج ١٤/٤٢٥ ح ٩.

فى استعماله عليه السلام الخضاب

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الوراق (١)، عن أبى الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبى جعفر عليه السلام فأروه مختضبا، فسألوه؟ فقال: إني رجل أحب النساء فإئما أتصنع لهنّ. (٢)

٢- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن فضالة ابن أيوب، عن معاوية بن عمّار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا. (٣)

٣- وعنه، عن أبى العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد (٤)،

ص: ٤٢٧

١ - ١) العباس بن موسى أبو الفضل الوراق، ثقة، نزل بغداد و مات بها و كان من أصحاب يونس، له كتاب المتعه-رجال النجاشى ج ٢/١٢٠-.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٨٠ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٠، و [٢] الوسائل ج ١/٣٩٩ ح ٢. [٣]

٣- ٣) الكافى ج ٦/٤٨١ ح ١٠ و [٤] عنه الوسائل ج ١/٤٠٨ ح ١. و أخرج صدره فى البحار ج ٧٦/١٠١ [٥] عن مكارم الأخلاق: ٨٠ [٦] باختلاف.

٤- ٤) محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر، يظهر من ترجمه سهل بن زياد الأدمى فى رجال النجاشى برقم «٤٨٨» أنه كان وكيلا لأبى محمد العسكرى عليه السلام و سفيرا له، و هذه منقبه جليله دونها التوثيق.



عن سيف بن عميره عن أبي شبيه الأسدی، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر؟ .

فقال: خضب الحسين و أبو جعفر عليه السلام بالحناء و الكتم. (١)

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كمنت مع أبي علقمه، و الحارث بن المغيرة، و أبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام، و علقمه مختضب بالحناء، و الحارث مختضب بالوسمه، و أبو حسان لا يختضب، فقال كلّ رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله يشير الى لحيته؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحسنه قالوا: أ كان أبو جعفر عليه السلام مختضبا بالوسمه؟

فقال: نعم ذلك حين تزوّج الثقيفه أخذته جواريتها فخضّبته. (٢)

٥-و عنه، بإسناده، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمسح علكا (٣) فقال: يا محمّد نقضت الوسمه أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها قال: كانت استرخت فشدّها بالذهب. (٤)

٦-و عنه عن أبي عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

نقضت الوسمه أضراسي. (٥)

ص: ٤٢٨

- 
- ١- (١) الكافي ج ٦/٤٨١ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٢، و [٢] الوسائل ج ١/٤٠٩ ح ١. [٣]  
٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٨٢ ح ١ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٣، و [٥] الوسائل ج ١/٤٠٦ ح ١. [٦]  
٣- (٣) العلك «بكسر العين المهملة و سكون اللام»: كل صمغ يمسح.  
٤- (٤) الكافي ج ٦/٤٨٢ ح ٣ و [٧] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٤ و [٨] الوسائل ج ١/٤٠٧ ح ٣. [٩]  
٥- (٥) الكافي ج ٦/٤٨٣ ح ٤ و [١٠] عنه الوسائل ج ١/٤٠٧ ح ٤. [١١]

فى الحمام و عمله فىه

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس (١)، عن حمزه بن عبد الله (٢)، عن ربعى، عن عبيد الله الرافقى (٣)، قال: دخلت حماما بالمدينه و اذا شيخ كبير و هو قيم الحمام، فقلت: يا شيخ لمن هذا الحمام؟

فقال: لأبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن علىّ عليهما السلام فقلت:

كان يدخله؟ فقال: نعم، فقلت: كيف كان يصنع؟

قال: كان يدخل يبدأ فيطلى عانته و ما يليها، ثم يلفّ على أطراف إحليله

ص: ٤٢٩

١-١) منصور بن العباس، أبو الحسين الرازى سكن بغداد و مات بها ذكره الشيخ فى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام، له كتاب نوادر كبير-رجال النجاشى ج ٢/٣٥٣ و رجال الشيخ برقم ٢٤ و ٢٧-.

٢-٢) حمزه بن عبد الله الجعفرى: وقع فى المشيخه فى طريق علىّ بن عبد العزيز روى عن اسحاق بن عمّار، و روى عنه أبو عبد الله البرقى، و روى الاختصاص عنه عن الامام الرضا عليه السلام ما يحقّق اماميته-قاموس الرجال ج ٣/٤٢٧-.

٣-٣) عبيد الله الرافقى: هذه النسبه الى الرافقه و هى بلده على الفرات يقال لها الرقه أيضا، و فى بعض النسخ المرافقى، و فى المصدر: الدابقى و علىّ أىّ تقدير هو مجهول الحال غير مذكور فى الرجال، و يظهر من مشيخه الصدوق فى الفقيه ج ٤/٤٣٢، أنّ له كتابا معتمدا لما يروى عنه ابن أبى عمير محمد بن زياد الازدى-تعليقه الغفارى-.

و يدعوني فأطلى سائر بدنه، فقلت له يوما من الأيام: الذي تكره أن أراه قد رأيت، فقال: كلاً إنَّ النوره ستره. (١)

٢- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن اسماعيل بن يسار (٢)، عن عثمان بن عفّان الدوسى (٣)، عن بشير التّبال (٤)، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحّمّام فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم.

قال: فأمر بإسخان الحّمّام، ثم دخل فأتزر بإزار و غطّى ركبتيه و سرّته، ثم أمر صاحب الحّمّام فطلى ما كان خارج الإزار، ثم قال: اخرج عني، فطلى ما هو تحته بيده، ثم قال: هكذا فافعل. (٥)

٣- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد (٦)، عن عمّه محمّد بن عمر (٧)، عن بعض من حدّثه أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل الحّمّام إلا بمئزر.

ص: ٤٣٠

١- (١) الكافي ج ٦/٤٩٧ ح ٧. و أخرج صدره في الوسائل ج ١/٣٦١ ح ٢ و [١] ذيله في ص ٣٧٨ ح ١ عنه و عن الفقيه. و أخرجه العوالم ج ١٩/٢٣٧ عن الكافي. [٢]

٢- (٢) هو اسماعيل بن يسار الهاشمى مولى اسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس ذكره النجاشى فى رجاله ج ١/١١٦ رقم ٥٧ و قال: ذكره أصحابنا بالضعف، له كتاب و أورده ابن حجر فى لسان الميزان ج ١/٤٤٤ رقم ١٣٧٩.

٣- (٣) فى المصدر: السدوسى، و على أىّ تقدير ما وجدت له ترجمه.

٤- (٤) بشير بن ميمون أبى اراكه الوابشى الهمدانى النبال الكوفى، و يقال أيضا: بشر التّبال من أصحاب الصادقين عليهما السلام و كان من حملة الحديث على ما يستفاد من مشيخه الفقيه و كمال الدين.

٥- (٥) الكافي ج ٦/٥٠١ ح ٢٢ و [٣] عنه الوسائل ج ١/٣٨٨ ح ١. [٤]

٦- (٦) ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢/١٣٠ رقم ٧٥٩ و قال: قال ابن بطّه «محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّه أبو جعفر القمى»: أخبرنا بكتابه محمد بن على بن محبوب.

٧- (٧) محمد بن عمر بن يزيد بياح السابرى روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام و له كتاب-رجال النجاشى ج ٢/٢٦٧-

قال: فدخل ذات يوم هو الحمّام، فتنوّر، فلمّا أن أطبقت النوره على بدنه ألقى المئزر، فقال له مولى له: بأبي أنت و أمي إنك لتوصينا بالمئزر و لزومه، و قد القيته عن نفسك؟

فقال: أ ما علمت أنّ النوره قد أطبقت العوره. (١)

٤- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن فضاله، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام جائيا من الحمّام و بينه و بين داره قدر، فقال: لو لا ما بيني و بين داري ما غسلت رجلي و لا تجنّبت (٢) ماء الحمّام. (٣)

٥- و عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زراره قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمّام فيمضى كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلّى. (٤)

٦- محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن ميسره، عن الحكم بن عتيبه (٥) قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد أخذ الحنّاء و جعله على أظافيره، فقال: يا حسن ما تقول في هذا؟ فقلت: ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله فإنّ عندنا يفعله الشّبان.

ص: ٤٣١

١- (١) الكافي ج ٦/٥٠٢ ح ٣٥ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٧٨ ح ٢. [٢]

٢- (٢) في المصدر: و لا نحيث.

٣- (٣) التهذيب ج ١/٣٧٩ ح ٣١، و عنه الوسائل ج ١/١١١ ح ٣. [٣]

٤- (٤) التهذيب ج ١/٣٧٩ ح ٣٢، و عنه الوسائل ج ١/١٥٣ ح ٢. [٤]

٥- (٥) الحكم بن عتيبه، يقال: ابن النّهاس أبو محمّد مولى امرأه من بني عدى بن كنده الكوفي، ولد سنه «٥٠» ه و توفّي سنه «١١٤» ه أو سنه «١١٥» ه، عدّه الشيخ من أصحاب الأئمّه: السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، و صرّح جمع بكونه من فقهاء العامه و من رجال البخارى-التهذيب ج ٢/٤٣٢ رقم ٧٥٦-الجامع في الرجال: ٦٥٩- [٥]

فقال: يا حكم إنّ الأظفیر إذا أصابتها النوره غیّرتها حتى تشبه أظفیر الموتی فغیرها بالحناء. (١)

ص: ٤٣٢

---

١- (١) الکافی ج ٦/٥٠٩ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٨ و [٢] الوسائل ج ١/٣٩٤ ح ٢. [٣]

فى الأخذ من اللحية و التمشط

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن المثنى (١)، عن سدير الصيرفى، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضه و يبطن لحيته (٢). (٣)

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عثمان ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات، قال: رأيت أبا جعفر و قد خفف لحيته. (٤)

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن بعض أصحابه، عن أبى أيوب الخزاز، عن محمد بن

ص: ٤٣٣

١- ١) الظاهر أنه متّحد مع هاشم بن المثنى الحنّاط الكوفى، و الاختلاف نشأ من كتابه هاشم و هشام فالقدماء يكتبون كليهما «هشم» و جعلوا ألفا مقصوره فوق الهاء فى هاشم و فوق الشين فى هشام، و بالجمله الرجل ثقه من أصحاب الصادق عليه السلام و له كتاب و الطريق إليه صحيح-تعليقه مشيخه الفقيه ج ٤/٤٤٩-.

٢- ٢) تبطين اللحية أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٤٨٦ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ [٢] ملحق ح ٣٥ و الوسائل ج ١/٤١٩ ح ٤. [٣]

٤- ٤) الكافى ج ٦/٤٨٧ ح ٤ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٦، و [٥] الوسائل ج ١/٤١٩ ح ٢. [٦]

مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و الحجاج يأخذ من لحيته فقال: دوّرها. (١)

٤- و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: عن العاج.

فقال: لا بأس به و إنّ لى منه مشطا (٢). (٣)

ص: ٤٣٤

---

١- (١) الكافي ج ٦/٤٨٧ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ [٢] ملحق ح ٣٦. و فى الوسائل ج ١/٤١٩ ح ١ [٣] عنه و عن الفقيه ج ١/١٣٠ ح ٣٣٣.

٢- (٢) فى المصدر: لمشطا.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٨٩ ح ٥ و عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٧ و الوسائل ج ١/٤٢٧ ح ٤.

فى نصيحتة و حسن مجلسه و تواضعه

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، يعنى المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء (١)، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بنى إياكم و التعرض للحقوق، و اصبروا على النوائب، و إن دعاكم بعض قومكم الى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه. (٢)

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير قال: كنت عند أبى جعفر

ص: ٤٣٥

١- ١) عبد الله بن العلاء المذارى، ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢/١٧ رقم ٥٦٩ و قال: ثقّه، من وجوه اصحابنا، يقال: إنّ له كتاب الوصايا، و يقال: إنّّه لمحمد بن عيسى بن عبيد، و هو رواه عنه، و له كتاب النوادر، كبير.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ١/٧١ و [١] عنه الوسائل ج ١١/٥٥٤ ح ٦. و فى البحار ج ٧٤/١٤٨ ح ١ [٢] عنه و عن أمالى المفيد: ٣٠٠ ح ١١.



عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و سأله عن أشياء.

فلمّا همّ حمران بالقيام قال لأبى جعفر عليه السلام: أخبرك-أطال الله بقاءك لنا و أمتعنا بك-أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتّى ترقّ قلوبنا، و تسلوا (١)أنفسنا عن الدنيا، و يهون علينا ما فى أيدي الناس من هذه الأموال، ثمّ نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس و التّجار أحببنا الدنيا؟

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هى القلوب مرّه تصعب و مرّه تسهل.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما إنّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق.

قال: فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: و لم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنّا عندك فذكرتنا و رغبّتنا و جلنا و نسينا الدنيا، و زهدنا حتّى كأننا نعاين الآخرة و الجنّه و النار، و نحن عندك، فإذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شممنا الأولاد و رأينا العيال و الأهل يكاد أن نحول عن الحاله التى كنّا عليها عندك حتّى كأننا لم نكن على شىء؟ أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟

فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كلاً إنّ هذه خطوات الشيطان فيرغبّكم فى الدنيا، و الله لو تدومون على الحاله التى وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكه و مشيتم على الماء، و لو لا أنكم تذنّبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر (الله) لهم: إنّ المؤمن مفتّن (٢)تواب أ ما سمعت قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٣)و قال:

ص: ٤٣٦

١-١ (١) سلاه و سلاه عنه: نسيه.

٢-٢ (٢) المفتّن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب، ثمّ يتوب، ثمّ يعود، ثمّ يتوب-النهايه-.

٣-٣ (٣) البقره: ٢٢٢. [١]

إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ (١). (٢)

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن يحيى بن زكريّا، عن أبي عبيده قال: كنت زميل (٣) أبي جعفر عليه السلام و كنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو، فإذا استويينا سلّم وسائل مسائله رجل لا عهد له بصاحبه و صافح.

قال: و كان إذا نزل نزل قبلي، فإذا استويت أنا و هو على الأرض سلّم وسائل مسائله من لا عهد له بصاحبه.

فقلت: يا بن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله أحد من قبلنا، و إن فعل مرّه فكثير، فقال: أ ما علمت ما فى المصافحه؟ إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات (٤) عنهما كما تتحات الورق عن الشجر، و الله ينظر إليهما حتى يفترقا. (٥)

٤- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيده الحداء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فى شقّ محمّل من المدينة الى مكة فنزل فى بعض الطريق فلما قضى حاجته و عاد، قال: هات يدك يا أبا عبيده، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى فى أصابعي.

ثم قال: يا أبا عبيده ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبّك أصابعه فى أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجر فى اليوم

ص: ٤٣٧

[١- ١] هود: ٣. [١]

[٢- ٢] الكافي ج ٢/٢٢٣ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٦/٤١ ح ٧٨ و [٣] ج ٧/٥٦ ح ٢٨.

[٣- ٣] الزميل: الرديف.

[٤- ٤] تتحات: تساقط.

[٥- ٥] الكافي ج ٢/١٧٩ ح ١ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٣٠٢ ح ٤٧ و [٥] ج ٧٦/٢٣ ح ١١ و الوسائل ج ٨/ ٥٥٨ ح ٢. [٦]

٥- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر ابن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرجل، ثم مشى قليلا ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزه شديده، فقلت: جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل؟

فقال: أو ما علمت أن المؤمن إذا جال جوله ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه و يقول للذنوب: تحاتّ عنهما فتتحاتّ يا ابا حمزه كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان و ما عليهما من ذنب. (٣)

ص: ٤٣٨

١- (١) الشاتي: شديد البرد.

٢- (٢) الكافي ج ٢/١٨٠ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٧٦/٢٥ ح ١٥. [٢]

٣- (٣) الكافي ج ٢/١٨٠ ح ٧ و [٣] عنه البحار ج ٧٦/٢٧ ح ١٧ و [٤] الوسائل ج ٨/٥٥٨ ح ٤. [٥]

فى أنه وصى أبيه عليهما السلام

١- ابن بابويه فى كتاب «النصوص» على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، قال: حدّثنى الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين البزوفرى (١)، قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر (٢)، قال: حدّثنى عبد الله بن معبد (٣)، قال: حدّثنى محمّد بن عليّ بن طريف الحجري (٤)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهرى، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام فى المرض الذى توفى فيه، إذ قدّم إليه طبق فيه خبز و الهندباء (٥) فقال لى: كله.

ص: ٤٣٩

١- ١) محمد بن الحسين البزوفرى «نسبه الى قرية كبيره من أعمال قوسان قرب واسط و بغداد» أبو جعفر بن أبى عبد الله الحسين بن على بن سفيان بن خالد بن سفيان، كان من مشايخ الشيخ المفيد و ابن الغضائرى و لم اقف على ترجمه له مستقلة فى كتب الرجال-شرح مشيخه التهذيب: ٣٥-.

٢- ٢) محمّد بن على بن المعمر الكوفى أبو الحسين، كان حيّا فى سنه «٣٢٩» هـ سمع منه التلعكبرى فى تلك السنه-جامع الرواه ج ٢/١٥٨- [١]

٣- ٣) عبد الله بن معبد الزمانى من جله التابعين، وثقه النسائى، -ميزان الاعتدال ج ٢/٥٠٧-.

٤- ٤) محمد بن على بن عمرو بن طريف الحجري، وقع فى طريق المفيد فى الأمالى أيضا، و لم أجده فيما عندى من الرجال.

٥- ٥) الهندباء: بقل زراعى من المركبات اللسنيه ينبت برّيا ورقه أزرق مرّ الطعم قليلا يدخل فى التوابل و يطبخ أيضا، و يقال له بالفارسيه: كاسينى.

فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله.

قال: إنّه الهندباء.

قلت: و ما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقه من الهندباء إلا و عليها قطره من ماء الجنه، فيه شفاء من كلّ داء.

قال: ثمّ رفع الطعام و أتى بالدهن، ثمّ قال: اذهن (١) يا أبا عبد الله.

قلت: اذهنت.

قال: إنّه هو البنفسج.

قلت: و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الاسلام على سائر الأديان.

قال: ثمّ دخل عليه محمّد ابنه فحدّثه طويلا بالسرّ فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق.

قلت: يا بن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا بدّ لنا منه، -و وقع في نفسى أنّه قد نعى نفسه- فإلى من يختلف بعدك؟

فقال: يا أبا عبد الله الى ابني هذا-و اشار الى محمّد ابنه-إنّه وصيّى و وارثى و عيبه علمى، معدن العلم، و باقر العلم.

قلت: يا بن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتى، و يبقّر العلم عليهم بقرا.

قال: ثمّ أرسل محمّدا ابنه فى حاجه له الى السوق، فلمّا جاء محمّد قلت:

يا بن رسول الله هلاّ أوصيت الى أكبر أولادك؟

فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامه بالصغر و الكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هكذا وجدناه مكتوبا فى اللوح و الصحف.

ص: ٤٤٠

قلت: يا بن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر إماما مكتوبه إمامتهم و أسامى آبائهم و أمهاتهم، ثم قال: يخرج من صلب محمّد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهديّ عليهم السلام. (١)

٢- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمّد بن سهل، عن ابراهيم بن أبي البلاد (٢)، عن اسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضرت عليّ بن الحسين الوفاة، قبل ذلك أخرج سفظا أو صندوقا عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق.

قال: فحمل بين أربعه، فلَمَّا توفّي جاء إخوته يدّعون ما في الصندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا في الصندوق.

فقال: و الله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ و كان في الصندوق سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتبه. (٣)

٣- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى (٤)، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه

ص: ٤٤١

١- (١) كفايه الأثر: ٢٤١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٣٢ ح ٩ و [٢] قطعه منه في الوسائل ج ١/٤٥٥ ح ١٢ و [٣] صدره في مستدرک الوسائل ج ١٦/٤١٦ ح ٥. و أورده في إثبات الهداه ج ٢/٥٥٨ ح ٥٧٨ و [٤] قطعه منه في ج ٣/٣٥ ح ٧.

٢- (٢) ابراهيم بن أبي البلاد: يحيى بن سليم أو سليمان، ثقة روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و عمّر دهرًا، و للرضا عليه السلام إليه رساله و أثني عليه-جامع الرواه ج ١/١٦- [٥]

٣- (٣) الكافي ج ١/٣٠٥ ح ١. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٢٩ ح ٣ [٦] عن بصائر الدرجات: ١٨١ ح ٤ و [٧] إعلام الوری: ٢٦٠ [٨] نقلًا عن الكليني.

٤- (٤) عمران بن موسى الزيتوني القمي، ثقة، له كتاب نوادر-رجال النجاشي ج ٢/١٣٩-.

قال: التفت عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى ولده، و هو فى الموت و هم مجتمعون عنده، ثم التفت الى محمّد بن علي فقال: يا محمّد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك.

فقال: أما إنّه لم يكن فيه درهم و لا دينار و لكن كان مملوءا علما (١). (٢).

٤-و عنه، عن محمّد بن الحسن، عن سهل عن محمّد بن عيسى، عن فضاله بن أيوب، عن الحسين بن أبي العلاء (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم (٤) أن يرسل إليه بصدقه عليّ عليه السلام و عمر و عثمان، و إنّ ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن (٥) عليه السلام و كان أكبرهم فسأله الصدقه فقال زيد: إنّ الوالى (٦) كان بعد عليّ الحسن، و بعد الحسن الحسين، و بعد الحسين عليّ بن الحسين، و بعد عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ، فابعث إليه.

فبعث ابن حزم الى أبي عليه السلام فأرسلنى أبى بالكتاب إليه حتّى دفعته الى ابن حزم، فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام؟

ص: ٤٤٢

- 
- ١- (١) فى بعض النسخ: و لكنّه كان مملوءا علما.
- ٢- (٢) الكافى ج ١/٣٠٥ ح ٢. و أخرجه فى البحار ج ٤٦/٢٢٩ ح ١ [١] عن بصائر الدرجات: ١٧٥ ح ١٣ و [٢] إعلام الورى: ٢٦٠ [٣] نقلا عن الكلينى.
- ٣- (٣) الحسين بن أبي العلاء أبو على الخفّاف الكوفى العامرى مولا هم له كتاب يعدّ فى الاصول، روى عن الصادق عليه السلام و روى عنه ابن أبى عمير، و صفوان، و اسم أبيه خالد بن طهمان-جامع الرواه ج ١/٢٣١- [٤].
- ٤- (٤) ابن حزم: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى الخزرجى قاضى المدينه توفى سنه «١٢٠» و قيل: «١١٧» ه-سير النبلاء ج ٥/٣١٣-.
- ٥- (٥) زيد بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام أبو الحسن، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.
- ٦- (٦) يعنى الوالى بالصدقات.

قال: نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل، و لكنّهم يحملهم الحسد و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم، و لكنّهم يطلبون الدنيا.

و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم، ثم ذكر مثله إلا أنّه قال: بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن و كان أكبر من أبي عليه السلام.

و عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء مثله. (١)

ص: ٤٤٣

---

١-١) الكافي ج ١/٣٠٥ ح ٣. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٣٠ ح ٦ [١] عن إعلام الوری: ٢٦٠. [٢]





١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم (١) قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الانسان إذا أدخل طعام سنه خفّ ظهره و استراح، و كان أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقده (٢) حتّى يحرزا طعام سنتهما. (٣)

٢- و عنه، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، و محمّد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعا، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام يدع خلفا أفضل منه حتى رأيت ابنه محمّد بن على عليهما السلام فأردت أن أعظه فوعظنى.

فقال له أصحابه: بأى شيء وعظك؟

قال: خرجت الى بعض نواحي المدينة فى ساعه حازّه فلقينى أبو جعفر محمّد

ص: ٤٤٥

---

١ - ١) الحسن بن جهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيبانى، ثقه، روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام جامع الرواه ج ١/١٩١. [١]

٢ - ٢) العقده «بالضم»: الضيعة و العقار.

٣ - ٣) الكافى ج ٥/٨٩ ح ١ و [٢] عنه الوسائل ج ١٢/٣٢٠ ح ٢. [٣]

ابن علي عليهما السلام و كان رجلا بادنا ثقيلا، و هو متكى على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذا الحال في طلب الدنيا أما لأعظته فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي السلام بنهر (1) و هو يتصاب عرقا فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذه الحال في طلب الدنيا أ رأيت لو جاء أجلك و أنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟

فقال: لو جاءني الموت و أنا على هذه الحال جاءني و أنا في طاعه من طاعه الله عز و جل أكف بها على نفسي و عيالي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت و أنا على معصيه من معاصي الله، فقلت: صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني. (2)

و رواه المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد قال: حدّثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن محمّد بن المنكدر، و ساق الحديث. (3)

و رواه أيضا من طريق المخالفين المالكي في «الفصول المهمه». (4)

3- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن (5)، عن

ص: 446

1- 1) النهري: الزجر، و في بعض النسخ: ببه «بالباء الموحده» و هو تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد أو العدو.  
2- 2) الكافي ج 5/73 ح 1 و [1] عنه البحار ج 46/350 ح 3. و في الوسائل ج 12/9 ح 1 [2] عنه و عن التهذيب ج 6/325 ح 15.

3- 3) إرشاد المفيد: 263 و [3] عنه كشف الغمّه ج 2/125 و [4] البحار ج 46/287 ح 5. [5]

4- 4) الفصول المهمّه: 213.

5- 5) موسى بن الحسن بن عامر بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي أبو الحسن ثقّه، عين جليل القدر جامع الرواه ج 2/275-.

[6]

أبي الحسن النهدي، رفعه قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا رأى جنازه قال:

الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم (١). (٢)

٤- وعن أبي جعفر عليه السلام، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازه رجل من قريش وأنا معه، وكان فيها عطاء (٣) فصرخت صارخه فقال عطا لتسكتن أو لترجعن قال: فلم تسكت فرجع.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع، قال: ولم؟

قلت: صرخت هذه الصارخه فقال لها: لتسكتن أو لترجعن فلم تسكت فرجع.

فقال: امض بنا فلو أننا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حقّ مسلم.

فلما صلى على الجنازه قال وليها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع مأجورا رحمك الله، فإنك لا تقوى على المشي، فأبى أن يرجع.

قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولى حاجه اريد أن أسألك عنها، قال: امض فليس ياذنه جئنا ولا ياذنه نرجع، إنما هو فضل وأجر طلبناه بقدر ما يتبع الجنازه الرجل يوجر على ذلك. (٤)

٥- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الله بن عجلان (٥)، قال: قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل

ص: ٤٤٧

١-١) المخترم (مبتيا للمفعول): الميت.

٢-٢) الكافي ج ٣/١٦٧ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ٢/٨٣١ ح ٣. [٢]

٣-٣) عطاء بن أبي رباح أبو محمد بن اسلم المكي الفقيه المتوفى سنة «١١٤» هـ - تذكره الحفاظ: ٩٨-.

٤-٤) الكافي ج ٣/١٧١ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٣٠٠ ح ٤٣. وفي الوسائل ج ٢/٨٢٣ ح ٧ [٤] عنه وعن التهذيب ج ١/٤٥٤ ح ١٢٦.

٥-٥) عبد الله بن عجلان: عدّه الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام والمظنون أنّ الراوى عنه أبان بن عثمان بن الأحمر.

من الشيعة فقال: اللهم صل وحدته، و آنس وحشته، و أسكن إليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمه من سواك. (١)

٦-و عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن زراره قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازه لبعض قرابته فلما أن صلى على الميت قال وليه لأبي جعفر عليه السلام: ارجع يا أبا جعفر مأجورا و لا تعنّ لأنك تضعف عن المشى.

فقلت: أنا لأبي جعفر عليه السلام: قد أذن لك في الرجوع فارجع، و لي حاجه أريد أن أسألك عنها، فقال لي أبو جعفر عليه السلام إنّما هو فضل و أجر فبقدر ما يمشى مع الجنازه يؤجر الذي يتبعها فأما ياذنه فليس باذنه جئنا و لا باذنه نرجع. (٢)

٧-و عنه، عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زراره قال: رأيت ابنا لأبي عبد الله عليه السلام في حياه أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم (٣) قد درج فقلت له يا غلام: من ذا الذي إلى جنبك لمولى لهم-؟

فقال: هذا مولاي، فقال له المولى يمازحه: لست لك بمولى، فقال: ذاك شرّ لك (٤)، فطعن في جنازه الغلام (٥) فمات فأخرج في سفظ الى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبّه خزّ صفراء و عمامه خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر، فانطلق يمشى الى البقيع و هو معتمد عليّ، و الناس يعزّونه على ابن ابنه.

ص: ٤٤٨

١-١) الكافي ج ٣/٢٠٠ ح ٩. و أخرجه في البحار ج ١٠٢/٢٩٨ ح ٢٠ [١] عن كامل الزيارات ج ٢/٣٢٣ ح ١٤. [٢]

٢-٢) الكافي ج ٣/١٧١ ح ١ و [٣] عنه البحار ج ٨١/٢٦١ و [٤] الوسائل ج ٢/٨٢٣ ح ٥. [٥]

٣-٣) الفطيم: الطفل الذي انتهت مدّه رضاعه.

٤-٤) أى كونك مولى لي شرف لك و فخر فانكار ذلك شرّ لك-مرآت العقول-. [٦]

٥-٥) هذا تفسير لقوله: «طعن في جنازه الغلام» و في الوافي: [٧] في جنازه الغلام، أى قلبه.

فلما انتهى الى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه، و كبر عليه أربعاً ثم أمر به فدفن، ثم أخذ بيدي فتنحّى بي ثم قال: إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء (١) ولا يصلّى عليهم و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهيه أن يقولوا: لا يصلّون على أطفالهم. (٢)

٨-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن خالد و الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران (٣)، عن ابن مسكان، عن زراره قال: مات ابن لأبي جعفر عليه السلام فأخبر بموته فأمر به فغسل و كفّن و مشى معه و صلّى عليه، و طرحت خمره (٤) فقام عليها ثم قام على قبره حتّى فرغ منه ثم انصرف و انصرفت معه حتّى أتى لأمشى معه.

فقال: أما إنّ لم يكن يصلّى على مثل هذا و كان ابن ثلاث سنين كان على عليه السلام يأمر به، فيدفن و لا يصلّى عليه، و لكنّ الناس صنعوا شيئاً فنحن نضع مثله، قال: قلت: فمتى تجب عليه الصلاة؟ فقال: إذا عقل الصلاة و كان ابن ستّ سنين.

قال قلت: فما تقول في الولدان (٥)؟

فقال: سنل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عنهم فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين. (٦)

ص: ٤٤٩

١- (١) أى من وراء الموت.

٢- (٢) الكافي ج ٣/٢٠٦ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٢/٧٩٠ ح ١ و [٢] عن التهذيب ج ٣/١٩٨ و الاستبصار ج ٣/١٩٨ ح ٤.

٣- (٣) يحيى بن عمران بن على الحلبي الكوفي كانت تجارته الى حلب فقيل: الحلبي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث-جامع الرواه ج ٢/٣٣٣- [٣].

٤- (٤) الخمره: حصيره صغيره من السعف-القاموس-.

٥- (٥) يعنى ما تقول في حالهم بعد الموت؟ .

٦- (٦) الكافي ج ٣/٢٠٧ ح ٤ و [٤] عنه الوسائل ج ٢/٧٨٨ ح ٣. [٥]

٩-و عنه، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتى أبى بالخمرة يوم الفطر فأمر بردّها ثم قال: هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب أن ينظر الى آفاق السماء و يضع وجهه على الأرض. (١)

١٠-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمد الأحول (٢)، عن بريد بن معاوية العجلي قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفرا جمع عياله في بيت ثم قال: اللهم إني أستودعك نفسي و أهلي و مالي، و ولدي الشاهد منّا و الغائب.

اللهم احفظنا و احفظ علينا.

اللهم اجعلنا في جوارك.

اللهم لا تسلبنا نعمتك، و لا تغير ما بنا من عافيتك و فضلك. (٣)

١١-و عنه، عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی (٤)، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار (٥)، عن أبي عبيده، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فيما بين مكة و المدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيده، ثم مشى في الحرم ساعه. (٦)

ص: ٤٥٠

- 
- ١- (١) الكافي ج ٣/٤٦١ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ٥/١١٨ ح ٥ و [٢] التهذيب ج ٣/٢٨٤ ح ٢.
- ٢- (٢) الحارث بن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول البجلي الكوفي أبو علي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام و قال: له أصل-الجامع في الرجال: ٤٣٠- [٣]
- ٣- (٣) الكافي ج ٤/٢٨٣ ح ٢ و [٤] عنه الوسائل ج ٨/٢٧٦ ح ٢ و [٥] عن المحاسن: ٣٥٠ ح ٣٠. و أخرجه في البحار ج ٧٦/٣٤٤ ح ٢٨ [٦] عن المحاسن. [٧]
- ٤- (٤) صالح بن السندی، له كتاب، روى عنه ابراهيم بن هاشم.
- ٥- (٥) الحسين بن المختار القلانسي الكوفي أبو عبد الله روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب-جامع الرواه ج ١/٢٥٤. [٨]
- ٦- (٦) الكافي ج ٤/٣٩٨ ح ٢ و [٩] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٩ و [١٠] الوسائل ج ٩/٣١٥ ح ٢. [١١]

١٢- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض اصحابه قال: عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال: الحمد لله فلم يسمّته أبو جعفر عليه السلام وقال عليه السلام نقصنا حقنا.

ثم قال: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و أهل بيته.

قال: فقال الرجل، فسّمته أبو جعفر عليه السلام. (١)

ص: ٤٥١

---

١- (١) الكافي ج ٢/٤٥٤ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ٨/٤٦٤ ح ١. [٢]





المنهج الثالث فى الإمام الثانى أبى محمد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ٥

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول ٧

الباب الثانى فى ميلاده عليه السلام ١٣

الباب الثالث فى أن تسميته بالحسن عليه السلام و أخاه بالحسين عليه السلام من الله عزّ و جلّ ١٥

الباب الرابع فى غزاره علمه فى صغره عليه السلام ٢١

الباب الخامس فى علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم ٢٧

الباب السادس فى علمه عليه السلام بغوامض العلم و جوابه السديد ٣٣

الباب السابع فى معرفته عليه السلام بلغات المدينتين ٤٥

الباب الثامن فى جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين ٤٩

الباب التاسع فى عبادته عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه ٥٣

الباب العاشر فى جوده عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه ٦١

الباب الحادى عشر فى هيئته فى أعين الناس و سؤدده ٦٧

الباب الثاني عشر في أنه و أخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه

٤٩

الباب الثالث عشر في محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إياه من طريق المخالفين ٧٣

الباب الرابع عشر في النص عليه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالإمامه و الوصايه في جملة الأئمه الاثني عشر عليهم

السلام ٨١

الباب الخامس عشر في النص عليه من أبيه عليه السلام بالوصايه ٩١

المنهج الرابع في الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٩٥

الباب الأول في شأنه في الأمر الأول ٩٧

الباب الثاني و هو من الباب الأول ١٠١

الباب الثالث في مولده عليه السلام ١٠٥

الباب الرابع في اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله ١١٣

الباب الخامس في أنه عليه السلام ممن لم يجعل الله عزّ و جلّ له من قبل سمياً ١١٥

الباب السادس في ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١١٧

الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مناقبه و محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم له

من طريق الخاصه و العامه ١١٩

الباب الثامن فيما جاء فيه و في أخيه عليهما السلام و أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّه من طريق العامه ١٢٩

الباب التاسع في شبهه عليه السلام برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من

ص: ٤٥٤

الباب العاشر فى أنه عليه السلام اعطى علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام ١٥٩

الباب الحادى عشر فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف لغه ١٦٥

الباب الثانى عشر فى أدبه مع جدّه و أبيه و امه و أخيه عليهم السلام ١٦٩

الباب الثالث عشر فى صلواته عليه السلام على الناصب ١٧٥

الباب الرابع عشر فى عبادته و محافظته على الصلاه و حجّه ١٧٧

الباب الخامس عشر فى جوده عليه السلام ١٨١

الباب السادس عشر ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أبيه و أخيه و نفسه عليهم السلام ١٨٧

الباب السابع عشر فى حديثه مع معاويه و خلاصه من مكروهه ١٩٧

الباب الثامن عشر فى أنه عليه السلام وصى أخيه الحسن عليه السلام ٢٠٣

الباب التاسع عشر فى إقدامه على الشهاده مع علمه عليه السلام ٢١١

الباب العشرون فى احتجاجه على القوم الظالمين ٢١٧

الباب الحادى و العشرون فى صبره عليه السلام ٢١٩

المنهج الخامس فى الإمام الرابع أبى محمد على بن الحسين بن على ابن أبى طالب زين العابدين عليهم السلام ٢٢١

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول ٢٢٣

الباب الثانى أنه عليه السلام ابن الخيرتين ٢٢٩

الباب الثالث فى أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ليقم زين العابدين ٢٣١

الباب الرابع فى إقباله عليه السلام على الله سبحانه و تعالى فى العباده ٢٣٥

الباب الخامس فى أنه عليه السلام السجّاد و ذو الثفّنات ٢٤٥

الباب السادس فى عبادته عليه السلام ٢٤٧

الباب السابع فى جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه ٢٥٧

الباب الثامن فى حديث السائل الذى اعطاه عليه السلام القرصين، و حديث البلخى زوج المرأه، و حديث الكابلى ٢٦٧

الباب التاسع فى حلمه من طريق الخاصه و العامه ٢٧٥

الباب العاشر فى خوفه عليه السلام من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من طريق الخاصه و العامه ٢٨١

الباب الحادى عشر فى وقت دعائه و ادعيه له عليه السلام ٢٩١

الباب الثانى عشر فى خوفه من الله سبحانه و تعالى مخافه القصاص ٢٩٧

الباب الثالث عشر فى افضليته عليه السلام من طريق الخاصه ٣٠١

الباب الرابع عشر و هو من الباب الأول من طريق العامه ٣١١

الباب الخامس عشر فى تواضعه عليه السلام ٣١٩

الباب السادس عشر أنه وصى أبيه عليهما السلام ٣٢٥

الباب السابع عشر فى أن على بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير ٣٢٧

الباب الثامن عشر فى لباسه عليه السلام ٣٣٥

الباب التاسع عشر فى استعماله الطيب ٣٣٧

الباب العشرون فى حسن قراءته و حسن هيأته ٣٣٩

الباب الحادى و العشرون فى المفردات ٣٤١

المنهج السادس فى الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الباقر عليه السلام ٣٤٩

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول ٣٥١

الباب الثاني فى أنه عليه السلام ولد فى زمن جدّه الحسين عليه السلام، و تسميته الباقر من جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و أقرأ السلام عليه على لسان أبيه و جابر، و النصّ على إمامته فى جملة الأئمّه الاثنى عشر ٣٥٣

الباب الثالث فى أنّ نشره عليه السلام للعلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى ٣٦٧

الباب الرابع فى أنّ علمه عليه السلام عن الله عزّ و جلّ و عن رسوله صلّى الله عليه وآله و سلّم ٣٧٣

الباب الخامس فى مجلسه للعلم و الفتيا و صغاره العلماء عنده و بحضرتّه و مرجعهم إليه عليه السلام ٣٧٧

الباب السادس و هو من الباب الأوّل فى الروايه بالعدد عنه عليه السلام ٣٩٧

الباب السابع أنّه و الأئمّه عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله ٣٩٩

الباب الثامن فى عبادته عليه السلام ٤٠١

الباب التاسع فى شدّه يقينه و خوفه و خشوعه عليه السلام لله سبحانه من طريق الخاصّه و العامّه ٤٠٧

الباب العاشر فى جوده عليه السلام ٤١١

الباب الحادى عشر فى المطعم و المشرب ٤١٥

الباب الثانى عشر فى ملبسه عليه السلام ٤٢١

الباب الثالث عشر فى استعماله عليه السلام الخضاب ٤٢٧

الباب الرابع عشر فى الحّمّام و عمله فيه ٤٢٩

الباب الخامس عشر فى الأخذ من اللحيه و التمشّط ٤٣٣

الباب السادس عشر فى نصيحتّه و حسن مجلسه و تواضعه ٤٣٥

الباب السابع عشر فى أنّه وصّى أبيه عليهما السلام ٤٣٩

الباب الثامن عشر فى المفردات ٤٤٥

- الكتب التي صدرت عن مؤسسه المعارف الإسلاميه ١-معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج ١-٥.
- ٢-تبصره الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام-للسيد هاشم البحراني.
- ٣-آنگاه هدايت شدم (فارسي) -ترجمه ثم اهتديت-للدكتور التيجاني.
- ٤-پيشينه سياسي فكري وهابيت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.
- ٥-كتاب الغيبه للشيخ الطوسي.
- ٦-همراه با راستگويان (فارسي) -ترجمه لأكون مع الصادقين-للدكتور التيجاني.
- ٧-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١-٣.
- ٨-در جستجوی حقيقت (فارسي) -ترجمه حقيقه الشيعة-للدكتور أسعد وحيد القاسم.
- ٩-مدينه معاجر الأئمه الاثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج ١،٢.
- ١٠-از آگاهان پيرسيد (فارسي) -ترجمه فاسألوا أهل الذكر-للدكتور التيجاني.
- ١١-شرح خطبه متقين در نهج البلاغه (فارسي) -للسيد مجتبي علوي تراكمه اي.
- ١٢-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١.

قيد الطبع ١-مدينه معاجز الأئمه الاثنى عشر للسيد هاشم البحراني: ج ٣.

٢-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٣، ٢.

٣-تناسب الآيات (فارسي) -ترجمه لبعض كتاب التمهيد للشيخ محمد هادي معرفه.

ص: ٤٥٩



قيد التحقيق و ترجمه ١-الأحاديث الغيبية.

٢-الأئمة اثنا عشر-عليهم السلام-كلهم من قریش.

٣-فهارس معجم أحاديث الامام المهدي-عليه السلام-.

٤-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٤.

٥-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ٤.

٦-مدينه معجز الأئمة الاثنى عشر للسيد هاشم البحراني: ج ٤.

٧-خطب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-.

٨-نظام سياسى در اسلام (فارسى) -ترجمه النظام السياسى فى الإسلام- للمحامى أحمد حسين يعقوب.

ص: ٤٦٠

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩